
٧٤٨


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۶۳۴
کتاب وافیه (شرح کافیه) و شرح المغنی فی النحو
مؤلف رکن الدین استرآبادی و بدرالدین محمد میلانی
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۲۵۰) ازکتب اهدائی : کریم زاده
کتاب الوافیه فی شرح الکافیه

ما يدل على كثيرين مختلفين بالحقايق

1

كتاب الوافية في شرح الكافية

الكلمة
لفظ
وضع
لمعنى
مفرد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمد الله على عظيم جلاله حمد غريق بمطالعة جماله واشكره على جزيل نواله شكر معترف لمعاده ومآله واحمده باشرف اسمائه وصفات كماله وانزهه عن معتقد اهل الغيه ومقاله واصلى على سيدنا محمد المبعوث لبيان حرامه وحلاله وسنعين لادراك معاليه صحبه وآله وبعد فاني بعد ان شرحت كتاب الكافية في النحو اولا مع ايرادات واجوبة وابحاث كثيرة شرحته ثانيا مقتصرا على حل الفاظه وشرح معانيه والاشارة الى تحليل تركيباته ومبانيه الاناد داعي ذكرا على [illegible] وجعلته لرسم خدمة الامير الكبير العالم الفاضل الكامل سلالة الامراء والوزراء مفخر العرب والعجم ناصر الدولة والدين [illegible] الاسلام والمسلمين يحيى بن المخدوم المعظم ملك ملوك الامراء والوزراء صاحب السيف والقلم صلاح العالم جلال الدنيا والدين ابراهيم بن [illegible] اعز الله انصارهما وضاعف اقتدارهما بسبب اشتغاله بهذا الكتاب الذي هو دستور في هذا الفن لاولي الالباب وسميته بالوافية في شرح الكافية لكونه وافيا بحل الفاظه وشرح معانيه وموصلا لطالبيه الى مقاصده ومغانيه وما توفيقي الا بالله

وعليه

2

وعليه توكلي واليه انيب قوله الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد اعلم ان معرفة هذا الحد موقوفة على معرفة اللفظ والوضع والمعنى المفرد فاللفظ ما يتلفظ به الانسان او في حكمه مهملا كان او مستعملا والمراد بالوضع ههنا تخصيص شيء بشيء متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني والمراد من المعنى المفرد ان لا يدل جزء لفظه على جزء معناه واذا عرفت ذلك فقوله لفظ بمنزلة الجنس للكلمة وباقي قيوده كالفصل فاللفظ احترز به عن الخطوط والعقود والاشارة والنصب وقوله وضع لمعنى احترز به عن المهملات وهي الفاظ غير دالة على معنى بالوضع وقوله مفرد احترز به عن المركبات نحو زيد قائم وغيرهما ولا يشكل الحد بالكلمات التي مدلولها الالفاظ كالاسم والفعل والحرف فانها موضوعة لمثل زيد ورجل وضرب ومن وقد لان الالفاظ التي وضعت الالفاظ لها معان فان المراد بالمعنى في قوله لفظ وضع لمعنى اعم من ان يكون لفظا او غيره ولقائل ان يقول انه يشكل بالكلمات الموضوعة لالفاظ مركبة كلفظ الخبر والجملة فان لفظ الخبر موضوعة لمثل قولنا زيد قائم وذهب عمرو ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان لفظ الخبر موضوعة لمثل قولنا زيد قائم بل هي موضوعة لمفهوم صدق على مثل زيد قائم وهو مركب

منا نعنيه ان يحتمل الصدق والكذب وبهذا المفهوم ليس بمركب وهذا الجواب
بعينه جواب عن الاشكال الاول سلمنا ان لفظ الخبر موضوع لمثل زيد
قايم لكن لانسلم انه يلزم منه ان يكون مركبا لعدم دلالة جزء الخبر على جزء
معناه فان كان معناه مركبا وهو مثل زيد قايم مركبا لدلالة جزئه على
جزء معناه ولا يمتنع ان يكون اللفظ الواحد موضوعا ومعناه مركبا و
ولقايل ان يورد على النقض بمثل قايمة فان قايمة فيها يدل على جزء معنى
قايمة كما في البيت انه موضوع في اللفظ لقايم الذي هو دال على معنى
والذي يدل على انه لا يدل على معنى انه لو دل عليه لزم اجتماع التذكير
والتانيث فيها وهو محال قوله وهي اسم وفعل وحرف وانما انحصر
الكلمة في هذه الانواع الثلثة لان الكلمة لا تخلو من ان تدل على معنى
في نفسها او لا تدل فان لم تدل فهي الحرف وان دلت فهي اما ان تقترن
باحد الازمنة الثلثة اعني الماضي والحال والاستقبال او لا تقترن فان اقترنت
فهي الفعل وان لم تقترن فهي الاسم والمراد من قولنا الحرف لا يدل على معنى
في نفسه ان الحرف معنى ولكن المعنى متعلق لا بد من ذكر ذلك المتعلق
عند ذكر الحرف نحو من فان معناه الابتداء وللابتداء متعلق هو البصرة

او

او الكوفة او غيرهما لابد من ذكر البصرة او الكوفة او غيرهما عند ذكر من
من وهو منقوض بمثل ذو والاصوب ان يقال معناه ان الحرف
مشروط في دلالته على معناه ذكر متعلقه وح لا يرد عليه النقض
بمثل ذو لانه غير مشروط فيها لكنه التزم انه اتى به للتوصل الى جعل
الجنس صفة للشئ فلزم من ذلك ذكر متعلقه لا لاجل دلالته على معناه
قوله وقد علم بذلك حد كل واحد منها اي وقد علم بدليل حصر الكلمة
في الاسم والفعل والحرف حد كل واحد منها اي من الاسم والفعل والحرف
لانه لما قسمت الكلمة التي هي جنس اليها بايراد الفصول المميزة لكل
منها عن غيره فيكون جنسها وفصلها معلومين مع تقيد الجنس
بالفصول فيكون حدها معلوما لان المراد من معرفة الحد هي معرفة
الجنس والفصل مع تقييد الجنس بالفصل قوله الكلام ما تضمن كلمتين
بالاسناد قوله ما تضمن كلمتين شامل لمثل غلام زيد وخمسة عشر فلما
قال بالاسناد خرج عنه مثل غلام زيد وخمسة عشر وان كان متضمنا
للكلمتين لكنه ليس بالاسناد لان المراد بالاسناد نسبة احد الجزئين
الى الآخر ليفيد المخاطب فايدة يصح السكوت عليها نحو قام زيد واكرم

والفرق بين الكلام والجملة هو العموم والخصوص المطلق

والفرق بين الكلام والجملة ان الكلام ... من الكلم بمنزلة الكل ... ان يقال الجملة ... ان يقال ...

امرا للمخاطب ومثل اكرم ولمثل الكلام مركب اكثر من كلمتين كمسئلة
واحدة ولهذا قال تضمن ولم يقل تركب لانه لو قال تركب لزم ان يكون
الامر خارجا عن الحد ولا يشكل بمثل قائم ابوه في قولنا زيد قائم ابوه
فانه ليس بكلام مع تضمن كلمتين بالاسناد لانه ليس اسناده بالنسبة
المذكور لانه لا يصح السكوت على قائم ابوه قوله ولا يتاتى ذلك الا في اسمين
او فعل واسم الخ اى ولا يمكن حصول الكلام الا في المركب من اسمين
نحو زيد قائم او من فعل واسم نحو قام زيد وانما يمكن حصول الكلام
الا من هذين القسمين لان التركيب العقلى من الاسم والفعل والحرف
لا يزيد على ستة انواع وهى المركب من اسمين والمركب من فعلين والمركب
من حرفين والمركب من اسم وفعل والمركب من اسم وحرف والمركب
من فعل وحرف والكلام لا يمكن الا من قسمين من هذه الاقسام
الستة وهما المركب من اسمين والمركب من فعل واسم لان الكلام
يقتضى الاسناد على ما ذكرنا في تعريفه والاسناد يقتضى المسند و
المسند اليه لكون الاسناد نسبة بين المسند والمسند اليه و
ووجوب تحقق المنتسبين عند تحقق النسبة فالكلام يقتضى المسند

والمسند اليه وهما موجودان في المركب من اسمين لجواز وقوع
الاسم مسندا ومسندا اليه وفى المركب من فعل واسم لجواز وقوع الفعل
مسندا والاسم مسندا اليه وهما غير موجودين في البواقى لانتفاء كليهما
او واحد منهما اما في المركب من الفعلين فلانتفاء المسند اليه واما في
المركب من الحرفين فلانتفاء كل واحد من المسند اليه والمسند اليه
واما في المركب من الاسم والحرف فلانتفاء المسند او المسند اليه
لان الاسم الواحد لا يكون الا احدهما واما في المركب من الفعل
والحرف فلانتفاء المسند اليه لان الفعل يقع مسندا ولا مسندا اليه
قوله الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة فقوله
ما دل على معنى متناول للاسم والفعل والحرف وقوله في نفسه يخرج الحرف
وقوله غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة يخرج الفعل لكن يدخل فيه ما
يدل على الزمان نحو رجل وما الذى مدلوله الزمان فقط
نحو اليوم وامس وما الذى مدلوله معنى مقترن بزمان غير الثلاثة
نحو الاصطباح والاغتباق وينبغى ان يراد بالدلالة دلالة اولية
حتى لا ينتقض باسماء الافعال فانها تدل على معنى مقترن بزمان معين

خصوصه فانه دال على السكون المقترن بالاستقبال لان دلالته عليه
باقلية لا بذاته فلا يدل الا على السكت فبواسطته يدل على السكون المقترن
بالاستقبال وينبغي ان تعرف ايضا ان المراد بالاقتران وعدم الاقتران
انما هو بحسب الوضع لئلا يتوجه على النقض باسمي الفاعل والمفعول
في قولنا زيد ضارب عمرو الآن او غدا او مضروب امس لان اقترانهما
ليس بحسب الوضع وانما هو بعارض ولا يتوجه عليه ايضا النقض بمضارع
المشترك بين الحال والاستقبال لان عدم اقترانه بالزمان المعين انما هو
بحسب العارض لانه في اصل وضعه لاحد الزمانين معينا لكن حصل
الالتباس عند السامع ولقائل ان يورد النقض على هذا التعريف من
وجهين احدهما انه منقوض بنفس الحد لانه يصدق على مجموع الحد انه دال
على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة فيلزم ان يكون مجموع
الحد اسما لانه كلما صدق الحد صدق المحدود والثاني انه منقوض با
بالخطوط والعقود والاشارة والنصب لكونها دالة على معنى في
في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة لكنها ليست باسم لانها ليست
بكلمة ويمكن ان يجاب عنه بان يقال لما قال الكلمة اي الاسم وغيره اولا

علم

علم ان الاسم كلمة فصار تقدير الحد الاسم كلمة دلت على معنى لكن
حذفت الكلمة اعتمادا على فهم المتعلم فاذا سقط كل واحد
من النقضين اما الاول فلانه لا يصدق على مجموع الحد انه كلمة لان مجموع
الحد مركب والكلمة مفرد واما الثاني فلان الخطوط والعقود والاشارة
والنصب ليست بكلمة ولقائل ان يقول لا يخلو من ان يراد باحد الازمنة
الثلاثة واحد منها معين كالماضي مثلا او واحد غير معين كالمضارع
مثلا واياما كان ينتقض حد الاسم والفعل اما ان اريد به واحد معين
فلانه يلزم منه ان يكون الذي يقترن به غيره كالمضارع اسما لا فعلا و
واما ان اريد به واحد غير معين فلانه يلزم منه ان يكون الذي يقترن به
واحد معين كالماضي مثلا اسما لا فعلا فلا يكون حد الاسم مانعا ولا حد
الفعل جامعا وقد وجب ان يكون الحد جامعا ومانعا هذا خلف
وجوابه انه لا يراد به واحد معين ولا فالقائل ان يعود ويقول
لا جائز ان يراد به واحد من غير تقييده بالتعيين او بعدم التعيين و
ولا يجوز هذا غير معين بل واحد منها من غير تقييده بالتعيين او بعدم
التعيين ولا يجوز لقائل ان يعود ويقول لا جائز ان يراد به واحد من

من غير تقييده بالتعيين وبعد جهة لانه يلزم منه ان الذي اقترن به الزمان
المعين لم يكن فعلا بل اسما لكنه ليس كذلك لانا نقول لا نسلم
لزوم ذلك لان الذي اقترن به الزمان المعين صدق عليه انه مقترن
باحد الازمنة الثلاثة ولا منافاة بين واحد منها وبين المعين لجواز
اجتماع واحد منها مع التعيين وان لم يقيد به ولم يلزم بذكر حد الاسم
ههنا مع قوله من قبل وقد علم بذلك حد كل واحد منها التكرار لان ذكر
المص ههنا بالمطابقة وهناك بالالتزام قوله ومن خواصه دخول اللام
الخ اعلم ان الخواص جمع خاصة فهي ما يختص بالشيء سواء وجدت في جميع
افراده كالكاتب بالقوة بالنسبة الى الانسان لان الكتابة بالقوة موجودة
في جميع افراد الانسان او في بعض افراده كالكاتب بالفعل بالنسبة اليه
واعلم ايضا ان معرفة الاسم يكون بالحد ويكون بالخاصة والفرق بين
الحد والخاصة ان الحد مطرد ومنعكس يعني انه كلما صدق الحد صدق المحدود مثلا
اي كلمة صدق عليها انها دلت على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة
الثلاثة صدق عليها انها اسم ومنعكس يعني انه كلما صدق المحدود صدق
الحد يعني كلما صدق عليه انه اسم صدق عليه انه كلمة دلت على معنى في نفسها

غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة وان الخاصة مطردة يعني انه كلما وجد خاصة
الشيء وجد ذلك الشيء مثلا اي كلمة وجدت فيها اللام صدق عليها انها
اسم وغير منعكسة لانه لا يمكن ان يقال كل اسم صح دخول اللام عليه فان
كثيرا من الاسماء لم يصح دخول اللام كالضمائر وغيرها وانما عليهم بعكس
الخاصة لجواز كونها غير شاملة لجميع افراد ما هي خاصة له قوله ومن خواصه
اشارة الى كثرة خواص الاسم لان من للتبعيض الا ان المص لم يذكر الا
ما هو اشهر واكثر استعمالا لا وجه على ضربين احدهما لفظي والثاني
معنوي فاللفظي ثلثة الاول دخول لام التعريف وانما لم يدخل لام التعريف
على الفعل لعدم احتياج الفعل الى التعريف لانه جزو وحق الجزاء ان يكون نكرة
ليفيد المخاطب فائدة والثاني دخول الجر وانما لم يدخل الجر على الفعل بناء على ان
الاصل في الفعل ان لا يدخل عليه شيء من الاعراب لعدم العلة المقتضية
للاعراب فيه كما سيجيء وانما قال دخول الجر ولم يقل دخول حرف الجر لان
حرف الجر يدخل الفعل على سبيل الحكاية كما تقول زيد مرفوع بقام في
قولنا قام زيد وفيه نظر لان المراد ههنا تمام اللفظ فيكون اسما
فالاولى ان يقال انما قال دخول الجر ولم يقل دخول حرف الجر ليشمل

ان يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا او لا يختلف فان اختلف فيه
فهو المعرب وان لم يختلف فهو المبني قوله المعرب المركب الذي لم يشبه مبني
الاصل اعلم ان قوله المركب الذي احترازية عن الالفاظ التي لم تركب مع غيرها
كالاعداد وسائر الاسماء قبل التركيب وهو شامل للمبني ايضا نحو هؤلاء
في قام هؤلاء فلما قال لم يشبه مبني الاصل خرج مثل هؤلاء لكونه مشابها
لمبني الاصل كما يجيء في بابه والمراد بمبني الاصل الفعل الماضي والامر الحاضر
والحرف واعلم ان المعرب انما يكون معربا بشرطين احدهما وجودي وهو
سبب الاعراب وهو التركيب على ما يجيء فتعرض له بقوله المركب والثاني عدمي وهو
انتفاء المانع من الاعراب فهو عدم المشابهة لمبني الاصل فتعرض له بقوله
لم يشبه مبني الاصل ولقائل ان يورد النقض على تعريف مبني الاصل
لانه يصدق عليه انه مركب لم يشبه مبني الاصل لامتناع مشابهة الشيء لنفسه
وجوابه ان يقال المراد الحد ان المعرب لم يشبه مبني الاصل فدلالته
على انه ليس مبني الاصل اولى او لان تقدير الحد هكذا المعرب الاسم المركب
الذي لم يشبه مبني الاصل لانه يبحث عن احوال الاسم وحينئذ لم يتوجه
الاشكال واعلم ان في قوله المعرب المركب تساهلا لان المركب من حيث

هو مركب فلا يكون مبنيا لكن مراده جزء المركب اي المعرب الذي ركب
مع غيره والمراد من التركيب التركيب الاسنادي لئلا يتوجه عليه النقض بمثل
غلام زيد والمراد من المشابهة المنفية في قوله لم يشبه مبني الاصل هو
المشابهة الموجبة للبناء لئلا يخرج عن هذا التعريف غير المنصرف
لكونه مشابها للفعل الماضي والامر الحاضر في تحقق الفرعيتين ولئلا يخرج
عنه اسم الفاعل لكونه مشابها للمضارع في وقوعه موقعه في نحو جزء المبتدأ
فكذا لان كل واحد منهما على الحدث لان هذه المشابهة غير موجبة للبناء
فان قيل التعريف المذكور منقوض بالمنادى المفرد المعرفة لانه يصدق
عليه انه مركب لم يشبه مبني الاصل لانه يشبه ضمير المخاطب الذي في
ادعوك كما صرح به في علة بنائه وهو لم يشبه مبني الاصل على تقدير
مبني الاصل فيلزم ان يكون معربا وليس كذلك قلنا لا نسلم انه ليس
مشابها لمبني الاصل فانه مشابه للكاف الذي في ادعوك الذي
هو مشابه به للكاف الذي في ذلك واياك فيكون مشابها للكاف
الذي في ذلك واياك لان المشابه به للمشابه للشيء مشابه لذلك
الشيء وهذا الكاف حرف لا يقال لا نسلم ان المشابه للمشابه للشيء

جر المضاف اليه والثالث التنوين والمراد بالتنوين ما عدا تنوين الترنم
وتنوين الغالي وانما اختص التنوين المذكور بالاسم ولم يدخل الفعل
لان التنوين على خمسة اقسام تنوين التمكن وتنوين التنكير وتنوين العوض
عن المضاف اليه وتنوين المقابلة وتنوين الترنم اما تنوين التمكن فلكونه
دليلا على امكنية الكلمة التي يدخل عليها في الاسمية ولا امكنية للفعل في
الاسمية فلم يدخل هذا التنوين الفعل واما تنوين التنكير فلانه انما
يدخل الاسم ليفرق بين المعرفة والنكرة نحو سيبويه وسيبويه فانه بلا تنوين
معرفة ومع التنوين نكرة وصه اى اسكت السكوت الآن وصه اى
اسكت سكوتا ما والفعل لا يقع معرفة فلم يحتج فيه الى الفارق بين كونه
معرفة ونكرة واما تنوين العوض عن المضاف اليه كالتنوين الذي في
يومئذ اى في يوم اذ كان كذا فلما حذف المضاف اليه عوض عن
المضاف اليه التنوين فلان الفعل لما لم يضف الى شيء لم يحذف المضاف اليه
حتى يعوض التنوين عنه فلم يدخله التنوين عوضا من المضاف اليه
واما تنوين المقابلة فانها تدخل على جمع المؤنث السالم نحو التنوين
الذي في مسلمات فانه مقابل وعوض من النون الذي في مسلمين

٤

7

على ما يجيء في بابه ولما لم يجيء الفعل لم يدخله تنوين المقابلة واما التنوين الترنم
فليس مخصوصا بالاسم بل يدخل الاسم والفعل والحرف لتحسين الانشاد
واما العلامات المعنوية فاثنان احدهما الاسناد اليه اى كونه مسندا
اليه وانما اختص الاسناد بالاسم ولم يدخل الفعل لان الفعل مسند
الى الشيء دائما ولو وقع مسندا اليه لزم ان يكون مسندا ومسندا اليه
في حالة واحدة وهو غير جائز والثاني الاضافة اى كونه مضافا بتقدير
حرف الجر وانما لم يضف الى الشيء لان الاضافة اما للتعريف او التخصيص او
اما التخفيف ولا يجوز اضافة الفعل للتعريف والتخصيص لانه لا يحتاج
الى التعريف والتخصيص لانهما تابعان على الكلمة والفعل لا يحتاج لما
الى هذا الزائد لافادته بدونه ولا يجوز اضافته للتخفيف لان الا...
الاضافة للتخفيف انما هي بحذف التنوين او ما يقوم مقامه ولا...
ولا يوجد في الفعل التنوين ولا ما يقوم مقامه فلم يضف للتخفيف
وانما قيدنا الاضافة بقولنا بتقدير حرف الجر كيلا ينتقض بقولنا
مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد بواسطة حرف الجر لفظا
قوله وهو معرب ومبني اى الاسم معرب ومبني لانه لا يخلو من انه

وانه تغاير الشئ بينهن لانا نقول لا تغاير ههنا لانه يشبه الكاف الذي في
ادعوك في الافراد والتعريف والخطاب ووقوعه موقعه وهذا
الكاف يشبه الكاف التي في ذلك واياك في الافراد والتعريف والخطاب
وان لم يشبه في وقوعه موقعه فيكون المنادى المذكور مشابها للكاف
الذي في ذلك واياك في الافراد والخطاب وهذا القدر كاف في ايجاب
البناء فيكون مشابها لمبنى الاصل واعلم انه لو قيل ابتداء ومبنى
المنادى المذكور لكونه مشابها للكاف الذي في ذلك واياك لكان حسنا
ولم يتوجه النقض المذكور على التعريف اصلا قوله وحكمه ان يختلف آخره
باختلاف العوامل الخ اى وحكم المعرب وخاصته ان يختلف آخره لا
لاختلاف العوامل لفظا نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
او تقديرا نحو جاءني فتى ورايت فتى ومررت بفتى اصله بفتي قلبت
الياء الفا في الاحوال الثلاثة لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار فتى
في الاحوال الثلاث وانما قال ان يختلف آخره لانه لو كان الاختلاف
في غير الآخر لم يكن من خواص المعرب نحو اختلاف الراء في امرئ و
والنون في ابنم نحو جاءني امرؤ وابنم ورايت امرأ وابنما و

ومررت

9

ومررت بامرئ وابنم وانما جعل الاعراب في آخر المعرب لان الاعراب كالوصف
للمعرب فكما يذكر الوصف بعد الفراغ عن الموصوف كذلك يذكر الاعراب
بعد المعرب وانما قال لاختلاف العوامل احترازا عن اختلاف الآخر
لا لاختلاف العوامل فانه لا يكون من خواص المعرب نحو اختلاف آخر من
في من ابنك ومن الرجل ومن زيد واعلم انه قال في شرح هذا الكتاب
وانما لم اعرف المعرب بما عرفه سائر النحاة وهو الذي يختلف آخره
باختلاف العوامل لفظا او تقديرا لانه يلزم من تعريفه الشيء بما هو
اخفى منه لان الغرض من تعريف المعرب ان يثبت له هذا الحكم وهو
اختلاف آخره بالعوامل واثبات هذا الحكم له انما يكون بعد العلم فيكون
هذا الحكم اخفى من المعرب فلو عرف به لزم تعريف الشيء بما هو اخفى منه
وانه غير جائز ويمكن ان يجاب عنه نصرة للنحاة بان يقال لا نسلم ان الغرض
من تعريف المعرب ان يثبت له هذا الحكم وهو اختلاف آخره باختلاف
العوامل واثبات هذا الحكم له انما يكون بعد العلم فيكون هذا الحكم
اخفى من المعرب فلو عرف به لزم تعريف الشيء بما هو اخفى منه وانه
غير جائز ويمكن ان يجاب عنه نصرة للنحاة بان يقال لا نسلم ان الغرض

لان المعرب جعل آخر بعض الاسماء مختلف او بعضها غير مختلف

ما تعرف المعرب ان يعرف هذا الحكم او ان يعرف هذا الحكم له بل يستعمل الكل

بل الغرض من تعريفه ان يعرف ان المعرب على اي صنف من اصناف الاسماء يطلق

بعد ان عرف ان احد نوعيه يختلف آخره باختلاف العوامل والنوع الآخر

لا يختلف آخره ای الاعراب هو الذی به يحصل اختلاف آخر المعرب

الاعراب هو سبب اختلاف آخر المعرب وهو الضمة والفتحة والكسرة

او ما يقوم مقام الضمة والفتحة والكسرة وهو الواو والالف والياء

كما في الاسماء الستة والمثنى والمجموع اعلم ان المراد بالسبب ههنا

هو السبب القريب عن التام اما تقييده بالقريب فلئلا يدخل فيه العوامل

والمعانی المختلفة كالفاعلية والمفعولية والاضافة فانها اسباب بعيدة

للاختلاف ولا تسمى اعرابا واما تقييده بغير التام فلان الاختلاف

لا يوجد مع كل واحد من الضم والفتح والكسر ولو حمل السبب التام

على السبب التام لكان اوجه لان الاختلاف يوجد مع كل واحد منها

بناء على ان الاسم ممنوع عن معرب اولا ثم اعرب بسبب العامل فحصل

لحصول كل واحد منها بعد ما لم يكن موجب الاختلاف آخر الكلمة قوله

ليدل على المعانی المعتورة عليه متعلق بما اختلف قوله ما اختلف آخره به

وهو اشارة الى علة وضع الاعراب في الاسماء وهي انه لما كان يرد في الاسماء

معانی مختلفة كالفاعلية والمفعولية والاضافة وجب اعراب الاسماء

ليميز تلك المعانی بعضها عن بعض كما في احسن زيدا وما احسن زيد

وما احسن زيد فان معنى الاول شيء احسن زيدا ومعنى الثانی ما

زيد فاحسن ومعنى الثالث اي عضو من اعضاء زيد احسن او اي

خلق من اخلاق زيد احسن ومعنى المعتورة المتداولة ويقال اعتوروا

الشيء اذا تداولوه قوله وانواعه رفع ونصب وجر اي انواع الاعراب رفع

ونصب وجر وانما لم يذكر الجزم مع انه من انواع الاعراب لانه ههنا ذاكر

احوال الاسم والجزم ليس من احوال الاسم بل من انواع اعراب الفعل قوله فالرفع

علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة وانما قال الرفع علم الفا

الفاعلية ولم يقل علم الفاعل لانه ليس علما للفاعل وحده لوجوده في غيره

كالمبتداء وغيره بل علم الفاعل والاشياء منسوبة الى الفاعل كالمبتداء و

والخبر والمستثنى كان وما وغيرها ولهذا لم يقل النصب علم المراد بقولنا الجر

علم الاضافة انه علم المفعول وانما لم يقل الجر علم الاضافية لكونه علما للاضافة

ولا يوجد في غيرها بخلاف الرفع والنصب والمراد بقولنا الجر علم الاضافة

انه علم المضاف اليه قوله والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي اي العامل ما به

يحصل المعنى المقتضي للاعراب يعني ان العامل هو سبب مقتضي الاعراب

فالعامل شيء والمقتضي للاعراب شيء آخر نحو قام زيد فالعامل قام

والمعنى المقتضي للاعراب هو الفاعلية وهو انما حصلت وتقومت

بقام وفيه نظر لانه يخرج منه عوامل الفعل لان عامله ليس

بجعله المقتضي اعرابه وجوابه انه ذاكر حد عوامل الاسم قوله فالمفرد المنصرف

الخ اعلم انا نذكر مقدمة قبل الشروع في تفسير هذا الكلام وهي ان اصل

الاعراب ان يكون بالحركات لكونها اخصر من الحروف فان كان بالحروف

فلعلة واصل ما كان اعرابه بالحركات ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة

وجره بالكسرة فان كان بخلاف ذلك فلعلة واصل ما كان معربا بالحروف

رفعه بالواو ونصبه بالالف وجره بالياء ليجانس كل حرف حركة ذلك

الاعراب فان كان بخلاف ذلك فلعلة واذا عرفت ذلك فنقول لما كانت

انواع الاعراب مختلفة بان كان بعضها بالحركات وبعضها بالحروف وكان

الاعراب بالحركات والحروف مختلفا ايضا في صاحب الكتاب الاسماء

الى اقسام كل قسم منها يشترك في نوع واحد من الاعراب قوله فالمفرد المنصرف

بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا اي اعراب المفرد المنصرف والجمع المكسر المنصرف

والجمع المكسر المنصرف حالة الرفع بالضمة وحالة النصب بالفتحة وحالة الجر بالكسرة لفظا او تقديرا

بالكسرة نحو جاءني زيد ورجال ورأيت زيدا ورجالا ومررت بزيد ورجال

واعرابهما لفظا او تقديرا جار على الاصل وانما قيد المفرد والجمع المكسر

بالمنصرف لانهما لو كانا غير منصرفين لم يكن جرهما بالكسرة وانما قيد الجمع با

بالمكسر لانه لو كان سالما لم يكن اعرابه كذلك لانه ان كان مذكرا كان

اعرابه بالحروف وان كان مؤنثا لم يكن نصبه بالفتحة ولقائل ان يقول

في العبارة نظر والعبارة الصحيحة ان يقول رفعه الضمة او اعرابه الضمة

رفعا ولقائل ان يقول ذكر المفرد ههنا غير جائز لان المراد به ما يقابل

المثنى والمجموع واما مقابل المركب مع الغير لا سبيل الى الاول لان

الاسماء الستة المضافة الى غير ياء المتكلم المكبرة مفردة بهذا الوجه

مع ان اعرابها ليس كذلك ولا سبيل الى الثانی لان مثل غلام زيد غير مفرد

بهذا الوجه مع ان اعرابه كذلك فان قيل المراد به الاول لكنه يخرج عنه

الاسماء الستة لذكر احكامها بعد قلنا لا احتياج الى ذكر قيد المنصرف

لذكر احكام غير المنصرف بعد واذا عرفت ذلك فالمراد با

بالمفرد غير المثنى والمجموع وغير الاسماء الستة قوله جمع المؤنث السالم

وجوابه ان المراد بالكسر الكسر الذي يختص والكسرة مسلمة ليس كذلك بل التنوين المقابل

ويمكن ان يقال ان ما كان اعرابه بالضمة والفتحة والكسرة دون ... على الاصل لانه غير منصرف فيكون هذا الاعتبار واخلا في جمع المؤنث السالم الذي عرفه حكمه للاخ غير المنصرف لانه لم يغير انحراف سببا

بالضمة والكسرة اي رفع جمع المؤنث السالم بالضمة ونصبه وجره
بالكسرة فنصبه غير جار على الاصل لان جمع المؤنث السالم فرع جمع
المذكر السالم ونصب جمع المذكر السالم تابع لجره كما يجيء فجعل
ههنا كذلك لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل قوله غير المنصرف بالضمة
والفتحة اي رفع غير المنصرف بالضمة ونصبه وجره بالفتحة كما يجيء تفصيله
اعلم انه يشكل بحمليات علماً فانه غير منصرف مع ان اعرابه بالضمة و
والكسرة عند المص كما ذكره في بعض كتبه ومثل جوار حالة الجر فانه ليس
بالفتحة لفظا ولا تقديرا والا لكان مفتوحا حالة الفتح قوله اخوك
وابوك وحموك الخ انما قيد اعراب هذه الاسماء بالحروف بكونها
مضافة لانها لو كانت مفردة لكان اعرابها بالحركات نحو جاءني اب و
ورايت ابا ومررت باب وانما اشترط كونها مضافة الى غير ياء المتكلم لا
لانها لو كانت مضافة الى ياء المتكلم كانت مبنية او معربة اعرابها تقديريا
نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي فكان من الواجب عليه ذكر شرط آخر
وهو مكبرة لانها لو كانت مصغرة كان اعرابها بالحركات تقول جاءني اخيك
ورايت اخيك ومررت باخيك وهذا النوع جار على خلاف الاصل

من حيث ان اعرابها بالحروف وانما جعل اعرابها بالحروف لانه لما كان في
اواخرها حروف تصلح ان تكون اعرابا من غير الحركات بان يحصل
نقل حركة ما قبله حال الرفع نحو جاءني ابوك اصله ابوُك نقلت حركة الواو
الى الباء بعد سلب حركتها فصار ابوك وبان يحصل قلبه حال النصب نحو
رايت اباك اصله ابوَك قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار رايت اباك وبان يحصل نقل حركة ما قبله بعد سلب حركته
وقلبه ياء حال الجر نحو مررت بابيك اصله بابوِك نقلت حركة الواو
الى الباء بعد سلب حركة الباء ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار مررت بابيك قوله المثنى وكلا الخ اعلم ان المثنى وكلا
مضافا الى مضمر واثنان اعرابها بالالف حال الرفع والياء حالتي
النصب والجر تقول جاءني الزيدان وكلاهما واثنان ورايت الزيدين
وكليهما واثنين ومررت بالزيدين وكليهما واثنين وانما قيد كلا بقوله
مضافا الى مضمر لانه لو كان مضافا الى مظهر لم يكن اعرابه كذلك بل يكون
اعرابه تقديريا تقول جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت
بكلا الرجلين وانما افرد ذكر كلا واثنان لانهما ليسا بداخلين في المثنى

والوا وعشرون واخواتها بالواو والياء متن

لان المراد بالمثنى اسم معرب لحق باخره الف او ياء مفتوح ما قبلها و
ونون مكسورة فظاهر ان كلا واثنان ليس كذلك قوله جمع المذكر
السالم الخ اعلم ان جمع المذكر السالم واولو وعشرون اي تسعين اعرابها
حالة الرفع بالواو وحالتي النصب والجر بالياء تقول جاءني الزيدون واولو
مال وعشرون ورايت الزيدين واولي مال وعشرين ومررت بالزيدين
واولي مال وعشرين وانما افرد اولو وعشرون واخواتها بالذكر لا
لانهما ليسا بداخلين في جمع المذكر السالم لان المراد بجمع المذكر السالم
اسم معرب لحق باخره واو او ياء ونون مكسورة وظاهر ان اولو وعشرون
ليسا كذلك فان قيل عشرون كذلك لان واحده عشرة قلنا لم يجز ان
ان يكون عشرون جمع عشرة والذي يدل على ذلك انه لو كان كذلك
لجاز اطلاق عشرين على ثلثين لصحة اطلاق الجمع على ثلثة افراد من الواحد
لكنه ليس كذلك ولو جاز لقيل عشرون بفتح العين والشين وانه
يدل على عدد معين ولا شيء من الجمع يدل على عدد معين فلا يكون
عشرون جمعا ثم اعلم ان اعراب المثنى والمجموع جار على خلاف القياس
من وجهين احدهما من حيث ان اعرابهما بالحروف والثاني من حيث

ان رفع المثنى ليس بالواو ونصبه ليس بالالف ونصب الجمع ليس بالالف
اما العلة في مخالفتهما القياس من الوجه الاول فلان المثنى والمجموع
فرعان على الاحاد والاعراب بالحروف فرع على الاعراب بالحركات واعراب
بعض الاحاد وهي الاسماء الستة بالحروف فلو لم يجعل اعرابهما بالحروف
لكان للفرع مزية على الاصل وانه غير جائز ولانهما يتضمنان في اواخرهما حروف
هي علامة التثنية والجمع تصلح ان تكون اعرابا بقلب بعضها فجعل اعرابهما بالحروف
لان الحروف لغير الحركة اخف من الحروف مع الحركة واما العلة في مخالفتهما القياس
في الوجه الثاني فلان حروف الاعراب ثلثة ومحل الاعراب ستة ثلثة للمثنى
وثلثة للمجموع فلو جعل اعرابهما حالة الرفع بالواو وحالة النصب بالالف
وحالة الجر بالياء لالتبس المثنى بالمجموع لا سيما حالة الاضافة الا يرى انك
لو قلت رايت زيداك لم يعلم انه مثنى او مجموع وجعل اعراب المثنى
كذلك دون الجمع لبقي الجمع بلا اعراب وعكس المثنى لبقي المثنى بلا اعراب
فوزعت هذه الحروف على المثنى والمجموع بان جعلوا اعراب المثنى حال
الرفع بالالف لان الالف تقع ضمير المرفوع للمثنى نحو يضربان وضربا
واعراب المجموع حال الرفع بالواو لوقوع الواو ضمير المرفوع للمجموع نحو ضربوا

وبجزئيه جعلوا اعرابهما بالياء حالتي الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان
فتحوا ما قبل الياء وكسروا النون في المثنى وكسروا ما قبل الياء وفتحوا
النون في الجمع واتبعوا النصب فيهما الجر دون الرفع لمناسبة النصب الجر
دون الرفع من حيث ان كل واحد منهما فضلة في الكلام ومن حيث قرب
المخرج لان الفتح من اقصى الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين
واعلم ان الالف والياء في المثنى للاعراب وكل واحد منهما مع فتح ما قبل الياء
مع النون وبدونها علامة التثنية والواو والياء في الجمع للاعراب وكل
واحد منهما مع كسر ما قبل الياء مع النون وبدونها علامة الجمع وان النون
حالة الافراد بمنزلة التنوين في عدمها للعلامة فقط وليست النون عوضا
عن الحركة لان هذه الحروف عنده نفس الاعراب قوله التقدير فيما تعذر
اعلم ان الاعراب تقديري ولفظي اما الاعراب التقديري ففي مو
موضعين احدهما ان يتعذر فيه الاعراب لفظا والثاني ان لا يتعذر فيه
الاعراب لفظا لكن يستثقل اما الاول ففي موضعين احدهما الاسماء
المقصورة وهي الاسماء التي في آخرها الف مقصورة نحو حبلى وعصا وفتى
نحو جاء فتى ورأيت فتى ومررت بفتى وانما تعذر فيه الاعراب لفظا لكون

الا

الالف في آخره وامتناع قبول الالف الحركة فان قيل لا نم وجود الالف في فتى
لوجوب حذفها لالتقاء الساكنين قلنا وجودها في حالتي اللام والاضافة
ظاهر واما حالة التنكير فمقدر ولهذا لم يجر الاعراب على ما قبله والثاني الاسم المفرد
والجمع المكسر وجمع المؤنث السالم المضافة الى ياء المتكلم نحو غلامي وغلماني
ومسلماتي وانما تعذر الاعراب لفظا لوجوب حركة ما قبل الياء بالكسر
لاجل الياء وهي تمنع اعرابه لفظا اما الرفع والنصب فظاهر لامتناع تحرك الحرف
الواحد بحركتين مختلفتين واما الكسرة فكذلك لامتناع تحرك الحرف الواحد
بحركتين متماثلتين لا يقال لم لا يجوز ان يكون هذه الكسرة الاعراب
مع كونها للياء لانا نقول هذه الكسرة موجودة قبل التركيب المقتضي
للاعراب وكسرة الاعراب متاخرة عن التركيب فيكون غير كسرة الاعراب
ولانا نقول هذه الكسرة لاجل ذات الاسم المضاف الى ياء المتكلم من غير
نظر الى الاعراب وكسرة الاعراب لاجل العامل الذي هو سبب الاعراب
وما بالذات مقدم على ما بالغير فهذه الكسرة غير كسرة الاعراب وانما قال
مطلقا للخلاف فيه لانه قال بعضهم اعراب مثل غلامي تقديري حالتي الرفع
والنصب دون حالة الجر لوجود الكسرة في حالة الجر واختار المص في الاد

انه تقديري في الاحوال الثلث كما ذكرنا وليس اعراب المنصرف حالة الجر
تقديريا لان اعراب جره بالفتح لفظا وليس اعراب جمع المؤنث السالم
حالة النصب تقديريا لان اعراب نصبه بالجر لفظا غاية ما في الباب ان جر الاول
ونصب الثاني على خلاف الاصل واما المستثقل ففي موضعين احدهما الاسماء
المنقوصة وهي الاسماء التي آخرها ياء قبلها كسرة فان اعرابها تقديري رفعا
وجرا دون النصب تقول جاء قاض اصله قاضي ومررت بقاض اصله قاضي
استثقلت الضمة والكسرة على الياء فحذفتا فالتقى الساكنان فحذفت الياء
دون التنوين لان التنوين بانفراده كلمة تدل على معنى والياء بانفراده
لا يدل على معنى فكان حذفه اولى لكون التنوين للعلامة وهي المتحرك بخلاف
الياء فصار جاء قاض ومررت بقاض وتقول في النصب رايت قاضيا لخفة
الفتحة على الياء والثاني جمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم فان اعرابه
تقديري رفعا دون النصب والجر تقول جاء مسلمي اصله مسلموي اجتمعت
الواو والياء وسبقت احدهما على الاخرى بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت في الياء تخفيفا وابدلت ضمة ما قبل الواو كسرة للياء فصار مسلمي
واما النصب والجر فلفظي لانه كان من الواجب ان يكون بالياء ومما كذلك في

لف

اذا عرفت ذلك ان الاعراب التقديري في اي صورة فيما سواه لفظي لا يقال
قوله فيما عداه لفظي مكرر لانه ذكره من قبل بقوله فالمفرد المنصرف والجمع المكسر
المنصرف الخ لانا نقول قوله فالمفرد المنصرف لا يتناول اللفظي والتقديري
لان اعرابهما بالضم والفتح والكسر قد يكون لفظيا وقد يكون تقديريا قوله
غير المنصرف ما فيه علتان من تسع او واحدة منها تقوم مقامهما اي غير المنصرف
اسم معرب يكون فيه علتان من تسع علل او علة واحدة من هذه التسع
تقوم مقام العلتين والعلل التسع ما ذكره في البيتين وانما قال وهذا القول
تقريب لان في عدد العلل خلافا فقال بعضهم انه تسع وقال بعضهم انه ثمان
الحكاية والتركيب وقال بعضهم انه احد عشر وهي التسع المذكورة وشبه
الف التانيث نحو ارطى ومراعاة الاصل نحو احمر بعد التنكير فقال القول بانها
تسعة تقريب اي هو اقرب مما ذكره غيره او يكون المراد منه ان يكون ذكر
العلل التسع منظومة تقريب على فهم المبتدي وزائدة في البيت منصوبة على انها
حكاية عن حالها في مثل قولنا يمنع الاسم الصرف النون زائدة اذ لا عامل ههنا
ينصبها على الحال ولا يمكن رفعها بان يكون خبر مبتدا وهو النون لان الجملة
وهي قولنا النون زائدة ليست بسبب لمنع الصرف ولا بان يكون صفة للنون

لكونها نكرة والنون معرفة للاسم الآن يحكم بزيادة اللام في النون ويدل عليه
ذكر بقية الاسباب في البيت نكرة واعلم ان كل واحد من هذه التسع فرع
لشيء فالعدل فرع المعدول عنه والصفة فرع الموصوف والتأنيث فرع التذكير
لانك تقول قائم ثم تقول قائمة والتعريف فرع التنكير لانك تقول رجل ثم الرجل و
والعجمة فرع العرب لان لغة كل قوم اصل بالنسبة اليهم ولغة غيرهم فرع لغتهم
والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد واما الالف والنون الزائدتان
فاختلف فيه فقال البصريون انه انما منع الصرف لمشابهته لالفي التأنيث
وجه من وجهين احدهما امتناع دخول تاء التأنيث عليهما لا يقال
عطشانة وسكرانة كما لا يقال حمراءة وصحراءة والثاني ان بناء مذكره
مخالف لبناء مؤنثه نحو سكران وسكرى كاحمر وحمراء ونحو لم يقل انه
فرع لشيء وقال الكوفيون انه انما منع الصرف لا لاصالة لا
للمشابهة ونحو يكون فرعا على ما نبه عليه ووزن الفعل فرع لو
لوزن الاسم فكما ان الاسم اصل والفعل فرع كذلك وزن الاسم اصل
ووزن الفعل فرع فلما فرغ المص عن ذكر العلل اورد امثلتها
على ترتيب ذكر العلل بقوله نحو عمر واحمر الخ فعمر غير منصرف للعدل

و

والتعريف واحمر غير منصرف للوصف ووزن الفعل وطلحة للتأنيث اللفظي
والعلمية وزينب للتأنيث المعنوي والعلمية وابراهيم للعجمة والعلمية ومساجد
للجمع المكرر ومعديكرب للتركيب والعلمية وعمران للالف والنون والعلمية
واحمد لوزن الفعل والعلمية قوله وحكمه ان لا كسر ولا تنوين اي وحكم غير المنصرف
ان لا يدخله كسر ولا تنوين التمكن اذا كان الكسر مخصوصا بالاسم باطن لولا
منصرفا ولهذا لو سمينا امرأة بمسلمات كان حالها في الاعراب حال كونها منصرفة
قبل التسمية كما انها غير منصرفة حال التسمية فانها لم يمنع الكسر لانه ليس علامة
الجر فقط لكونه مشتركا بين النصب والجر وعلامة النصب لا تحذف من غير المنصرف
وانما كسر حالة الجر ايضا لان غير المنصرف يحمل جره كنصبه كما يفعل في سائر المواضع
المواضع لكونه معربا حالة الجر وانما لم يحذف التنوين لانه لا يمنع غير المنصرف
وغير المنصرف عن التنوينات سوى تنوين التمكن وهو الفارق بين المنصرف
وغير المنصرف وهذا التنوين ليس للتمكن بل للمقابلة فلا يمنع منه وانما يمنع غير
المنصرف الكسر والتنوين لانه لما شابه الفعل من وجهين منع مما منع من الفعل
وهذا الكسر والتنوين وانما قلنا انه شابه الفعل من وجهين لان الفعل فرع من وجهين
كما ان كل اسم غير منصرف علتان كل واحدة منهما فرع لشيء كما ذكرنا وانما قلنا

اي وزن الفعل فرعيته لان الفعل فرع الاسم من جهة الاشتقاق لكونه مشتقا من الاسم
فان ضرب ويضرب مشتقان من الضرب ومن جهة الافادة لان الفعل يتوقف
في الافادة على الاسم والاسم لا يتوقف على الفعل في الافادة قوله ويجوز صرفه للضرورة
او للتناسب اي ويجوز صرف غير المنصرف لاجل شيئين احدهما ضرورة الشعر لا
لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها واصل غير المنصرف ان يكون منصرفا ومنه
اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع والثاني تناسب الكلام كقوله تعالى
سلاسلا واغلالا فان سلاسل غير منصرف للجمع لكنه صرف لتناسب كلامه تعالى لانه
لما كان ما قبله وما بعده منونا صرف ونون ايضا للتناسب لان التناسب مقصود عندهم
عندهم قوله وما يقوم مقامهما الجمع والف التأنيث اي وما يقوم مقام العلتين
الجمع والف التأنيث المقصورة نحو حبلى والممدودة نحو حمراء وانبياء
وانما ذكره ههنا لانه قال من قبل غير المنصرف ما فيه علتان من تسع او واحدة
واحدة منها تقوم مقامهما فاحتاج ههنا الى بيان العلة التي تقوم مقام
العلتين فالعلة التي تقوم مقام العلتين اثنتان احدهما الجمع وانما قام الجمع
مقام العلتين لان كونه جمعا بمنزلة علة واحدة وكونه على صيغة منتهى الجموع
الجموع اي على صيغة غير صيغة جمع الاسم بحيث لم يجمع جمع التكسير بمنزلة

علة

علة اخرى فكانه في علتين لا يقال لو كان الجمع سببا وصيغة منتهى الجموع
سببا اخر لكان مثل حمر غير منصرف للجمع والصفة لانا نقول لا نم فكل
بطلانه ان يكون الجمع مع صيغة منتهى الجموع علة تامة لمنع الصرف ولا يكون
مع الصفة كذلك والثانية الف التأنيث وانما قام الف التأنيث مقام العلتين
لان التأنيث بمنزلة علة واحدة وكون التأنيث لازما للكلمة غير مفارق
عنها بمنزلة علة اخرى فكان في علتين قوله فالعدل خروجه عن صيغته الاصلية
الخ اي العدل خروج الاسم المعرب عن صيغته الاصلية الى صيغة اخرى وهو
على ضربين احدهما تحقيقي والآخر تقديري والمراد بالعدل التحقيقي انه اذا
نظر الى الاسم المعدول وجد فيه قياس غير منع الصرف يدل على ان
اصله شيء اخرى كثلاث ومثلث ورباع ومربع واحاد وموحد وثناء و
ومثنى وتحقيق العدل فيها انه اذا نظر الى ثلاث ومثلث وجد فيه قياس
غير منع الصرف يدل على ان اصله شيء آخر وذلك انها من الاعداد من الواحد
الى العشرة واحد واثنان وثلاثة واربعة فاحاد وموحد معدول عن
عن واحد واحد وثناء ومثنى عن اثنين اثنين وثلاث ومثلث عن ثلاثة
ثلاثة ورباع ومربع عن اربعة اربعة لان المراد في كل منها العدد المكرر فهي

فهي غير منصرف للعدل والصفة كما في قوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع
واما ما فوق الاربعة بغير خماس ومخمس وسداس ومسدس الى
العشار ومعشر هل يقال ام لا ففيه خلاف والاصح انه لا يقال لضعف الاولى
واما تحقيق العدل في أخر فلانه اسم التفضيل وقياس اسم التفضيل اذا لم يكن
مع لام التعريف ولا مع الاضافة ان يكون على صيغة افعل من وههنا اي ليس
مع لام التعريف ولا مع الاضافة فوجب ان يكون على صيغة آخر من فلما قيل أخر
علم انه معدول عن آخر من وتحقيق العدل في جمع انه جمع جمعاء وجمعاء مؤنث
تأنيث اجمع وجمعاء على وزن فعلاء وفعلاء غير صفة فقياسه ان يجمع على فعالى
او فعلاوات كما يجمع صحراء على صحارى او صحراوات فقياس جمعاء ان يجمع على
على جماعى او جمعاوات فلما قيل جمع ولم يقل جماعى ولا جمعاوات علم انه
معدول عن جماعى او جمعاوات قوله او تقديرا اي العدل التقديري انه
اذا نظر الى الاسم المعدول لم يوجد فيه قياس يدل على ان اصله شيء آخر غير انه
وجد غير منصرف ولم يكن فيه سبب الا العلمية فقدر فيه العدل حفظا
لقاعدتهم وهي ان الاسم لم يمنع الصرف الا اذا كان فيه سببان و
ومثاله عمر فانه اذا نظر اليه لا يوجد فيه قياس يدل على ان اصله شيء آخر

غير انه وجد غير منصرف وليس فيه سوى العلمية فقدر العدل فيه لامكان تقدير
العدل وامتناع تقدير غيره فيه حفظا لقاعدتهم واما امتناع التركيب والجمع و
والفي التأنيث والالف والنون المضارعتين والعجمة ووزن الفعل فظاهر في عمر واما امتناع
والوصف بين المذكر والمؤنث ولم يبق الا العدل فقدر فيه حفظا لقاعدتهم
واما قطام ففيه اشكال وذلك انه عند بني تميم غير منصرفة للعلمية والتأنيث فلم تو
توجب الضرورة تقدير العدل فيه والذي يمكن ان يقال في توجيهه انه فعال
مبني عند اهل الحجاز واما عند بني تميم فان لم يكن في آخره راء نحو غير منصرف
فان كان في آخره راء نحو حضار وبوار فمبني وليس فيه الا سببان وهما
العلمية والتأنيث والسببان لا يوجبان البناء فقدر فيه العدل للضرورة
ليحصل موجب البناء فلما قدر العدل فيما آخره راء قدر فيما عداه لاطراد
الباب وضعف هذا ظاهر لعدم الاحتياج الى تقدير العدل فيه وانا وجدت
نسخة في هذا الكتاب مقروة على المص ولم يكن فيها لفظ قطام فسألت
قارئها عنها فقال حذف المص عند قراءة بعض المشتغلين عليه لعدم حطا (?)
مطابقتها المقصود قوله الوصف شرطه ان يكون في الاصل الوصف
المانع الصرف ان يكون وصفا في الاصل فلا تضر غلبة الاسمية على الوصفية

الاصلية ولا تؤثر الوصفية العارضية ولاجل ان شرط الوصف المانع
من الصرف ان يكون وصفا في الاصل صرف اربع في قولنا مررت بنسوة
اربع فانه اربع على وزن الفعل والوصف فلو كان الوصف العارض مانعا
من الصرف لكان اربع غير منصرف للعلتين وليس كذلك فلم يكن الوصف العارض
مانعا من الصرف لا يقال لان شرط وزن الفعل المانع من الصرف منتف في اربع
لان شرطه ان لا يقبل التاء وهو منتف لقبوله التاء لانا نقول ان التاء التي
في اربعة ليست للتأنيث بل علامة للتذكير والمراد بالتاء لا تقبل تاء التأنيث اسود
وارقم للحية وادهم للقيد وبيانه ان اسود صفة في الاصل ثم جعل اسما
للحية وارقم صفة في اصل الوضع ثم جعل اسما للحية وكذلك ادهم صفة في
في اصل الوضع لشيء فيه سواد ثم جعل اسما للقيد فاسود وارقم وادهم
صفات في الاصل وصارت اسما بسبب العارض فلو كانت غلبة
الاسمية على الوصفية الاصلية مضرة في تأثير الوصفية الاصلية لكان
اسود وارقم وادهم منصرفا لكنه غير منصرف فلم تضر غلبة الاسمية على الوصفية
الاصلية قوله وضعف منع افعى اي اعلم ان افعى للحية واجدل للصقر واخيل
واخيل للشقراق مذهبين اصحهما في الصرف لتوهم الخبث في افعى وكون الاجدل

من الجدل وهو القوة وكون الاخيل من التخيل فمنعه من الصرف لوزن الفعل
والصفة وعليه قول حسان ابن ثابت انه قال ذريني وعلمي بالامور وشيمتي
فما طائري فيها عليك باخيلا والمذهب الثاني الصرف لعدم العلم بكونها صفات
في اصل اسم الصرف (?) ولهذا قال وضعف منع افعى واجدل واخيل قوله
التأنيث بالتاء شرطه العلمية الخ اي شرط التأنيث بالتاء في منع الصرف ان
ان يكون علما لانه لو لم يكن علما لكان ذلك التأنيث في معرض الزوال فلا يكون
لازما والتأنيث المعتبر هو اللازم ولهذا صرف قائمة في قولنا مررت بامراة قائمة
مع تحقق الوصف والتأنيث بالتاء فيها مع غير العلمية وانما قيد التأنيث بقوله
بالتاء احترازا عن التأنيث بالالف كحبلى وحمراء فان العلمية ليست بشرط فيه
قوله والمعنوي كذلك الخ اي وشرط التأنيث المعنوي في منع الصرف ان
ان يكون علما لانه لو لم يكن علما لكان ذلك التأنيث في معرض الزوال
فلا يكون لازما والتأنيث المعتبر هو اللازم ولهذا صرف جريح في قولنا مررت
بامراة جريح مع تحقق الوصفية والتأنيث المعنوي فيه مع غير العلمية و
وكذلك صرف ارنب مع تحقق التأنيث المعنوي ووزن الفعل فيه من غير
العلمية قوله وشرط تحتم تأثيره الخ اي وشرط وجوب تأثير التأنيث المعنوي

شرط منع الصرف احد الامور الثلاثة وهو ان يكون زايدا على ثلثة احرف او
او وسطه متحركا او العجمة معه لانه لو انتفى هذه الامور الثلاثة لكان الاسم
ثلاثيا ساكن الاوسط من غير العجمة فيكون في غاية الخفة وغاية خفته تقاوم
احد السببين الذين فيه فلم يبق في الاسم الا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف
فلم يجب منع صرفه فقط يجوز صرفه لانتفاء شرط وجوب تأثير التأنيث المعنوي
ولا يجب صرفه بل يجوز لوجود التأنيث المعنوي والعلمية التي هي شرط
جواز منع صرفه وزينب يجب منع صرفها لوجود العلتين مع شرط وجوب
منع صرفها وهو الزيادة وسقر وجب منع صرفها لوجود العلتين مع شرط
وجوب منع صرفها وهو تحرك الاوسط وماه وجور وجب منع صرفهما
لوجود العلتين مع شرط وجوب منع صرفهما وهو العجمة وانما خص المعنوي
بهذا الشرط لعدم احتياج اللفظي اليه لانه لا يوجد مؤنث بالتاء ثلاثي
ساكن الاوسط ولقائل ان يمنع ذلك لوجود مثل شاة وذات ويمكن
ان يجاب عنه بانهما متحركا الاوسط تقديرا الا انه يلزم من هذا الجواب ان يكون
المراد بتحرك الاوسط الذي هو احد امور شرط تحتم تأثير التأنيث المعنوي
تحرك الاوسط او تقديرا ويلزم منه انه ان سمي بمثل شاة وذات مذكر

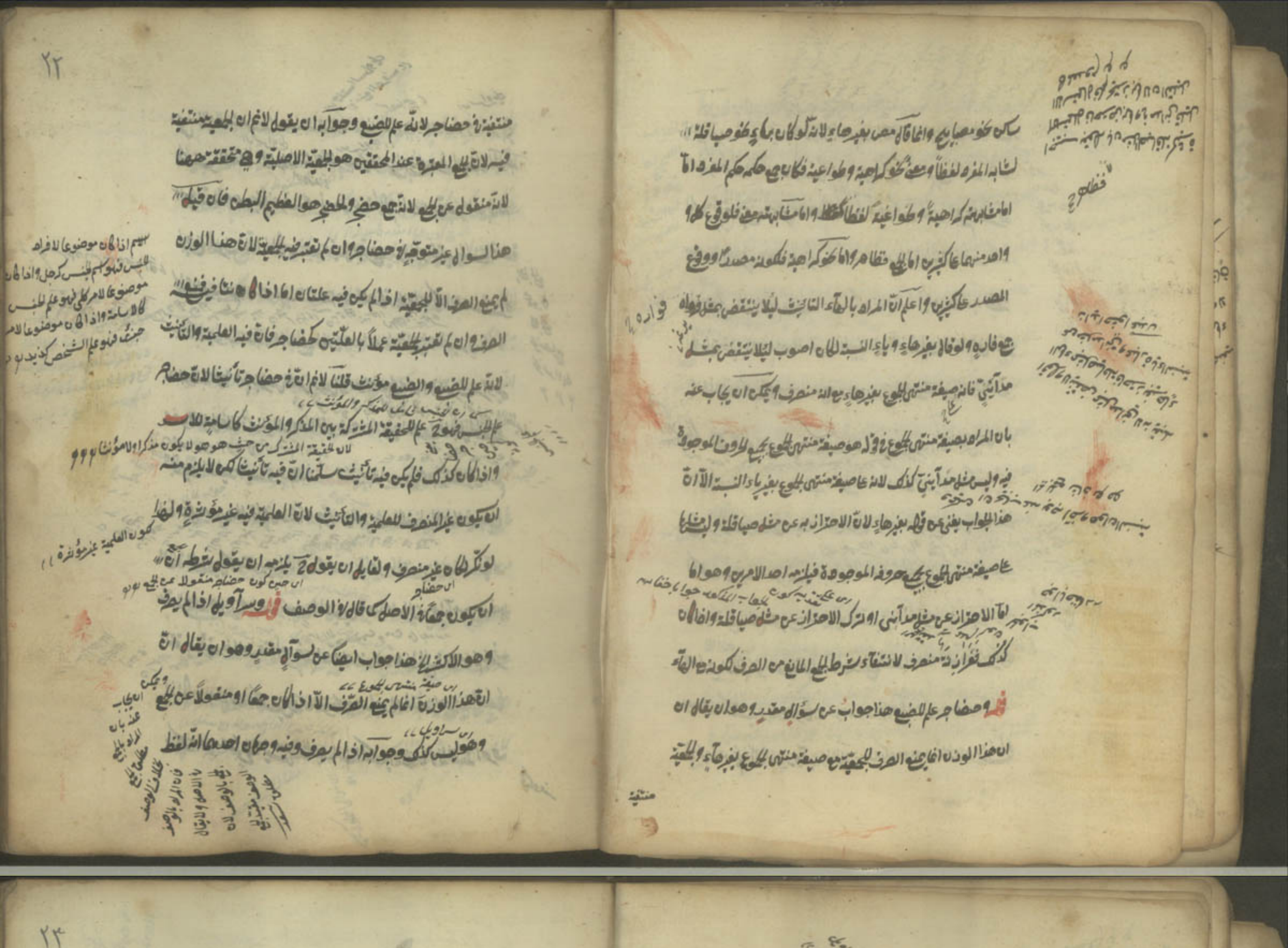
وجب

وجب منع صرفه لكنه ليس كذلك وفيه نظر والذي يحسم مادة هذا الاشكال
بالكلية ان المراد بالتاء في قوله التأنيث بالتاء شرطه هو التاء المتمحض للتأنيث
والتاء في شاة وذات ليست كذلك لانها بدل عن شيء واصل شاة شاهة
فهي ليست بالتاء بل ثلاثية قوله فان سمي به مذكر الخ اي فان سمي بالمؤنث المعنوي
مذكر فشرطه في منع الصرف ان يكون زايدا على ثلثة احرف لانه لو كان على ثلثة
احرف لم يكن فيه تأنيث لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى اما من حيث
المعنى فلكونه اسما لمذكر واما من حيث اللفظ فلكونه خاليا عن علامة التأنيث
ومن قايم مقام حرف التأنيث وهو الحرف الرابع وانما قلنا ان الحرف الرابع
قايم مقام حرف التأنيث لانك تصغر قدما بقديمة وعقرب بعقيرب في التصغير
والتصغير يرد الاشياء الى اصولها فلولا ان الحرف الرابع بمنزلة تاء
تاء التأنيث للزم الاتيان بالتاء في تصغير عقرب واذا تقرر ذلك فقدم اذا
اذا سمي به مذكر انصرف لانتفاء شرط منع صرفه وهو الزيادة على ثلثة احرف
وعقرب وثلاث من نسوة ثلاث اذا سمي بهما مذكر لم ينصرف لتحقق العلتين
مع تحقق شرط منع صرفهما ولهذا كان كراع غير منصرف للعلمية والزيادة والتأنيث
المعنوي كثلاث من نسوة ثلث مع كونه اسما لنجل فانه قيل يلزم مما ذكر تم

منع صرفه مثل كلاب اذا سمي به مذكر لكون تأنيثه معنويا مثل عناق قلنا لا نم
ان التأنيث فيه حقيقي بل لكونه جمع الجماعة قوله المعرفة شرطها ان تكون علمية اي شرط
المعرفة في منع الصرف ان يكون علما لان المعارف خمسة وهي العلم والمضمر والمبهم
والمعرف بلام التعريف والمضاف الى احدها وما سوى العلمية غير مانع من
من الصرف اما تعريف المضمر والمبهم فلانهما مبنيان وباب غير المنصرف من المعربات
واما تعريف المعرف بلام التعريف والمضاف الى احدها فلانهما يجعلان غير هذا
المنصرف منصرفا او في حكم المنصرف على المذهبين فبالاولى ان لا يجعلان
المنصرف غير المنصرف واذا بطل هذه الاقسام تعين ان التعريف المانع من
الصرف هو العلمية هذا اذا لم يعتبر تعريف التواكيد اما اذا اعتبر فشرط التعريف
احد الامرين وهو اما تعريف العلمية واما تعريف التواكيد وهو بتقدير اللام او
او الاضافة نحو اجمع فانه غير منصرف لوزن الفعل والتعريف فاعتباره اولى
للاحتياج اليه في منع صرف بعض التواكيد وقيل تعريف التواكيد تعريف العلمية
لان الفاظ التواكيد اعلام لها واليه ذهب ابو علي الفارسي فعلى هذا لا
لا يحتاج الى شرط احد الامرين قوله العجمة شرطها ان تكون علمية الخ اي شرط
العجمة في منع الصرف احد امرين احدهما ان يكون علما في العجمية لانه لو لم يكن علما في

في

في العجم لتصرفت العرب فيه بادخال لام التعريف او الاضافة او التنوين
او نحو ذلك فصار من جنس كلامهم فلم يبق العجمة فيه فلم يمنع الصرف ولهذا
لو سمي بلجام لم يمنع الصرف لانتفاء الشرط وهو كونه علما في العجم والشرط
الثاني احد الامرين وهو اما تحرك الاوسط او زيادة على ثلثة احرف لانه
لولا ذلك لكان الاسم على ثلثة احرف ساكن الاوسط فيكون في غاية الخفة
وغاية خفته تقاوم احد السببين فلم يبق فيه الا السبب الواحد فلم يمنع الصرف
واذا تقرر ذلك فنوح اذا سمي به رجل منصرف لانتفاء الشرط الثاني وهو
تحرك الاوسط او زيادة على ثلثة الثلاثة وشتر وابراهيم اذا سمي بهما
امتنعا من الصرف للعلمية والعجمة وحصول الشرطين معا قوله
الجمع شرطه ان يكون على صيغة منتهى الجموع الخ اي شرط الجمع المانع من الصرف
ان يكون على صيغة منتهى الجموع بغير هاء والمراد بمنتهى الجموع ان يكون على صيغة
غير صيغة الجمع السالم لو يجمع جمعا جمع التكسير وانما قلنا جمع التكسير لانه يجوز
جمعها جمع السالم نحو الصواحبات ولهذا الجمع ثلثة امثلة احدها ان يكون
بعد الف التكسير حرفان متحركان نحو مساجد والثاني ان يكون بعده حرفان
اولهما مدغم في الثاني نحو دواب والثالث ان يكون بعده ثلثة احرف اوسطها



سكن نحو مصابيح وانما قال مص بغير هاء لانه لو كان بها نحو صياقلة
لشابه المفرد لفظا ومعنى نحو كراهية وطواعية فكان يجيء حكمه حكم المفرد اما
اما مشابهته كراهية وطواعية لفظا فظاهر واما مشابهته معنى فلو قوع كل
واحد منهما على كثيرين اما الجمع فظاهر واما نحو كراهية فلكونه مصدرا ووقع
المصدر على كثيرين واعلم ان المراد بالهاء التانيث لئلا ينتقض بمثل فواره
جمع فاره ولو قال بغير هاء وياء النسبة لكان اصوب لئلا ينتقض بمثل
مدائني فانه صيغة منتهى الجموع بغير هاء مع انه منصرف ويمكن ان يجاب عنه
بان المراد بصيغة منتهى الجموع في قوله هو صيغة منتهى الجموع بجميع الحروف الموجودة
فيه وليس مثل مدائني كذلك لانه على صيغة منتهى الجموع بغير ياء النسبة الا ان
هذا الجواب يغني عن قوله بغير هاء لان الاحتراز به عن مثل صياقلة ولم يكن مثله
على صيغة منتهى الجموع بجميع حروفه الموجودة فيلزمه احد الامرين وهو اما
اما الاحتراز عن مثل مدائني او ترك الاحتراز عن مثل صياقلة واذا كان
كذلك تعرف انه منصرف لانتفاء شرط الجمع المانع من الصرف لكونه مع الهاء
قوله وحضاجر علم للضبع هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان
ان هذا الوزن انما يمنع الصرف للجمعية مع صيغة منتهى الجموع بغير هاء والجمعية

منتفية

٢٢

منتفية في حضاجر لانه علم للضبع وجوابه ان يقول لا نم ان الجمعية منتفية
فيه لان الجمع المعتبر عند المحققين هو الجمعية الاصلية وهي متحققة ههنا
لانه منقول عن الجمع لانه جمع حضجر والحضجر هو العظيم البطن فان قيل
هذا السؤال غير متوجه في حضاجر وان لم تعتبر فيه الجمعية لان هذا الوزن
لم يمنع الصرف الا للجمعية اذا لم يكن فيه علتان اما اذا كان فيه علتان فيمنع
الصرف وان لم تعتبر الجمعية عملا بالعلتين كحضاجر فان فيه العلمية والتانيث
لانه علم للضبع والضبع مؤنث قلنا لا نم ان في حضاجر تانيثا لان حضاجر
علم الجنس موضوع على الحقيقة المشتركة بين المذكر والمؤنث كاسامة للاسد
واذا كان كذلك فلم يكن فيه تانيث سلمنا ان فيه تانيثا لكن لا يلزم منه
ان يكون غير المنصرف للعلمية والتانيث لان العلمية فيه غير مؤثرة ولهذا
لو نكر لكان غير منصرف وللقائل ان يقول في جوابه يلزم ان يقول بشرط ان
ان يكون جمعا في الاصل كما قال في الوصف قوله وسراويل اذا لم يصرف
وهو الاكثر هذا جواب ايضا عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان
ان هذا الوزن انما لم يمنع الصرف الا اذا كان جمعا او منقولا عن الجمع
وهو ليس كذلك وجوابه اذا لم يصرف وفيه وجهان احدهما انه لفظ

سيم اذا كان موضوعا لافراد الجنس فهو كعلم الجنس كرجل واذا كان موضوعا للامر كلي فهو علم الجنس كلاسامة واذا كان موضوعا للامر جزئي فهو علم الشخص كزيد

لكون العلمية غير مؤثرة

اعجمي فلما استعملت العرب حملته على الالفاظ التي هي على وزنه في العربي
وكانت الالفاظ التي على وزنه في العرب غير منصرفة فمنع صرفه ايضا والوجه
الثاني انه لما وجد غير منصرف وعلم من قاعدة كلام العرب ان هذا الوزن
لم يمنع الصرف الا اذا كان جمعا فقيل انه جمع سروالة تقديرا لحفظ قاعدة
كلام العرب اعلم ان الصاحب المانع من الصرف يلزم ان يكون على تقديره
بناء على الجواب الاول وان الجمع المانع من الصرف تحقيقي وتقديري بناء
على الجواب الثاني ولم يتعرض المص لهما في مواضعهما واما اذا صرف سراويل
وهو القليل فلا اشكال لان هذا الوزن انما يمنع الصرف لاجل الجمعية
والجمعية منتفية ههنا فوجب صرفه قوله ونحو جوار رفعا وجرا كقاضي اعلم
ان مثل جوار مثل قاض رفعا وجرا من حيث اللفظ بلا خلاف بين
النحاة المحققين كما تقول جاءني قاض ومررت بقاض بالتنوين وحذف الياء
تقول جاءني جوار ومررت بجوار بالتنوين وحذف الياء واما من حيث
التقدير ففيه خلاف فقال بعضهم انه منصرف لان هذا الجمع انما لم ينصرف
اذا كان بعد الف الكسر حرفان نحو مساجد او ثلثة احرف وسطها
ساكن نحو مصابيح وليس ههنا بعد الف الكسر حرفان ولا ثلثة احرف

فيكون

٢٣

فيكون جوار مثل كلام وسلام فيكون منصرفا وقال سيبويه ومن تابعه لا نم
انه ليس بعد الف الكسر حرفان فان الياء مقدرة بعد الراء والذي يدل
على ذلك انك تقول جاءني جوار بكسر الراء فلولا ان الياء مقدرة
بعد الراء لكان الاعراب جاريا على الراء فتقول جاءني جوار بالرفع واذا كانت
الياء مقدرة للاعراب كانت مقدرة لمنع الصرف والجامع بينهما كون كل واحد
منهما حكما لفظيا فان قيل فما هذا التنوين عند سيبويه فانه غير منصرف عنده قلنا
انه عوض عن الياء او من حركة الياء لان اصل هؤلاء جوار جواري استثقل
الضمة على الياء فحذفت فصار هؤلاء جواري فلما كانوا يحذفون الياء اكتفاء
بالكسرة في المفرد نحو قوله تعالى والليل اذا يسر والكبير المتعال كان حذفها
في الجمع الذي هو اثقل من المفرد اولى فلما حذفت الياء والحركة عوض التنوين
عن الياء او عن الحركة فهذا التنوين فيه عند سيبويه ليس تنوين التمكن بل
بل التنوين العوض وعند الاول تنوين التمكن واما حال النصب فبالاتفاق
غير منصرف تقول رايت جواري بفتح الفتحة على الياء ولو قيل مررت بجواري
بالفتح لكان له وجه لكونه غير منصرف وخفة الفتحة على الياء كقول شاعر فلو
كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا قوله التركيب شرط العلمية الخ

قيل اذا كانت مقدرة للاعراب لا يلزم ان يكون مقدرة لمنع الصرف لان الاعراب اصلي وعدم الانصراف فرع ومن كانت مقدرة للاصل لا يلزم ان يكون مقدرة للفرع

اي شرط التركيب المانع من الصرف وجودي وعدمي اما الوجودي فهو
ان يكون علماً لانه لو لم يكن علماً لكان في معرض الزوال فلم يكن لازماً والتركيب
المعتبر هو اللازم والعدمي هو ان لا يكون باضافة وان لا يكون باسناد
وانما وجب ان لا يكون باضافة لان الاضافة تجعل غير المنصرف منصرفاً او في
حكم المنصرف على المذهبين فبالاولى ان لا يجعل المنصرف غير منصرف وانما
وجب ان لا يكون باسناد لانه لو كان باسناد لكان مبنياً ومحكياً على حاله
نحو تأبط شراً وشاب قرناها وذرى حبا فانه لما كان مبنياً ومحكياً على حاله
لم يكن له حظ في منع الصرف لان منع الصرف مخصوص بالمعربات واعلم انه
لو قال ولا بان يكون اسم صوت ولا بان يكون متضمناً للحرف في الاصل لكان
اصوب حتى لا يتوجه النقض عليه بمثل سيبويه وخمسة عشر اذا جعل علماً
في المذهب الاصح فان قيل لا يتوجه النقض عليه بمثل ذلك لكونه مبنياً واختصاص منع الصرف بالمعربات قلنا لا حاجة اذن الى الاحتراز عن
عن التركيب الاسنادي لكونه مخصوصاً بالمبنيات فيلزم احد الامرين وهو
اما ترك الاحتراز عن التركيب الاسنادي او وجوب الاحتراز عن مثل
سيبويه وخمسة عشر علماً واعلم ان المراد بالتركيب التركيب من اسمين ليكون شاملاً

بمثل سيبويه وبعلبك لانه مركب من الاسم والصوت قوله الالف والنون اذا كانتا
في الاسم فشرطه العلمية الخ اعلم ان الالف والنون انما يمنع الاسم من الصرف
عند نحاة البصرة بسبب مشابهتهما لالفي التأنيث في امتناع دخول تاء التأنيث
عليهما واذا عرفت ذلك فنقول اذا كان الالف والنون في الاسم فشرطه
في منع الصرف ان يكون علماً لتصح مشابهته لالفي التأنيث لانه لو لم يكن
علماً لم يمتنع دخول تاء التأنيث عليه نحو سعدان لنبت في البادية وسعدانة
ومرجان ومرجانة نحو عمران وغطفان وسبحان واذا كانا في صفة
فشرطه في منع الصرف انتفاء فعلانة ليتحقق مشابهته لالفي التأنيث
في امتناع دخول تاء التأنيث وقيل شرطه في منع الصرف وجود فعلى
لكونه مستلزماً لانتفاء فعلانة لانه لما وضع للمؤنث صيغة غير صيغة
المذكر لم يفرق بين المذكر والمؤنث بتاء التأنيث وعدمه نحو سكران
وسكرى والاول هو الحق لان وجود فعلى ليس شرطاً بالذات
بل لكونه مستلزماً لانتفاء فعلانة الذي هو شرط بالذات قوله
ومن ثم اختلف في رحمن الخ اي ومن اجل انه اختلف في شرط منع صرف
الالف والنون في الصفة اختلف في رحمن ولم يختلف في سكران

لتحقق الشرطين معاً وهما انتفاء فعلانة ووجود فعلى فسكران غير منصرف
بالاتفاق ولم يختلف في ندمان فانه لانتفاء الشرطين معاً لمجيء فعلانة وعدم
مجيء فعلى فمنصرف بالاتفاق قوله ووزن الفعل شرطه ان يختص الخ اي شرط
وزن الفعل المانع من الصرف احد الامرين وهو اما ان يختص بالفعل ولا
ولا يوجد في الاسم الا منقولاً عن الفعل اي الوزن كبقم او منقولاً عن الفعل
الى الاسم العلم كضرب وشمر اذا سمي رجل بهما وكافعل ونفعل وتفعل واستفعل
وافتعل وما شابهها واما ان يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل غير قابل
التاء التأنيث ليتأكد مشابهته الفعل واوزانه افعل ونفعل وتفعل وافعل
امراً للمخاطب ولا تفعل نهياً له ونحوها فان سمي رجل بنرجس لم ينصرف
للعلمية ووزن الفعل لزيادة النون في اوله لعدم مجيء مثل جعفر بكسر الفاء
فهو كنضرب اذا سمي به رجل لا يقال انه عجمي فمن اين عرف زيادة النون
بل لانا نقول ان النحاة يعرفون اللفظ المنقول الى لغتهم في زيادة حرف
حرف او اصالته كلفظ العربي واذا قالوا النون في نرجس زائدة ارادوا
به لو اخذ الفعل منه لقيل نرجس بخلاف ما لو سمينا رجلاً بنهشل فانه ينصرف
لانه في الاسماء فعلال مثل جعفر فلم تكن نونه زائدة ولا يشكل بقبوله التاء

كقولهم نرجس ونرجسة لانه غير قابل للتاء حال كونه علماً واعلم انه يشكل بالسود
اسماً للحية فانه غير منصرف للوصف الاصلي ووزن الفعل مع كونه قابلاً للتاء
كقولهم اسودة للحية الانثى اجاب عنه بعضهم بان قبوله التاء بعد استعماله
اسماً ومعناه ان المراد بانه غير قابل للتاء انه لا يقبل التاء اذا استعمل صفة وكان
غير منصرف للوصف ووزن الفعل ولا يتوجه الاشكال بنرجس علماً ولا با
بالسود اسماً للحية قوله ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل اي ومن اجل ان
شرط وزن الفعل المانع من الصرف احد الامرين المذكورين امتنع صرف احمر
لكون الامر الثاني موجوداً فيه وهو ان يكون في اوله زيادة كزيادة في اول
الفعل غير قابل للتاء لان الهمزة في اوله زائدة لانه من الحمرة وكونه غير
قابل للتاء لانه لا يقال احمرة ومن اجل هذا انصرف يعمل مع وجود الوصف
ووزن الفعل لانتفاء الامرين معاً اما الاول فظاهر واما الثاني فلكونه قابلاً للتاء
تقول هنا جمل يعمل وهذه ناقة يعملة نعم اذا سمي به كان غير منصرف لانه غير
قابل للتاء حينئذ وكذلك حكم ارمل وارطل قوله وما فيه علمية مؤثرة اذا نكر
صرف الخ اي كل غير منصرف علته مؤثرة اي العلمية سبب لمنع الصرف فانه اذا نكر
صرف لانه تبين من قبل ان العلمية المؤثرة لا تجامع علة اخرى الا والعلمية

شرطا في تاثير تلك العلة الا العدل ووزن الفعل فانها تجامع مع العدل و
ووزن الفعل مؤثرة وليست بشرط في العدل ووزن الفعل وانما قلنا انه
تبين ان العلمية المؤثرة لا تجامع مع علة اخرى الا وهي شرط فيها لان تلك
العلة ان كانت الوصف فانها لا تجامعه من حيث ان بينهما التضاد وان
كانت التانيث بالتاء او التانيث المعنوي او المعرفة او العجمة او التركيب او
او الالف والنون في الاسم فالعلمية شرط فيها وان كانت في الصفة فان العلمية
لا تجامعه معها لما بينهما من التضاد وان كانت الجمع او التانيث بالالف فانه
لا تجامعهما مؤثرة لاستقلالهما في منع الصرف دون العلمية وانما قلنا ان
العلمية تجامع مؤثرة مع العدل ووزن الفعل لمنع صرف عمر للعدل
والعلمية ولمنع صرف احمد للعلمية ووزن الفعل وانما قلنا ان العلمية تجامع
مؤثرة وليست بشرط في العدل ووزن الفعل لمنع صرف العدل من غير العلمية
في ثلث ورباع ولمنع صرف وزن الفعل من غير العلمية في احمر اذا كان صفة
قوله وهما متضادان اي العدل ووزن الفعل متضادان وهو اشارة الى
الى جواب سؤال مقدر وذلك السؤال ان يقال اذا لم يكن العلمية شرطا في العدل
ووزن الفعل فيجوز ان يكون كلمة فيها العدل ووزن الفعل والعلمية فاذا نكرت

زالت

زالت العلمية ولم يزل العدل ووزن الفعل لان العلمية ليست بشرط فيهما فاذا
لم يصدق كل ما كان فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف وجوابه ان يقال ان العدل
ووزن الفعل متضادان اي لا يجتمعان معا بالاستقراء فاذا لا يكون مع
العلمية الا احدهما وفيه نظر لانه لا يتوجه السؤال المقدر لان العلمية في
في الكلمة المفروضة غير مؤثرة وجوابه لانم ان العلمية ليست بمؤثرة ح والا
لزم الترجيح من غير مرجح والبحث ما جد علما كذلك لان الجمع وحده مانع من
من الصرف من غير النظر الى العلمية وليست العلمية كذلك لا شيء من العدل
ووزن الفعل كذلك واذا عرفت ذلك فنقول اذا لم يكن في غير المنصرف الذي
فيه العلمية المؤثرة شيء منهما اعني العدل ووزن الفعل فاذا نكر صرف لبقائه
بلا سبب لزوال العلمية وزوال ما هي شرط فيه وان كان فيه احدهما
فاذا نكر صرف ايضا لبقائه على سبب واحد لانه زال العلمية ولم يزل
احد الامرين واعلم انه انما قيد العلمية بالمؤثرة لانها لو لم تكن مؤثرة
لم يصدق قوله كل ما فيه علمية اذا نكر صرف لان مثل مساجد وحبلى وحمراء
اذا سمي به فيه علمية وليس من حكمه اذا نكر صرف لان العلمية غير مؤثرة
لان منع صرفه انما هو للجمعية الاصلية والتانيث اللزومية قوله وخالف

سيبويه الاخفش في مثل احمر علما اعلم ان نحو احمر غير منصرف للصفة ووزن
الفعل واذا سمي به فكذلك غير منصرف للعلمية ووزن الفعل واما اذا نكر بان يقع
فيه الاشتراك اتفاقي ففيه خلاف بين سيبويه والاخفش فقال سيبويه انه
غير منصرف لوزن الفعل والصفة الاصلية وقال الاخفش انه منصرف
لانه اذا نكر لم تعتبر فيه الوصفية فلم يكن فيه الا سبب واحد وهو وزن الفعل
فصرف وجوابه ان نقول سلمنا انه اذا نكر لم تعتبر فيه الوصفية لكن لم قلتم انه
لم يعتبر بعد ذلك وبيان ذلك ان احمر اذا كان علما لم يكن فيه اعتبار الوصفية لما بين
العلمية والوصفية من التضاد فاذا نكر زال ذلك المانع وكذلك حكم كل ما فيه
صفة مع سبب آخر نحو سكران ولهذا قال في مثل احمر وباب ثلث مع صفة
من هذا الحكم لانه اذا سمي به لم يبق فيه العدل لان الصفة من لوازم العدل
وقد وجد المنافي وهو العلمية ومنافي اللازم مناف الملزوم فلم يكن فيه الا العلمية بعد
التسمية وقبل التنكير واما بعد التنكير فلم يكن فيه الا الوصفية الاصلية ولم يكن فيه
الا العلمية بعد التسمية قبل التنكير فاذا نكر لم يبق الا الوصفية الاصلية ولم يعتبر
في احمر ولا يلزمه باب حاتم اي ولا يلزم سيبويه باب حاتم اذا سمي به هذا
جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال لو كانت الصفة الاصلية معتبرة

بعد

بعد العلمية في مثل احمر لكانت معتبرة في مثل حاتم اذا سمي به لكونه وصفا في الا
في الاصل ولو كانت معتبرة فيه لكان حاتم غير منصرف للعلمية والصفة الاصلية
لكنه كذلك فلم يكن الصفة الاصلية معتبرة وجوابه انا نقول لانم ان الصفة
الاصلية لو كانت معتبرة بعد العلمية في احمر لكانت معتبرة في مثل حاتم اذا سمي به
لكونه وصفا في الاصل لان الوصفية لو اعتبرت في حاتم علما لزم اعتبار
المتضادين في حكم واحد وهو منع الصرف لان العلم لا يقع على كثيرين
والصفة تقع على كثيرين واعتبار المتضادين في حكم واحد غير جائز وليس
كذلك احمر بعد تنكيره لعدم اعتبار العلمية ح في منع الصرف فلم يلزم من اعتبار
الصفة في منع الصرف حال التنكير اعتبار المتضادين وانما قال في حكم واحد
لجواز اعتبار المتضادين في حكمين مختلفين كقوله اتاني وعيد الحوص
من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا اعتبر العلمية في احوص من
من جهة منع الصرف وجمع على احاوص واعتبر الصفة من جهة جمعه
على الحوص اعلم ان قوله وكل ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف انما يكون
كليا على رأي الاخفش لا على رأي سيبويه قوله وجميع الباب باللام او الا
الاضافة ينجر بالكسر اعلم ان النحاة اتفقوا على ان جميع ما لا ينصرف اذا اضيف

او دخله الالف واللام انجر بالكسر لفظا ان كان اعرابه لفظيا نحو مررت باحمدكم
والاحمد وكن اختلفوا في ان حصول الكسر عليه من حيث انه منصرف او لا
من حيث الجنبة فقال قوم انه منصرف لانه لما دخل عليه ما هو من خواص الاسم
اعني اللام او الاضافة اخرجه من مشابهة الفعل فصار منصرفا فدخله الكسر لكونه
منصرفا وقال قوم انه غير منصرف ايضا لوجود العلتين ايضا فيه بل انما دخله
الكسر لان الكسر انما حذف تبعا للتنوين وفي حال اللام والاضافة لم يوجد التنوين
فحذف فتبع الكسر وقال قوم ان بقي العلتان بعد اللام او الاضافة كان غير
منصرف كمساجد وحبالى وحمراء وسكران صفة عملا بالعلتين وان لم تبقيا او لم
يبق احدهما كان منصرفا كبعلبك وابراهيم واحمد وعمر وهذا اقرب الى الحق من
من المذهبين الاولين **قوله المرفوعات** هو ما اشتمل على علم الفاعلية
اي المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعلية وهو الرفع وانما قال ما اشتمل
على الرفع لئلا يتوهم تعريف الشيء بما هو مثله في المعرفة والجملة اي المرفوعات
خبر المبتداء محذوف اي هذا الباب المرفوعات ولم يرجع الضمير الى المرفوعات
لان التعريف انما هو للماهية لا لافرادها كتعريف الاسم والفعل والحرف
وغيرها بل يرجع الى المرفوع اي الماهية **قوله** فمنه الفاعل اي فمن المرفوع

الفاعل انما ابتدأ بالفاعل من المرفوعات لان الرفع للفاعل في الاصل
وما سواه محمول على الفاعل في الرفع **قوله** وهو ما اسند اليه الفعل الخ وانما
قال اسند ولم يقل اخبر ليدخل فيه فاعل الامر والنهي والاستفهام وانما
قال ما اسند الفعل ولم يقل الاسم المسند الفعل اليه ليدخل فيه الفاعل الذي
ليس باسم نحو اعجبني ان ضربت زيدا فان محل الفعل في محل الرفع
بانه فاعل اعجبني وليس باسم وان كان في تقدير الاسم **قوله** او شبهه
ليدخل فيه فاعل اسم الفاعل والصفة المشبهة وغيرهما كالمصدر
واسم التفضيل واسماء الافعال والظرف والجار والمجرور لا كاسم المفعول
لان مرفوعه ليس بفاعل بل مفعول ما لم يسم فاعله نحو زيد قائم ابوه
وزيد حسن ابوه فابوه فاعل لاسم الفاعل في الاول وفاعل الصفة
المشبهة في الثاني وكذا الباقي **قوله** وقدم عليه اي وقدم الفعل او شبهه
على الفاعل الدفع وهم من يتوهم ان زيدا في قولنا زيد قام مسند اليه
فيكون فاعلا لانه على تقدير ان يكون مسندا اليه ليس الفعل مقدما
عليه **قوله** على جهة قيامه به اي على جهة قيام الفعل بالفاعل ليخرج عنه
مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد فان زيدا مسند الفعل اليه وقدم عليه

الذي هو الفعل لكن لا من جهة قيامه به لان الفعل وهو التأثير لا يكون قايما بالمفعول بل يكون
قايما بالفاعل وانما قال على جهة قيامه به ولم يقل قايما به ليدخل فيه الفاعل الذي
يقوم الفعل به حقيقة نحو علم زيد والفاعل الذي لا يقوم الفعل به حقيقة نحو
ضرب زيد ومات زيد ولم يمت زيد فالفاعل عنده انما يكون فاعلا بثلثة شروط
احدها ان يكون الفعل او شبهه مسندا اليه والثاني ان يكون الفعل مقدما
عليه والثالث ان يكون الفعل على جهة قيامه به لا ان يكون قايما به ولا ينتقض
الحد بمثل زيد في قولنا ان قام زيد لان المراد بالاسناد اعم من الاسناد بالفعل
او بتقدير الاسناد ولا بمثل لم يقم زيد وهو انه ما اسند الفعل اليه لان المراد بالاسناد
هو الاسناد في الايجاب او السلب وللقايل ان يقول لا يحسن ان يراد بالفعل
في قوله ما اسند الفعل اليه الفعل الاصطلاحي او الفعل اللغوي الحقيقي الذي هو
المصدر وايا ما كان ففيه اشكال اما ان اريد به الفعل الاصطلاحي فلان الفعل
الاصطلاحي غير قايم بالفاعل بل قايم بالمتكلم كما انه غير قايم بالمفعول واما ان
اريد به الفعل الحقيقي فلانه لا حاجة الى قوله او شبهه ويمكن ان يجاب عنه
بان المراد به مدلول الفعل الاصطلاحي وهو الحدث المقترن باحد الازمنة الثلثة
او شبهه اعني الحدث فقط والضمير في قيامه يعود الى ذلك المدلول للفعل الاصطلاحي

الذي هو الفعل الحقيقي لجواز عود الضمير الى بعض مدلول المذكور وفي لا يخلو
هذا الوجه نظر وللقايل ان يورد النقض ببعض التوابع نحو اعجبني زيد حسنه
مع ان حسنه مسند اليه الفعل مقدما عليه على جهة قيامه به مع انه ليس بفاعل
ويمكن ان يجاب عنه ان المراد بالمسند هو المسند اليه اولا **قوله** والاصل
ان يلي فعله اي واصل الفاعل ان يلي الفعل ويتقدم على المفعول وساير الاشياء
المعمولة للفعل لان قربه بالفعل اكثر من قرب ساير الاشياء بالفعل لان الفعل
لا يفيد بدونه ساير الاشياء ولكونه موجدا للفعل غالبا بخلاف ساير الاشياء
قوله فلذلك جاز ضرب غلامه زيد اي ولاجل ان اصل الفاعل ان يلي فعله
ويتقدم على مفعوله جاز ان يقال ضرب غلامه زيد فانه لولا ان زيدا
المؤخر لفظا عن غلامه مقدم رتبة على غلامه لزم اضمار قبل الذكر لفظا
ورتبة وهو غير جايز ولهذا جاز ان يقول ظنهما الزيدان منطلقين ولاجل
ان اصل الفاعل ان يتقدم على المفعول امتنع ان يقال ضرب غلامه زيدا
لانه يلزم منه اضمار قبل الذكر لفظا ورتبة اما لفظا فظ لان الضمير الذي
في غلامه يعود الى زيد وزيد مؤخر لفظا واما تقدمه رتبة فلان غلامه
فاعل ضرب وزيدا مفعول ضرب والفاعل مقدم على المفعول رتبة فان

فان قيل لم جوزتم اضمارا قبل الذكر في مثل قولنا اكرمني وضربت زيدا ولم
لم يجوزوا فيما نحن فيه مع وجود المفسر بعده في الموضعين قلنا للضرورة
ثمة وهي وجوب وجود الفاعل وامتناع وجوده الا مع الاضمار قبل الذكر
على تقدير اعمال الفعل الثاني مفقودة ههنا لجواز تقديم المفعول على الفاعل
اعلم ان المفعول الاول من باب اعطيت بمنزلة الفاعل في مثل اخذ والثاني
بمنزلة المفعول في مثل اخذ عند البصريين في عدم جواز اعطيت صاحبه الدرهم
وجواز اعطيت درهمه زيدا ومن قوله ومن كان يعطي حقهن القصائد
قوله واذا انتفى الاعراب لفظا الخ اي واذا انتفى الاعراب في الفاعل والمفعول
معا لفظا والقرينة نحو ضرب موسى عيسى وضرب من على الباب من على السطح
وجب تقديم الفاعل على المفعول دفعا للالتباس ولانه لو قيل المتاخر فا
فاعل والمقدم مفعول لكان عدولا عن الاصل من غير دليل وحاجة وانما
قال والقرينة لانه لو انتفى الاعراب لفظا ولم ينتف القرينة لم يجب تقديم الفاعل
نحو اكل موسى الكمثرى فانه من المعلوم ان موسى آكل والكمثرى ماكول
وضرب موسى العاقل عيسى العاقل وضربت موسى سعدى فلم يحصل الالتباس
بتاخير الفاعل وكذلك اذا كان الفاعل مضمرا متصلا وجب تقديم الفاعل

على المفعول لانه لو اخر لزم ان يكون منفصلا وقد فرض انه متصل فهذا خلف
وانما لم يجز ان يكون الفاعل متصلا مؤخرا عن المفعول المتصل كراهة
ان يتقدم الاضعف على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة كضربتك وانما
قال مضمرا لانه لو كان الفاعل ظاهرا لم يجب تقديمه على المفعول وانما قال
متصلا لانه لو كان مضمرا منفصلا لم يجب تقديمه على المفعول نحو ما ضربني
الا انت وما ذكره يشكل بمثل قولنا زيدا ضربت فان فاعله مضمر متصل مع
جواز تقديم المفعول عليه ويمكن ان يجاب عنه بان المراد من وجوب
تقدم الفاعل على المفعول امتناع تقدم المفعول عليه فقط وههنا تقدم
المفعول على الفعل والفاعل فلا يرد النقض وكذلك اذا وقع مفعول الفاعل
بعد الا وجب تقديم الفاعل على المفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا لانه لو اخر
انقلب المعنى لان معنى ما ضرب زيد الا عمرا انحصار ضرب زيد في عمرو مع
جواز ان يكون عمرو مضروبا بشخص آخر واذا قيل ما ضرب عمرا الا زيد
جاز ان يكون زيد ضاربا لشخص آخر ولم يجز ان يكون عمرو مضروبا بالآخر
وفيه نظر لانه انما يلزم انقلاب المعنى ان لو قدم عليه مع الا فلم يلزم انقلاب
المعنى وهو نحو ما ضرب الا عمرا زيد المفعول على الفاعل من غير الا نحو ما ضرب

اما اذا قدم عليه مع الا فلم يلزم انقلاب المعنى وهو نحو ما ضرب الا عمرا زيد
الا عمرا زيد لا يقال لو جاز ان يقال ما ضرب الا عمرا زيد فلا بد من ان يجوز
مع تعدد المستثنى المفرغ بعد الا في الفاعل والمفعول بمعنى ما ضرب احد احدا
الا عمرا زيدا ولا مع تعدد المستثنى المفرغ فان كان الاول كان للحصر فيهما
والمقصود للحصر في احدهما هذا خلف وان كان الثاني كان القول بما
ضرب الا عمرا زيد ممتنعا لانه يبقى الفعل بلا فاعل ولا قائم مقام الفاعل
لان زيدا يمتنع ان يكون فاعلا للاستثناء لانا نختار القسم الثاني وهو
انه يجوز لا مع تعدد المستثنى المفرغ ويمنع بقاء الفعل بلا فاعل لان
زيدا المؤخر لفظا مقدم رتبة فيكون فاعلا للفعل ويكون تقديره ما ضرب
زيد الا عمرا وح لا يلزم بقاء الفعل بلا فاعل مع ان الاخفش اجازه
اجازه في كتابه الكبير وكذلك عبد القاهر وكذلك اذا وقع مفعول
الفاعل بعد معنى الا نحو انما ضرب زيد عمرا لان معناه ما ضرب زيد الا عمرا فالعلة
التي ذكرناها في الا موجودة ههنا قوله واذا اتصل به ضمير مفعول الخ اي
اذا اتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وجب تاخير
الفاعل عن المفعول لانه لو قدم وقيل ضرب غلامه زيدا لزم اضمار قبل الذكر
لفظا ومعنى وانه ممتنع كما مر اعلم انه اذا اتصل بالمفعول الاول من باب

اعطيت

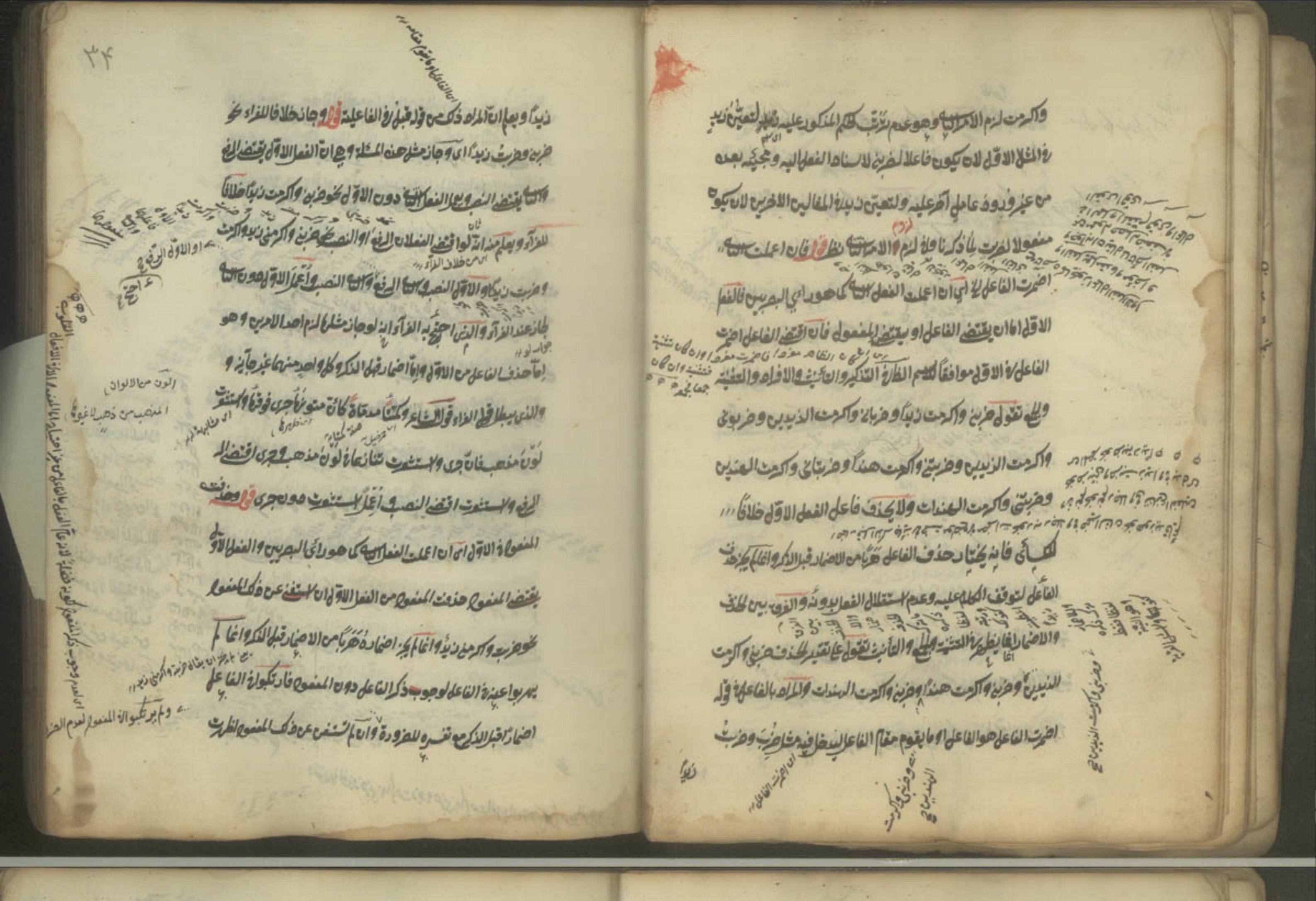
اعطيت ضمير المفعول الثاني منه وجب تاخر الاول نحو اعطيت الدرهم
صاحبه عند البصريين لان حق المفعول الاول ان يتقدم على الثاني وكذلك
اذا وقع الفاعل بعد الا وجب تاخر الفاعل عن المفعول نحو ما ضرب عمرا الا
زيد لانه لو قدم انقلب المعنى لان معنى قولنا ما ضرب عمرا الا زيد ان عمرا
ليس مضروبا الا لزيد وزيد جاز ان يكون ضاربا لغير عمرو واذا قدم
الفاعل على المفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا جاز ان يكون عمرا مضروبا بالغير
زيد ولم يجز ان يكون زيد ضاربا لغير عمرو وفيه من الاشكال التي عرفته
وكذلك اذا وقع الفاعل بعد معنى الا نحو انما ضرب عمرا زيد تاخر الفاعل عن
المفعول لانه في معنى ما ضرب عمرا الا زيد فالعلة التي ذكرناها في امتناع تقديم
الفاعل في الا موجودة في انما وكذلك اذا اتصل مفعول الفاعل بالفعل والفاعل
غير متصل نحو ضربني زيد وجب تاخر الفاعل لانه لو قدم لزم انفصال المفعول
والتقدير انه متصل هذا خلف فيه وانما قال والفاعل غير متصل لانه لو كان
متصلا مع اتصال المفعول وجب تقديم الفاعل على المفعول نحو ضربتك لما
لما ذكرناه قوله وقد يحذف الفعل لقيام قرينة الخ اعلم ان الفعل الرافع للفاعل
يحذف لقيام قرينة دالة عليه تارة على سبيل الجواز وتارة على سبيل الوجوب

اما الحذف على سبيل الجواز فكقول القائل زيدٌ في جواب من قال من قام اي قام
زيد فيجوز اظهار قام وحذفه وكقوله ولْيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومختبط
مما تطيح الطوائح فكأن قائلاً قال من يبكي يزيد فقال ضارعٌ اي يبكيه ضارعٌ
لخصومة فضارع مرفوع بانه فاعل فعل محذوف والضارع الضعيف الذي
الذليل والمختبط السائل الذي يختبط بالليل والطوائح جمع المطيحة بمعنى
المهلكة على خلاف القياس والصحيح ان جمع المطيحة مطايح وجمع المهلكة
ومثله قوله تعالى يسبّح له فيها بالغدو والآصال رجالٌ بفتح الباء على قراءة
عاصم وابن عامر فرجالٌ مرفوعٌ بانه فاعل فعل محذوف فكأن قائلاً قال من
من يسبّحه فقال رجالٌ اي يسبّحه رجالٌ ولا يجوز ان يكون رجال مرفوعاً على انه
مفعول ما لم يسم فاعله لقوله يسبّح لان الرجال ليسوا مسبَّحين في البيوت المذكورة
بالغدو والآصال واما حذف الفعل على سبيل الوجوب ففي كل موضع له
مفسّر كقوله تعالى وان احدٌ من المشركين استجارك فاجره فاحدٌ مرفوعٌ بانه
فاعل فعل محذوف اي ان استجارك احدٌ وانما وجب حذفه لانه فُسّر هذا
الفعل بالفعل بعده فلو اوتي به لزم جمع المفسِّر والمفسَّر وهو غير جائز لان ذكر
المفسِّر بصير حشواً لا فائدة فيه وانما قلنا انه فاعل فعل محذوف ولم نقل انه مبتدأ وما

وما بعده خبره لان ان حرف الشرط وحرف الشرط يجب ان يدخل الفعل
لفظاً او تقديراً قوله وقد يحذف فان معاً اي وقد يحذف الفعل والفاعل
جميعاً في جواب من قال اقام زيد فيقال في جوابه نعم اي نعم قام زيد فيجوز
حذف الفعل والفاعل ويجوز اظهارهما وانما قدّر الجملة الفعلية لا الاسمية
وهي المبتدأ والخبر ليكون الجواب مطابقاً للسؤال قوله واذا تنازع الفعلان
اي اذا تنازع العاملان او اكثر اسماً ظاهراً بعدهما سواء كان العاملان
فعلين نحو ضربت واكرمت زيداً او اسمين نحو انا ضارب ومكرم زيداً
ان كل واحد منهما يطلب ان يعمل في ذلك الاسم فهذا التنازع قد يكون
في الفاعلية اي كل واحد منهما يطلب ان يكون ذلك الاسم فاعلاً له اتفاقاً على
نحو ضربني واكرمني زيد وضرب واكرم زيد وقد يكون في المفعولية اي كل واحد
منهما يطلب ان يكون ذلك الاسم مفعولاً له صريحاً نحو ضربت واكرمت زيداً او غير
صريح كقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقد يكون في الفاعلية و
المفعولية مختلفين اي احدهما يقتضي الفاعلية والآخر يقتضي المفعولية وهو
على ضربين احدهما ان الاول يقتضي الفاعلية والثاني يقتضي المفعولية نحو اكرمني
وضربت زيداً واكرم وضربت زيداً والثاني ان الاول يقتضي المفعولية والثاني

يقتضي الفاعلية نحو اكرمت وضربني زيد واكرمت وضربني زيد وانما اورد
ما هذين الضربين صريحاً بقوله مختلفين اي حال كونهما متعاكسين في الاقتضاء
ليكون الاقسام الاربعة مذكورة بالفعل والعلم ان قوله مختلفين هو حال عن
عن الفعلين المقدرين بعد قوله فقد يكون في الفاعلية والمفعولية اي فقد
يكون تنازع الفعلين في الفاعلية والمفعولية متعاكسين بمعنى ان الاول
يقتضي الفاعل والثاني يقتضي المفعول او بالعكس ولا يمكن ان يكون حالاً
عن الفاعلية والمفعولية لانه يقع زائداً غير محتاج اليه ولانه لو كان كذلك
لوجب تانيثه ويمكن ان يقال ايضاً انما قيد الفعلين بالمختلفين لدفع وهم
من يتوهم ان مثل ضرب ضرب زيد وضربت ضربت زيداً من هذا الباب
فانه ليس منه لان الفعل الثاني تاكيد للاول والمراد بالمختلفين على هذا الوجه
هو المختلفان في لفظهما او في عملهما حتى لا ينتقض بمثل ضربت وضربني
زيد وانما قال في الفاعلية والمفعولية ولم يقل في الفاعل والمفعول ليتناول
مفعول ما لم يسم فاعله والجار والمجرور قوله فالبصريون يختارون اعمال الفعل
الثاني في ذلك الاسم للقرب والجوار والكوفيون يختارون اعمال الفعل الاول في ذلك
الاسم لكونه اهتم لتقدمه واعمال الاسم او الوالي واحد من الفريقين جميع ومنا

ومناقضات كثيرة لا نطول الكتاب بذكرها وانما قال ظاهراً بعدهما لا
لامتناع تنازعهما مضمراً بعدهما لاستوائهما الفعلين في الاضمار سواء كان
مضمراً غائباً نحو زيد ضربني واكرمني او مضمراً مخاطباً نحو ضربت واكرمت
او متكلماً نحو ضربت واكرمت فلا يقع الالتباس وكذا في غيره وفيه نظر لجواز
ان يقال ما ضرب واكرم الّا انا او انت وما ضربت واكرمت الّا اياك و زيد
واحد او زيد ضرب واهانه ولا يجاب عنه بان معمول احدهما محذوف
لا مضمر لان الكلام في تنازع الفعلين واعمال احدهما سواء حذف معمول
الآخر او اضمر وانما قال بعدهما لانه لو كان الاسم قبلهما او بينهما امتنع
التنازع او لم يترتب الحكم المذكور عليه لانهما ان اقتضيا الفاعل نحو زيد
ضربني واكرمني ونحو ضربني زيد واكرمني او اقتضيا الفاعلية والمفعولية
وتقدم عليهما نحو زيد ضربني واكرمت وزيداً ضربت واكرمني او اقتضى
الثاني الفاعلية والاول المفعولية وتوسط بينهما نحو ضربت زيداً واكرمني
لزم الاعمال الاول لامتناع تقدم الفاعل على الفعل وان اقتضى الاول الفاعلية
والثاني المفعولية وتوسط بينهما نحو ضربني زيد واكرمت او اقتضيا المفعولية
وتقدم عليهما او توسط بينهما نحو زيداً ضربت واكرمت ونحو ضربت زيداً



واكرمت لزم الاضمار قبل الذكر وهو عدم ترتب الحكم المذكور عليه اى الظهور لتعين زيد
في المثال الاول لان يكون فاعلا لضربني لاسناد الفعل اليه ومجيئه بعده
من غير فصل عامل آخر عليه ولتعين زيد في المثالين الاخيرين لان يكون
مفعولا لضربت لما ذكرنا فلا لزم الاضمار قبل الذكر لفظا قوله فان اعملت الثاني
اضمرت الفاعل في الاول اي ان اعملت الفعل الثاني كما هو رأي البصريين فالفعل
الاول اما ان يقتضي الفاعل او يقتضي المفعول فان اقتضى الفاعل اضمرت
الفاعل في الاول موافقا للاسم الظاهر في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية
والجمع تقول ضربني واكرمت زيدا وضرباني واكرمت الزيدين وضربوني
واكرمت الزيدين وضربتني واكرمت هندا وضربتاني واكرمت الهندين
وضربنني واكرمت الهندات ولا يحذف فاعل الفعل الاول خلافا
للكسائي فانه يختار حذف الفاعل هربا من الاضمار قبل الذكر والظاهر يحذف
الفاعل لتوقف الكلام عليه وعدم استقلال الفعل بدونه والفرق بين الحذف
والاضمار انما يظهر في التثنية والجمع والتأنيث تقول على تقدير الحذف ضربني واكرمت
الزيدين وضربني واكرمت هندا وضربني واكرمت الهندات والمراد بالفاعل في قوله
اضمرت الفاعل هو الفاعل او ما يقوم مقام الفاعل ليدخل فيه مثل ضرب وضربت
زيدا

زيدا ويعلم ان المراد ذلك من قوله قبل في الفاعلية قوله وجاز خلافا للفراء نحو
ضربني وضربت زيدا اي وجاز مثل هذه المسئلة وهي ان الفعل الاول يقتضي الرفع
والثاني يقتضي النصب واعمل الفعل الثاني دون الاول نحو ضربني واكرمت زيدا خلافا
للفراء ويعلم منه انه لو اقتضى الفعلان الرفع او النصب نحو ضربني واكرمني زيد واكرمت
وضربت زيدا او الاول النصب والثاني الرفع والثاني النصب واعمل الاول دون الثاني
لجاز عند الفراء والذي احتج به الفراء انه لو جاز مثله لزم احد الامرين وهو
اما حذف الفاعل من الاول واما اضمار قبل الذكر وكل واحد منهما غير جائز و
والذي يبطل قول الفراء قول الشاعر وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت
لون مذهب فان جرى واستشعرت تنازعا لون مذهب وجرى اقتضى الرفع
والاستشعرت اقتضى النصب اعمل استشعرت وهو يجري قوله وحذفت
المفعول في الاول اي ان اعملت الفعل الثاني كما هو رأي البصريين والفعل الاول
يقتضي المفعول حذفت المفعول من الفعل الاول ان استغني عن ذلك المفعول
نحو ضربت واكرمني زيد وانما لم يجز اضماره هربا من الاضمار قبل الذكر وانما لم
يجز بواعدة الفاعل لوجوب ذكر الفاعل دون المفعول فان تكلوا في الفاعل
اضمارا قبل الذكر مع تغيره للضرورة وان لم تستغن عن ذلك المفعول اظهرت

ذلك المفعول نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا فان حسبني وحسبت
تنازعا منطلقا الاخير واعمل فيه حسبت فوجب اظهار مفعول حسبني وهو
منطلقا الاول لان حذفه ممتنع لانه لا يجوز حذف احد مفعولي من باب حسبت
كما يجيء ولا يجوز اضماره لئلا يلزم منه اضمار قبل الذكر في المفعول الذي هو فضلة
وفيه نظر لجواز اضمار مفعول الثاني لحسبني بعد ذكر منطلقا نحو حسبني وحسبت
زيدا منطلقا اياه قوله فان اعملت الاول اي وان اعملت الفعل الاول
كما هو رأي الكوفيين فالفعل الثاني اما ان يقتضي الفاعل او المفعول فان اقتضى
الفاعل اضمرت الفاعل في الفعل الثاني موافقا للظاهر تقول ضربت واكرمني زيدا
وضربت واكرماني الزيدين وضربت واكرموني الزيدين والمراد بالفاعل في
قوله اضمرت الفاعل هو الفاعل او ما يقوم مقامه ليدخل فيه ضربت واكرم زيدا
وان اقتضى الفعل الثاني المفعول اضمرت ذلك المفعول على المختار ليطابق
الملفوظ المراد في حال كونه مضمرا ولدفع التباس المفعول بما هو غيره
وجاز الحذف ايضا ان لم يمنع مانع لوجود القرينة الدالة عليه مثلا تقول في
الاضمار ضربني واكرمته زيد وضربني واكرمتهما الزيدان و
وضربني واكرمتهم الزيدون واما اذا منع مانع من الاضمار والحذف فوجب الاظهار
نحو

نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا فان حسبني وحسبتهما
تنازعا منطلقا واعمل فيه حسبني فوجب اظهار المفعول الثاني لحسبتهما وهو
منطلقين لانه لولا الاظهار لزم احد الامرين اما الحذف واما الاضمار والاول غير جائز
لانه لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي باب حسبت والثاني غير جائز لانه لو اضمر
فلا يخلو من ان يضمر مفردا لافراد المرجع او مثنى لا سبيل الى الاول لانه يمتنع ان يقال
حسبني وحسبتهما اياه الزيدان منطلقا لانه لما كان المفعول الاول لباب حسبت
مثنى وجب ان يكون المفعول الثاني كذلك لكون الثاني عبارة عن الاول في المعنى
ولا سبيل الى الثاني لانه يمتنع ان يقال حسبني وحسبتهما اياهما الزيدان منطلقا
لان الضمير يعود الى المفرد وهو منطلقا والضمير الذي يعود الى المفرد
يجب ان يكون مفردا وفيه نظر لانه ليس من هذا الباب وانما يكون منه ان لو
تنازع الفعلان معمولا واحدا لكنه ليس كذلك لان الاول يقتضي المفرد والثاني
يقتضي المثنى وجوابه ان الاول والثاني تنازعا في اسم فاعل الانطلاق من
من غير نظر الى كونه مفردا او مثنى والافراد انما لزم من حيث انه اعمل فيه الاول
فلو اعمل فيه الثاني لزم التثنية قوله وقول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل
من المال ليس استدلال الكوفيين على ان اعمال الفعل الاول اولى من اعمال الفعل الثاني

بقول امرئ القيس وهو ولو انّ ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب
قليل من المال وجه الاستدلال به انّ كفاني ولم اطلب تنازعا قليل وكفاني اقتضى
رفع قليل ولم اطلب اقتضى نصبه وهو اختار اعمال الفعل الاوّل مع انّه يلزم منه
حذف المفعول من الثاني ولم يلزم حذف شئ على تقدير اعمال الفعل الثاني فلولا
انّ اعمال الفعل الاوّل اولى من اعمال الفعل الثاني لم يختره امرئ القيس مع لزوم
الحذف لانه فصيح والفصيح لا يختار الّا ما هو الافصح واجاب عنه المص بقوله ليس
منه لفساد المعنى اي ليس هذا البيت مما تنازع فيه الفعلان ظاهرا بعد ما الانّه
لو تنازعا فيه لفسد المعنى لانّه يلزم منه اجتماع النقيضين وذلك مبنى على مقدمتين
مقدمتين احديهما ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاوّل فلو دخل لو على المثبت
لصار ذلك المثبت منفيا ولو دخل على المنفي لصار ذلك المنفي مثبتا والثانية
انّ حكم المعطوف على جواب لو حكم جواب لو فقوله لم اطلب يكون معطوفا على
على جواب لو واذا تقررت هاتان المقدمتان فنقول لو تنازع كفاني ولم اطلب
قليلا من المال من حيث المعنى يلزم منه اجتماع النقيضين لانّ قوله ولو انّ ما اسعى
لادنى معيشة مثبت فيكون منفيا بعد دخول لو عليه فلم يكن سعيه لادنى معيشة
واذا لم يكن سعيه لادنى معيشة لم يكن طالبا لقليل من المال واذا كان ولم اطلب

قليلا

قليلا من المال في حكم جواب لو يكون مثبتا فيكون طالبا القليل من المال فاذن يلزم
ان يكون طالبا لقليل من المال وان لا يكون طالبا لقليل من المال وهو اجتماع النقيضين
وانّه محال واذا لم يكن من هذا الباب فمفعول لم اطلب محذوف وتقديره لم اطلب الملك
والمجد ويدل عليه البيت الثاني لهذا البيت وهو قوله ولكنّما اسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك
المجد المؤثّل امثالي قوله مفعول ما لم يسمّ فاعله الخ اعلم انّه انما ذكر المفعول الذي لم
يسمّ فاعله لانه لمّا ذكر تعريف الفاعل بحيث يدخل فيه مفعول ما لم يسمّ فاعله و
وجب افراده بالذكر لانّه من المرفوعات ومفعول ما لم يسمّ فاعله هو كل
مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه نحو ضرب زيد وشرطه ان تغيّر صيغة
الفعل الى فعل ان كان ماضيا والى يفعل ان كان مضارعا اى بضم اوّله وبكسر ما قبل
آخره ان كان ماضيا وبضم اوّله ويفتح ما قبل آخره ان كان مضارعا ويعلم
من قوله وشرطه ان تغيّر صيغة الفعل ان التغيّر المذكور شرط فيما اذا كان عا
عامله فعلا واما اذا كان عامله اسما نحو زيد مضروب غلامه فلا يشترط فان
عامله قد يكون اسما وقد يكون فعلا ويتناول الحد المذكور القسمين
قوله ولا يقع المفعول الثاني الخ اى لا يقع المفعول الثاني من باب علمت نحو
علمت زيدا قائما مقام الفاعل لانّ المفعول الثاني من باب علمت مسند الى المفعول

الاوّل وكيف لا يكون كذلك وهما مبتدأ وخبر في الاصل فلو وقع المفعول الثاني مقام الفاعل
لكان مسندا ومسندا اليه في حالة واحدة وهو غير جائز وكذلك لا يقع المفعول
الثالث من باب اعلمت نحو اعلمت زيدا عمرا خير الناس موقع الفاعل لانّ
المفعول الثالث مسند الى المفعول الثاني فلو وقع موقع الفاعل لكان مسندا
ومسندا اليه في حالة واحدة وهو غير جائز وكذلك المفعول له نحو ضربت زيدا
تأديبا له لا يقع موقع الفاعل لانّ النصب هو المشعر بالعلية فلو اقيم مقام الفاعل
لكان مرفوعا فلم يشعر بالعلية اعلم انّ المراد من قوله المفعول له الذي لا يقام مقام
الفاعل هو المنصوب الذي بلا مع اللام فانّ الذي مع اللام يجوز اقامته مقام الفاعل
لانّه يفهم منه العلية كقوله تعالى يسبح له بالغدوّ والآصال رجال فانّه لا امتناع
في جعله قائما مقام الفاعل كما لا يمتنع جعل غيره قائما مقام الفاعل وكذلك
المفعول معه نحو استوى الماء والخشبة لا يقع مقام الفاعل لانّه لو وقع مقام الفاعل
لكان اما مع الواو نحو استوى والخشبة او لا مع الواو نحو استوى الخشبة
لا سبيل الى الاوّل لانّه يلزم المعطوف بدون المعطوف عليه لانّ المفعول معه
معطوف على ما قبله بالحقيقة اللغوية ولا سبيل الى الثاني لانّ المفعول معه هو المذكور
بعد الواو وانما لم يذكر الحال والتميز مع انّهما لا يقعان موقع الفاعل لانّه يعلم من

وانما قال بالحقيقة اللغوية لانّه في الاصطلاح ليس الواو للعطف بل بمعنى مع

قوله

من قوله كل مفعول حذف فاعله لانّهما ليسا مفعولين قوله واذا وجد المفعول به
الخ اى اذا وجد المفعول به ووجد ظرف الزمان والمكان والمصدر والجار و
والمجرور يتعيّن المفعول به لانّ يقوم مقام الفاعل لانّ مناسبته بالفاعل اكثر فتقول
ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره ضرب زيد يوم الجمعة امام
الامير ضربا شديدا في داره بتقديم زيد مقام الفاعل ونصب ما سواه على ما كان عليه
وانما قيد المصدر بالصفة لانّه لم يقع موقع الفاعل الّا بعد تقييده بامر زائد على
على مدلول الفعل من صفة او غيرها ليفيد فائدة زائدة على مدلول الفعل قوله فان
فان لم يكن فالجميع سواء اى فان لم يوجد المفعول به فالجميع اعني ظرفي الزمان و
والمكان والمصدر والجار والمجرور سواء في اقامته مقام الفاعل فانت مخيّر في
في ذهب بزيد يوم الجمعة امام الامير ذهابا شديدا في اقامة اى واحد منها مقام
الفاعل فاى واحد منها اقمته مقام الفاعل جعلت ما سواه منصوبا قوله والاوّل من
باب اعطيت اولى من الثاني اى اقامة المفعول الاوّل من باب اعطيت نحو
اعطيت زيدا درهما اولى من اقامة المفعول الثاني لانّ مناسبة المفعول
الاوّل بالفاعل اكثر من مناسبة المفعول الثاني له لانّ الاوّل آخذ والثاني مأخوذ
ولا شك انّ نسبة الآخذ الى الفاعل اكثر من نسبة الى المأخوذ الى الفاعل

وأراد بباب أعطيت كل فعل كان مفعوله الأول فاعلية ما وفي المعنى مفعولية

قوله ومنها المبتدأ والخبر اي من المرفوعات المبتدأ والخبر قوله فالمبتدأ هو الاسم
المجرد الخ فقوله الاسم هو المقصود لانه لا يكون [illegible] الا اسما او ما هو في حكم الاسم
نحو عندي انك عالم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع بالمعيدي
اي سماعك بالمعيدي قوله المجرد عن العوامل اللفظية احترازا به عن الاسماء التي
لا تكون مجردة عن العوامل اللفظية كاسمي ان وكان واسمي ما ولا والمفعول
الاول من باب علمت والثاني من باب اعلمت قوله مسندا اليه احترازا به عن الاسماء
المجردة عن العوامل اللفظية التي هي في حكم الاصوات التي ينعق بها وهي الاسماء
الغير المركبة مع غيرها واحترازا به ايضا عن خبر المبتدأ لانه وان كان مجردا
عن العوامل اللفظية لكنه ليس مسندا اليه بل مسندا به قوله او الصفة الواقعة
بعد الف الاستفهام او حرف النفي الخ ليدخل فيه مثل اقائم زيد وما قائم زيد فان
اقائم مبتدأ مع انه ليس بمسند اليه وزيد فاعل له ساد مسد الخبر اي معنى ان
ان الفائدة التي تحصل من المبتدأ والخبر تحصل منهما فلو لم يقل او الصفة
الواقعة يخرج من تعريف المبتدأ هذا النوع ولكن هذا النوع من المبتدأ
والله غير جائز واعلم انه لو قال بعد حرف الاستفهام لكان اوبا ليدخل فيه مثل

هل

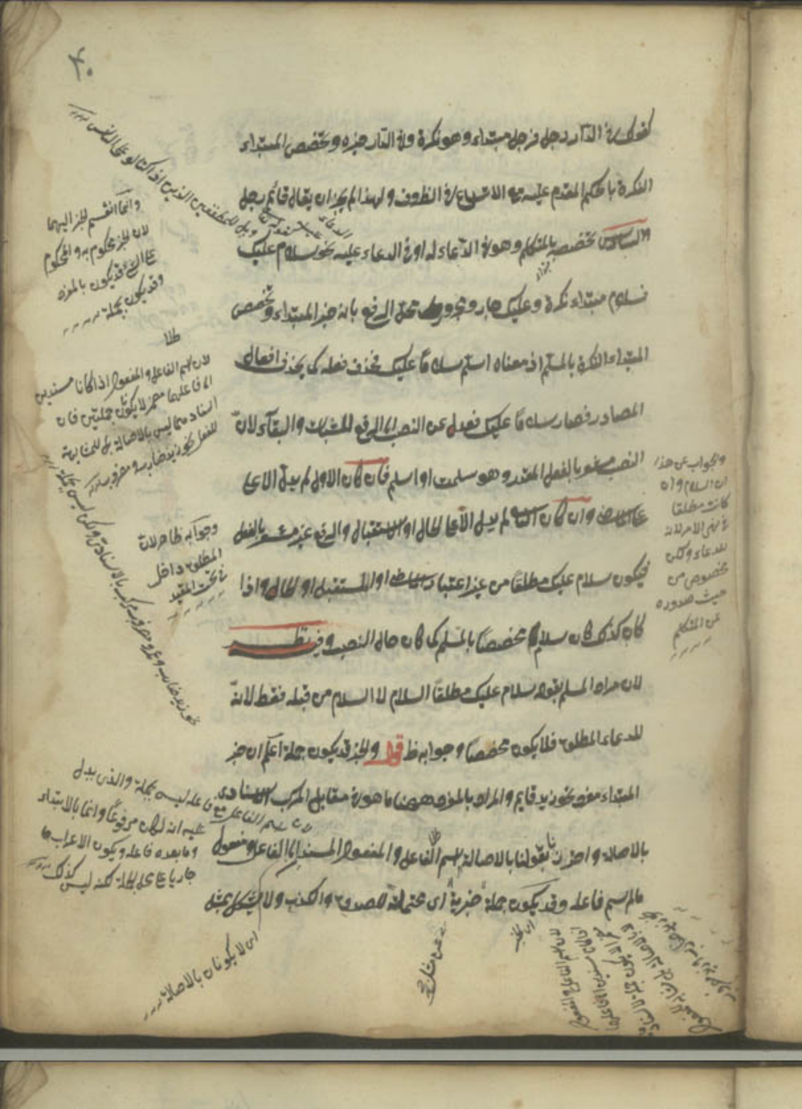
هل قائم زيد قوله رافعة لظاهر احترازا به عن الصفة الواقعة بعد الف الاستفهام
وحرف النفي رافعة لمضمر نحو اقائمان الزيدان فانها لم تكن مبتدأ بل خبر
مبتدأ والزيدان مبتدأ لانها لو كانت مبتدأ والزيدان فاعل لها ساد
مسد الخبر لم يثن لان الفعل وشبهه اذا اسند الى الظاهر لم يثن ولم يجمع كما هو
المقرر في قاعدتهم فلعلم بقوله رافعة لظاهر لكان مبتدأ وليس كذلك لانه
خبر مبتدأ وفيه نظر والصواب ان يقال رافعة لغير ضمير مستتر ليخرج عنه مثل
اقائمان الزيدان ويدخل اقائم الزيدان واقائم انتم ويمكن ان يجاب عنه
بان المراد بالظاهر في قوله رافعة لظاهر هو اللغوي لا الاصطلاحي وحينئذ
لم يتوجه النقض بمثل اقائم انتم لان انتم ظاهر في اللفظ ولقائل ان يقول
ان الحد يشكل بمثل اقائم ابوه زيد اذا جعلت زيدا مبتدأ واقائم خبره
وابوه فاعلا لقائم لانه يصدق عليه الحد المذكور مع انه خبر مبتدأ والجواب
ان قائما مبتدأ في الجملة والجملة خبر زيد اعلم ان هذا الحد غير شامل لاسم
الفعل مع انه مبتدأ على ما اختاره في باب اسماء الافعال كهيهات وشتان
وغيرهما قوله مثل زيد قائم وما قائم الزيدان واقائم الزيدان فالمثال الاول
للمبتدأ الذي هو اسم مجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه والمثال الثاني

للمبتدأ الذي هو صفة واقعة بعد حرف النفي رافعة لظاهر والمثال الثالث
للمبتدأ الذي هو صفة واقعة بعد الف الاستفهام قوله فان طابقت مفردا جاز
الامران اي فان طابقت الصفة الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام رافعة
لظاهر مفردا واقعا بعدها نحو اقائم زيد وما قائم زيد جاز الامران اي جاز ان
ان يكون الصفة مبتدأ وما بعدها فاعلا وح يكون داخلة في تعريف المبتدأ
لكونها رافعة لظاهر وجاز ان يكون ما بعدها مبتدأ اي خبره وح لم يكن
داخلة في تعريف المبتدأ لكونها رافعة لمضمر وانما قال مفردا لانها لو طابقت
مثنى او مجموعا لم يجز الامران كما مر قوله والخبر هو المجرد المسند المغاير للصفة
المذكورة اعلم المجرد احتراز به عن خبر ان وكان وغيرهما وانما قال المجرد ولم يقل
الاسم المجرد لان خبر المبتدأ قد يكون غير اسم قوله المسند به احتراز به عن المبتدأ
الذي هو المسند اليه قوله المغاير للصفة المذكورة احتراز به عن الصفة الـ
الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام رافعة لظاهر وفيه نظر لان الفعل
المضارع نحو يضرب زيد يصدق عليه انه المجرد المسند المغاير للصفة المذكورة
مع انه ليس بخبر مبتدأ وينتقض ايضا بمثل قائم في اقائم انتم لكونه مجردا مسندا به
مغايرا للصفة المذكورة مع انه ليس بخبر ويمكن ان يجاب عن الاول بان المراد

با

بالمسند المسند للمبتدأ وعن الثاني بان المراد بالظاهر هو الاسم الملفوظ سواء
كان مظهرا او مضمرا قوله واصل المبتدأ التقديم الخ اي واصل المبتدأ ان يكون
مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون مقدما
على الحكم به قوله ومن ثم جاز في داره زيد الخ اي ومن اجل ان اصل المبتدأ التقديم
جاز ان يقال في داره زيد لان زيدا وان كان متأخرا عن في داره لفظا فهو مقدم
تقديرا ولاجل هذا امتنع ان يقال صاحبها في الدار لانه يلزم منه الاضمار قبل الذكر
لفظا ومعنى لان الضمير في صاحبها يعود الى الدار وهو متقدم على الدار لفظا
ومعنى اما تقدمه لفظا فظاهر واما تقدمه معنى فلان صاحبها مبتدأ وحقه ان يكون
مقدما على الخبر قوله وقد يكون المبتدأ نكرة الخ اعلم ان حق المبتدأ ان يكون
معرفة لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة ليمكن ان يخبر عنه
بخبر والا لم يفده لكن جاز ان يقع نكرة اذا تخصصت تلك النكرة بوجه من
الوجوه لانه ح يقرب من المعرفة والمخصصات على ما ذكره في الكتب ست
احدها تخصيصه بالوصف نحو قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك فقوله ولعبد
مبتدأ ومؤمن صفة وخير من مشرك خبره فالمبتدأ ههنا نكرة تخصصت
بالصفة والتخصيص بالصفة نحو رجل قائم لانه بمعنى الصفة والثاني تخصيصه بالعلم

بثبوت الخبر كقوله ارجل في الدار ام امرأة فرجل مبتداء نكرة وخبره في الدار
وامرأة عطف على رجل والمبتداء النكرة تخصصت ههنا بحصوله في الدار
لان المتكلم يعلم ان احدهما حاصل بالهمزة وام اذا عرف حصول احدهما
في الدار لكن لا يعلم التعيين والثالث تخصصه بالعموم كقولك ما احد خير منك فاحد
مبتداء وهو نكرة وخير منك خبره والمبتداء النكرة تخصص بالعموم الذي افاده
حرف النفي الداخل عليها لما ثبت في كلامهم ان حرف النفي اذا دخل على النكرة
افادها العموم فلولا افادة العموم لم يجز كما لم يجز ان يقال احد خير منك لعدم
الفائدة وكذلك في كل موضع يفيد العموم نحو تمرة خير من جرادة ونحو من عندك
وما عندك وما احسن زيدا والرابع تخصصه بكونه فاعلا في المعنى او موصوفا
بصفة في المعنى كقولهم شر اهر ذا ناب فشر مبتداء نكرة واهر فعل ماض
فاعله مضمر عايد الى شر وذا ناب منصوب بانه مفعول اهر والجملة في محل الرفع
بانه خبر المبتداء فالمبتداء النكرة تخصص اما بالصفة المحذوفة تقديره شر
عظيم اهر ذا ناب او تخصص بما يخصص به الفاعل حتى جاز وقوعه نكرة وهو
تقديم الحكم عليه وانما قلنا انه يخصص بما يخصص به الفاعل لانه فاعل في التقدير
لان معناه ما اهر ذا ناب الا شر والخامس تخصصه بكون الخبر ظرفا مقدما عليه
نحو

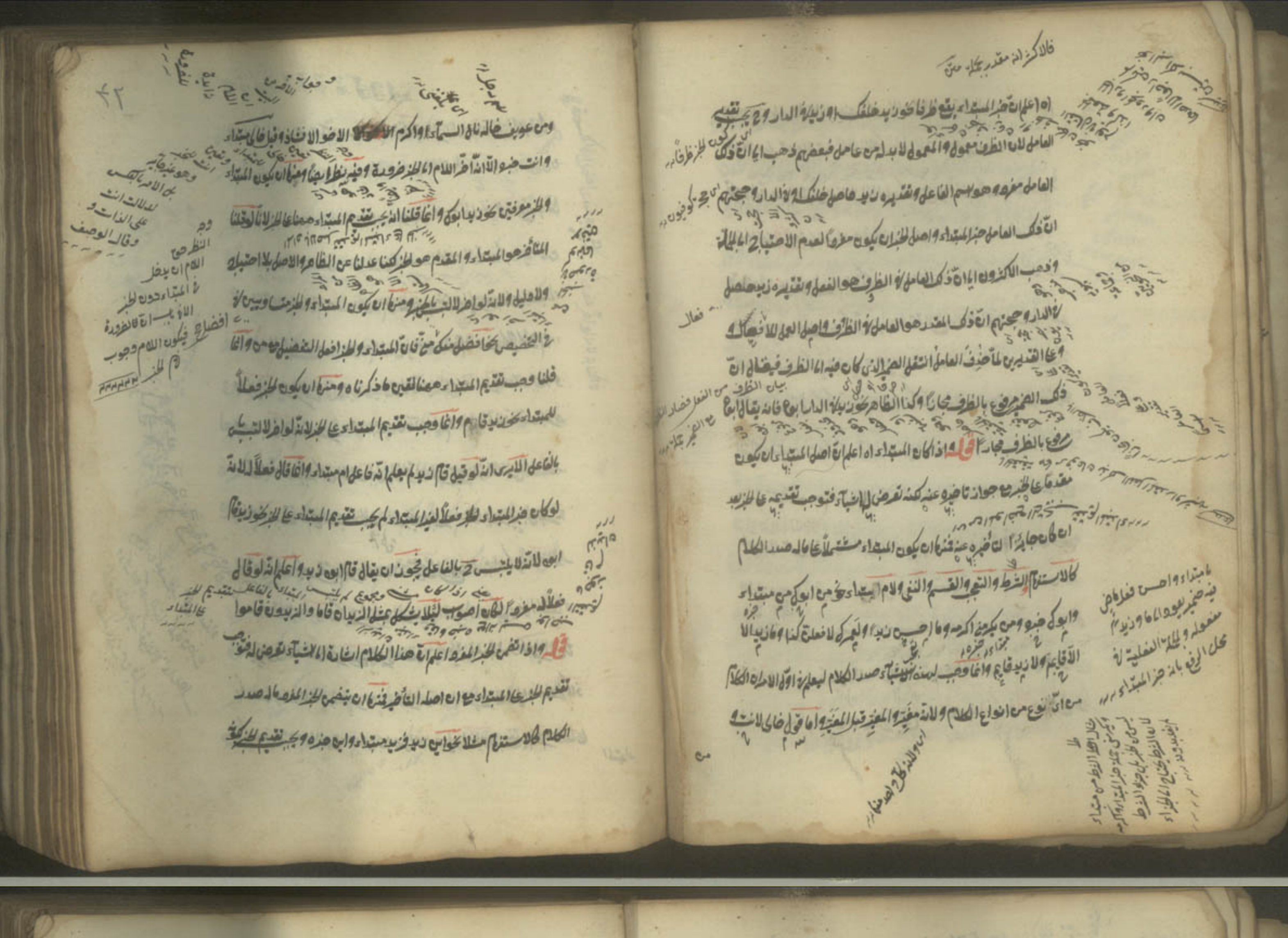


نحو في الدار رجل فرجل مبتداء وهو نكرة وفي الدار خبره وتخصص المبتداء
النكرة بالحكم المقدم عليه مع الاتساع في الظروف ولهذا لم يجز ان يقال قائم رجل
والسادس تخصصه بالمتكلم وهو في الدعاء له او في الدعاء عليه نحو سلام عليك
فسلام مبتداء نكرة وعليك جار ومجرور في محل الرفع بانه خبر المبتداء وتخصص
المبتداء النكرة بالمتكلم اذ معناه اسلم سلاما عليك فحذف فعله كما يحذف افعال
المصادر فصار سلاما عليك فعدل عن النصب الى الرفع للثبات والبقاء لان
النصب مشعر بالفعل المقدر وهو سلمت او اسلم فان كان الاول لم يدل الا على
الماضي وان كان الثاني لم يدل الا على الحال او الاستقبال والرفع عار عن الفعل
فيكون سلام عليك مطلقا من غير اعتبار الماضي او المستقبل او الحال واذا
كان كذلك كان سلام مخصصا بالمسلم كما كان حال النصب وفيه نظر
لان مراد المسلم بقوله سلام عليك مطلقا السلام لا السلام من قبله فقط لانه
للدعاء المطلق فلا يكون مخصصا وجوابه ظاهر قوله والخبر قد يكون جملة اعلم ان خبر
المبتداء مفرد نحو زيد قائم والمراد بالمفرد ههنا ما هو في مقابلة المركب الاسنادي
بالاصالة واحترز بقولنا بالاصالة عن اسم الفاعل والمفعول المسند الى الفاعل ومفعول
ما لم يسم فاعله وقد يكون جملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب ولا اشكال عليه

والجواب عن هذا ان السلام وان كانت مطلقا في نفس الامر لانه للدعاء ولكن مخصوص من حيث صدوره عن المتكلم

قوله زيد اضربه او لا تضربه لانه على تأويل تقديره زيد مقول فيه اضربه او لا تضربه
فالخبر مفرد وهو مقول وما بعده معمول القول وهي اما اسمية وهي التي تكون
الجزء الاول منها اسما نحو زيد ابوه قائم فزيد مبتداء وابوه مبتداء ثان وقائم
خبره والجملة اعني المبتداء الثاني وخبره في محل الرفع بانه خبر المبتداء الاول
واما فعلية التي تكون الجزء الاول منها فعلا نحو زيد قام ابوه فزيد مبتداء
وقام فعل ماض وفاعله ابوه والجملة الفعلية في محل الرفع بانه خبر المبتداء
وغير المصنف ذكر جملتين غير الاسمية والفعلية وهما الشرطية نحو زيد ان
اكرمته يكرمك والظرفية نحو زيد في الدار والمصنف لم يذكرهما لان الجملة
الشرطية جملة فعلية بالحقيقة والظرفية كذلك لانها ان كانت مقدرة
بالمفرد تقديره زيد حاصل في الدار لم يكن الخبر جملة وكلامنا في الجملة وان
وان كانت مقدرة بالفعل تقديره زيد حصل في الدار كانت جملة فعلية
قوله فلا بد من العايد اي لا بد للجملة الواقعة خبر المبتداء من ضمير عايد
الى المبتداء او قايم مقام الضمير نحو اللام في نعم الرجل زيد وفي حبذا
ولهذا قال من عايد ولم يقل من ضمير وانما احتاج الخبر الجملة الى العايد
ليحصل الفايدة الا ترى انك لو قلت زيد عمرو قايم لم يفد لعدم ارتباط
الجملة

الجملة الثانية بالمبتداء واذا عرفت ذلك فالصواب ان يقال لا بد من عايد اذا لم
يكن الخبر عبارة عن المبتداء لئلا ينتقض بالخبر الجملة عن ضمير الشأن نحو هو زيد
قائم ولعله عدم احتياج هذا الخبر الى العايد كونه بمنزلة المفرد لكون المبتداء عبارة
عنه في المعنى قوله وقد يحذف اي وقد يحذف الضمير العايد الى المبتداء اذا وجدت
قرينة دلت عليه نحو قولهم البر الكر بستين فالبر مبتداء والكر مبتداء ثان و
بستين خبره والجملة اعني الكر بستين في محل الرفع بانه خبر البر وليس فيها ضمير
يعود الى المبتداء لكنه محذوف وهو منه لوجود القرينة الدالة عليه وهي انه
لما جرى ذكر البر ثم ذكر الكر بستين علم ان الكر الذي بستين من البر وتقديره
البر الكر بستين منه وكذلك قولهم السمن منوان بدرهم فالسمن مبتداء ومنوان
مبتداء ثان وبدرهم خبر المبتداء الثاني والجملة اعني منوان بدرهم في محل الرفع
بانه خبر السمن وليس في الخبر الجملة ضمير يعود الى المبتداء لكنه محذوف لوجود
القرينة وهي انه لما جرى ذكر السمن ثم ذكر منوان ثم بدرهم علم ان منوان
منه وتقديره السمن منوان منه بدرهم فالجار والمجرور في الصورة الاولى
في محل النصب بانه حال والعامل فيه بستين وفي الصورة الثانية في محل الرفع
بانه صفة منوان وهو الذي صحح وقوع منوان مبتداء نكرة قوله وما وقع ظرفا



للاستفهام واقتضاء الاستفهام صدر الكلام وانما قيد الخبر بالمفرد لان الخبر الجملة لو كان
مشتملا على ماله صدر الكلام لم يجب تقديم الخبر على المبتداء نحو زيد من ابوه فان
فان زيدا مبتداء ومن مبتداء ثان وابوه خبر مبتداء ثان والجملة في محل الرفع بانها
خبر المبتداء الاول وهذه الجملة مشتملة على ماله صدر الكلام لان من ابوه يتضمن
الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام وانما لم يجب تقديم الخبر ههنا على المبتداء
لان الاستفهام يقتضى صدر الكلام الذى فيه الاستفهام لا صدر كل كلام و
ولقائل ان يقول الخبر في قولنا اين زيد جملة لان اين ظرف والظرف مقدر بجملة و
وجوابه انا لا نسلم ان الظرف مقدر بجملة فان بعضهم ذهب الى انه مقدر بمفرد
سلمنا انه مقدر بجملة لكن المراد بالجملة في قولنا الخبر الجملة اذا تضمن ماله صدر
الكلام لم يجب تقدمه على المبتداء الجملة الصريحة والجملة ههنا غير صريحة بل بمنزلة
المفرد ومنها ان يكون تقديم الخبر على المبتداء مصححا لوقوع المبتداء نكرة نحو في الدار
رجل وقدم ومنها ان يكون لمتعلق الخبر ضمير في المبتداء ان يكون في المبتداء
ضمير يعود الى متعلق الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا فمثلها مبتداء والضمير الذى في
في مثلها يعود الى التمرة وهو متعلق الخبر لان الخبر في الحقيقة حاصل او حصل كما
ذكرنا غير مرة وعلى التمرة متعلق بحاصل او حصل وانما وجب تقديم الخبر ههنا على

المبتداء

٤٣

المبتداء لئلا يلزم اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وانه غير جائز ونظر فيه بجواز ان يقال
على الله عبده متوكل فالصواب ان يقول او لمتعلقه ضمير في المبتداء وكان الخبر
ظرفا كالمثال الذى ذكره ويمكن ان يجاب عن النظر المذكور بانه اراد بالخبر الخبر
لفظا وهو الجار والمجرور واراد بالمتعلق المجرور فقط فلم يبق الاشكال في ومنها
ان يكون الخبر خبرا عن ان نحو عندى انك قايم فان مع الاسم والخبر في محل الرفع بانه
مبتداء وعندى مقدم عليه وهو خبره وتقديره عندى قيامك اى قيامك حاصل
عندى وانما وجب تقديم الخبر ههنا على المبتداء لئلا يلتبس المفتوحة بالمكسورة
وعندى ظرف قايم واحتمل ان المفتوحة وجب مع ما بعدها مبتداء وعندى خبرها
قال وقد يتعدد الخبر مثل زيد عالم عاقل اى وخبر المبتداء جاز ان يكون اكثر من
واحد لان الخبر هو الحكم فكما جاز الحكم على شىء واحد باحكام كثيرة جاز الاخبار عن
شىء واحد باخبار كثيرة نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد فهو مبتداء والبواقى اخباره قال وقد يتضمن المبتداء معنى الشرط
اى اعلم ان المبتداء اذا تضمن معنى الشرط صح دخول الفاء في خبره كما صح دخول
الفاء في جزاء الشرط لكونه مشابها للشرط من حيث ان المراد كونه سببا للخبر
ومن حيث الابهام ومن حيث انه ذكر بعده ما يصلح دخول حرف الشرط عليه وذلك

اذا كان المبتداء موصولاً صلته فعلاً او ظرف نحو الذي ياتيني او الذي في الدار فله
درهم او نكرة صفتها فعل او ظرف نحو كل رجل ياتيني او في الدار فله درهم وانما
الشرط ان يكون صلة او صفته فعلاً ليتاكد مشابهة الشرط لان الشرط لا يكون الا
الافعال وكذا اذا كان صلته او صفته ظرفا لان الظرف مقدر والمعمول يحتاج الى
العامل وذلك العامل هو الفعل دون الاسم الفاعل ليتحقق مشابهتهما الشرط
ويجب ان يعلم انه لا بد لصحة دخول الفاء في خبره من ان يقصد ان المبتداء
سبب للخبر وانه غير معين وانه لم يدخل عليه ما لم يدخل على الشرط سوى ان
نحو الذي ياتيني له درهم ولم يكن صلته او صفته جملة شرطية نحو الذي ان يكرمني
اكرمه له درهم لان الشرط قد اخذ ما يقتضيه من الجواب فلم يحتج الى جواب ايضاً
قوله وليت ولعل مانعان بالاتفاق اي ليت لعل يمنعان باتفاق النحاة
دخول الفاء على خبرهما اذا كان اسمهما موصولا صلته فعل او ظرف او نكرة صفتها
فعل او ظرف مثلا لا يقال ليت او لعل الذي في الدار او ياتيني فله درهم لانه لم يبق
المشابهة بين اسم ليت ولعل وبين الشرط وذلك لان الشرط والجزاء يحتملان الصدق
والكذب لكونهما خبرا والكلام الذي فيه ليت او لعل لم يحتمل شيئا من الصدق
والكذب لكونه انشاء واعلم انه لا وجه لتخصيص ليت ولعل ههنا لكن فان جميع نواسخ

الا

الابتداء كابواب كان وعلمت واعلمت وما ولا وان المفتوحة مانع بالاتفاق
قوله والحق بعضهم ان بها اي والحق بعض النحاة ان بليت ولعل في امتناع دخول
الفاء على خبرهما ونقل الاكثرون ان سيبويه لم يجزه والاخفش جوزه وذكر قليل
منهم ان سيبويه جوزه والاخفش منعه حجة المانع انه كما لم يجز دخول ان على الشرط
لم يجز دخولها على ما يشبهه وحجة المجوز ان ان لم يتغير معنى الكلام بل تؤكده فكما جاز دخول
الفاء قبل دخول ان فكذلك يجوز بعد دخول ان وكل واحد من التعليلين حسن
الا ان الواقع هو الجواز كقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
وكقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب
جهنم لا يقال المثال الاول لا يدل على المطلوب لانه ليس اسم ان بموصول ولا
الا موصوف مذكورين لانا نقول لما دل الدليل على جواز دخول الفاء على الخبر
المبتداء الذي هو الاسم الموصوف بالموصول المذكور بعد دخول ان فدلالته
على جواز دخوله على الموصول اولى لانه يلزم ان يكون المبتدا الذي يدخل
الفاء على خبره ثلثة موصول صلته فعل او ظرف او نكرة صفتها فعل او ظرف
والاسم موصوف بالموصول الذي صلته فعل او ظرف واعلم ان بعضهم الحق ان
ان المفتوحة ولكن بليت ولعل ايضا والصحيح عند بعضهم جواز دخول الفاء على خبرها

اعلم ان بعضهم جوزوا دخول الفاء على خبر ليت ولعل وح يكون في قوله ليت
ولعل مانعين باتفاق نظر قوله وقد يحذف المبتداء لقيام قرينة جوازا اي وقد
يحذف المبتداء على سبيل الجواز اذا وجد قرينة تدل عليه كقول المستهل الهلال
والله هو الهلال وقوله تعالى فصبر جميل اي فصبري صبر جميل ويحتمل ان يكون تقديره
فصبر جميل اجمل وح يكون الخبر محذوفا قوله والخبر جوازا اي وقد يحذف خبر المبتداء
جوازا ووجوبا اما جوازا فلقرينة مثل قولك خرجت فاذا السبع اي فاذا السبع
واقف او مفاجئ او نحوه تدل عليه اذا الفجائية للمفاجاة يجوز حذفه ويجوز اثباته
واما حذف الخبر وجوبا فبشرطين احدهما وجود قرينة تدل على خصوصية الخبر والثاني
التزام غير الخبر موضعه لتوفية حق اللفظ والمعنى وانما لم يذكر الشرط الاول ههنا
لاستغناء بذكره في جواز حذف المبتداء والخبر ووجب الحذف في مواضع احدها
بعد لولا الامتناعية نحو لولا زيد لهلك عمرو اي لولا زيد موجود لهلك عمرو
فزيد مبتداء خبره محذوف وهو موجود وانما وجب حذفه ههنا لحصول الشرطين
المذكورين لان لولا يدل على خصوصية الخبر لان لولا لامتناع الثاني لوجود الاول
وان قول لولا التزم في موضع الخبر وفيه نظر لان خبر المبتداء بعد لولا قد
قد يكون خاصاً وح لم يدل لولا عليه كقوله عليه السلام لولا قومك حديثو عهد بكفر ولولا الشعر بالعلماء يزرى

لكن

لكن اليوم اشهر من ليس وهو مذهب الرماني والثاني بعد كل مبتداء هو
مصدر منسوب الى الفاعل او المفعول او اليهما مذكور بعده الحال او افعل
التفضيل مضافا الى المصدر المذكور بعده الحال مثال الاول اذا كان منسوبا
الى المفعول ضربي زيدا قائما اذا كان مفعولا به ومثاله اذا كان منسوبا اليهما
ضربي زيدا قائما وضربي زيدا قائمين وانما لم يقل مضافا بل منسوبا ليدخل فيه
مثل ضربي زيدا قائما فانه ليس مضافا اليهما بل منسوب اليهما فضربي في تقدير الرفع
بانه مبتداء وهو اضيف الى الفاعل وزيدا منصوب بانه مفعول ضربي وخبر المبتداء
محذوف تقديره ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما وقائما منصوب بانه حال والعامل
فيه كان ولم يجز ان يكون خبر كان والا لجاز تعريفه ولم يكن فيه دلالة على الظرف
بخلاف الحال فان لها دلالة على الظرف وذو الحال الضمير الذي في كان وهو عائد
الى زيد وحذف خبر المبتداء وهو حاصل كما يحذف متعلقات الظرف العامة ثم
ثم حذف اذا كان لدلالة الحال عليه وهو قائما لان الحال تدل على الوقت والزمان
وانما وجب حذف الخبر ههنا لحصول الشرطين لان قائما يدل على اذا كان لدلالة
الحال على الظرف واذا كان يدل على الخبر لدلالة الظرف على متعلقه العام فقائما يدل
على الخبر لان الدال على الدال على الشيء دال على ذلك الشيء ولان غير الخبر التزم موضعه و

وهو قايما ومثال التنا اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير
قايما اي اخطب كون الامير بمعنى وجوده اذا كان قايما وانما جعل وجوده
خطيبا مبالغة عليه او اخطب اوقات كون الامير اذا كان قايما فيكون ا
اخطب بمعنى الزمان فعلى التقدير الاخير لا يكون افعل التفضيل مضافا الى المصدر
من حيث المعنى بل الى الوقت المضاف الى المصدر و الثالث بعد كل مبتداء
عطف عليه بالواو التي بمعنى مع وقصد المقارنة مثل كل رجل وضيعته فكل
مبتداء ورجل مضاف اليه وضيعته معطوفة على كل رجل والواو بمعنى مع
وخبره محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقرونان او مقرونان مع ضيعته
وانما وجب حذف الخبر لحصول الشرطين لان الواو العطف يدل
على خصوصية الخبر وهي المقارنة وان عين الخبر وهو ضيعته التي هي موضع
الخبر لان حق الخبر ان يكون بعد المبتداء وههنا وقع بعده غيره وهو المعطوف
والرابع بعد مبتداء مقسم به مثل لعمرك لافعلن كذا فلعمرك مرفوع بانه مبتداء
خبره محذوف تقديره لعمرك قسمي او يميني وانما وجب حذف الخبر لحصول الشرطين
لانه لما قيل لعمرك علم ان ثمه قسما وان عين الخبر وهو جواب القسم الذي هو مقامه
اعلم انه قد يحذف المبتداء والخبر معا جوازا كقولك نعم لجواب من قال ازيد قايم

قوله خبران واخواتها هو المسند اي اعلم انما ذكر خبران مع انه خبر المبتداء با
بالحقيقة وذكر تعريفه من قبل لانه تخالف بخبر المبتداء من بعض الوجوه و
وهو جواز تقديم خبر المبتداء عليه وعدم جواز تقديم خبران على اسم ان
في غير الظرف ومن حيث دخول ان ههنا وعدم دخول ان فوقه وقال انه
المسند بعد دخول هذه الحروف اي واحدة من هذه الحروف نحو ان المسند
شامل لخبر كان وخبر المبتداء وخبر لا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا التي بمعنى ليس وغيرها
فبقوله بعد دخول هذه الحروف خرج جميع هذه الاشياء عنه وانطبق التعريف
عليه مثاله ان زيدا قايم فقايم هو المسند بعد دخول ان وفيه بحث لانه يشكل
على يقوم في مثل قولنا ان زيدا يقوم ابوه فان يقوم مسند بعد دخول ان بلا نظر
الى مع انه ليس خبران لان الخبر هو الجملة اعني يقوم مع فاعله ويمكن ان يجاب
عنه بان المراد بالمسند المسند الى اسم ان او سببه او ضميره فاللام للعهد اعلم
ان هذا الشكال وارد ايضا على خبر كان وخبرها وجوابه ما ذكرناه قوله وامره
كامر خبر المبتداء اي وامر خبران كامر خبر المبتداء من حيث انه يجوز ان يكون
مفردا او جملة والجملة تكون فعلية واسمية وشرطية وظرفية ولا بد في الجملة
من ضمير يعود الى المبتداء وكذلك خبران والحاصل ان حكم خبران كحكم خبر المبتداء

الا في شيء واحد وهو ان خبر المبتداء جاز ان يكون مقدما على المبتداء وخبران
لم يجز تقديمه على اسم ان لضعف عمل ان الا اذا كان الخبر ظرفا فيجوز تقديم
الخبر على الاسم كقوله تعالى ان لدينا انكالا وكقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
وغير ذلك وانما جاز تقديم الخبر على الاسم اذا كان ظرفا للاتساع في الظرف فلم
يتسعوا في غيرها لانه ما من شيء الا وهو في زمان او مكان الا نادرا واما
واذا كان كذلك جوز تقديم الظرف فلم يجوز الا غيرها قوله خبر لا التي لنفي الجنس
اعلم ان لا التي لنفي الجنس تعمل عمل ان لمناسبتها بان اما الاول فلان ان للاثبات
ولا النفي تحمل لا على ان حملا النقيض على النقيض كما حمل النظير على النظير واما الثاني
ان للتحقيق الاثبات ولا لتحقيق النفي تحمل لا على ان من حيث انهما نظيران
من حيث التحقيق وتعريفه انه هو المسند بعد دخول لا التي لنفي الجنس فقوله المسند
شامل لخبر المبتداء وخبر كان وان وخبر ما ولا المشابهتين بليس وغيرها
وبقوله بعد دخول لا خرج جميع هذه الاشياء وانطبق التعريف عليه مثاله
لا غلام رجل ظريف فظريف هو المسند بعد دخول لا التي لنفي الجنس وانما اورد
هذا المثال ولم يورد المثال المشهور وهو لا رجل ظريف لئلا يتوهم ان
الظريف صفة لرجل قوله ويحذف كثيرا اي ويحذف خبر لا هذه كثيرا اذا كان

الخبر عاما كالموجود والحاصل وغير ذلك لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله ولا فتى
الا علي ولا سيف الا ذو الفقار اي لا اله موجود الا الله قوله وبنو تميم لا يثبتونه
اي وبنو تميم لا يثبتون خبر لا هذه اي لا يظهرونه اصلا اذا كان عاما لحصول
العلم به فاذا قالوا لا رجل افضل منك نصبوا افضل على الصفة فيكون الخبر محذوفا
وهو العام كالموجود وغيره ويعلم من قولنا اذا كان خبرها ظرفا لم يجز حذفه
لكون الخبر مخصوصا بالظرف ويمكن ان يقال ان بني تميم انه لا يجوزون اثبات
الخبر اصلا وتوجيهه ان قولك لا رجل مثلا اذا دل على عدم الحصول دل على عدم
الحصول في الدار لاستلزام نفي العام نفي الخاص قوله اسم ما ولا المشبهتين
بليس اعلم ان ما ولا لا تعملان عند بني تميم لانهما تدخلان الاسم والفعل وكل
ما يدخل القبيلتين لا يعمل وعند اهل الحجاز تعملان وبه ورد القران كقوله تعالى
ما هذا بشرا وما هن امهاتهم انما عملا لمشابهتهما بليس من حيث ان ما للنفي
ونفي الحال والدخول على المعارف والنكرات وعلى المبتداء والخبر ودخول الباء
على خبره كما ان ليس كذلك واذا اشبه بليس من هذه الوجوه عملا عمله وهو رفع
الاسم ونصب الخبر وقوله المسند اليه شامل لمبتداء واسم كان وان
واسم لا التي لنفي الجنس وبقوله بعد دخولهما خرج ما عداه مثاله ما زيد قايما



مسند اليه بمعنى او ما كان مشابهة لا لان الفرق من مشابهة ما لليس لا بمعنى
مشابهة لا لليس احتاج للنفي والدخول على المبتدأ والخبر ... نفي الحال والدخول
على المعارف والدخول الباء في خبرها ... على فعليا ... لاجل هذا قال
لا شك اي على لا بمعنى ليس ... وقد جاء الشعر من صدّ عن نيرانها فانا
ابن قيس لا براح اي ليس لي براح قال المفعول المطلق هو ما اشتغل عامل
على المفعولية اي ما اشتغل على النصب ... بعد عنه ليلا ... توريث الشك
بما هو مثال المؤنث و ... والتذكير ... بلفظ التذكير لانه تبيين ... المنصوب
المنصوب لا الا المنصوب لان التعريف ... للاقواد ... لانه
في الحد عبارة عن ما هو مذكور لفظا قوله المفعول المطلق انما ابتداء
بالمفعول المطلق دون ما عداه لانه فعل الفاعل بالحقيقة دون ما عداه
الا يرى انك اذا قلت ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير ... بالة
فانه فعلك هو الضرب ... ولا يسمى مفعولا مطلقا اما لهذا المعنى واما
لانه غير مقيد ... كالمفعول به وله ومعه وفيه وهو اسم ما
فعله فاعل فعل مذكور بمعناه اي المفعول المطلق اسم ما فعله فاعل
فعل مذكور بمعناه ... احتراز به عما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه
وليس

وليس باسم لما هو ضرب التأديب في قولك ضربت زيدا فان ضرب التأديب يصدق عليه انه
فعله فاعل فعل مذكور بمعناه لكنه ليس بمفعول مطلق لانه ليس باسم والقائل
ان يقول المراد بضرب التأديب لفظا او مدلوله الذي هو الضرب ... فان كان
فلا حاجة الى لفظ الاسم ... اذا كان المراد لفظا فلانه لم يفعله فاعل الفعل
المذكور لانه فعل الفاعل هو الضرب لا ضرب وان كان المراد مدلوله
الذي هو الضرب فلانه مفعول مطلق فلا يحترز عنه ويمكن ان يجاب
عنه بان المراد لفظ وهو فعل الفاعل باصطلاح القوم وان لم يكن صادرا
عنه ... نظر ... قد يكون المذكور ليس فاعله
... بل الضرب الاول ... ان لا يطلق باصطلاح
على لفظ ضرب انه فعله زيد ... المثال المذكور وان اطلق باصطلاح
انه فعله لانه انما فعله المتكلم بالتلفظ به وجواب الصحيح المراد بضرب
التأديب مدلوله الذي هو الضرب ... فلا يحترز عنه لانه مفعول مطلق قلنا
لا نسلم انه مفعول مطلق وانما يكون كذلك لو كان معتبرا عنه لفظ الاسم
اما اذا عبر عنه بالفعل فلا ... فعله فاعل احترازا عما لم يفعله فاعل فانه ليس
بمفعول مطلق وقوله فعل مذكور احترازا عن مثل اعجبني القيام فان ...

القيام اسم ما فعله فاعل لكنه ليس بمفعول مطلق لانه ... ما فعله فاعل فعل مذكور
لان فاعل الفعل المذكور هو ... القيام ... ان يكون فاعلا ... بمعناه
احترازا به عن اسم ما فعله فاعل فعل ليس بمعناه ... كرهت قيامي فان قيامي وان
صدق عليه انه اسم ما فعله فاعل فعل مذكور ...
المتكلم ... لا يصدق عليه انه بمعناه لان معنى القيام غير معنى الكراهية وليس
العالم ... خلق الله العالم بمفعول ... المذكور لان العالم ليس بمعنى ...
الذي هو مصدر خلق ... والمراد بالمفعول ...
... يكون مشتقا ... او غير مشتق منه ...
والمراد بالمذكور اعم من ان يكون لفظا او تقديرا ليدخل فيه ... سقيا ولا
... ولا ينتقض التعريف المذكور ... ضرب الامير لانه قولهم
بانه مفعول مطلق ... مجاز ...
... واعلم انه لو ...
له ... بمعنى ...
... قولك اكرمت زيدا ... اكراما ... يصدق على الاكرام المذكور ...
انه ليس مفعولا مطلقا بل مفعول له ... المراد الجار والمجرور ... فلا

فلا نسلم انه يصدق عليه ... المذكور وان كان المجرور فقط لانه انه لا يكون مفعولا
مطلقا ... لا يكون ... بمعناه كون الجار
والمجرور بمنزلة كلمة واحدة قال وقد يكون للتأكيد والنوع والعدد اي المفعول
المطلق على ثلاثة انواع لانه ... مدلوله ان لم يكن زائدا على مدلول الفعل فهو للتأكيد
للتأكيد نحو جلست جلوسا وان كان زائدا على مدلول الفعل فان كان ...
عليه صدور الفعل ... فهو للنوع ... نحو جلست جلسة ... وهو اما
ان يدل عليه باسم خاص نحو رجع القهقرى واما ان يدل عليه بالصفة نحو
ضربت ضربا شديدا ... ضرب الامير ... باللام ...
نحو ضربته ضرب الامير او بلام العهد نحو ضربت الضرب اذا كان ضربا معهودا
بينك وبين مخاطبك وان كان ... صدور الفعل فهو للعدد نحو
جلست جلسة ... قال ... لا يثنى ولا يجمع ... المفعول
المطلق الذي هو للتأكيد لا يثنى ولا يجمع ... والكثرة
والمنفاد ... لانه ... اذا
اذا كان كذلك لا يمكن تثنية المفعول الذي للتأكيد ولا جمعه ويجوز
تثنية المفعول المطلق وجمعه اذا كان للعدد والنوع ...





وغير العلاج مالاحتياج اليه كالعلم والظن وقوله بعد جملة احترازبه عن ان
يقع بعد مفرد فانه ليس من هذا القبيل نحو الصوت صوت حمار قوله مشتملة على اسم بمعناه
احترازبه عن ان يقع للتشبيه علاجا بعد جملة غير مشتملة على اسم بمعناه نحو مررت
بزيد فاذا له صوت حمار وقوله وصاحبه احترازعن ان يقع للتشبيه علاجا بعد
جملة مشتملة على اسم بمعناه لكن لا يشتمل على صاحب ذلك الاسم نحو مررت
فاذا فيها صوت صوت حمار فانه ليس من هذا القبيل وانما وجب حذف الفعل هاهنا
وذلك الاسم ليجري فاعلا الفعل المقدر الناصب للمفعول المطلق ومثاله مررت بزيد
فاذا له صوت صوت حمار فصوت حمار للتشبيه علاجا بعد جملة وهي مررت
بزيد فاذا له صوت وتلك الجملة مشتملة على اسم بمعناه وهو صوت وهي مشتملة
ايضا على صاحب ذلك الاسم وهو الهاء لانه تقديره مررت بزيد فاذا هو يصوت
صوت حمار وكذلك مررت بزيد فاذا له صراخ صراخ الثكلى تقديره مررت بزيد فاذا
هو يصرخ صراخ الثكلى **قوله** ومنها ما وقع مضمون جملة اى من المواضع التي يجب
حذف الفعل الناصب للمفعول المطلق قياسا ان يقع المفعول المطلق مضمون جملة
لا احتمال لتلك الجملة غيره اى غير المفعول المطلق فقوله مضمون جملة احترازبه عن
ان يقع مضمون مفرد كقولنا ضربت ضربا وقوله لا يحتمل لها غيره احترازبه عن ان

يكون

ان يكون لها احتمال غيره كالمفعول المطلق كالف الذي بعده مثاله على الف
درهم اعترافا فاعترافا وقع مضمون جملة وهي على الف درهم ولا احتمال
لتلك الجملة غير الاعتراف فتقديره اعترف اعترافا ويسمى هذا النوع تاكيدا
لنفسه لانه يؤكد مضمون الجملة الذي هو عين الاعتراف فهو تاكيد لنفسه **قوله**
ومنها ما وقع مضمون جملة اى من المواضع التي يجب حذف الفعل الناصب للمفعول
المطلق قياسا ان يقع المفعول المطلق مضمون جملة لها احتمال غيره كالمفعول
المطلق فقوله مضمون جملة احترازبه عن ان يقع مضمون مفرد نحو ضربت ضربا وقوله
يحتمل غيره احتراز عن ان لا يكون لها احتمال غيره كالف الذي قبله ومثاله زيد قائم
حقا فحقا وقع مضمون جملة وهي زيد قائم ولزيد قائم احتمال لا احتمال ان
لا يكون قولنا زيد قائم حقا وغير حق فقولنا حقا اكد احد احتماليه واعلم انه لا عبارة
شاملة لان مضمون الجملة اسناد القيام الى زيد وللحق ليس عبارة عن معناه
هنا ما وقع تاكيدا او تثبيتا المضمون الجملة لا احتمال غيره وليس هذا النوع
تاكيدا لغيره لانه يؤكد مضمون الجملة وهو غيره تقديره احق حقا والقائل ان يقول
ما ذكره في قولنا زيد يسافر ما ذكره مضمون الجملة فهي اما ان يحتمل غيره او لا يحتمل
فان احتمله يشكل ظابطة النوع الثاني فان لم يحتمل يشكل ظابطة النوع الاول وجوابه

وقع

انّ المراد بالنوع الاول ما وقع تاكيدا لمضمون الجملة لا يحتمل لها غيره والف درهم وقع
تاكيدا لمضمون الجملة لا يحتمل غيره ويدل عليه تسميته النوع الاول تاكيدا لنفسه والثاني
تاكيدا لغيره وما ذكرتم في قولنا زيد يسافر مسافرة مضمون الجملة التي هي زيد يسافر
لا تاكيدا لمضمون الجملة فلم يدخل في القسمين لانه يقال مسافرة في المثال المذكور
تاكيدا لمضمون الجملة وح لا يكون الجواب جوابا عن الاشكال المذكور لانا نقول لا نم
انه للتاكيد بل للنوع كقولك ضربته ضرب الامير لا يقال انه للنوع كان
فيه معنى التاكيد فكان تاكيدا لمضمون الجملة لانا نقول المراد بالتاكيد في قولنا ما
وقع تاكيدا لمضمون جملة وهو الذي يدل على التاكيد فقط ومسافرة ليس
كذلك او المراد بالتاكيد ما ذكر لغرض التاكيد ومسافرة لم يذكر لغرض التاكيد بل
بل لغرض النوع لكنه لزم التاكيد فان قيل لم لم يقل هاهنا ومنها ما وقع تاكيدا
لمضمون جملة ليستغنى عن ذكر القسمين قلنا انما ذكر القسمين لاختصاص
كل واحد منهما بخصوصية وهي احتمال غير مضمون الجملة وعدمه وبالاسم وهو تاكيد
نفسه وتاكيد لغيره **قوله** ومنها ما وقع مثنى مثل لبيك وسعديك اى من المواضع
التي يجب حذف الفعل الناصب للمفعول المطلق قياسا ان يقع المفعول المطلق
مثنى للتكثير نحو لبيك وسعديك فان تثنية المصدر اغنت عن ذكر الفعل

تقديره

تقديره الب الب اى مقيما اقامة بعد اقامة او اطعت اطاعة بعد اطاعة وانما قلنا للتكثير
احترازا عن ان يقع المفعول المطلق مثنى لا للتكثير اى من غير النظر الى التكثير بل
بل بالنظر الى المعنى فانه لا يجب حذف الفعل نحو ضربت ضربتين **قوله** المفعول به هو
ما وقع عليه فعل الفاعل يعني المراد بوقوع الفعل تعلقه بشيء لا يعقل ذلك الفعل
الا بعد تعقل ذلك الشيء ولا يرد عليه المفعول فيه لان تعقل الفعل ليس بعد تعقله
بل الامر بالعكس لان الفعل يدل على الزمان والمكان بالالتزام والقائل ان يقول لا نم
ان دلالة الفعل على الزمان والمكان بالالتزام لان الفعل بهيئته يدل على الزمان
فيتوقف تعقل الفعل على تعقل الزمان ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالفعل في
قولنا يتوقف تعقل الفعل هو المصدر ولا شك ان المصدر لا يدل على الزمان
والمكان الا بالالتزام وللقائل ان يقول انه منقوض بالفاعل فان الفعل متعلق به
ايضا وتعقل الفعل موقوف على تعقله وجوابه ان المراد ان تعقل الفعل موقوف
على تعقل الشيء الذي هو غير الفاعل وهذا معلوم من سياق الكلام وللقائل
ان يقول التعريف المذكور منقوض بزيد في قولنا زيد ضربته لانه يصدق عليه
التعريف المذكور مع انه ليس المفعول به لانه مبتدا ويمكن ان يجاب عنه بانه مفعول
به من حيث المعنى الا انه لا يلزم نصبه انما يلزم ان لو لم يعمل الفعل في ضميره او في

متعلقه

او لا متعلمه قوله وقد يتقدم على الفعل اى و قد يتقدم المفعول به على الفعل العامل
فيه لان الفعل قوى فى العمل نحو زيدا ضربت و انما قال قد يتقدم بلفظ قد المفيدة
جزئية الحكم لان المفعول به قد يمتنع تقديمه عليه فى بعض الصور نحو ما احب زيدا
او لانه لا يتقدم عليه فى اكثر المواضع التى يجوز تقديمه عليه فيها اعلم انه قد يتقدم
المفعول به على عامله الاسم نحو هذا زيدا ضارب قوله و قد يحذف اى و قد يحذف
الفعل الناصب للمفعول به لقيام قرينة تدل عليه على سبيل الجواز و على سبيل الوجوب
اما الحذف على سبيل الجواز فكقولك زيدا لمن قال من اضرب اى اضرب زيدا ان
انه يثبت اظهرته وان شئت حذفته و اما الحذف على سبيل الوجوب ففى اربعة
ابواب الباب الاول سماعى اى مقصور على السماع و لا يجاوز عن السماع
و هو مثل قولهم امرأ و نفسه اى اترك امرأ و نفسه و قوله تعالى و انتهوا
عن خيرا لكم اى انتهوا عن التثليث و اقصدوا خيرا لكم و لا يمكن ان يحمل على انتهوا
عن خيرا لكم لان الامر بالانتهاء عن الخير لا امر بالشر و قولهم و اهلا و كرها لا اى
اى اتيت مكانا و اهلا اى معمورا و آتيت مكانا سهلا اى صعبا حزنا قوله
و الثانى المنادى و هو المطلوب اقباله الخ اى الباب الثانى من الابواب الاربعة
التى يجب حذف الفعل الناصب للمفعول به المنادى و هو المطلوب اقباله بحرف نائب

مناب ادعوا لفظا او تقديرا فقوله المطلوب اقباله شامل لغير المنادى نحو
اطلب اقبال زيد فلما قال بحرف نائب مناب ادعوا خرج مثل اطلب اقبال
زيد و قوله لفظا مثل يا زيد فان يا فى مقام ادعوا لفظا لان اصل يا زيد
ادعوا زيدا و انما حذف الفعل و اقيم هو مقامه ليدل على الانشاء و التخفيف
و قوله او تقديرا مثل يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف اعرض فيا نائب
مناب ادعوا تقديرا و انما وجب حذف الفعل ههنا لان حرف النداء قائم مقام
الفعل و نائب منابه فلم يجز الجمع بين النائب و المنوب هذا اذا كان حرف النداء
ملفوظا و لم يجز ايضا ذكر الفعل عند حذف حرف النداء لئلا يلتبس بالاخبار
قوله و يبنى على ما يرفع به الخ اى يبنى المنادى اذا كان مفردا معرفة على ما يرفع به او
اذا كان معربا قبل النداء سواء كان اعرابه لفظا او تقديرا فيبنى على الضم لفظا
او تقديرا ان كان اعرابه بالضم لفظا او تقديرا نحو يا زيد و يا قاضى و يا فتى و
على الالف ان كان رفعه بالالف نحو يا زيدان و على الواو ان كان رفعه
بالواو نحو يا زيدون و المراد بالمفرد ما لم يكن مضافا و لا شبيها له و لا جملة
لا يقال لو قال يبنى على ما يرفع به او يترك على ما كان عليه من حركة او سكون
لكان اصوب ليدخل فيه مثل يا هذا و يا هؤلاء لان المراد من قوله

يبنى على ما يرفع به بناء المنادى بسبب حرف النداء و يدل عليه قوله يبنى على
ما يرفع به و ليس مثل يا هذا و يا هؤلاء كذلك و انما اورد يا زيد و يا رجل
كليهما لان الاول معرفة قبل النداء ايضا و الثانى نكرة قبل النداء و معرفة حال النداء
و انما بنى هذا القسم مع ان اصله ان يكون معربا منصوبا لانه مفعول به لكونه مشابها
مشابها للكاف للخطاب فى قولك ادعوك من حيث الافراد و الخطاب و التعريف و وقوعه
موقعه و انما بنى على الحركة فرقا بين ما كان بناؤه لازما و بين ما كان بناؤه عارضا
و انما بنى على الضم لانه لو بنى على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم المحذوف
الياء اكتفاء بالكسر عن الياء نحو يا غلامى و لو بنى على الفتح لالتبس بالمنادى المضاف
المحذوف الفا اكتفاء بالفتح فى بعض اللغات نحو يا غلاما قوله و يخفض بلام الاستغاثة
اى انما يخفض المنادى اذا دخل عليه لام الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين لانه ح معرب
لعدم كونه مشابها للكاف للخطاب من حيث الافراد لانه مركب لانضمامه مع حرف الجر
الجر قوله و يفتح لالحاق الفها و لا لام اى و يفتح المنادى المستغاث عند الحاق الالف
الاستغاثة به نحو يا زيداه لا يكون اللام معه لامتناع اجتماع لام الاستغاثة مع الالف لان
اللام يقتضى المستغاث و الالف تقتضى فلو جمع بينهما لزم ان يكون مخفوضا و مفتوحا
و انه محال و يجوز الحاق الهاء للوقف فيقال يا زيداه قوله و ينصب ما سواهما

و انما فتحت هذه اللام لان المنادى لما وقع موقع الضمير عومل معاملة و اللام الجارة يفتح فى الضمائر

اى و ينصب ما سوى المنادى المفرد معرفة و سوى المستغاث لفظا او
او تقديرا ان كان معربا قبل دخول حرف النداء و ما سواهما المضاف نحو
يا عبد الله و المشابه للمضاف نحو يا طالعا جبلا و النكرة بغير المعينة نحو
يا رجلا لغير معين و انما ينصب هذه الاشياء الثلاثة لكونها مفعولا بها على
الحقيقة و عدم علة البناء اما الاول فلعدم مشابهته للكاف للخطاب من حيث الافراد
و اما الثانى فلكونه مشابها للمنادى المضاف من حيث ان كل واحد منهما عامل فيما
بعده و ما بعدهما متمم و مخصص لهما فكانه عدم مشابهته للكاف للخطاب من حيث
الافراد و اما الثالث فلكونه نكرة اعلم ان جميع الاسماء المضافة جاز ان يكون
منادى الا المضاف الى ضمير المخاطب فلا يقال يا غلامك لاستلزامه اجتماع
النقيضين لان الغلام مخاطب من حيث انه منادى و غير مخاطب من حيث انه
مضاف الى المخاطب لوجوب تغايرهما قوله و توابع المنادى المبنى المفردة الخ
اى توابع المنادى المبنى اذا كانت مفردة او فى حكمها نحو يا زيد الحسن الوجه
ترفع حملا على لفظه و نصب حملا على محله فقوله المبنى احترز به عن المنادى
المعرب نحو يا عبد الله الظريف فان تابعه لا يرفع الا على لفظه و قوله المفردة احترز
عن التوابع المضافة فان التوابع المضافة نحو يا زيد ذا المال لا يجوز فيها الا

الا النصب لان تابع المنادى اذا كان مضافا لم يجز الا النصب فتابع المنادى اذا
اذا كان مضافا لم يجز فيه الا النصب بالاولوية وتلك التوابع التاكيد
والصفة وعطف البيان والمعطوف الممتنع دخول يا عليه اى المعرف بلام
التعريف وانما قال الممتنع دخول يا عليه لانه لو جاز دخول يا عليه نحو يا زيد
وعمرو ولم يكن حكمه كذلك بل يكون حكمه كحكم المنادى المستقل مثال التاكيد
يا تميم اجمعون واجمعين ومثال الصفة يا زيد العاقل والعاقل ومثال عطف
البيان نحو يا زيد بطة وبطة ومثال المعطوف الممتنع دخول يا عليه نحو يا زيد
والحارث والحارث وقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير والطير ترفع هذه
التوابع حملا على لفظ المنادى المبني وتنصبها حملا على محله فان قيل لم جاز
الرفع حملا على اللفظ وكان من الواجب ان لا يجوز لانها توابع المبني وتوابع المبني
تابع لمحله فلا يقال مضى الحى الداير بجر الداير بل برفعه وكذلك لا يقال جاى هؤلاء
الكرام بكسر الكرام بل برفعه قلنا انما جاز لمشابهة حركة المنادى المبني حركة
الاعراب من حيث العروض يعني ان حركة كل واحد من المنادى المبني وحركة
المعرب عارضة ولهذا لم تجر يا هؤلاء الكرام بكسر الميم لان حركة المعرب غير
عارضة ومن هنا يعلم ان المراد بالمنادى المبني في قوله وتوابع المنادى المبني

المعرفة

المفردة هو المنادى المبني بسبب حرف النداء اعلم انه لو قال ترفع حملا على
لفظه او تقديره او محله وتنصب حملا على محله لكان احسن ليشمل مثل يا فتى
العاقل ويا قاضي العالم ومثل يا هذا الرجل ويا هؤلاء الكرام لان المنادى
في هذه الصور ليس بمضموم لفظا حتى يحمل على اللفظ بل مضموم تقديرا في المثالين
في المثالين الاولين ومضموم محلا في المثالين الاخيرين فان قيل المنادى في
في المثالين الاخيرين ليس بمضموم المحل بل منصوب المحل لانه مفعول به قلنا انه
مضموم المحل لان المراد بمضموم المحل انه لو وقع موقعه معرب مفرد معرفة معرب
في الاصل لفظا لكان مضموما وجاز ان يكون الشي الواحد مضموم المحل
مع كونه منصوب المحل باعتبارين كما في قولنا عجبت من ضرب هذا الرجل
زيدا فان محله الجر باعتبار كونه مضافا اليه والرفع باعتبار كونه فاعلا
للمصدر من حيث المعنى ولهذا جاز في تابعه الرفع والجر وكذلك المنادى المفرد
المعرفة المعرب لفظا في الاصل ومنصوب المحل باعتبار كونه مفعولا به قوله
والخليل في المعطوف يختار الرفع وابو عمرو النصب اعلم ان الخليل بن احمد يختار
في المعطوف الممتنع دخول يا عليه الرفع تنبيها على انه منادى ثان وابا عمرو
الجرمي يختار النصب لانه تابع المبني وتابع المبني يكون تابعا لمحله قوله

وابو العباس ان كان كالحسن اه اى وان كان المعطوف الممتنع دخول يا عليه
مثل الحسن اى ومن الاسماء المعرفة بلام التعريف التي يجوز انتزاع الالف واللام
عنها يختار ابو العباس الرفع كالخليل لانه حيث يمكن انتزاع الالف واللام منه
وتقدير حرف النداء فيه فيكون وجود اللام فيه كعدمه فيكون بالاعراب دليل
على انه منادى ثان وان كان المعطوف الممتنع دخول يا عليه مما لم يجز انتزاع
الالف واللام عنه نحو النجم والصعق فانه يختار النصب كابي عمرو لانه لما لم يمكن
انتزاع الالف واللام عنه لم يمكن تقدير حرف النداء فيه فكان تابعا للمبني فا
فالاولى ان يكون تابعا لمحله وللقايل ان يعكس هذا الحكم ويقول اذا لم
يمكن نزع الالف واللام من الكلمة كالنجم والصعق كان يجري مجرى علم لم يكن
للتعريف واذا كان كذلك جاز تقدير حرف النداء فيها فالرفع اولى تنبيها
على انه منادى ثان واذا امكن نزع الالف واللام منها كان للتعريف لم يجز
تقدير حرف النداء فيها فالنصب اولى ويمكن ان ينصر مذهب ابي العباس
بان الاعتبار في اللام عندهم صورة لام التعريف ولهذا لا يقال يا النجم و
ويا الصعق ويحتاج الى العذر في جواز يا الله ومن اجلك يا التي تيمت
قلبي وانت بخيلة بالوصل عني ويدل عليه جواز يا زيد ويا هذا وامتناع

بالعلم

يا الرجل مع كون تعريف اللام اقل من تعريف العلم والاشارة واذا كان كذلك
كان الرفع اولى فيما ينتزع اللام منه لزوال مانع دخول حرف النداء عليه في بعض
الاوقات والنصب اولى فيما لم ينتزع اللام منه للزوم مانع دخول حرف النداء عليه
اعلم انه ذكر في شرح الكتاب قال ابو العباس ان كان المعطوف علما معرفا باللام
نحو يا زيد والنضر كان الرفع اولى وان لم يكن علما نحو يا زيد والرجل كان النصب اولى
بينهما بان النضر ونضر علم وليس الالف واللام بمعرفة في النضر بخلاف الرجل فان اللام
فيه مشابه للاضافة ولما كان الواجب في المضاف النصب كان الاختيار الوجه
فيما هو بمنزلة المضاف النصب هذا عبارته وهذا النقل مخالف لما ذكرناه اولا بعض
المخالفة قوله والمضافة تنصب اه عطف على قوله المفردة اى وتوابع المنادى المبني
اذا كانت مضافة اضافة حقيقية لم يجز الا النصب لان المنادى اذا وقع مضافا
لم يجز فيه الا النصب فتابع المنادى اذا كانت مضافة فبطريق الاولى ان لا يجوز
فيها الا النصب لبعدها من حرف النداء الذي هو موجب البناء وانما قيدنا الاضافة
بالحقيقية ليخرج عنه مثل يا زيد الحسن الوجه لكونه في تقدير الانفصال فانه وقع مثل
هذا المضاف منادى لم يجز الا النصب لكونه مشابها للمضاف لطوله لكن وقوعه منادى
ممتنع لامتناع دخول حرف النداء على ما فيه لام التعريف قوله والبدل وو

والبدل والمعطوف عنه فاذكر حكمه حكم المستقل مطلقا اى حكم البدل والمعطوف
عنه فاذكر وهو الذى لا يمتنع دخول يا عليه حكم المنادى المستقل سواء كان بدلا
او معطوفا على المنادى المبنى او المعرب وسواء كان مفردا او مضافا فان حكمهما
مثل حكم المنادى المستقل فان المعطوف والبدل ان كانا مفردين معرفين لم يجز
فيهما الا البناء وان كانا مضافين لم يجز فيهما الا النصب تقول فى البدل والمنادى
مفرد يا زيد اخا عمرو ويا زيد بشر وتقول فى البدل والمنادى مضافا نحو يا عبد
الله اخاك ويا عبد الله زيد وتقول فى المعطوف والمنادى مفرد يا زيد وعمرو
ويا عمرو واخاك وتقول فى المعطوف والمنادى مضاف يا عبد الله وزيد ويا
عبد الله واخاك وانما كان حكمهما فى الاعراب والبناء حكم المنادى المستقل
اما فى البدل فلانه بتكرير العامل كما يجئ فى بابه فيكون حرف النداء مقدرا فيه
واما فى المعطوف فظاهر لان حرف العطف قائم مقام حرف النداء قوله
والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر يختار فتحه اعلم ان المنادى المبنى العلم
اذا وصف بابن والابن مضافا الى علم آخر نحو يا زيد بن عمرو يجوز فى المنادى
الضم والفتح لكن الفتح هو المختار اما جواز الاول فظاهر لانه مفرد معرفة فيكون
مبنيا على الضم والابن صفة له مضافة فيكون منصوبا ويعلم جوازه من قوله و

ويختار واما اختيار الثانى فلانه فى كثرة امتزاج الموصوف والصفة مع كثرة
الاستعمال فصار بمنزلة اسم مركب من اسمين نحو حضرموت وبعلبك وان كان
بالعكس فتح آخر المنادى كما يفتح آخر الاسم الاول المركب مع غيره واعلم ان
الاقسام الممكنة اربعة لان المنادى والمضاف اليه للابن لا يخلو اما ان يكون
علمين نحو يا زيد بن عمرو او يكونا غير علمين نحو يا رجل بن عمرو او الاول
علما والثانى غير علم او بالعكس فان كان الاول يختار بناء المنادى على الفتح مع
جواز ضمه كما ذكرنا وان كان احد الباقية لم يجز فيه الا الضم على الاصل والفرق
بين الاول والاقسام الباقية ما ذكرنا من شدة الامتزاج وكثرة الاستعمال
فى الاول دونها وانما نصب مضافا على الحال من ابن لان الابن معرفة لان المراد به
اللفظ دون المعنى لان لفظ الابن لا شركة فيه لان الشركة انما يقع فى المسميات
دون الاسامى قوله واذا نودى المعرف باللام قيل يا ايها اى واذا نودى الاسم المعرب
بلام التعريف نحو الرجل مثلا تتوصل فى ندائه الى الاسم المبهم فيقال فى ندائه يا ايها
الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل ثم اعلم ان ها فى يا ايها ايهذا الرجل
هو ها التى فى يا ايها الرجل لا التى فى هذا زيد بدليل انه لم يسمع يا ايتها الرجل ثم لقائل
ان يقول لا فائدة فى اتيان اسم الاشارة بعد اى لاحتياج اى الى اسم جنس

اللام لا الى مبهم ولانه يحصل التوصل الى نداء مثل الرجل بواحد منهما فلا حاجة الى
الآخر وانما احتيج الى التوصل بالمبهمات فى نداء لكراهتهم اجتماع اللام وحرف النداء
فى كلمة واحدة لكون اللام للتعريف وحرف النداء مع القصد للتعريف فلو اجتمعا
لزم اجتماع حرف التعريف وهو غير جائز فتوصلوا بالمبهم وان خلوا حرف النداء
عليه واجعلوا ذلك الاسم المعرف تابعا له اصلاحا للفظ قوله والتزموا رفع الرجل
اى التزموا رفع الرجل حال كونه صفة للمنادى المبهم مع انه صفة معربة للمنادى
المبنى وانه جاز ان يكون الصفة المعربة للمنادى المبنى وتحمله وانما التزموا رفعه
لكونه مبينا على انه هو المقصود بالنداء والتزموا ايضا رفع توابع الرجل مفردة
كانت او مضافة لانها توابع المعرب والوجوب كون توابع المعرب ان يكون تابعة
للفظ اى المعرب تقول يا ايها الرجل ذو المال يا ايها الرجل الظريف فى نظر لجواز
كون توابع المعرب تابعة لمحله اذا كان له اعراب محلى اعراب لفظى نحو جاز زيد بقائم
وقاعدا بالنصب والجر فالاولى ان يقال الوجوب رفع متبوعه ثم يجوز نصب ذى المال
على ان يجعل بدلا من اى كانك قلت يا ايها الرجل يا ذا المال ويعلم ذلك من قوله
وتوابعه اى توابع الرجل وكذلك يا زيد العاقل ذى المال فان جعلت ذا المال تابعا
للعاقل والعاقل مرفوع لم يجز فيه الا الرفع واذا جعلته تابعا لزيد بدلا او صفة

فيه النصب وان جعلت الظريف تابعا للرجل فى يا ايها الرجل الظريف لم يجز فيه الا الرفع
وان جعلت تابعا لاى جاز الرفع والنصب اعلم انه لو قيل ان قصد فى نحو هذا الرجل
بهذا الرجل كان هذا بمنزلة اى وان كان قصد بندائه هذا كان بمنزلة زيد فعلى
هذا يجوز فى الرجل النصب ايضا فى يا هذا الرجل قوله وقالوا يا الله خاصة اشارة
الى جواب سؤال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم اذا نودى المعرف باللام قيل يا ايها
الرجل والله معرف باللام فوجب ان يقال يا ايها الله لكنه لا يقال كذلك بل يقال
يا الله وجوابه ان يقال انما يقال يا الله ولا يقال يا ايها الله اما لان اللام الذى فى
فى الله ليس للتعريف بل هو عوض عن حرف اصلى وهو الهمزة فى الاله واما لعدم
الاذن الشرعى فى الظرف فى اطلاق الاسماء المبهمة على الله قوله ولك فى مثل
يا تيم تيم عدى الضم والنصب اى ولك فى المنادى اذا كرر بلفظ مضاف
الى اسم آخر نحو يا تيم تيم عدى لا اباً لكم ولا يلقينكم فى سوءة عمر النصب والضم فى
فى الاول مع النصب فى الثانى اما الاول فظاهر لانه منادى مفرد معرفة فيبنى
على الضم وكذلك نصب الثانى ظاهر لانه اما منادى مضاف حرف ندائه محذوف و
اما تاكيد للاول واما نصب الاول فاما على تقدير ان يكون مضافا الى عدى المذكور
وتيم الثانى تاكيد لفظى للاول واما على تقدير ان يكون مضافا الى عدى المحذوف

وتقديره يا تيم عدي تيم عدي حذف الاول لدلالة الثاني عليه وانما قال الضم و
والنصب ولم يقل الضم والفتح لانه معرب لكونه مضافاً على تقدير ما ذكرنا
قوله والمضاف الى ياء المتكلم اه اى المنادى المضاف الى ياء المتكلم نحو يا غلامي
يجوز فيه يا غلامِيَ بفتح الياء وهو الاصل لان الياء فيه بمنزلة الكاف في غلامك
و يا غلامي باثبات الياء وسكونه تخفيفاً او يا غلامِ بحذف الياء اكتفاءً بالكسرة
و يا غلاما بقلب الياء الفاً تخفيفاً قوله و بالهاء وقفاً اى يجوز الحاق الهاء
بالكل فتقول يا غلاميه و يا غلاماه للفرق بين الوصل والوقف قوله و يا ابي
و يا امي اه يعني اذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم اباً او اماً يجوز فيه
ما جاز في سائر الاسماء المضافة الى ياء المتكلم ويجوز فيه زوايد وهي يا
يا ابتِ و يا امتِ بكسر التاء بقلب الياء تاءً ومناسبة الكسرة للياء
و يا ابتَ و يا امتَ بفتح التاء لكون التاء بدلاً عن حرف متحرك بالفتح و يا
ابتا بتعويض الالف والتاء عن الياء ولم يقل يا ابتي لان التاء بدل عن الياء
فلو اجتمعا لزم اجتماع البدل والمبدل منه وهو غير جائز قوله و يا ابن امّ
و يا ابن عمّ خاصة اه اى اذا كان المنادى ابن مضافاً الى العم والام
المضافين الى ياء المتكلم يجوز فيه ما جاز في المنادى المضاف الى ياء المتكلم

نحو

نحو يا غلامي فتقول يا ابن عمي و يا ابن امي بفتح الياء وسكونها و يا ابن امِ و يا ابن
عمِ بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة و يا ابن اما و يا ابن عما بقلب الياء الفاً ويجوز
فيه وجه آخر وهو يا ابن امَّ و يا ابن عمَّ بحذف الالف والاكتفاء بالفتحة وانما
جاز فيه هذا الوجه مع انه لم يجز في المنادى المضاف الى ياء المتكلم على المشهور
لانه اثقل من المنادى الى ياء المتكلم لزيادة التركيب وانما قال خاصة لعدم جواز
ما جاز في المنادى المضاف الى ياء المتكلم في غيرهما سواء كان المضاف غير الابن
نحو يا غلام امي او عمي او كان المضاف اليه غير الام والعم نحو يا ابن اخي
او كان المضاف والمضاف اليه غيرهما نحو يا غلام اخي و يا غلام غلامي و
انما اختص بهذا الحكم دون غيرهما لكثرة استعمالهما عند العرب دون غيرهما
قوله وترخيم المنادى جائز اى ترخيم المنادى جائز في سعة الكلام و الا
والاختيار والترخيم في غير المنادى جائز للضرورة كقوله يا رمية اذهي قد اعتقنا
ولا يرى مثلها عجم ولا عرب اى اذهية قوله وهو حذف في آخره تخفيفاً اى ترخيم
المنادى حذف في آخره تخفيفاً لا لعلة اخرى قوله وشرطه ان لا يكون مضافاً
اه وشرط الترخيم ان لا يكون مضافاً لان المضاف لو رخم لرخم آخره او آخر
المضاف اليه فلو رخم آخر المضاف لم يكن الترخيم في آخر المنادى لان المضاف اليه

من تتمة المضاف معنى ولو رخم في آخر المضاف اليه لم يكن الترخيم في آخر المنادى
لان المضاف اليه ليس من المنادى لفظاً وان لا يكون مستغاثاً لان المطلوب
من الاستغاثة مد الصوت والتطويل والترخيم مناف له وان لا يكون مندوباً
لان المندوبة انما يعد المناقب والاوصاف فوجب ان يذكر على وجه الكمال وان
لا يكون جملة لان الجملة محكية بحالها فلا تغير وان يكون احد الامرين اما علماً زائداً
على ثلثة احرف واما بتاء التانيث لانه اذا كان علماً كان معلوماً اذا حذف منه
شيء واذا كان زائداً على ثلثة احرف لم يلزم الاجحاف في نفس الكلمة بمجرد
التخفيف واما اذا كان بتاء التانيث فلا يشترط فيه ان يكون زائداً على ثلثة
احرف وان يكون علماً لانه لو رخم لم يحذف منه الا تاء التانيث وهو ليس من
نفس الكلمة فاذن لم يلزم من حذف تاء التانيث الحذف من الكلمة فلم يلزم
الاجحاف من نفس الكلمة بسبب حذفها اعلم ان سيبويه شرط ان [illegible]
على لغة من يجعل الباقي اسماً برأسه ان يكون علماً لئلا يلتبس بالاتاء
فيه فلا يقال في ترخيم حبية اذا كان صفة يا حيب اقبل لحصول اللبس
لجواز تانيث فعل المذكر غير العلم اى او ديبه التعول واما اذا كان علماً فلا
فلا يحصل الالتباس لانه لا يؤنث المذكر باعتبار العلم حملاً على المعنى قوله

قوله

قوله فان كان في آخره زيادتان زيدتا معاً اه اعلم ان هذا اشارة الى ما يحذف
من المنادى للترخيم فانه قد يحذف له حرفان وقد يحذف له اسم برأسه وقد
يحذف له حرف واحد اما الاول وهو ان يحذف له حرفان فان كان في آخر
الاسم حرفان زائدتان معاً في حكم الزائدة الواحدة وذلك كما في الالف
الممدودة نحو اسماء وحمراء او الالف والنون المزيدتان نحو سكران
ومروان او ياء النسبة نحو كوفي وبصري او علامة التثنية والجمع نحو زيدين
وزيدون فانه يحذف حرفان لكونهما بمنزلة حرف واحد لكن بشرط ان
يبقى بعد حذفهما ثلثة احرف هو احتراز عن مثل يدين ودمين وكذلك
يحذف له حرفان اذا كان في آخر الاسم حرف صحيح قبله مدة وذلك اكثر من
اربعة احرف نحو منصور ومسكين فانه يحذف له حرفان اما الراء فلانه
في آخر الاسم ووجوب الترخيم في آخر الاسم واما الواو فلانه حرف علة
زائدة وحرف العلة الزائدة اولى بالحذف مع انه لا يلزم الاجحاف
في الكلمة بحذفهما لانا نبقي على ثلثة احرف بعد حذفهما وانما قال وهو
اكثر من اربعة احرف احترازاً من ان يكون على اربعة احرف نحو سعيد
فانه لا يحذف له حرفان لئلا يلزم الاجحاف الكلمة للترخيم الذي هو المطلق

التخفيف وعليه قول الكتاب شكرت منا بعد معرفة لمي وبعد التصاحب
والشباب المكرم اي يا لميس بحذف السين وبقي ياء فعيل والمراد ما
بالمدة حرف زايد من حروف المد ساكن في الاصل ولهذا احذف حرفان
للترخيم من منصور وعمار ومسكين ولم يحذف من مختار بل يحذف
بقال في ترخيمه يا مختا باثبات الالف لانها ليست مدة بالتفسير المذكور
لكون الالف غير زايدة بل بدلا عن ياء متحركة في الاصل اذ اصله
مختير او مختير وكذلك مستبل ومستمال واعلم انه لو قال او قبل اخره
مدة وهو اكثر من اربعة احرف لكان اولى ليدخل فيه مثل حمزة فانه
يحذف منه حرفان ايضا للعلة المذكورة اعلم ان اسما جاء على وزن فعلاء
عند بعضهم من الوسم قلبت الواو همزة وعلى افعال عند سيبويه
فهو اسم اصله وسما وقلبت الواو همزة فعلى الاول وهو اختيار
المصنف حالة اخره زايدتان وعلى الثاني حالة اخره حرف صحيح قبله مدة
وهو اكثر من اربعة احرف قوله وان كان مركبا حذف الاسم الاخير
اي وان كان المنادى مركبا نحو بعلبك وحضرموت فانه حذف الاسم
الاخير لان الاسم الاخير بمنزلة تاء التانيث نحو قايمة فكما يحذف

تاء التانيث للترخيم فكذلك يحذف الاسم الاخير له قوله وان كان
غير ذلك حذف واحد اي وان كان المنادى غير ما ذكر اي غير ما حذف
له حرفان او الاسم الاخير فحذف له حرف واحد عملا بالاصل اذ الاصل
هو ان يحذف حرف واحد والزيادة بسبب عارض والعارض منتف
ههنا قوله وهو في حكم الثابت اي المحذوف في المنادى المرخم يكون
في حكم الثابت على مذهب الاكثرين وهو الاصح لان المراد بقول القائل
يا حار هو الحارث لفظا ومعنى اما معنى فلان المراد هو ذلك المسمى
واما لفظا فلان المراد هو ذلك الاسم واذا كان المحذوف في حكم الثابت
ترك الباقي من المحذوف على ما كان عليه من الحركة والسكون فقال
يا حار ويا ثمو ويا كرو قوله وقد يجعل اسما براسه اي وقد
وقد يجعل الباقي من المنادى المرخم اسما براسه فيقال يا حار بالضم
لانه منادى مفرد معرفة ووجوب بناء المفرد المعرفة على الضم
ويقال يا ثمي لان اصله يا ثمود فلما حذف منه الدال وجعل الباقي
اسما براسه كان في اخره واو وقبله ضمة فقلبت الواو ياء والضمة كسرة
لانه ادلٍ جمع دلو كان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة ويقال

في ترخيم يا كروان بعد جعل الباقي اسما براسه يا كرا لانه لما حذف
الالف والنون بقي يا كرو وقعت الواو متطرفة متحركة ما قبلها مفتوح
فوجب قلبها الفا لما ثبت في كلامهم هذا القاعدة قال وقد استعملوا
صيغة النداء في المندوب اعلم ان العرب استعملوا صيغة النداء اعني
حرف النداء وهو يا لفظا في المندوب مع تحقق الفرق بين المنادى
والمندوب لان المنادى هو المطلوب اقباله بحرف نايب مناب
ادعو لفظا او تقديرا والمندوب هو المتفجع عليه بيا او وا وانما صيغة
النداء يستعمل في المندوب ايضا لمشابهة المندوب المنادى من حيث
التخصيص لان كلا واحد منهما مخصوص من بين قومه ولكن المندوب
اختص بوا ليكون نصا على الندبة قال وحكمه في الاعراب والبناء
حكم المنادى اي وحكم المندوب في الاعراب والبناء حكم المنادى فكما ان
المنادى اذا كان مفردا معرفة بني على الضم فكذلك المندوب واذا
كان مضافا ينصب فكذلك المندوب الا ان المندوب لا يقع نكرة
ولا مشابها للمضاف وكذلك حكم توابع المندوب مفردا او مضافا
حكم توابع المنادى مفردا او مضافا وانما كان حكمه مثل حكم المنادى في

في الاعراب والبناء لانه لما اجرى مجراه في صيغة اجرى في احكامه والبناء قال
ولك زيادة الالف في اخره اي ولك زيادة الالف او ما يقوم مقامه وهو
الواو والياء في اخر المندوب لان المطلوب فيه مد الصوت والتطويل
الا اذا كان المندوب مضافا او موصولا الحق باخر المضاف اليه والصلة
قال فان خفت اللبس قلت واغلامكيه اي وان خفت الالتباس
بزيادة الالف لم تزد الالف بل زدت حرفا مجانسا لحركة او مجانسا له
نحو غلام مخاطبة فتقول في غلام مخاطبة واغلامكيه بزيادة الياء لانه
لو زيد في اخره الف وقيل واغلامكاه التبس بغلام رجل مخاطب فالحق
به الياء لمناسبة حركة الكاف وهي الكسرة ونحو غلام جماعة مذكرين
فانك لو الحقت باخره الفا وقلت واغلامكماه لالتبس بغلام المخاطبين
فالحقت باخره الواو التي هي مناسبة له فتقول واغلامكموه قوله
ولك الهاء اي ولك زيادة الهاء مع زيادة الالف والياء والواو فتقول
وازيداه واغلامكيه واغلامكموه لان المطلوب فيه مد الصوت والتطويل
ولان الهاء في الوقف تزيد بيان حرف المد قوله ولا يندب الا المعروف
فلا يقال وارجلاه واغلاماه ندب النكرة لان المراد بالندبة تمهيد العذر

للتشنيع عليه والاعلام بوقوع مصيبة عظيمة وهذان المطلوبان لا يحصلان
الا بعد ان يكون المندوب معروفا فلا يقال وا رجلاه واما قولهم وامن
حفر بئر زمزماه فانما جاز لانه كقولنا واعبد المطلباه لان من
المعلوم ان من حفر بئر زمزم هو العبد المطلب وكونه معروفا كاف في جواز
كونه مندوبا وكونه علما ليس بشرط حتى لو كان علما غير معروف لم يجز
ندبه ولو كان معروفا غير علم جاز ندبه ولهذا قال ولا يندب الا المعروف
ولم يقل ولا يندب الا العلم **قوله** وامتنع مثل وازيد الطويلاه خلافا ليونس
اعلم ان الخليل ذهب الى امتناع لحاق علامة الندبة بصفة المندوب
وذهب يونس الى جوازه استدل الخليل على مذهبه بانه لو جاز وازيد
الطويلاه لان كل واحد منهما غير المندوب ومنع يونس ذلك لان الاول
ان لم يكن هو المندوب لكنه متعلق المندوب والثاني ليس المندوب ولا
ولا متعلق المندوب فلم يلزم من امتناع الثاني امتناع الاول ويمكن ان يستدل
على مذهب للخليل بان المندوب قد تم والصفة ليس من جملته وانما جيء
به للتخصيص والتوضيح فلم تلحق به علامة الندبة ولهذا اتفقا على جواز لحاق
علامة الندبة بالمضاف اليه والصلة لان المضاف اليه مع المضاف بمنزلة كلمة

واحدة وكذلك الصلة مع الموصول ولهذا لم يجز السكوت عن المضاف اليه
وعن الصلة بخلاف الصفة والموصوف **قوله** ويجوز حذف حرف النداء الا
اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من ثلثة اشياء وهي العلم نحو يوسف اعرض
عن هذا اي يا يوسف والمضاف نحو عبد الله افعل كذا اي يا عبد الله واي
نحو ايها الرجل افعل كذا اي يا ايها الرجل اما جواز حذف حرف النداء عن
عن العلم فلان العلم مشهور وكثر استعمال ندائه فلو حذف منه حرف النداء
عن المضاف واي فلكونهما مشابهين للعلم في عدم وقوعهما صفة
لاي فان كل واحد من العلم والمضاف واي لا يقع صفة لاي ولم يجوز
حذف حرف النداء من اسم الجنس المراد بالجنس اسم يصح ان دخل اللام عليه
وجعله صفة لاي نحو يا رجل لجواز وقوعه صفة لاي نحو يا ايها الرجل
وكذلك عن اسم الاشارة نحو يا هذا لجواز وقوعه صفة لاي نحو يا
ايها او لم يجوز حذف حرف النداء عن المستغاث والمندوب لان
المطلوب فيهما التطويل ومد الصوت وحذف حرف النداء ينافيهما
قوله وشذ اصبح ليل هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال ليل
في قولهم اصبح ليل جنس مع انهم حذفوا عنه حرف النداء غير العلم وكذلك

لكن

كقاري اطرق كرى مع انهم حذفوا حرف النداء فيه وانتم قلتم لا يجوز حذف
حرف النداء من الجنس وجوابه انه شاذ لا يقول ولا يقاس عليه اعلم
ان اطرق كرى مثل وذكر ابن الحاجب حذف حرف النداء والثاني الترخيم
في غير العلم لان اصله كروان **قوله** وقد يحذف المنادى لقيام قرينة اي ويجوز حذف
المنادى اذا دل عليه قرينة لانه مفعول به فكما جاز حذف المفعول به جاز
حذفه ومثاله قوله تعالى الا يا اسجدوا اي الا يا قوم اسجدوا **قوله** الثالث
ما اضمر عامله على شريطة التفسير اي الثالث من المواضع الاربعة التي وجب
حذف عامل المفعول به فيها ان يكون العامل مفسرا بشيء فيجب حذفه لئلا
يلزم اجتماع المفسر والمفسر **قوله** وهو كل اسم لانه لا يدخل بعده فعل او شبهه
مشتغل عنه بضميره او متعلقه الخ قوله كل اسم لانه لا بد ان يكون اسما
لانه مفعول به وقوله بعده فعل احتراز عن مثل قولنا زيد قائم فانه ليس مع
هذا القبيل وقوله او شبهه ليدخل فيه مثل قولنا ان زيدا محبوس انت عليه
فان زيدا هنا اسم ليس بعده فعل ولكن بعده شبهه وهو محبوس لان اسم
المفعول شبيه الفعل كما يجيء في موضعه وقوله مشتغل عنه بضميره احتراز
عن مثل زيدا ضربت فان زيدا اسم بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره فانه

لبس

مما نحن فيه لانه منصوب بالفعل الذي بعده وقوله او متعلقه ليدخل فيه مثل قولنا
زيدا ضربت غلامه فان زيدا اسم بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره لكنه مشتغل
بمتعلق ذلك الاسم وهو الغلام فلو لم يقل او متعلقه لخرج عنه وهو منه
وقوله لو سلط عليه احتراز عن الاسم الذي لا يصح تسليط الفعل والا مناسبة
عليه من حيث اللفظ كالاسم الذي يتوسط بينه وبين الفعل حرف له صدر
نحو حرف الاستفهام وما النافية مثل قولنا زيد هل ضربته فان زيدا اسم
بعده فعل مشتغل عنه بضميره لكنه لا يصح تسليطه عليه لفظا لان ما بعد الا
الاستفهام لا يعمل فيما قبله واحتراز عن الاسم الذي لا يصح تسليط الفعل و
والا مناسبة عليه من حيث المعنى كقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر اعلم
ان عبارته عن الاحترازين قاصرة وهو ظاهر لكنه لا بد من قيد يدل على
هذين الاحترازين وهو ان يقال لو سلط عليه ان لم يمنع مانع لفظا ومعنى
ويعلم منه انه لا يجوز نصب زيد في زيد ضاربه لان اسم الفاعل لا يعمل عمل
الفعل عند البصريين الا بعد الاعتماد على صاحبه او الهمزة او حرف النفي
وهنا لم يعتمد وقوله او مناسبه الخ اي معناه او لازم معناه ليدخل فيه مثل
زيدا مررت به او حبست عليه فان زيدا اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره

وليس اذا اسلط عليه لنصبه لكن مناسبه وهو جاوزت او لازمت لو سلط عليه لنصبه مثاله ما ذكره من الصور الاربعة وهو قولنا زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا حبست عليه فتقدير الاول ضربت زيدا وتقدير الثاني جاوزت زيدا وتقدير الثالث اهنت زيدا لان ضرب غلامه زيد مستلزم لاهانته وتقدير الرابع لابست او لازمت زيدا لاستلزام كونه محبوسا عليه ملازمته وملابسته ولا يخفى انه ان امكن تقدير نفس الفعل المفسر فقدروه وان لم يمكن فان امكن تقدير فعل بمعنى الفعل المفسر فقدروه وان لم يمكن فقدر لازم معنى الفعل و للقائل ان يقول يدخل في التعريف المذكور لما اضمر عامله حتى كان لان زيدا في قولنا زيدا كنت اياه يصدق عليه الحد المذكور فيلزم ان يكون مفعولا به لان ما اضمر عامله قسم من اقسام المفعول به مع انه خبر كان ليس بمفعول به ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم انه يلزم ان يكون مفعولا به لان ما اضمر عامله اعم من المفعول به مع انه قسم من اقسام لجواز كون الشيء اعم من الآخر من وجه دون وجه او لان المراد بالاسم في قوله كل اسم بعده فعل هو المفعول به فكانه قال كل اسم مفعول به بعده فعل الخ ولم يذكره اعتمادا على فهم

المتعلم لان هذا قسم المفعول به الذي يجب حذف ناصبه اي الاقسام الاربعة ثم اعلم ان كل قسم منها مفعول به فلم يحتج الى ذكره قوله ويختار الرفع بالابتداء اي ويختار رفع الاسم الذي بعده فعل مشتغل عنه بضميره او بمتعلقه بالابتداء عند عدم قرينة خلاف الرفع اي عند عدم قرينة النصب التي يكون النصب معها مساويا للرفع او مختارا او واجبا نحو زيد ضربته الرفع اولى من النصب لان النصب مقتض للحذف والرفع ليس كذلك وكذلك يختار الرفع ايضا عند وجود قرينة النصب المختار اذا كان قرينة الرفع اقوى من قرينة النصب المختار نحو اما مع غير الطلب نحو لقيت زيدا واما عمرو فضربته فانه لولا اما لكان النصب هو المختار لانه على تقدير النصب كان عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية وعلى تقدير الرفع كان عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية والاول اولى للتناسب لكن مع وجود اما كان الرفع هو المختار لان اما بعدها لا يقع الفعل بعدها الا نادرا فالرفع اولى من النصب واذا كان كذلك تعارض الدليلان المرجح احدهما للرفع والآخر للنصب فيرجح الرفع لاستلزام النصب الحذف دون الرفع وانما قال اما مع غير الطلب لان اما لو كان مع الطلب لكان النصب هو المختار نحو ضربت زيدا واما عمرا فاكرمه لانه

فان النصب والرفع جائزان فيه لوجود قرينة النصب لكن

على تقدير الرفع كان الطلب خبرا عن المبتدا وهو بعيد لان الخبر يحتمل الصدق والكذب وعلى تقدير النصب لا يلزم الا حذف الفعل الناصب وحذف الفعل شايع كثير وتقدير الفعل بعد اما وكلامها اكثر من وقوع الطلب خبر المبتدا وكذلك الرفع مختار بعد اذا للمفاجات نحو خرجت فاذا زيد واذا عمرو اكرمته لان اولوية عطف البيان الجملة الفعلية على الجملة الفعلية تعارض ندرة وقوع الفعل بعد اذا للمفاجات فيترجح الرفع لعدم استلزامه حذف الفعل قوله ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية اي ويجوز الرفع ويختار النصب بعد جملة فعلية معطوفة عليها جملة اخرى نحو جاء زيد وعمرا اكرمته لانه على تقدير النصب يلزم عطف جملة فعلية على جملة فعلية وعلى تقدير الرفع يلزم عطف جملة اسمية على جملة فعلية والاول اولى حفظا للتناسب قوله وبعد حرف النفي اي ويختار النصب بعد حرف النفي والاستفهام مع جواز الرفع نحو ما زيدا ضربته واما زيدا ضربته فانه على تقدير الرفع كان النفي والاستفهام داخلين على الاسم وعلى تقدير النصب كان النفي والاستفهام داخلين على الفعل ولا شك ان دخولهما على الفعل اولى من دخولهما على الاسم لكن الرفع بعد هل الاستفهامية اضعف من الرفع بعد الهمزة كما تذكره في باب الاستفهام وانما قال بعد حرف الاستفهام احترازا عن اسم الاستفهام نحو من وعلى العدم ترتب

هذا الحكم على اسم الاستفهام قوله واذا الشرطية وحيث اي ويجوز الرفع ويختار النصب بعد اذا الشرطية نحو اذا زيدا ضربته وبعد حيث نحو اجلس حيث زيدا ضربته وانما كان النصب هو المختار بعدهما لانه على تقدير النصب كان اذا وحيث مضافين الى الجملة الفعلية وعلى تقدير الرفع كانا مضافين الى الجملة الاسمية واضافتهما الى الجملة الفعلية اولى من اضافتهما الى الجملة الاسمية لكون اذا فيه معنى الشرط وحمل حيث عليها لمناسبتها اياها ولانه تستعمل للشرط وانما قيد اذا بالشرطية احترازا عن اذا للمفاجات فان الرفع هو المختار بعدها قوله وفي الامر والنهي اي ويجوز الرفع ويختار النصب اذا كان بعده الامر نحو زيدا اضربه او النهي نحو زيدا لا تضربه لانه على تقدير الرفع يلزم وقوع الامر والنهي خبرا عن المبتدا وهو بعيد لان الخبر يحتمل الصدق والكذب والامر والنهي لا يحتملان الصدق والكذب وانما جاز على تاويل بعيد وهو ان يقال ان تقديره زيد مقول فيه اضربه او لا تضربه وعلى تقدير النصب لا يلزم الا حذف الفعل وهو غير بعيد قوله وعند خوف لبس المفسر بالصفة اي ويجوز الرفع ويختار النصب عند خوف لبس المفسر بالصفة لانه على تقدير الرفع احتمل ان يكون

المفرد صفة فلا يفيد معنى هو المقصود وعلى تقدير النصب لا يفيد الا معنى مقصودا
كقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فان معنى الآية خلقنا كل شيء بقدر فاذا نصب
كل شيء كان تقديره انا خلقنا كل شيء بقدر فلم يفد الا معنى مقصودا من الآية
واذا رفع كل شيء احتمل ان يكون كل شيء مبتدا وخلقناه بقدر جملة مركبة
من الفعل والفاعل والمفعول والجار والمجرور في محل الرفع بانه خبر كل شيء وح يفيد
معنى مقصودا من الآية واحتمل ان يكون كل شيء مبتدا وخلقناه في محل الجر بانه صفة
لشيء وبقدر اعني الجار والمجرور في محل الرفع بانه خبر كل شيء وان ادى المعنى بالصفة
هذا الاحتمال وح لم يفد معنى مقصودا من الآية لان معناه ح ان كل ما هو مخلوق لنا
هو بقدر ولا يلزم منه ان يكون جميع الاشياء مخلوقا بقدر والمقصود من
الآية هو الاول كما ذكرنا واذا كان النصب منصوصا فيما هو المطلوب
من الآية والرفع غير منصوص فيه بل محتمل له ولغيره كان النصب اولى
بالضرورة قوله ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرو اكرمته اي يستوي
الرفع والنصب في المعطوف على جملة ذات وجهين اسمية وفعلية مثل زيد قام
قام وعمرو اكرمته لان الجملة الاولى ذات وجهين احدهما الاسمية وهي الجملة
الكبرى اعني المبتدا والخبر والثاني الفعلية وهي الجملة الصغرى اعني الفعل والفاعل

وعمرو

وهو قام مع فاعله فرفع عمرو على تقدير عطف جملة الاسمية على جملة الاسمية وهي
الكبرى ونصبه على تقدير عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية وهي الصغرى
فان رجح النصب بقرب المعطوف عليه رجح الرفع لعدم حذف العامل فيتعادلان
لكن هذا المثال غير مستقيم الا ان تقدير في داره او عنده او غير ذلك لانه يجب
ان يتحقق للمعطوف ما يجب ويمتنع للمعطوف عليه قوله ويجب النصب
اي وجب النصب بعد حرف الشرط نحو ان زيدا ضربته ضربك وبعد حرف التحضيض نحو الا
زيدا ضربته وهلا زيدا ضربته لان حرف الشرط والتحضيض واجبة الدخول
على الفعل لفظا او تقديرا كما يجيء وههنا لما لم يكن داخلة لفظا وجب ان يقدر
الفعل بعدها ولا يقدر الفعل الا من جنس المفسر وهو الذي بعد الاسم وذلك
الفعل ناصب فوجب النصب اعلم ان المراد بحرف الشرط ان ولو دون
اما قوله وليس مثل ازيد ذهب به منه اي وليس قولنا ازيد ذهب به من
باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير لان شرطه انه لو سلط الفعل او مناسبه
عليه لنصبه وههنا ليس كذلك لان ذهب لو سلط على زيد لم ينصب
زيدا او لا مناسبة لان مناسبة ذهب به اذهب وهو لم يقتض النصب
فالرفع لازم فيه على الابتداء والجملة التي بعده خبره قوله وكذلك وكل شيء فعلوه

فيتعادلان

في الزبر وهو كذلك قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر ليس من باب ما اضمر عامله
على شريطة التفسير وان كان ظاهره ذلك لانه لا يصح تسليط الفعل عليه لانه لو صح لكان
تقديره فعلوا كل شيء في الزبر وذلك باطل لان الجار والمجرور وهو في الزبر اما
صفة لشيء او متعلق بفعلوا كل واحد منهما باطل اما الاول فلانه يلزم ان فعلوا كل شيء
مسطور في الزبر من الاوامر والنواهي والثاني كذلك لانه يلزم ان فعلوا في الزبر
اشياء فالرفع لازم وكل شيء مبتدا وفعلوه في الزبر اعني الفعل والفاعل والمفعول
في محل الجر بانه صفة لشيء والجار والمجرور في محل الرفع بانه خبر المبتدا وتقديره كل شيء
مفعول لهم ثابت في الزبر قوله ونحو الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة اعلم ان ظاهر هذه الآية على النصب من هذا الباب لان الاسم بعده فعل
مذكور مع انه يطلب جميع القراء السبعة اتفقوا على الرفع فالمراد منه بغير الظاهر
فالمبرد ذهب الى ان الزانية مبتدا والزاني عطف عليه وقوله تعالى فاجلدوا
خبر المبتدا وانما ادخل الفاء في خبر المبتدا لان الالف واللام في الزانية والزاني
بمعنى الذي والتي فتقديره التي زنت والذي زنى وثبت من قبل ان المبتدا اما اذا
كان موصولا صلته فعلا او ظرفا جاز دخول الفاء على خبره فجاز دخول
الفاء في خبرها كذلك وح الامر خبر المبتدا على تاويل مقول فيه اجلدوا كل واحد لم يكن

من هذا الباب لان ما بعد هذا الفاء لا يعمل فيما قبله وذهب سيبويه الى ان الزانية مبتدا
على تقدير حذف المضاف وخبره محذوف وهو فيما يتلى عليكم وتقديره حكم الزانية
والزاني فيما يتلى عليكم فهذه جملة وقوله فاجلدوا كل واحد منهما جملة ثانية بيان
للجملة الاولى وح لم يكن من هذا الباب لان ما بعد هذا الفاء لا يعمل فيما قبله لان
قوله فاجلدوا لا تعلق له بالزاني من حيث العمل فيه لكونه جملة اخرى قوله
والا فالمختار النصب اي ان لم يكن المراد غير الظاهر كما ذكره المبرد وسيبويه
كان المختار النصب كما في القراءة الشاذة لانه من باب ما اضمر عامله على شريطة
التفسير ومعاونة قرينة النصب المختار وهو الطلب اعني الامر كما مر قوله
الرابع التحذير اعلم ان الباب الرابع من جملة الابواب الاربعة التي يجب حذف
عامل المفعول به فيها التحذير والتحذير معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده او
المحذور بتقدير اتق والمحذر منه مكرر فنقول معمول مثال لغير التحذير نحو زيدا
في جواب من يقول من اضرب وقوله بتقدير اتق يخرج عنه مثل زيدا
في المثال المذكور وان كان معمولا لكنه ليس بمعمول بتقدير اتق بل هو معمول
بتقدير اضرب وقوله تحذيرا مما بعده احترازا عن مثل زيدا في جواب من يقول من
اتقي فانه معمول بتقدير اتق لكن لا تحذيرا مما بعده فانه ليس من هذا الباب

اوذكر

قال اوذكر المحذر منه مكررا البدخل فيه مثل قولنا الطريق الطريق فانه وان
لم يكن معمولا تقديرا اتق محذرا مما بعده لكنه معمول بتقدير ابقى والمحذر منه مكرر
قوله اوذكر معطوف على فعل ناصب لتحذيرا تقديره وهو معمول بتقدير ابقى
حذر تحذيرا مما بعده اوذكر محذرا مما بعده فتحذيرا على تقدير الاول مفعول مطلق
وعلى تقدير الثاني مفعول له وانما وجب حذف الفعل والعامل له لعدم الفرصة
بتلفظ الفعل ووجود القرينة الدالة عليه ومثاله اياك والاسد اى اتق نفسك
ان تتعرض للاسد والاسد ان يتعرض لنفسك فحذف اتق لما ذكرنا فاستغنى عن
النفس لعدم موجب الاتيان به وهو كراهة الجمع بين ضمير الفاعل و
المفعول ... واحدهم عدل عن الضمير المتصل الى الضمير المنفصل للضرورة فقيل
اياك والاسد كذلك قوله واياك وان تحذف اى اتق نفسك ان تتعرض للحذف
والحذف ان يتعرض لنفسك والحذف هو ضرب الارنب ... ولكنه فيه عبارة اخرى
وهي اياك من الاسد واياك من ان تحذف عبارة اولى وهي اياك ان تحذف
اى من ان تحذف لجواز حذف من وساير حروف الجر عن ان وان لطلب الخفة
لطولهما بالصلة ولا يجوز ان يقال اياك الاسد لانه لو جاز لكان اما بتقدير
اياك والاسد او بتقدير اياك من الاسد والاول غير جايز لامتناع حذف حرف

العطف الخ

في اخذت بياه

٧٠

والثاني كذلك لامتناع حذف حرف الجر من الاسماء الصريحة الا في المواضع التي حذفت الجر
الا ترى انك تقول اخذت من زيد درهما ولا تقول اخذت زيدا درهما وتقول
لا اخترت من الرجال زيدا ولا تقول اخترت الرجال زيدا الا سماعا نحو واختار
للعلم بتعدية الفعل الى الاسم بواسطة ذلك الحرف كقوله تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلا واستغفر الله ذنبا وما نحن فيه ليس مما حذفت العرب حرف الجر منه
قال المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور اى المفعول فيه اسم فعل فيه الفعل المذكور
لفظا او تقديرا فقوله ما فعل فيه فعل متناول المثل قولنا يوم الجمعة طاب فان يوم الجمعة
فعل فيه فعل وبقوله مذكور خرج عنه مثله لانه وان فعل فيه فعل لكنه ما فعل فيه فعل
مذكور لعدم الفعل هنا لفظا او تقديرا فمحله من زمان او مكان اشارة الى اقسام
المفعول فيه والزمان هو اليوم والليلة واجزائهما وما تركب منهما والمكان ما
... قوله وشرط نصبه تقدير في اى وشرط نصب المفعول فيه ان لا يكون
في ملفوظة لانها لو كانت ملفوظة امتناع النصب والا لزم كونه معربا باعرابين
مختلفين لفظا في حالة واحدة وان يكون في مقدرة لانها لو لم يكن مقدرة لكان
... ولم يكن مفعولا فيه قوله وظرف الزمان كلها تقبل ذلك اى وظرف الزمان
الزمان معينا كان او مبهما فانه تقبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل عليهما كدلالته

كالماضي

على المصدر فكما ينصب المصدر معرفة كان او نكرة ينصب ظرف الزمان مبهما كان او معينا
قوله وظرف المكان ان كان مبهما اى ان كان ظرف المكان مبهما قبل النصب بتقدير في
نحو جلست خلف المسجد وان لم يكن مبهما بل كان معينا لم يقبل النصب بتقدير في لعدم
دلالة الفعل عليه وبيان ذلك ان الفعل مثلا كضرب يدل على الزمان المعين والمبهم
على المكان المعين نحو المسجد والدار والسوق ويدل على المكان المبهم لان الضرب
مستلزم لمكان من الامكنة ولما كان كذلك قبل كل ظروف الزمان النصب بتقدير في ولم
ولم يقبل ظرف المكان الا ما كان مبهما قوله وفسر المبهم بالجهات الست الخ لما كان
المكان المبهم قابلا للنصب بتقدير في والمعين غير قابل له وجب تفسير المكان المبهم
فيفسره بقوله المكان المبهم هو الجهات الست وهي الخلف والقدام والفوق
والتحت واليمين والشمال وما في معناها قوله وحمل عليه عند ولدى وشبههما
اى وحمل على المكان المبهم عند ولدى وشبههما نحو دون وسوى لكونهما
مشابهة للجهات الست من حيث الابهام الا ترى انك اذا قلت جلست خلف
المسجد فانه مبهم متناول ما كان خلف المسجد الى انقطاع الارض فكذلك
اذا قلت جلست عندك يتناول جميع الامكنة التي حواليك قوله ولفظ مكان
لكثرته اى وحمل على المكان المبهم لفظ مكان في قولك جلست مكانك مع كونه معينا

كثرة

٧١

كثرة الاستعمال او لانه كالجهات الست لكثرة الامكنة اعلم ان الامكنة
المبهمة غير الجهات الست كثيرة فالاولى ان يقال في تعريف المبهم انه مكان
لم يلزم تسميته به بسبب امر غير داخل في مسماه كالخلف فان تسمية
ذلك المكان بالخلف انما هو بسبب كون الخلف في جهته وهو غير داخل
في مسماه والمكان المعين مكان لزم تسميته به بسبب امر داخل في مسماه
كالدار فان تسميتها بالحايط والسقف وغيرهما وكلها داخلة في مسماها
قوله وما بعد دخلت اى وحمل على المكان المبهم ما بعد دخلت من الامكنة
المعينة في قولك دخلت الدار على المذهب الاصح لكثرة الاستعمال وانما
قال على الاصح لان في دخلت خلافا فقال بعضهم انه متعد فما بعده مفعول به
ولا يكون من هذا القبيل والاصح وهو مختار المص انه غير متعد
لان مصدره فعول وهو من المصادر اللازمة غالبا ولان نظيره
وهو غرت نقيضه وهو خرجت لازمان فيكون دخلت كذلك فيا...
له عليها قوله وينصب بعامل مضمر اى وينصب المفعول فيه بعامل
مضمر نحو يوم الجمعة لمن قال متى اصوم اى صم يوم الجمعة قوله وعلى شريطة
التفسير اى وينصب المفعول فيه على شريطة التفسير كما في المفعول به ...

يعني يجوز النصب ويختار الرفع نحو يومُ الجمعة صُمتُه ويجوز الرفع ويختار النصب في مثل أيومَ الجمعة صمته وما يومَ الجمعة صمته ويومَ الجمعة صمته او لا نحو صمت يومَ الجمعة ويومَ السبت سافرت فيه واذا يومَ الجمعة سافرت فيه فهو وجب يوم الجمعة سافرت فيه صمه ويتساوى الامران في نحو يوم الجمعة صمت فيه ويوم السبت سافرت فيه ويجب النصب في نحو الا يومَ الجمعة صام زيد صمتُ وهذه يوم الجمعة صمته

مثال المساواة

صام

قوله المفعول له ما فُعِلَ لاجله فعل مذكور فقوله ما فعل لاجله فعل متناول لغيره نحو اعجبني التاديب وكرهت التاديب لانه فعل لاجله فعل من الضرب والشتم وغيرهما ولما قال مذكور خرج عن مثله لانه لم يفعل لاجله فعل مذكور ومثاله ضربته تاديبا له فالتاديب فعل لاجله فعل مذكور وهو الضرب وكذلك قوله قعدت جبنا فالجبن فعل لاجله فعل مذكور وهو القعود والمراد بالفعل المذكور هنا هو المصدر لا الفعل الاصطلاحي فان المصدر مذكور ضمنا ههنا فالمفعول له علة غائية للفعل اى سبب عامل للفاعل على الفعل والفعل قد يكون سببا للمفعول له في الخارج نحو ضربته تاديبا له وقد يكون نحو قعدت عن الحرب جبنا فان القعود ليس سببا للجبن في الخارج

وقد لا يكون في

ولهذا اورد مثالين **قوله** خلافا للزجاج اى التاديب والجبن في المثالين المذكورين

مفعول

مفعول له خلافا للزجاج فان التاديب عند الزجاج في قولنا ضربته تاديبا له مصدر من غير لفظ الفعل فكانه قال ضربته ضربا وادبته تاديبا له وهو ضعيف لان المفهوم من عند العرب العلية وعلى ما ذكره الزجاج لم يفهم من العلية **قوله** وشرط نصبه تقدير اللام اى وشرط نصب المفعول له ان يكون اللام مقدرة غير ملفوظة لان اللام لو كانت ملفوظة لكان مجرورا فلم يمكن نصبه مع الجر ولو لم يكن مقدرا فلم يفهم منه العلية التي هي المفعول له **قوله** وانما يجوز حذفها آه اى وانما يجوز اللام عن المفعول له عند حصول شرطين احدهما ان يكون المفعول له لفاعل الفعل المعلل اى يكون فعلا لفاعل فعل علل هذا الفعل به فكما كان الضرب في المثال المذكور فعلا للمتكلم كذلك التاديب فعلا للمتكلم لا يقال انه منقوض بقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فان خوفا مفعول له مع انه ليس فعلا لفاعل الفعل المعلل لانه تعالى منزه عن الخوف والطمع لانا نقول لا نم انه مفعول له بل انه حال عن مفعول به يريكم سلمنا انه مفعول له لكن على تقدير حذف المضاف اى ارادة خوفكم وطمعكم او يكون الخوف بمعنى الاضافة والطمع عن الاطماع والثاني ان يكون المفعول له مقارنا للفعل في الوجود وذلك بان يكون التاديب مقارنا للضرب فلو انتفى احدهما او كلاهما لم يجز حذف اللام سواء لم يكن فعلا نحو جئتك للسمن او كان فعلا لكن لغيره نحو جئتك لاكرامك اياي

من المفعول له

اى بالتاديب

اى حد المفعول له

فلم يكن الخوف والطمع فعل الله

تقديره يريكم البرق خائفين ومن معين حكمي

مثلا لو لم يكن فعلا لفاعل الفعل المعلل لم يجز حذف اللام في

او لم يكن فعلا لفاعل الفعل المعلل ولم يكن مقارنا للفعل في الوجود نحو جئتك اليوم لاكرامك اياي امس لم يجز حذف اللام وانما اشترط في جواز حذف اللام بشرطين مذكورين لمشابهة المصدر الذي من لفظ الفعل من حيث كون كل واحد منهما اى من المصدر والمفعول له مقرونا بهذين الشرطين فلما شابه المصدر تعدى الفعل اليه من غير اللام كما يتعدى الى المصدر ولانه اذا علم حصول هذين الشرطين علم انه علة عاملة للفاعل على الفعل فلم يحتج الى اللام ويعلم من قوله انما انه اذا لم يحصل الشرطان لم يجز حذف اللام ويعلم من قوله يجوز انه يجوز اثبات اللام مع حصول الشرطين لكن ينبغي ان يعلم ان اثبات اللام مع التنكير ضعيف وقيل غير جائز لانه ح يشبه الحال والتمييز لما فيه من البيان وكونه نكرة كالحال والتمييز فينبغي ان يكون منصوبا لينا كد مشابهته فاذا دخل اللام عليه كان مجرورا وللقائل ان يقول ان اللام الاول ليس بشرط فان الجبن في المثال المذكور منصوب مع انه ليس فعلا لفاعل الفعل المعلل لانه لا اختيار له فيه وجوابه انا لا نم ذلك لان الجبن فعل واثر للنفس ومزاج ولا يلزم من عدم او اختيار فاعله فيه ان لا يكون فعلا له لان الفعل قسمان اختياري وطبعي فان الثاني متحقق ههنا

نحو ضربته تاديبا

نظرا الى انما

قوله

قوله المفعول معه مذكور بعد الواو آه قوله مذكور بعد الواو احترز به عن المذكور بعد الفاء وغيره نحو زيد فعمرو وقوله فعل احترز به عما لا يكون معمول فعل نحو زيد وعمرو اخوك او يكون معمول فعل لكن لا لمصاحبة نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده ولا ينتقض الحد بمثل قولنا جاء زيد وعمرو معه ان عمرا ليس مفعولا معه لان المراد بالمصاحبة هي المصاحبة الحاصلة من الواو ويدل عليه تقييده الواو بالمصاحبة وههنا ليست الواو للمصاحبة والا لكان ذكر معه تكرارا **قوله** لفظا او معنى تفصيل للفعل الناصب للمفعول معه **قوله** وان كان الفعل لفظا آه اعلم ان العامل للمفعول معه لا يخلو من ان يكون فعلا لفظا او فعلا تقديرا والمراد بالفعل لفظا الفعل واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر ونحوها والمراد بالفعل تقديرا غير ما ذكرنا وهو ما يستنبط منه معنى الفعل فان كان الفعل لفظا فلا يخلو من ان يجوز العطف او لا يجوز فان جاز العطف جاز الوجهان للعطف والنصب على ان يكون مفعولا معه نحو جئت انا وزيد وزيدا الرفع والنصب وانما جاز العطف ههنا لتاكيد الضمير المتصل بالمنفصل وفي نظر لانه يشكل بنحو ضربت زيدا وعمرا فانه جاز العطف مع انه لم يجز غيره لا يقال يزيد بالجواز جواز العطف وعدمه

لمصاحبة معمول في

اى اسم التفضيل واسماء الافعال

نحو زيد مسلوب عنه ثوبه وسلاحه

الرفع في

وههنا يجب العطف لانا نقول الجواز اعم من ذلك والذى يدل عليه قوله عقيب ""
ذلك وان كان فعلا معنى وجاز العطف يتعين العطف فانه اطلق الجواز على العطف
مع انه واجب وفيه نظر من وجه آخر وهو انه لا يلزم من جواز العطف جواز الوجهين
وانما يجوز النصب لو اريد المصاحبة وهو ممنوع وجواب الاخرانه الكلام
اذا زيد في عامل المذكور بعد الواو التي للمصاحبة وح لا شك انه يجوز فيه الوجهان
فان قيل انما هو المفعول معه لنصبه اى اعلم فكيف جاز فيه غير النصب والجواب
الذى ذكره في المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه لا يمكن ههنا لانه انما هو
كل واحد منها بعد ان علم ان فيما منه يرفع وهو الذى يقام مقام الفاعل والمفعول
معه لا يقام مقام الفاعل قلنا انما جاز فيه غير النصب بيانه ههنا كما تبين في غيره قبل
ذكر الحد فلولا بيانه ههنا توهم ان جميع اقسامه منصوب لكن يلزم مما ذكره
ومن تردده في الكتاب اعتماد الله في قولنا قام زيد وعمرو وما لزيد وعمرو مفعول معه
لكن في جواز اطلاق هذا الاسم عليه نظر وان لم يجز العطف تعين النصب بان يكون
مفعولا معه نحو جئت وزيدا وانما لم يجز العطف ههنا لامتناع العطف
على الضمير المرفوع المتصل من غير تاكيده لا فصل كما يجيء في بابه وان كان العامل
فعلا تقديرا فلا يخلو من ان يجوز العطف او لا يجوز فان جاز العطف تعين العطف
لضعف

لضعف العامل نحو مالزيد وعمرو وان لم يجز العطف تعين النصب للضرورة ""
نحو مالك وزيدا وما شانك وعمرا وانما امتنع العطف لانه يمتنع العطف على الضمير
المجرور الا باعادة الجار ولم يعد الجار ههنا واذا امتنع العطف تعين النصب
بانه مفعول معه بالفعل معنى لان التقدير ما تصنع وعمرا وانما اورد مثالين
ليعلم ان معنى الفعل موجود مع حرف الاستفهام والجار والمجرور وفي حرف
الاستفهام والاسم قوله الحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به اى الحال ما يبين
هيئة الفاعل نحو جاءنى زيد راكبا او هيئة المفعول به نحو ضربت زيدا مجردا
عن ثيابه او هيئة الفاعل والمفعول به معا نحو لقيت زيدا راكبين فخرج
بالهيئة غير مبين الهيئة سواء كان مبينا للذات كالتمييز او لم يكن وخرج
باضافة الهيئة الى الفاعل او المفعول به النعت نحو جاءنى زيد الراكب ورايت
زيدا الراكب لان الراكب مبين هيئة زيد لا بالنظر الى كونه فاعلا او مفعولا به
ونحو القهقرى في رجعت القهقرى لانه لا تبين هيئة الفاعل ولا المفعول به
وانما قيد المفعول بقوله به لان الحال لا تقع بيانا لسائر المفاعيل لكونها كلمة
فضلة بالنسبة الى المفعول به ولا يشكل الحد بقوله جئت انا وزيدا راكبين مع
ان زيدا ذو الحال وهو مفعول معه لان مجيء الحال عنه من حيث انه فاعل

معنى لا لان مفعول معه وانما قال ما يبين ولم يقل اسم يبين لان الحال قد يكون جملة
والجملة لا تكون اسما قوله لفظا او معنى مثل ضربت زيدا آه اى الفاعل الذى
يكون الحال حالا عنه فاعل لفظا او فاعل معنى وكذلك المفعول الذى يكون الحال حالا
عنه مفعول لفظا او مفعول معنى مثال الفاعل لفظا والمفعول لفظا نحو ضربت زيدا
قائما فان قائما يحتمل ان يكون حالا من التاء في ضربت وهو فاعل لفظا ويحتمل ان
يكون حالا من زيد وهو مفعول لفظا ومثال الفاعل معنى زيد في الدار قائما فان
قائما حال من زيد وهو ليس بفاعل لفظا لانه مبتداء لكنه فاعل حصل او حاصل الذى
هو محذوف من حيث المعنى ومثال المفعول معنى قوله هذا زيد قائما وقائما حال من زيد
وهو مفعول معنى تقديره انبه عليه او اشير اليه قائما ومنه قوله تعالى هذا بعلي شيخا
فشيخا حال من بعلي وهو مفعول معنى تقديره انبه على بعلي او اشير الى بعلي شيخا ""
ولقائل ان يقول المثالان الاخيران غير مطابقين للمقصود لان زيدا ليس
بذى الحال والا لزم اختلاف العامل في الحال وصاحبها لان العامل في هذا زيد
هو الابتداء وفي الحال معنى الفعل الذى هو في الدار في المثال الاول ومعنى التنبيه
او الاشارة في المثال الثاني وهو غير جائز في كلامهم واذا كان كذلك
كان ذو الحال في المثال الاول الضمير المستكن في الظرف وفي المثال الثاني الضمير الذى

للحال علامات ضرب حال منتقلة وحال مؤكدة وحال موطئة وحال مقدرة وحال دائمة وحال متداخلة

في اشير اليه او انبه عليه ويمكن ان يجاب عنه بان اطلاق ذو الحال على زيد
بطريق المجاز تسمية للشيء باسم العائد اليه وانما اطلق ذو الحال عليه لكون
الضمير العائد غير ملفوظ فاطلق عليه لكونه اياه في المعنى قوله وعاملها الفعل
او شبهه او معناه اى وعامل الحال اما فعل نحو ضربت زيدا قائما واما شبهه
فعل وهو الصفات المشبهة من الفعل والمصادر واسماء الافعال نحو زيد
ضارب عمرا قائما واما معنى فعل وهو الذى يستنبط منه معنى الفعل كحرف التنبيه
واسماء الاشارة والظروف والتمني والترجي وغير ذلك نحو في الدار زيد قائما
وهذا زيد قائما وهذا زيد قائما قوله وشرطها ان يكون نكرة اى وشرط
الحال ان يكون نكرة لعدم الاحتياج الى تعريفها قوله وصاحبها معرفة اى
وصاحب الحال يكون معرفة غالبا لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون
معرفة وانما قال غالبا لجواز وقوع صاحب الحال نكرة كما يجيء اعلم ان ها
صاحبها مرفوع وليس بمجرور لعطفه على الحال في شرطها لان كون صاحب
الحال معرفة ليس بشرط قوله وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه
متاول هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم شرط الحال
ان يكون نكرة والعراك في قوله ارسلها العراك حال مع كونه معرفة ولذلك

وحده حال مع كونه معرفة وجوابه ان يقول لما دل الدليل على عدم جواز وقوع الحال معرفة احتاج هذا الى التاويل ان العراك مصدر عن حال محذوف تقديره ارسلها الحال تعترك العراك ومررت به ينفرد وحده فلما حذف الفعل قبل العراك ووحده حال على سبيل المجاز تسمية للمعمول باسم العامل او نقول انه مصدر واقع موقع الحال النكرة اى ارسلها معتركة ومررت به منفردا **قوله** فان كان صاحبها نكرة وجب تقديم الحال اى وان كان صاحب الحال نكرة وجب تقديم الحال على صاحبها نحو جاءني راكبا رجل لانه لو اخر لالتبس بالصفة في مثل قولنا ضربت رجلا مجردا عن ثيابه فقدم في ساير المواضع وان لم يلتبس طردا لحسم الباب **قوله** ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف اى ولا يتقدم الحال على العامل المعنوي فلا يقال زيد قائما في الدار لضعف العامل بخلاف الظرف اى يجوز تقديمه على العامل المعنوي نحو قولهم اكل يوم لك ثوب فثوب مبتداء ولك الجار والمجرور في محل الرفع بانه خبره وكل يوم منصوب على الظرفية والعامل فيه معنى الفعل وهو لك وانما جاز تقديم الظرف على العامل المعنوي لجواز الاتساع في الظروف ما لم يتسع به في غيرها وانما احتاج الى ذكر جواز تقديم الظرف على العامل المعنوي لوجود مناسبة بين الحال والظرف لدلالة الحال على الزمان

او تاويله

انما وجب تقديم الحال على صاحبها اذا كان نكرة

لها

كالظرف وكونهما فضلة في الكلام مع اختلافهما في هذا الحكم ويعلم منه جواز تقديم الحال على العامل الفعل او شبهه لكن اذا لم يكن مانع اما اذا كان مانع فلا يتقدم عليه اما الفعل فبان دخل عليه ان او في المصدر تبان واما شبهه فبان كان مصدرا او اسم الفاعل والمفعول المعرفين بلام التعريف او الصفة المشبهة لانها بمنزلة الموصولات فلا يتقدم ما في حيزها عليها ولضعف الصفة المشبهة في العمل هذا اذا كان الحال بغير الواو واما اذا كان بالواو فلا يتقدم على العامل فعلا كان او غيره مراعاة لبابه الاول وهو العطف كما روعي في المفعول معه **قوله** ولا على المجرور في الاصح اى ولا يتقدم الحال على صاحب الحال المجرور على مذهب الاصح فلا يقال مررت زيد راكبة بهند لان الحال تابع لصاحب الحال والتابع لا يقع الا حيث يصح وقوع المتبوع والمجرور لا يتقدم على الجار فكذلك الحال لا يتقدم عليه وانما قال على الاصح لان الكوفيين جوزوا تقديم الحال على ذي الحال المجرور **قوله** وكل ما دل على هيئة الخ وكل ما دل على هيئة وصفة جاز وقوعه حالا سواء كان مشتقا او لم يكن نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا اى هذا حال كونه بسرا اطيب منه حال كونه رطبا فالبسر والرطب حالان مع انهما

ليسا بمشتقين لكونهما دالين على الهيئة والصفة والعامل في رطبا هو اطيب بالاتفاق وفي بسرا خلاف فقال ابو علي الفارسي هو هذا اى اسم الاشارة او حرف التنبيه لانحصار العامل في هذا او اسم التفضيل والامتناع تقدم معمول افعل التفضيل عليه لضعفه في العمل وقال صاحب الكتاب هو اطيب وجوز عمل افعل التفضيل فيما قبله لجواز قولهم تمرة نخلتي بسرا اطيب منه رطبا مع ان العامل في بسرا هو اسم التفضيل بالاتفاق **قوله** وتكون جملة خبرية اى وتكون الحال جملة خبرية كما تكون مفردا لان الحال خبر عن ذي الحال بالحقيقة فكما ان الاخبار عن الشيء بالمفرد يجوز فكذلك بالجملة يجوز وانما قال جملة خبرية اى محتملة للصدق والكذب لان الحال خبر فيجب ان يكون محتملة للصدق والكذب ولا بد ان يكون في هذه الجملة حال رابطة تربطها الى صاحبها وهي الضمير او الواو **قوله** فالاسمية بالواو والضمير اى الجملة التي تقع حالا اما ان يكون اسمية او فعلية والفعلية اما اما ان يكون فعلها مضارعا مثبتا او مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا او ماضيا منفيا فهذه خمسة جمل فالاول يعني الاسمية بالواو والضمير نحو جاءني زيد وغلامه راكب فغلامه راكب جملة اسمية حال مع الواو والضمير

او بالواو وحده نحو جئتك والشمس طالعة او بالضمير وحده على ضعف لعدم العلم في اول الامر بكونها حالا بخلاف الاولين لوجود الواو في اولهما نحو كلمته فوه الى في فقولنا فوه الى في حال مع الضمير وحده والثانية وهي ان تكون فعلها مضارعا مثبتا بالضمير وحده لمشابهته باسم الفاعل وامتناع الواو في اسم الفاعل نحو جاءني زيد يركب فيركب مع الفاعل جملة حال مع الضمير وحده وهو مستتر في يركب واما الباقية وهي التي فعلها مضارع منفي او ماض مثبت او منفي فبالواو والضمير نحو جاءني زيد وما يركب وجاء زيد وقد ركب وما ركب او بالواو وحده نحو جاءني زيد وما تطلع الشمس وقد طلعت الشمس وما طلعت الشمس او بالضمير وحده نحو جاءني زيد ما يركب وجاءني زيد قد ركب وجاءني زيد ما ركب **قوله** ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة او مقدرة اى لا بد من قد اما ظاهرة او مقدرة اذا وقع الفعل الماضي المثبت حالا وذلك لان الماضي يدل على الانقضاء والحال يدل على عدم الانقضاء فلا بد من قد تقرب الماضي من الحال ومثال قد الظاهرة جاءني زيد قد ركب ومثال قد المقدرة قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت وانما قيد الماضي بالمثبت لان

لوكان منفيا لم يجب قد ظاهرة ولا مقدرة لعدم الاحتياج اليها لانه اذا
نفي الفعل الماضي استمر ذلك النفي الى الحال بحكم الاستصحاب فلم يحتج الى قد بخلاف
الثبوت فانه يحتاج في استمراره الى فاعل وممنوع قوله ويجوز حذف العامل
الخ ويجوز حذف عامل الحال اذا دل عليه قرينة كما جاز حذف عوامل ساير
الاشياء ومثاله قولك للمسافر راشدا مهديا اى اذهب راشدا مهديا قوله
ويجب في المؤكدة اى يجب حذف العامل في الحال المؤكدة والحال المؤكدة
هي التي لا ينفك ذو الحال عنها ما دام موجودا غالبا والمنتقلة بخلاف ذلك
فمثال الاول زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينفك عن العطف ما دام موجودا
غالبا وانما يجب حذف عامله لان الاب يشعر بالعطف وباثبات
العطف له فاستغنى به عن التصريح بالعامل الذي هو اثبته او احقه
او ثبت او حق فحذف عامله ولم يستعمل فهذه الحال حال عن المفعول
او عن الفاعل قوله وشرطها ان تكون مقررة لمضمون جملة اسمية اى و
وشرط هذه الحال ان تكون تاكيدا ومقررة وتابعة لمضمون جملة اسمية
لانها لو كانت تاكيدا ومقررة لمضمون جملة فعلية لم يكن فعلها واجب
الحذف لكنه يجب حذفه واجب الحذف قوله التميز ما يرفع الابهام المستقر الخ

اعلم ان التميز هو الاسم النكرة الذي يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة او
او مقدرة فقوله ما يرفع الابهام احتراز به عما لم يرفع الابهام فانه لا يكون تميزا
وقوله المستقر احتراز به عما يرفع الابهام الغير المستقر كالصفة نحو رايت
عينا جارية فان الجارية ترفع الابهام عن العين لكن ذلك الابهام غير مستقر
في العين لان العين في الاصل لم توضع مبهمة بل حصل الابهام عند الاستعمال با
بالنسبة الى المخاطب وقوله عن ذات احتراز به عما يرفع الابهام المستقر عن الصفة والهيئة
نحو الحال كقولنا جاءني زيد راكبا فان راكبا يرفع الابهام المستقر عن صفة وهيئة .. لا عن ذات
لا عن الذات لان زيدا لا ابهام فيه بل في صفة المجيء وقوله مذكورة او مقدرة ..
تفصيل لتلك الذات ولا يرد عليه النقض بصفات الاسماء المبهمة نحو
مررت بهذا الرجل لوجوه كونها معرفة ووجوب كون التميز نكرة قوله فا
فالاول عن مفرد مقدار غالبا الخ اى التميز الذي يرفع الابهام المستقر عن ذات
مذكورة هو التميز عن المفرد والمراد بالمفرد ههنا ما يرفع التميز الابهام عن
نفسه سواء تم بالتنوين او بالنون او بالاضافة وهو ههنا مقابل النسبة
وذلك المفرد اما مقدار او غير مقدار والمقدار هو الغالب اما في عدد نحو ..
عشرون درهما وخمسة عشر درهما وسيأتي تميز الاعداد في باب الاعداد

ان يكون

واما في غير عدد وغير العدد اما ممسوح نحو ما في السماء قدر راحة سحابا
واما موزون نحو رطل زيتا ومنوان سمنا واما مكيل نحو على التمرة مثلها
زبدا واما مكيل نحو قفيزان برا قوله فيفرد ان كان جنسا اى فيفرد التميز
حال التثنية والجمع ان كان التميز جنسا والمراد بالجنس ما يطلق اسمه على القليل
والكثير نحو الزيت والماء والخل وغير ذلك تقول عندي رطل زيتا ورطلان
زيتا وارطال زيتا وانما يفرد لعدم احتياجه الى التثنية والجمع لوقوع الجنس
على القليل والكثير الا ان يقصد الانواع المختلفة فيطابق التميز ما قصد ح
لعدم دلالته عليها ح فتقول عندي رطل زيتا ورطلان زيتين وارطال
زيوتا وان لم يكن جنسا يجمع ان كان المراد بالتميز جمعا فيقال عندي قنطار
اثوابا وعندي ست كتبا قوله ثم ان كان بتنوين او بنون التثنية الخ اى ان
ان كان الاسم المفرد الذي يميز تم بالتنوين او بنون التثنية جازت اضافة
ذلك الاسم الى ذلك التميز وجاز ترك اضافته اليه تقول رطل زيت ورطل
زيتا وقفيز بر وقفيزان برا بالاضافة وترك الاضافة وان لم يتم بالتنوين
ونون التثنية بل يتم بشيء آخر لم يجز الاضافة وذلك الشيء اما شبه نون
الجمع عشرون درهما واما الاضافة نحو مثلها زبدا وانما لم يجز الاضافة في نحو

عشرون درهما لانه لو اضيف مع حذف النون لم يجز لان هذا النون
من نفس الكلمة وما هو من نفس الكلمة لا يحذف للاضافة ولو اضيف مع النون
لم يجز لان هذه النون شبيه بنون الجمع ولا يضاف الجمع مع ثبوت النون فكذلك
لا يثبت ما هو شبيه فاذا لم يضف مثل عشرين واخواته الى التميز وفي التعليل
المذكور نظر لانه لو كان صحيحا لم يجز اضافته الى غير المميز لكنه جائز بالاجماع
نحو عشريك وعشري درهمك والصواب ان يقال في تعليله انه يضاف
الى غير المميز كما رايت فلو اضيف الى المميز لزم الالتباس ولم يعكس الامر
دفعا لتوهم اضافة الشيء الى نفسه لان العدد هو المميز في المعين فلو
اضيف اليه لتوهم انه اضيف الى نفسه وانما لم يجز اضافة مثلها الى زبدا لانه
مضاف مرة فامتنع اضافته مرة اخرى قوله وعن غير مقدار عطف على
مقدار اى التميز الذي يرفع الابهام عن ذات مذكورة اما تميز عن مفرد غير
مقدار وانما تميز عن مفرد غير مقدار ومثال المفرد المقدار ما مر ومثال
المفرد الغير المقدار خاتم حديدا او فضة يجوز الاضافة وتركها لكن الا
الاضافة اكثر على الاصل واليه اشار المص بقوله والخفض اكثر قوله و
والثاني عن نسبة او ما ضاهاها اى التميز عن ذات مقدرة في نسبة في جملة

الاضافة ح

نحو طاب زيد نفسا او فيما شابه الجملة نحو زيد طيب ابا و ابوة و دارا او علما
او في نسبة في اضافة نحو اعجبني طيب زيد ابا و ابوة و دارا او علما و لله دره
فارسا فالنفس في قولنا طاب زيد نفسا ترفع الابهام المستقر عن ذات
مقدرة لا عن ذات مذكورة لانه ليس في زيد ابهام بل في ذات اسند اليه
الطيب بجواز ان يسند الى زيد ظاهرا او ان كان مسندا الى ذات اخرى
حقيقة اي في ذات هي سبب الطيب اليه فتذكر تلك الذات لرفع
الابهام المستقر وقوله او ما ضاهاها اي ما شابه الجملة و ضاهاها فعل ماض
من المضاهات و هي المشابهة و المشابه للجملة اسم الفاعل و اسم المفعول و
والصفة المشبهة مع فاعلها وقوله او في اضافة عطف على قوله في جملة اي
او التي عن ذات مقدرة في نسبة في اضافة نحو اعجبني طيب زيد ابا و ابوة
و دارا او علما فالمثال الاول عبارة عنه او عن متعلقه و الثاني اضافة بينه
و بين غيره و الثالث متعلق به تعلق المملوك و الرابع متعلق به تعلق
الوصف بالموصوف قوله ثم ان كان يصح جعله لما انتصب عنه اي ان كان
التمييز اسما صالحا لان يرجع الى من انتصب عنه و الى متعلقه جاز ان يكون له
لمتعلقه نحو طاب زيد ابا فالاب جاز ان يكون نفس زيد و جاز ان يكون من
ولده

ولده

وكذلك زيد او نحو طاب زيد ابوة فالابوة جاز ان يكون المراد بها ابوة
زيد و ابوة من ولده و ان لم يكن صالحا لذلك تعين ان يكون لمتعلق
ما انتصب عنه و الا امتنع ان يكون تمييزا عنه نحو طاب زيد علما و دارا فالعلم
و الدار لا يصلحان لان [illegible] واحدة و هي انه متعلق ما انتصب عنه
هذا ما فهمته من شرح المصنف في هذا الموضع و فيه نظر لانه يلزم ان يكون
الشرط و الجزاء واحدا و هو غير مفيد و لانه لا يلزم من انتفاء صحة المجموع
المذكور ان يكون لمتعلق ما انتصب عنه كقولنا طاب زيد نفسا و لان المص
غير ما عد بهذا الشرح و ان حملناه على مقتضى النص اشكل بمثل طاب زيد
نفسا فان نفسا يصح جعلها لما انتصب عنه مع امتناع جعلها لمتعلقه
و بالجملة لا يخلو الكلام هاهنا عن تعسف قوله فيطابق فيهما اي يطابق
التمييز في الصورتين اعني ما انتصب عنه و متعلق ما انتصب عنه ما قصد اي
ان قصد مفرد افرد التمييز و ان قصد مثنى ثني التمييز و ان قصد جمع جمع
التمييز في الصورتين فتقول اذا كان التمييز عين ما انتصب عنه نحو طاب زيد ابا
اذا اردت اباه فقط و طاب زيد ابوين ~~و الزيدان ابوين~~ اذا اردت
ابا و جدا او ابا و اما و طاب زيد آباء اذا اردت ابا و اما و اجدادا له

في الصورتين على ما قصد الا اذا كان التمييز جنسا

قوله الا ان يكون جنسا اي يطابق التمييز جنسا فانه لا يطابق كالعلم
و الابوة فانك اذا اردت العلم من حيث هو علم لا يطابق و كذلك اذا اردت
الابوة لا يثنى و لا يجمع الا ان يقصد الانواع المختلفة فيثنى اذا كان المراد
مثنى و يجمع اذا كان المراد جمعا فيطابق فيقال طاب زيد علمين اذا كان المراد
انه طاب بسبب علمين مختلفين و طاب زيد علوما ان كان المراد انه طاب
بسبب علوم كثيرة و للقائل ان يقول في عبارة الكتاب نظر لان قوله الا ان
يكون جنسا مستثنى من قوله فيطابق فيهما ما قصد و الاستثناء الثاني مستثنى
من المستثنى الاول فيكون معناه فيطابق التمييز في الصورتين ما قصد
الا ان يكون التمييز جنسا فانه لا يطابق ما قصد الا ان يقصد به الانواع المختلفة
فانه يطابق ما قصد و فساده ظاهر لان الاستثناء الاول يقتضي عدم
مطابقة التمييز لما قصد في الجنس و الاستثناء الثاني يقتضي مطابقة التمييز لما
قصد في التثنية و الجمع في الجنس و جوابه انا لا نسلم انه فان الاول
يقتضي عدم مطابقة التمييز لما قصد من التثنية و الجمع في الجنس اذا لم يقصد
الانواع المختلفة فيلزم و الثاني يقتضي مطابقته لما قصد من التثنية و الجمع
او قصد الانواع المختلفة فان قيل لا يمكن قصد التثنية و الجمع في الجنس الا مع
قصد

قصد الانواع المختلفة فيلزم المحذور قلنا لا نم ذلك لتكثر احاد نوع
من جنس واحد فيجوز ان يقصد اثنان او ثلثة من احاد ذلك
النوع مع انه لا يثنى و لا يجمع و ح لم يطابق التمييز ما قصد فان قيل هلا لم
يطابق التمييز ما قصد من افراد نوع واحد من جنس واحد كما يطابق ما
ما قصد من انواع جنس واحد قلنا لاتحاد افراد النوع الواحد في الحقيقة
و الماهية و اختلافها في العوارض و المشخصات و اختلاف انواع
الجنس الواحد في الحقايق و الماهيات فجاز اطلاق الجنس الواحد مفردا
على افراد نوع واحد اذا قصدت لاتحادها في الحقيقة و لم يجز اطلاق
الجنس مفردا على انواع جنس واحد اذا قصدت لاختلافها [illegible]
بالحقايق قوله و ان كان صفة اي ان كان التمييز صفة كان التمييز عين ما
ما انتصب عنه و مطابقا له لكونه اياه في المعنى فيقال طاب زيد فارسا
و طاب الزيدان فارسين و طاب الزيدون فوارس و كذلك تقول لله
دره فارسا و درهما فارسين و درهم فوارس و اذا كان التمييز صفة
احتملت تلك الصفة ان يكون حالا ايضا في المثال المذكور لكن التمييز اولى
لان الدلالة المراد منه على انه مطلق سواء كان حال كونه فارسا او غيره
لحال الان

وهذا يفهم منه اذا كان تميزاً دون ان يكون حالاً والفرق بين التميز في قولك لله دره فارساً وبين قولهم مثلك زيداً الفارس يرفع الابهام
عن نسبة الدر الى التميز لاعن نفس الدار وان الزيد يرفع الابهام عن نفس
المثل اذ لا ابهام في اضافة المثل الى التميز بل في نفس المثل **قوله** ولا يتقدم
التميز ان لا يتقدم التميز على العامل مطلقاً سواء كان العامل فعلاً او غير فعل
لانه اذا كان غير فعل كان ضعيف العمل فلا يكون له قوة يعمل معمولاً مؤخراً
وان كان فعلاً فلان التميز في المعنى فاعل فكما لا يتقدم الفاعل على الفعل
لا يتقدم هو ايضاً عليه وانما قلنا انه فاعل في المعنى لان اصل قولنا طاب زيد
نفساً طاب نفس زيد واصل نصبت زيد عرقاً زيد نصب عرق زيد الا انه عدل
عنه الى قولنا طاب زيد نفساً ونصبت زيد عرقاً للتاكيد والمبالغة لان ذكر
الشيء مبهماً ثم ذكره مفسراً يوجب التاكيد والمبالغة ومثل قوله تعالى وفجرنا
الارض عيوناً فحمل عليه اطراداً للباب **قوله** والاصح ان لا يتقدم
على الفعل ان التميز لا يتقدم على العامل اذا لم يكن فعلاً بالاتفاق واما اذا
كان فعلاً فالاصح ان لا يتقدم عليه لما ذكرنا من قبل خلافاً للمازني والمبرد
فانهما اجازا تقديم التميز على العامل الفعل متمسكين بقول الشاعر اتهجر ليلى

بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب وجوابه
عنه ان المراد الرواية ممنوعة بل الرواية هكذا وما كاد نفسي بالفراق
تطيب **قوله** المستثنى متصل ومنقطع الخ ان المستثنى على ضربين
احدهما مستثنى متصل والآخر مستثنى منقطع فالمستثنى المتصل هو الذي
اخرج بالا او احدى اخواتها عما فيه تعدد وكثرة لفظاً نحو جاء الرجال
الا زيداً فزيد مخرج عن متعدد لفظاً لان الرجال جمع رجل او تقديراً نحو
جاء القوم الا زيداً فزيداً مخرج عن القوم وهو متعدد تقديراً لانه موضوع
لافراد كثيرة لا لفظاً لانه ليس بجمع لفظاً بل مفرد اللفظ وفيه نظر
لان المستثنى منه لا تعدد فيه لفظاً بل معنى والحق ان يقال معناه ان المستثنى
هو المخرج عن متعدد ملفوظ نحو جاء القوم الا زيداً والمخرج عن متعدد
مقدر نحو ضرب الا زيداً او يكون معناه ان المستثنى هو المخرج عن
متعدد لفظاً نحو جاء القوم الا زيداً او المخرج تقديراً عن متعدد نحو
جاء زيد ليس الا وانما قال بالا واخواتها ليخرج عنه المخرج عن متعدد
بالصفة نحو اكرم بني تميم العلماء فان الجهال هو مخرج عنهم بالصفة
والمخرج عنه بالبدل كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع

اليه سبيلاً وبالشرط نحو اكرم القوم ان دخلوا الدار وبالجملة ليلا يدخل فيه
المخرج بغير الا واخواتها فانه ليس بمستثنى واخوات الا هي غير وخلا و
عدا وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وسوى وسواء **قوله** والمنقطع
المذكور بعدها غير مخرج اي المستثنى المنقطع هو الذي ذكر بعد الا واحدى
اخواتها ولم يكن مخرجاً نحو جاء القوم الا حماراً فالحمار هو المذكور بعد الا
غير مخرج عن القوم لعدم تناول القوم اياه **قوله** وهو منصوب اي المستثنى
منصوب اعلم ان هذا الكلام شروع في بيان ان المستثنى في اي موضع واجب
النصب وفي اي موضع جائز النصب وهكذا في اي موضع مخفوض فابتدأ
بالصحيح الاول اعني واجب النصب وهو في مواضع احدها ان يكون المستثنى
بعد الا في غير الصفة في كلام موجب المراد بالموجب ان لا يكون نفياً
ولا نهياً ولا استفهاماً نحو جاء القوم الا زيداً وانما قيدنا الا بغير الصفة لان الا
لو كان للصفة لم يجب النصب بل يكون المستثنى بعدها تابعاً لما قبلها كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فالله بعد الا التي هي الصفة اي آلهة غير
الله فالرفع بالتبعية على الصفة وانما قال في الا زيداً فزيد يجوز رفعه على البدل
من القوم ونصبه على الاستثناء وانما يجب النصب هنا لامتناع البدل وامتناع

تلا الا على الصفة اما الاول فلا قتضاء البدل فساد المعنى لان المبدل منه في حكم
الساقط فيكون تقدير قولنا جاء القوم الا زيداً هو جاء الا زيد ويلزم منه
مجيء العالم جميع العالم الا زيد وهو ظاهر الفساد واما الثاني فلانه انما يحمل
الا على الصفة اذا امتنع الاستثناء وههنا لا يمتنع ذلك والثاني من المواضع
التي يجب نصب المستثنى فيها ان يكون المستثنى مقدماً على المستثنى منه نحو قوله وما
لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق فان آل احمد مستثنى مقدم على
المستثنى منه وهو شيعة وكذلك مشعب الحق مستثنى مقدم على المستثنى منه
وهو مشعب وانما وجب النصب اذا كان مقدماً على المستثنى منه لانه لم يصلح
ان يكون بدلاً ولا صفة لامتناع تقدم البدل على المبدل منه وتقدم الصفة على
الموصوف واشار المص الى هذا القسم بقوله او مقدماً على المستثنى منه والثالث
من المواضع التي وجب نصب المستثنى فيها ان يكون المستثنى منقطعاً عند
الاكثرين نحو جاء القوم الا حماراً وانما وجب نصبه لانه امتنع البدل لا
لامتناع كونه احد الابدال الاربع اما امتناع الثلثة الاول فظاهر واما
امتناع بدل الغلط فلصدوره عن قصد وارادة وعدم كون بدل
الغلط كذلك ولامتناع كونه صفة لعدم الفائدة في الصفة ههنا ولانه

الاستثناء ح

لا يجوز الصفة الا اذا تقدر الاستثناء ولم يتعذر ههنا وانما قال في الاكثر
لجواز البدل عند بعضهم كقوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا
العيس فاليعافير والعيس مستثنى منقطع بعد الانيس رفع بالبدل والجواب
عن عند الاولين ان المراد بالانيس ويلازم ما يوانس ويلازم المكان
فنوع من الانسان واليعافير والعيس ليس بدلا من الانيس بدل البعض
من الكل والرابع من المواضع الخ ويجب نصب المستثنى فيما ان يكون المستثنى
بعد خلا وعدا عند الاكثر تقول جاء القوم عدا زيدا وخلا زيدا اي عند
بعضهم زيدا وخلا بعضهم زيدا وانما وجب النصب لانه مفعول به ويجب
نصب المفعول به وانما قال في الاكثر لانهما حرفا جر عند بعضهم فيكون ما بعد
هما مخفوضا وفي الخامس من المواضع الذي وجب نصب المستثنى ان يكون
المستثنى بعد ما خلا وما عدا لان ما مصدرية لا تدخل الا على الفعل فوجب
ان يكون خلا وعدا بعد ما فعلين وفاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به
فوجب نصبه تقول جاء القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا اي ما خلا بعضهم زيدا
اي جاء القوم خلو بعضهم زيدا فهو مصدر في موضع الحال اي خاليا بعضهم
زيدا وانما وجب نصب المستثنى بعد ليس ولا يكون لانهما فعلان ناقصان ""

مستثنى بعد

ولیس ولا یکون وانما وجب نصبه بعدما عدا وخلا ح

اسمهما مضمر فيهما والمستثنى بعدهما خبرهما ويجب نصب خبرهما فوجب النصب تقول
جاء القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا اي ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا
قوله ويجوز فيه النصب ويختار البدل الخ اي ويجوز نصب المستثنى ويختار ابداله
عن المستثنى منه فيما بعد الا في كلام غير موجب بشرط ان يكون المستثنى منه
مذكورا نحو ما جاء القوم الا زيدا والا زيدا برفعه ونصبه فالرفع على البدل
والنصب على الاستثناء لكن البدل اولى من النصب لان البدل لا تكلف فيه
والنصب فيه تكلف وهو تشبيهه بالمفعول به وانما قال في كلام غير موجب
لانه لو كان في كلام موجب لم يجز البدل كما في مواضع وجوب النصب وانما
قال وذكر المستثنى منه لانه لو لم يكن المستثنى منه مذكورا لم يكن من هذا الباب بل
اعرابه على حسب العوامل كما يجيء ومثال ما يجوز فيه النصب ويختار البدل فيه
قوله تعالى ما فعلوه الا قليل والا قليلا برفع القليل على البدل من واو فعلوه
ونصبه على الاستثناء قوله ويعرب على حسب العوامل الخ اي ويعرب المستثنى
على حسب مقتضى العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور وانما يجوز
عدم ذكر المستثنى منه في كلام غير موجب لصحة المعنى ولم يجز في الموجب
لعدم صحة المعنى مثاله ما ضرب الا زيد فان اقتضى العامل المتقدم الفاعل

شبهه ح

برفع ما بعد الا بان يكون فاعلا له نحو ما جاء الا زيد فان اقتضى العامل المتقدم
نصبه لكونه مفعولا به نحو ما ضرب الا زيدا وان اقتضى العامل المصدر نصب
لكونه مصدرا له نحو ما ضربت الا ضربة وكذلك في ساير الاشياء ويسمى مفرغا
قوله الا ان يستقيم المعنى استثناء من قوله وهو في غير الموجب اي عدم
ذكر المستثنى منه انما هو في غير الموجب الا ان يستقيم المعنى فانه يجوز
عدم ذكر المستثنى منه في الاثبات ايضا نحو قرأت الا يوم الجمعة لجواز
ان يقرأ كل يوم الا يوم الجمعة قوله ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما
اي ومن اجل انه لا يجوز عدم ذكر المستثنى منه في الموجب لم يجز ان يقال
ما زال زيد الا عالما لان زال للنفي وما للنفي فيكون ما زال للاثبات لان
النفي اذا دخل على النفي افاد الاثبات فمعناه ثبت زيد الا عالما وهو غير
جائز لما مر قوله واذا تعذر البدل على اللفظ فعلى الموضع اه اي اذا تعذر
ابدال المستثنى منه من لفظ المستثنى منه حيث جاز الابدال تعين الابدال
من موضع المستثنى منه نحو جاء من احد الا زيد فانه يجوز نصب زيد على الا
الاستثناء ويجوز رفعه على البدل من موضع احد لكن لا من لفظ احد
لانه لو ابدل من لفظ احد لكان من مقدرا بعد الا فيه لان البدل بحكم

العامل فيكون تقديره جاء من زيد فيلزم زيادة من في الاثبات وهو غير جائز
عند سيبويه وان ذهب الاخفش اليه بقوله لان من لا تزاد بعد الاثبات واذا بطل
ابداله عن لفظ واحد تعين ابداله عن محل احد لان محله رفع بانه فاعل ما جاء
ومن زائدة لتاكيد النفي وكذلك لا احد فيها الا عمرو فان عمرا لا يجوز ابداله
من لفظ واحد لانه لو ابدل من لفظه لزم تقدير لا عاملة بعد الا وهو
غير جائز لان ما ولا لا تقدران عاملتين وكذلك ما زيد شيئا الا شيء
فالشيء الثاني لا يجوز ابداله من لفظ الشيء الاول لانه لو ابدل من لفظه
لزم تقديرها عاملة بعد الا لان نفيهما قد انتقض بالا فاذن بطل عملها
لانهما انما تعملان لا لاجل النفي لانهما انما تعملان لاجل مشابهتهما لليس
من حيث النفي فاذا انتقض النفي بطل المشابهة بليس واذا بطل ""
المشابهة بليس بطل عملهما قوله بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا
اي لا يجوز ان يقال ما زيد شيئا الا شيء بخلاف ليس زيد شيئا
الا شيئا فانه جاز ههنا لان ليس انما يعمل لاجل الفعلية لا لاجل النفي
واذا كان كذلك لم يكن اثر لنقض النفي مع بقاء الامر الذي يعمل ليس
بسببه وهو الفعلية وفي قوله العاملة هي عائدة الى ليس والهمزة قوله

وهو غير جائز لان ما ولا لا تقدران عاملتين ح

لاجل بعوده الى الاعراب والالف واللام التي في العاملة وهو النصب **قوله** ومن ثم جاز ليس
زيداً الا اي ومن اجل ان عمل ما لاجل النفي وعمل ليس لاجل الفعلية لا لاجل النفي
جاز ان يقال ليس زيد الا قائماً لبقاء الفعلية التي تعمل ليس لاجلها مع بطلان النفي وامتنع
ان يقال ما زيد الا قائماً لبطلان النفي الذي لاجله تعمل ما **قوله** ومخفوض بعد غير وسوى و
سواء اي اعلم ان المستثنى مجرور بعد غير وسوى بكسر السين وضمها وسواء بفتح السين
وكسرها وحاشا تقول جاء القوم غير زيد وسوى زيد وسواء زيد وحاشا زيداً
لان المستثنى بعد غير وسوى وسواء مضاف اليه والمضاف اليه مجرور فوجب جره
بعدها وان المستثنى بعد حاشا مجرور بحاشا لانه حرف جر وانما قال في الاكثر لان حا
شا حرف جر عند اكثر النحاة فيكون ما بعدها مجروراً عند الاكثرين وفعل عند بعضهم
واذا كان فعلاً لم يكن ما بعده مخفوضاً بل منصوباً بانه مفعول به فاعله مضمر كما ذكرنا
في خلا وعدا **قوله** واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل اي اعراب غير اذا استعمل
للاستثناء مثل اعراب الاسم الذي يقع بالا على التفصيل اي كما ان المستثنى بالا في غير الصفة
اذا كان في كلام موجب لم يجز الا النصب وكذا ههنا لم يجز الا النصب فتقول جاء القوم
غير زيد بالنصب فقط وكما انه اذا تقدم المستثنى بالا على المستثنى منه وجب النصب كذلك ههنا
تقول ما جاءني غير زيد القوم بنصب غير فقط وكما انه اذا كان المستثنى بالا منقطعاً وجب النصب
كذلك

مستثنى المستثنى

كذلك ههنا تقول ما جاءني القوم غير حمار وكما ان المستثنى بالا اذا كان في كلام غير موجب
والمستثنى منه مذكور جاز النصب والبدل فكذلك ههنا تقول ما جاءني القوم غير زيد
بالنصب على الاستثناء والرفع على البدل واذا لم يكن المستثنى منه مذكوراً لم
لم يجز الا الاعراب الذي يقتضيه العامل فتقول ما جاءني غير زيد وما رأيت غير زيد وما
مررت بغير زيد وما ضربت زيداً غير ضربة وما ضربت زيداً غير يوم الجمعة **قوله** وغير صفة حملت على الا اعلم
ان الاصل في غير ان يكون صفة للجواز وقوعه صفة في جميع مواضع كونه للاستثناء
وعدم جواز الاستثناء في بعض مواضعه نحو جاءني رجل غير عاقل الا انها تحمل على الا
في الاستثناء كما ذكرنا والاصل في الا ان يكون للاستثناء لا للصفة لكونها حرفاً والاصل في الحرف
ان لا يكون صفة الا انها تحمل على غير في الصفة وذلك اذا كانت تابعة لجمع منكور
غير محصور لتعذر الاستثناء ح وانما قال تابعة لجمع لانها لو كانت تابعة لمفرد منفي
لم يتعذر الاستثناء لان النكرة في موضع النفي للعموم فيتناول المستثنى فيصح الاستثناء
نحو ما جاءني احد الا زيداً وانما قال منكور لانها لو كانت تابعة لجمع معرف بلام التعريف لم
يتعذر الاستثناء نحو جاءني الرجال الا زيد الا انه ح للاستغراق والعموم وانما قال
غير محصور لانها لو كانت تابعة لجمع منكور محصور لم يتعذر الاستثناء نحو له علي
عشرة الا واحداً وقيل ان يقول لا حاجة الى قيد غير المحصور لانه لا يطلق الجمع على

عشرة ح

على الاعداد كما نص عليه في باب العدد وانما قلنا انها اذا كانت تابعة لجمع منكور
غير محصور تعذر الاستثناء لان الاستثناء اخراج الشيء من الشيء لولا الاخراج لو
لوجب دخوله فيه واذا كان المستثنى منه جمعاً منكوراً غير محصور لم يجب
دخول المستثنى في المستثنى منه لان الجمع المنكور غير المحصور كرجال مثلاً يحتمل ان
ان يتناول ثلثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلثة ومثاله قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا اي لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا فالا تابعة لآلهة
وهي جمع منكور غير محصور ولانه لو نصب الا الله لم يلزم منه التوحيد الذي هو
المطلوب من الآية لانه يصير معناه ح لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لزم
فساد السموات والارض ولم يلزم منه انه لو كان فيهما آلهة غير مستثنى عنهم
الله لزم فسادهما وفيه نظر لانه ينتقض بقول القائل لفلان علي دراهم الا درهما
فانه يصح الاستثناء مع كونه تابعاً لجمع منكور غير محصور وبقولنا جاءني رجال عشرة
الا زيد بالرفع فانه يتعذر الاستثناء لا الصفة مع كونه تابعاً لجمع منكور محصور
وبقولنا جاءني رجل الا زيد بالرفع فانه يصح الصفة ويتعذر الاستثناء مع كونه
تابعاً لمفرد ويمكن ان يجاب عن الاول بان الدراهم محصورة في ثلثة شرعاً لانها
اقل مراتب الجمع فكانه قال علي ثلثة الا واحداً وعن الثاني بان الجمع المنكور المذكور
غير

١٥ [illegible]

لا يجوز الاستثناء من الرجال الذي هو المعدود حتى لا يقال جاءني عشرة الا زيداً لعدم وجوب تناوله للمستثنى ح

غير محصور لذاته بل محصور بسبب الصفة ولهذا لم يجب تناوله لزيد
والمراد بالمحصور ههنا المحصور لذاته كالعدد وعن الثالث بانا لا ندعي
ان كل موضع جاز الاستثناء عنه بل نقول انما اخذ قيد الجمع لانه ان كان مفرداً
جاز الاستثناء عنه في بعض الصور وهو المفرد المنفي وفي جواب الاخير نظر
لانه في بيان ضابطة يتعذر الاستثناء عند وجودها مطلقاً ولم يتعذر
عند عدمها مطلقاً ويدل على تقييد حملها على غير في الصفة بقوله اذا كانت
تابعة لجمع منكور غير محصور **قوله** وضعف في غيره واعلم انه لو قال اذا
كانت تابعة لشيء لم يجب تناوله لما بعدها لم يتوجه عليه شيء من هذه الا
الايرادات **قوله** وضعف في غيره اي وضعف حمل الا للصفة في غير الجمع المنكور
غير المحصور لامكان الاستثناء كقوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك
الا الفرقدان اي غير الفرقدين فالفرقدان مرفوع بانه صفة كل اخ ليس جمعاً
منكوراً غير محصور **قوله** واعراب سوى وسواء النصب على الظرف فقط مثلاً اذا قلت
جاءني القوم سوى زيد فكانك قلت جاءني القوم مكان زيد ولم يستعمل فيهما الا النصب
وانما قال على الاصح لانه قد اجاز قوم اجراءهما مجرى غير في جواز وقوعهما غير
ظرف وكقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فسوى فاعل لم يبق

على الاصح اعلم ان مذهب سيبويه ان اعراب سوى وسواء النصب على الظرف ح

وكقوله تجافَ عن اهل اللجاجة ناقتي وما قصدت من اهلها لسوائكا وهو عند
الاولين شاذ لا يقاس عليه قوله خبر كان واخواتها اي خبر كان واخواتها
هو المسند بعد دخول كان واخواتها فقوله المسند شامل لخبر المبتدأ و
وخبر ان واخواتها وخبر ما ولا فلما قال بعد دخول كان واحدى اخواتها خرج خبر
المبتدأ وخبر ان واخواتها وخبر ما ولا مثاله كان زيد قائما فقائما هو المسند بعد دخول
كان قوله وامره كامر خبر المبتدأ اي وحكم خبر كان واخواتها كحكم خبر المبتدأ في جواز
وقوعه مفردا وجملة سواء كانت تلك الجملة اسمية او فعلية وفي وجوب اشتمال
تلك الجملة الواقعة خبر كان على عائد الى الاسم وفي جواز تقدم الخبر على الاسم فتقول
كان زيد قائما وكان زيد ابوه قائم وكان زيد قام ابوه وكان قائما زيد قوله
ويتقدم معرفة اي وحكم خبر كان حكم خبر المبتدأ الا في جواز تقديم الخبر على الاسم
اذا كان معرفة فان خبر كان اذا كان معرفة جاز تقديمه على الاسم لعدم اشتباهه
بالاسم لاختلافهما في الاعراب تقول كان اخاك زيد بخلاف خبر المبتدأ فانه اذا كان
معرفة لم يجز تقديمه على المبتدأ لئلا يلتبس الخبر بالمبتدأ اعلم انه لو قال ويتقدم
معرفة او مساويين لكان اولى ليتناول مثل كان افضل منك افضل منه فانه
يجوز تقديم الخبر ههنا على الاسم لحصول التميز بالاعراب ولا يجوز في المبتدأ والخبر

لوجود الالتباس اعلم ان الخبر اذا كان معرفة يجب ان يظهر الاعراب فيه حتى يجوز ان
يتقدم على الاسم لانه لا يتقدم في مثل كانت الحبلى الكبرى لحصول الالتباس قوله
وقد يحذف عامله اي وقد يحذف عامل خبر كان اي وقد يحذف كان في مثل قولهم
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وقد نقل سيبويه في جواز اربعة اوجه
مثله احدها نصب الاول ورفع الثاني وهو اقوى الوجوه لقلة الحذف وتقديره
ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير والثاني رفع الاول ونصب الثاني وهو اضعف الوجوه
لكثرة الحذف وتقديره ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خيرا والثالث رفعهما معا نحو
ان خير فخير وتقديره ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير والرابع نصبهما معا نحو ان
خيرا فخيرا وتقديره ان كان عملهم خيرا فكان جزاؤهم خيرا فهذان الوجهان متو
سطان في القوة والضعف لتوسط الحذف بين الاول والثاني والحاصل ان نصب
الاول ورفع الثاني اولى لقلة الحذف وبيانه ان في نصب الاول يكون المحذوف كان
مع الاسم وفي رفع الاول يكون المحذوف كان مع الجار والمجرور وان لم يرفع الثاني
يكون المحذوف المبتدأ فقط وفي نصبه كان مع الاسم واذا ثبت ذلك ثبت
ان الوجه الاول اقوى وان الوجه الثاني اضعف لكونه مخالفا للاول في جزئيه
والآخران متوسطان لمخالفتهما الاول في احد جزئيه فقط قوله ويجب

ويجب الحذف في مثل قولهم اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت اي ويجب
حذف كان في مثل اما انت منطلقا انطلقت وتقديره لان كنت منطلقا انطلقت
فحذف اللام الجارة كما يحذف حرف الجر من ان وانّ في كلامهم ثم حذف كان لجواز
حذف كان في كلامهم فوجب العدول من الضمير المتصل لتعذر المتصل فصار
ان انت منطلقا فزيد ما على ان للتاكيد ولتكون كالبدل عن كان فصار ان
ما انت منطلقا ثم قلبت النون ميما وادغمت الميم في الميم فصار اما انت منطلقا انطلقت
وانما وجب حذف كان ههنا لان ما عوض عنه فلو اتي بكان لزم اجتماع
العوض والمعوض عنه وهو غير جائز قوله اسم ان واخواتها هو المسند اليه اي
ان اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخول ان واحدى اخواتها فقوله
فقوله المسند اليه شامل للمبتدأ واسم كان واخواتها واسم ما ولا وغيرها ولما
ولما قال بعد دخول ان واحدى اخواتها خرج عنه المبتدأ واسم كان واخواتها
واسم ما ولا وغيرها والحق انطبق التعريف عليه ومثاله ان زيدا قائم فزيد
هو المسند اليه بعد دخول ان وحكمه حكم المبتدأ وقد يجيء استقصاء البحث
عنه في باب الحروف بتوفيق الله تعالى قوله المنصوب بلا التي لنفي الجنس الفرق بين
لا التي لنفي الجنس وبين لا التي للنفي بمعنى ليس ان الاول لنفي الجنس والماهية و

والثاني لنفي واحد من الجنس مثلا اذا قيل لا رجل في الدار كان معناه انه ليس
في الدار هذا الجنس فلا يجوز ان يكون فيها واحد او اثنان او ثلثة
او غيرها واذا قيل لا رجلٌ في الدار كان معناه نفي واحد من جنس الرجال
ويجوز كون واحد او اثنين او ثلثة او اكثر فيها قوله المنصوب بلا التي الخ
لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة فقوله المسند اليه شامل للمبتدأ
والاسم كان وان والاسم ما ولا المشبهتين بليس فلما قال بعد دخولها خرج
عنه هذه الاشياء وقوله يليها نكرة مضافا او مشبها به هذه شرائط
نصب الاسم لا ان يلي المسند اليه لا فعال يليها الضمير العائد الى المسند اليه و
وهاء يليها عائد الى لا ونكرة منصوب بانه حال من ضمير الفاعل في يليها
وانما اشترط في نصبه ان يكون تاليا للا لانه لو فصل بين الاسم وبين لا
لم ينصبه كما يجيء وانما اشترط ان يكون الاسم نكرة لانه لو كان الاسم معرفة لم
لم ينصبه كما يجيء وانما اشترط ان يكون مضافا او مشابها به لانه لو كان نكرة
مفردة يكون مبنيا كما يجيء ومثال المضاف لا غلام رجل في الدار ومثال المشبه
بالمضاف لا عشرين درهما لك ومشابهته المضاف من حيث ان كل واحد منهما
عامل فيما بعده ومن حيث ان ما بعدهما متمم ومخصص لهما قوله فان كان مفردا

فهو مبني على ما ينصب به ان كان الاسم الذي يدخل عليه لا التي لنفي الجنس مفردا
اي غير مضاف وغير مشبه به يبنى على ما ينصب به اي ان كان نصبه بالفتح يبنى على الفتح
نحو لا غلام في الدار وان كان بالياء يبنى على الياء نحو لا غلامين لك ولا مسلمين
لك وان كان نصبه بالكسر يبنى على الكسر نحو لا مسلمات في الدار مع ان الفتح في الاخير
اولى من الكسر وانما بني لتضمنه حرف من لان قولنا لا رجل في الدار مبني على جواب
سوال سائل محقق او مقدر سال فقال هل من رجل في الدار فكان من حق الجواب
ان يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا للسوال الا انه لما جرت
ذكره في السوال استغنى عنه في الجواب فحذف من فقيل لا رجل في الدار
فتضمن من فبني لذلك وبني على الحركة فرقا بين ما كان بناؤه عارضا وبني
على الفتح للخفة **قوله** وان كان معرفة الخ اي وان كان الاسم الذي يدخل عليه
لا معرفة وجب الرفع والتكرير نحو لا زيد في الدار ولا عمرو واما الرفع فلان
لا لا تعمل في المعارف لان وضعها لنفي النكرات فلا تعمل الا فيها واما التكرير فلانه
مبني على جواب سوال سائل سال فقال ازيد في الدار ام عمرو فوجب التكرير
في الجواب ليكون مطابقا للسوال وكذلك ان كان مفصولا بين لا وبين
الاسم بشيء وجب الرفع والتكرير فتقول لا في الدار رجل ولا امراة اما الرفع

فلبطان

فلبطلان عمل لا بالفصل لضعف عمله واما التكرير فلانه مبني على جواب سوال
سائل سال وقال ارجل في الدار ام امراة فوجب التكرير في الجواب للمطابقة
قوله ومثل قضية ولا ابا حسن لها متاول هذا جواب عن سوال مقدر و
هو ان يقال ان ابا حسن معرفة من غير الرفع والتكرير وانتم قلتم ان كان
معرفة وجب الرفع والتكرير وجوابه انه متاول اي قضية ولا مثل ابا حسن
لها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ولا شك ان مثل اي نكرة لان
المثل لا يكتسي من المضاف اليه التعريف كما يجي في باب الاضافة ويمكن ان
ان يكون هذا جوابا عن ايراد المثال المذكور على حد المنصوب بلا لكون
ابا حسن معرفة مع انه ذكر في الحد ان المنصوب بلا نكرة **قوله** ومثل لا حول
ولا قوة الا بالله الخ اعلم انه اذا عطف على الاسم لا مع تكرير لا جاز خمسة
اوجه الاول فتحهما نحو لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حول الا بالله و
ولا قوة الا بالله فلا حول في محل الرفع بانه مبتداء وبالله خبره وكذلك لا
لا قوة في محل الرفع بانه مبتداء وبالله خبره فلا حول ولا قوة الا بالله على
هذا الوجه جملتان والثاني فتح الاول ونصب الثاني نحو لا حول ولا قوةً فلا
حول في محل الرفع بانه مبتداء ولا في لا قوةً زائدة لتاكيد النفي وقوةً عطف

عل لفظ لا حول وخبره بالله وعلى هذا لا حول ولا قوةً الا بالله جملة واحدة
والثالث فتح الاول ورفع الثاني نحو لا حول ولا قوةٌ الا بالله فلا حول في محل الرفع
بانه مبتداء ولا في لا قوة زائدة لتاكيد النفي وقوةٌ عطف على محل لا حول وبالله
خبره فعلى هذا لا حول ولا قوة الا بالله جملة واحدة والرابع رفع الاول والثاني
نحو لا حولٌ ولا قوةٌ الا بالله فحول مبتداء وقوة عطف عليه وبالله خبره ولا يكون
للا عمل في هذا الوجه لعدم عمل لا فيهما لشبهان اصيحهما ان يكون مطابقا للسوال
وهو ا رجل في الدار ام امراة والثاني انه لو فتحا لتوهم التركيب مع وجود حرف
العطف وهو غير جائز ولو فتح احدهما دون الاخر لكان ترجيحا من غير
مرجح والخامس رفع الاول وفتح الثاني نحو لا حولٌ ولا قوةَ الا بالله نحو
مرفوع بانه اسم لا وخبره محذوف وهو بالله ولا بمعنى ليس وعمل لا بمعنى ليس شاذ
ولاجل هذا قال ورفع على ضعفه ولا قوة مبني على الفتح في محل الرفع بانه مبتداء
وبالله خبره **قوله** واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل اي اذا دخلت الهمزة على
لا التي لنفي الجنس لم تبطل عمل لا لانه لا يبطل عمل العامل بدخول همزة الاستفهام عليه
سواء كان معنى الهمزة مع لا الاستفهام نحو الا رجل في الدار او العرض نحو الا نزول
عندنا او التمني نحو الا ماء اشربه فيبنى رجل ونزول وماء في هذه المواضع مع لا

عل

على الفتح كما كان قبل دخول الهمزة كذلك وليس الاخيران الاستفهام لان القائل
لا يقصد بقوله الا نزول الاستفهام عن ترك النزول ولا بقوله الا ماء واشربه
الاستفهام عن وجود الماء لانه عالم بعدم الماء **قوله** ونعت المبني الاول الخ اي و
ونعت المبني مع لا على الفتح اذا كان نعت اول مفردا متصلا به جاز الوجهان
البناء والاعراب اما البناء فلجعل الموصوف والصفة شيئا واحدا
نحو لا رجل ظريف واما الاعراب فظاهر ويجوز رفعه حملا على محل المبني نحو لا
رجل ظريفٌ لان لا مع المبني في محل الرفع بالابتداء كما مر ويجوز نصبه حملا
على لفظ المبني نحو لا رجل ظريفاً وان لم يجز حمل توابع ساير المبنيات على لفظها
لمشابهة حركة هذا المبني حركة الاعراب كما مر في باب النداء **قوله** والا
فالاعراب اي وان لم يكن النعت كما ذكرنا تعين الاعراب وهو الرفع والنصب
وكذلك بانه اما ان لا يكون النعت نعت المبني نحو لا غلام رجل ظريفا واما
ان لا يكون النعت نعتا اولا نحو لا رجل ظريفا عاقلا وعاقلٌ وانما تعين
الاعراب لكراهتهم ان يجعلوا ثلثة اشياء شيئا واحدا واما ان لا يكون
النعت مفردا نحو لا رجل ذا مال وانما تعين الاعراب لان الاسم لا اذا كان
مضافا لا يكون له الا الاعراب فتابعه اذا كان مضافا كان اولى ان لا

يكون له

الاعراب واما ان لا يكون تالياً نحو لا رجل له العاقل ظريف وانما يتعين الاعراب لانه اذا حصل الفصل بين الموصوف والصفة امتنع جعل الموصوف والصفة شيئاً واحداً مع وجود الفصل ولهذا اخذ هذه القيود له قوله ونعت المبني الاول مفرداً يليه قوله والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز اه اى والعطف من غير تكرير لا على المبني مع لا على النفي جائز على لفظ المبني وعلى محله نحو لا غلام وجارية برفع جارية عطف على محل لا غلام ونصبه على لفظ لا غلام وحمله على اللفظ من قال فلا اب وابناً مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازر

قوله ومثل لا اباً له ولا غلامى له جائز اه اعلم انه يجوز ان يقال له مثل لا اب له ولا غلامين له لا اباً له ولا غلامى له اى ويجوز ان يبطل حكم الاضافة بتشبيهه بالمضاف لمشاركته للمضاف في اصل المعنى لان المضاف وهو ابوه وغلاماه بمعنى اب له وغلامان له ومن اجل ذلك جوز لا اباً له ولا غلامى له من اجل التشبيه بالمضاف من حيث مشاركته له في اصل معناه ولم يجز ان يقال لا اباً فيها لعدم مشاركته للمضاف في اصل معناه وذلك لان الاضافة هنا لا يكون بمعنى قوله وليس بمضاف اه اى قولنا لا اباً له ولا غلامى له ليس بمضاف الى الضمير كما ذهب اليه سيبويه ذهب الى ان اباه قولنا لا اباً له مضاف

قوله ومن ثم لم يجز لا اباً فيها اى

فان سيبويه

عطفاً

الى الهاء واللام زايدة لتاكيد الاضافة وكذلك غلامى له في قولنا لا غلامى له مضاف الى الهاء واللام زايدة لتاكيد الاضافة والمص اشار الى بطلان مذهب سيبويه فقال انه ليس بمضاف لانه لو كان مضافاً لفسد معناه وذلك ان معنى لا اباً له لا اب له فيبقى لا بلا خبر وهو غير جائز وعمل لا في المعارف وهو غير جائز قوله ويحذف في مثل لا عليك اى وقد يحذف اسم لا في مثل لا عليك اى لا باس عليك قوله جز ما ولا المشبهتين بليس وقد ذكرنا مشابهتهما ولا لليس فلا نعيدها هنا لئلا يطول قوله هو المسند بعد دخولهما اى خبر ما ولا هو المسند بعد دخولهما ولا قوله هو المسند شامل لخبر المبتدا وخبر كان واخواتها وغيرها فلما قال بعد دخولهما خرج عنه هذه الاشياء قوله وهي لغة اهل الحجاز اى اعمال ما ولا عمل ليس لغة اهل الحجاز لان بني تميم لا يعملونهما عمل ليس لدخولهما على القبيلتين اعني الاسم والفعل وقد مر هذا البحث قوله فاذا زيدت ان مع ما هذا اشارة الى اشياء تبطل عمل ما ولا احدها ان اذا زيدت بعد ما فانه تبطل عملها لضعف عملها بالفصل بينها وبين معمولها نحو ما ان زيد قايم وقوله وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا واشار المص اليه بقوله فاذا زيدت ان مع ما وثانيها

انه اذا انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قايم وانما يبطل عملها حينئذ لانه انما تعمل بسبب المشابهة لليس لاجل النفي وقد بطلت حينئذ فيبطل عملها واشار اليه بقوله او انتقض النفي بالا وثالثها انه اذا تقدم خبرها على الاسم بطل عملها نحو ما قايم زيد لضعفها في العمل فلم يتحول التصرف قوله واذا عطف عليه موجب فالرفع اى اذا عطف على خبر ما ولا بحرف عطف موجب وهو بل ولكن بطل عملها لبطلان ما هو سبب عملها وهو النفي فالرفع حملاً على محل خبرها ولا لانه حيث هو جز المبتدا في الاصل نحو ما زيد قايماً بل قاعد ولكن قاعد

قوله المجرورات هو ما اشتمل على علم المضاف اليه اى المجرور ما اشتمل على علم المضاف اليه وهو الجر والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظاً او تقديراً مراداً فقوله اسم لان المضاف اليه لا يكون الا اسماً لكنه يشكل بالجمل المضاف اليها لانها مضاف اليه لاذ واذا وحيث ويمكن ان يجاب عن بابه تلك الجمل لانه تاويل المفرد تحقيقاً فاذا قلت اجلس حيث جلس زيد كان تقديره اجلس في مكان جلوس زيد فيكون اضافتها الى المفرد تحقيقاً وقوله نسب اليه شيء احتراز به عما لم ينسب اليه شيء كجز المبتدا مثلا وقوله بواسطة حرف الجر لفظاً احتراز به عن مثل الفاعل والمفعول به نحو ضرب زيد

اثاثه

المجرورات

عمراً وقوله لفظاً او تقديراً تفصيل حرف الجر فمثال لفظاً مررت بزيد وانا مار بزيد ومثال حرف الجر تقديراً غلام زيد وخاتم فضة وقوله مراداً احتراز به عن الظرف نحو صمت يوم الجمعة لان يوم الجمعة نسب اليه شيء وهو صمت بواسطة حرف الجر وهو في ولكن ليس ذلك الظرف مراداً والا لكان يوم الجمعة مجروراً ويعلم منه ان المفعول معه قوله مراداً المراد في العمل قوله فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسماً اى شرط المضاف اليه الذي هو مجرور بواسطة حرف الجر تقديراً ان يكون مضافه اسماً حذف تنوينه او ما يقوم مقام التنوين لاجل الاضافة وان لم يكن فيه تنوين كاحمد فقدر انه لو كان فيه تنوين حذف لاجل الاضافة نحو احدكم وغلام زيد ومسلمي وانما التنوين لاجل الاضافة لان التنوين يوذن بتمام المضاف بدون المضاف اليه والاضافة توذن بعدم تمام المضاف الا بالمضاف اليه ولاجل هذه العلة يحذف التنوين وما يقوم مقام التنوين كنون التثنية والجمع قوله وهي لفظية ومعنوية بتقدير حرف الجر اى الاضافة على ضربين لفظية ومعنوية والمراد بالمضافة المعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها فالمضاف اما ان لا يكون صفة نحو غلام زيد واما ان يكون صفة لكن غير مضافة الى معمولها نحو مضارع مصر فان مضارع صفة غير

شارك النصب

اى غلام لزيد — اى خاتم من فضة

على معنى انه لو كان فيه تنوين او ما يقوم مقامه يحذف منه لاجل الاضافة

زيد

اى تعلم به

مضافة الى معمولها لان الكوفيين بمعمول المضارع ولاجل هذا لم يقتصر على قوله غير صفة بل قال مضافة الى معمولها ويعلم منه ان اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول اضافة معنوية لان المضاف ليس بصفة وان مثل قولك هذا مضروب زيد امس اضافة معنوية لان المضاف اليه ليس معمولا للمضاف وكذلك الاضافة في مثل قولك هذا ضارب زيد امس اضافة معنوية لان زيدا ليس معمولا ضارب لانه لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي وكذا ابو زيد افضل القوم لان المراد بالعمل هنا العمل في المضاف اليه او يصح لو سلط عليه او ان المراد به ان المضاف كان رافعا او ناصبا للمضاف اليه قبل الاضافة **قوله** وهي اما بمعنى اللام اي الاضافة المعنوية على ثلثة اقسام لان المضاف اليه ان لم يكن جنس المضاف ولا ظرف المضاف كانت الاضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد اي غلام لزيد فان زيدا ليس جنس الغلام ولا ظرف الغلام وان كان المضاف اليه جنس المضاف بمعنى انه يصدق عليه انه ماخوذ منه كانت الاضافة بمعنى من نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة وان كان المضاف اليه ظرف المضاف نحو ضرب اليوم كانت الاضافة بمعنى في اي ضرب في اليوم **قوله** وهو قليل اي وجوها للاضافة بمعنى في قليل قوله غلام زيد مثال الاضافة بمعنى اللام وقوله خاتم فضة مثال الاضافة

بمعنى من وقوله ضرب اليوم مثال الاضافة بمعنى في **قوله** وتفيد تعريفا اي الاضافة المعنوية ان كانت الى المعرفة نحو غلام زيد افادت الاضافة تعريف المضاف لا غيره او خصصه غاية الاختصاص الا في الاسماء المتوغلة في الابهام نحو مثل وغير وشبه وغيرها الا اذا اشتهر المضاف بمماثلة المضاف اليه او مغايرة المضاف اليه نحو عليك بالحركة غير السكون فان كانت الى النكرة افادت تخصيصا للمضاف نحو غلام رجل وغلام امراة **قوله** وشرطها تجريد المضاف من التعريف اي وشرط الاضافة المعنوية ان يكون المضاف خاليا عن حرف التعريف لانه لو كان فيه حرف التعريف لكان معرفة فلم يحتج الى الاضافة ولانه ان اضيف الى المعرفة لزم اجتماع التعريفين وان اضيف الى النكرة لم تفده ويعلم منه انه لا يضاف العلم الا بعد اتفاق الاشتراك فيه نحو زيدنا خير من زيدكم ولا المعرف باللام التعريف الا بعد حذف اللام منه وان المضمر والمبهم لا يضافان اصلا لامتناع سلب التعريف عنهما لوضعهما على الوقفان اعلم ان تجرده عن حرف النداء اوليس بشرط في هذه الاضافة وان كان حرف النداء للتعريف لانه ليس للتعريف على الاطلاق بل هو مع القصد للتعريف ولان الغرض الاكثر منه التنبيه والانشاء لا التعريف **قوله** وما جاء من الكوفيين هذا جواب

عن سوال مقدر وارد على ما ذكره من قبل وهو ان شرط الاضافة تجريد المضاف من حرف التعريف والكوفيون يقولون الثلثة الاثواب والاربعة الدراهم والخمسة الكتب واجاب عنه بانه ضعيف لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء لان استعمال الفصحاء ثلثة الاثواب وقال ذو الرمة ثلاث الاثافي والديار البلاقع وقال الفرزدق فما وادرك خمسة الاشبار **قوله** واللفظية ان يكون صفة مضافة الى معمولها اي الاضافة اللفظية ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها قوله صفة احترازية عن مثل غلام زيد وقوله الى معمولها احترازية عن مثل مضارع مصر فان اضافته مثلها اضافة معنوية ومثل الاضافة اللفظية ضارب زيد وحسن الوجه وهي في تقدير الانفصال اي المجرور في اللفظ منصوب في المعنى كما في المثال الاول او مرفوع كما في المثال الثاني **قوله** ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ اي الاضافة اللفظية لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ وهو حذف التنوين او شيء قايم مقام التنوين ولا تفيد تعريفا وتخصيصا لانها في تقدير الانفصال **قوله** ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه اي ومن اجل ان الاضافة اللفظية لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ جاز ان يقال مررت برجل حسن الوجه فلو افادت هذه الاضافة تعريفا لكان حسن الوجه

معرفة فلم يجز جعله صفة لرجل لامتناع وقوع المعرفة صفة للنكرة كما في التوابع ولاجل ان هذه الاضافة لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ يمتنع ان يقال مررت بزيد حسن الوجه لان زيدا معرفة وحسن الوجه نكرة وامتنع وقوع النكرة صفة للمعرفة **قوله** وجاز الضاربا زيد اي جاز الضاربا زيد والضاربو زيد لافادة التخفيف وهو حذف النون وامتنع ان يقال الضارب زيد لعدم وجود التخفيف بهذه الاضافة والفراء جوزه بناء على ان الاضافة سابقة على الالف واللام او حملا على الضارب الرجل والضاربك وجواب الاول ان اللام سابق على الاضافة لانه لتحقيق ذات الاسم والاضافة لتحقيق عارض من عوارضه وهو التخفيف وتحقق الذات سابق على تحقق الصفات وجواب الثاني حمله على الضارب الرجل والضاربك يجيء عقيبه **قوله** وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها اعلم ان الاولى ان يكون مثله ممتنعا لان عبدها معطوف على المائة وحكم المعطوف حكم المعطوف عليه فلانه قال الواهب عبدها وهو بمنزلة الضارب زيد فكما امتنع الضارب زيد وجب ان يمتنع هذا لانه جاز على ضعف لان المعطوف وان كان حكمه حكم المعطوف عليه لكنه ليس حكمه مثل حكمه من جميع الوجوه ولهذا جاز

ان يقال يا زيد و الحارث و ان لم يجز يا الحارث و كذا جاز رب شاة و سخلتها
و ان لم يجز رب سخلتها لجوازه من حيث ان حكمه حكم من بعض الوجوه قوله
و انما جاز الضارب الرجل حملا على المختار في الحسن الوجه هذا جواب
عن سؤال مقدر وهو ان يقال انه من الواجب ان يمتنع الضارب الرجل بناء
على ما ذكرتم لعدم افادة التخفيف فاجاب عن ذلك بان قال انما جاز حملا على
الحسن الوجه لمشابهته له من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرفة
بلام التعريف و المضاف اليه معرفة بلام التعريف و لقايل ان يقول فما التخفيف
في الحسن الوجه حتى يجوز الاضافة فيه فيحمل مثل الضارب الرجل عليه وجوابه
ان يقول التخفيف في اضافة الحسن الوجه حذف الضمير او حذف الجار و المجرور
لان اصله الحسن الوجه منه او الحسن وجهه فاذا اضيف حذف الضمير من وجهه
او الجار و المجرور وهو منه و انما قال على المختار لان في الحسن الوجه ثماني عشر
لغة و من مختارها الحسن الوجه و من هذا يعلم الجواب عن حمل الفراء الضارب
الرجل لان المضاف اليه غير معرف بلام التعريف في الضارب زيد فلم يمكن
حمله على الحسن الوجه و اعلم ان حكم المضاف الى المعرف بلام التعريف كحكم المعرف
باللام حتى جاز الضارب رأس الجاني قوله و الضاربك و شبهه الى عطف على الضارب
الخ

الرجل

الرجلان و انما جاز الضاربك و الضاربه و تثنيتهما و جمعهما عند من يقول انه مضاف
الى الكاف حملا على ضاربك من حيث ان المضاف في الصورتين صفة و المضاف
اليه ضمير متصل و انه يجب الاضافة في ضاربك من غير نظر الى التخفيف لامتناع اجتماع
التنوين و الضمير المتصل لان التنوين يؤذن بانفصال ما بعده عما قبله و الضمير المتصل
يؤذن بالاتصال و اذا لم ينظر الى التخفيف في ضاربك لم ينظر في الضاربك
و من هذا يعلم الجواب عن حمل الفراء الضارب زيد لان زيدا ليس ضميرا متصلا فلم يمكن
حمله على الضاربك و انما قال فيمن قال انه مضاف لان منهم من ذهب الى ان
الضارب في الضاربك ليس بمضاف و الكاف ضمير منصوب متصل به على انه مفعول
الضارب و لم يحتج الى العذر و هو الحمل على ضاربك قوله و لا يضاف موصوف
الى صفة الخ لا يضاف موصوف الى الصفة لان الصفة يجب متابعتها للموصوف
في الاعراب فلو كانت الصفة مضافة اليه لكانت مجرورة فلم يجب متابعتها
للموصوف في الاعراب قوله و لا صفة الى موصوفها اي لا يضاف الصفة ايضا
الى الموصوف لان الصفة يجب ان يكون متأخرة عن الموصوف فلو
اضيف الى الموصوف لكانت متقدمة عليه هذا خلف قوله و مثل مسجد
الجامع و جانب الغربي هذا جواب عن سؤال مقدر و هو ان قولك لا يضاف

و اليه

على الضاربك لان المضاف اليه في الضارب زيد صح

الموصوف الى صفته منقوض بقول العرب مسجد الجامع و جانب الغربي و
صلوة الاولى و بقلة الحمقاء و ذلك لان الجامع صفة للمسجد و الغربي صفة
للجانب و الاولى صفة للصلوة و الحمقاء صفة للبقلة لانه يقال المسجد الجامع
و الجانب الغربي و الصلوة الاولى و البقلة الحمقاء و جوابه انه متأول اي
لما دل الدليل على انه لا يجوز اضافة الموصوف الى الصفة وجب تأويل هذه
الاشياء لئلا يلزم ترك الدليل و تأويلها ان تقدير هذه الاشياء مسجد
الوقت الجامع و جانب المكان الغربي و صلوة الساعة الاولى و بقلة الحبة
الحمقاء فانه كما يوصف المسجد بالجامع فكذلك توصف الوقت بالجامع
و هكذا القول في البواقي قوله و مثل جرد قطيفة و اخلاق ثياب متأول
هذا جواب عن سؤال مقدر و هو ان يقال ان قولك لا يضاف صفة الى موصوفها
منقوض بقولهم جرد قطيفة و اخلاق ثياب و ذلك لان جردا صفة قطيفة
و اخلاق صفة ثياب لانه يقال قطيفة جرد و ثياب اخلاق و اجاب
بانه متأول لانه لما دل الدليل على امتناع اضافة الصفة الى الموصوف
وجب تأويل هذه الاشياء لئلا يلزم ترك الدليل و تأويلها ان هذه الاضافة
بمعنى من و ليس الجرد صفة للقطيفة و لا الاخلاق صفة للثياب و ان كانت
و الاصل

صفة

صفة في قولنا قطيفة جرد و ثياب اخلاق لانه لما حذف الموصوف
و استعملت الصفة مقام الموصوف و استغني عن ايراد الموصوف ثم حصل
التباس في بعض الاستعمالات و هو ان الجرد من اي جنس و هو الاخلاق
من اي جنس جاؤا بموصوفاتها و اضافوها الى موصوفاتها بيانا
لها لا نظرا الى انه اضافة الصفة الى موصوفاتها فقالوا جرد قطيفة
و اخلاق ثياب فهذه الاضافة بمعنى من قوله و لا يضاف اسم مماثل
للمضاف اليه اي و لا يضاف احد الاسمين المتماثلين في العموم و الخصوص
الى الآخر لعدم الفائدة في هذه الاضافة نحو ليث و اسد في الاعيان و
حبس و منع في المعاني و انما قال اسم مماثل للمضاف اليه و لم يقل مرادف
للمضاف اليه ليدخل فيه المترادفان نحو البشر و الاسد و المتساويان
نحو الانسان و الناطق قوله بخلاف الدائم اي ليس المضاف
و المضاف اليه في كل الدائم و عين الشيء من جملة الاسماء
و المتماثلة في العموم و الخصوص و ذلك لان الدائم اخص من الكل و
الشيء اخص من العين فيكون اضافة العام الى الخاص فلم يكن مما
نحن فيه فيختص المضاف بالمضاف اليه فيفيد قوله و قولهم سعيد كرز

وبحوه متاول هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال سعيد كرز اسمان
متماثلان في العموم والخصوص لكونهما علمين لرجل واحد واضيف احدهما
الى الآخر وانتم قلتم لا يجوز اضافة احد المتماثلين الى الآخر واجاب عنه بانه متاول
لانه لما دل الدليل على انه لا يجوز وجب تاويله لئلا يلزم ترك الدليل وتاويله
ان المراد بالمضاف هو المسمى والمدلول وبالمضاف اليه هو الاسم واللفظ فـ
فاذا قلت جاء سعيد كرز كانك قلت جاء مدلول هذا اللفظ ومسماه
ولم يكن التاويل بالعكس لامتناع اسناد المجيء ونسبته الى اللفظ
ولم يضف اللقب الى الاسم فلم يقل كرز سعيد لان اللقب اوضح من الاسم
فاضافة الاسم الى اللقب اولى من العكس قوله فاذا اضيف الاسم
الصحيح والملحق به اي المراد بالاسم الصحيح عند النحاة اسم لم يكن في آخره حرف علة
والمراد بالملحق به اسم في آخره ياء او واو وقبلها ساكن نحو ظبي ودلو فا
فاذا اضيف الى ياء المتكلم كسر ما قبل الياء لاجل الياء وياء الاضافة اما
مفتوحة على الاصل او ساكنة لاجل التخفيف فتقول غلامي وظبيي ودلوي
بفتح الياء وسكونها قوله فان كان آخره الفا الخ اعلم ان الاسم اما ان
يكون صحيحا ولا ملحقا به او لا يكون صحيحا ولا ملحقا به وقد مر حكم الاول ليس

والاول لم يكن صحيحا ولا ملحقا به فلا يخلو من ان يكون في آخره الف او ياء او واو فان كان
في آخره الف يثبت الالف حالة الاضافة الى الياء نحو عصاي وعلاي لكن هذيل
تقلب الالف ياء في هذه الحالة لعدم التغيير فتقول في عصا ورحى هذا عصي ورحي لان
اصل هذا الالف اما الواو او الياء فان كان الواو ترد الالف الى الواو ثم تقلب الواو
ياء ثم ادغمت الياء في الياء وان كان الياء تدغم الياء في الياء فان كانت الالف الف
التثنية لم تقلبها هذيل ياء لانه لا اصل لهذه الالف من الياء او الواو فيرد اليه
ولئلا يلتبس الرفع بالنصب والجر وان كان آخره ياء ادغمت الياء في الياء فيقال
في القاضي والغازي قاضي غازي وان كان الياء محذوفة للتنوين ردت الياء و
ادغمت في ياء الاضافة فتقول في قاض وغاز قاضي وغازي وكذا في المثنى
والمجموع حالتي النصب والجر وان كان آخره واوا قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وحركة الياء لالتقاء الساكنين وفتحت للخفة فيقال في هؤلاء مسلمون
مسلمي لانه لما حذفت النون لاجل الاضافة اجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون للآخر فقلبت الواو ياء لما ثبت من قاعدتهم وادغمت
الياء في الياء وفتحت الياء وكسر ما قبل الياء للتناسب فصار مسلمي
وهذا لم يكن الا في جمع السلامة المذكر حالة الرفع قوله واما الاسماء الستة فاخي

حموي بباه

وابو هذا اشارة الى كيفية لحوق ياء الاضافة بهذه الاسماء فيقال في اخ واب اخي
ابي كما يقال في يد ودم يدي ودمي ومعناه ان لام الفعل محذوف من اخ واب
كما هو محذوف من يد ودم فكما يقال في يد ودم يدي ودمي من غير رد لام الفعل
وكذلك يقال في اخ واب اخي وابي من غير رد لام الفعل لكن المبرد اجاز رد لام
الفعل في اخ واب فيقول فيهما اخيّ وابيّ مع رد لام الفعل وادغامه في الياء
متمسكا بقوله وابيّ مالك ذو المجاز بدار واجيب بانا لا نسلم ان المضاف الى ياء المتكلم
هو الاب لجواز ان يكون ابين جمع الاب والنون يدل على ان الاب يجمع على ابين
وان كان شاذا في قوله فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا قوله
واصل
ويقول حمي وهني ان يقال في حم وهن حمي وهني كما يقال في يد ودم يدي ودمي من غير
رد لام الفعل قوله ويقال في فم الاكثر وفي اي اذا اضيف فم الى ياء المتكلم ففيه
وجهان احدهما في وهو الاكثر والثاني فمي والوجه الثاني ظاهر من حيث انه الحق بياء المتكلم
من غير تغيير المفرد والوجه الاول اكثر وافصح لان فما في حالة الافراد انما هو
لاجل الضرورة وهي مفقودة حالة الاضافة وذلك لان اصله فوه بسكون الواو
فحذفت الهاء اعتباطا فصار فو فلو لم تقلب الواو ميما لقلبت الواو الفا لتحركها لكونها
حرف اعراب وانفتاح ما قبلها فوجب حذف الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف

والتنوين فبقي الاسم المعرب على حرف واحد وهذه العلة غير موجودة حال الاضافة لانه
اذا حذفت الياء واذا اضيف الى ياء المتكلم كان مبنيا عند قوم ومعربا تقديرا عند الاكثر
منهم المص لكنه لا يبقى على حرف واحد لانه لا يحذف الواو عند الاضافة لعدم موجب
حذفها وهو التقاء الساكنين لانه اذا حذف الهاء عند الاضافة الى ياء المتكلم صار
فوي فوجب قلب الواو ياء وادغامها فيها وكسر الفاء لاجل الياء قوله واذا قطعت
قيل اي ان اذا قطعت هذه الاسماء عن الاضافة كان اعرابها بالحركات فيقال هذا
اخ واب وحم وهن وفم ورايت اخا وابا وحما وهنا وفما ومررت باخ واب وحم
وهن وفم بفتح الفاء وضمها وكسرها في فم لكن الفتح افصح اما كون فتحها في فم فلكون
الفاء مفتوحة في الاصل واما ضم الفاء فليدل على الواو المحذوفة المبدلة عنها
الميم واما كسر الفاء فلانه لما عوض الواو منه لعلة ما ذكرناها فلانها عوضت الواو
ياء فكما انه اذا عوض ياء كسر ما قبله فكذلك اذا عوض منها قوله وجاء حم مثل يد
الخ اي وقد جاء في حم لغات غير ما ذكرناها احديها انه مثل يد مطلقا اي حال الافراد
والاضافة فتقول في الافراد هذا حم ورايت حما ومررت بحم وتقول في الاضافة هذا
حمك ورايت حمك ومررت بحمك فهذه اللغة مثل اللغة الاولى حال الافراد وليس مثلها
حال الاضافة واللغة الثانية انه مثل خبء مطلقا اي حكمه حكم المهموز حال الافراد

والاضافة فتقول في الافراد هذا حموٌ ورايت حماً ومررت بحمٍ و تقول في الاضافة هذا
حموك ورايت حماك ومررت بحمك واللغة الثالثة ان حكمه مثل حكم دلو مطلقا فتقول
هذا حموٌ ورايت حمواً ومررت بحموٍ وهذا حموك ورايت حموك ومررت بحموك واللغة
الرابعة ان حكمه مثل حكم العصا مطلقا فتقول هذا حما ورايت حما ومررت بحما وتقول
هذا حماك ورايت حماك ومررت بحماك وهذه اللغات الثلاثة الاخيرة هي لغة للغة
الاولى حالة الافراد والاضافة قوله وجاء هنٌ مثل يد مطلقا اى حال الافراد والاضافة
فتقول هذا هنٌ ورايت هناً ومررت بهنٍ وتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت
بهنك وهذه اللغة مثلها للغة الاولى حالة الافراد وغيرها الاضافة قوله وذو لا يضاف
الى مضمر اى ذو لا يضاف الى مضمر ولا ينقطع عن الاضافة لان ذو وضع
لاجل ان يوصل به الى جعل اسماء الجنس صفة لرجل فيقال جاءني رجل ذو
مال فوجب مراعاته وهو ان جاء بخلاف ذلك فشاذ نحو صلى على محمد وذويه
وكقوله وانما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه واعلم ان الدليل المذكور يقتضى
ان لا يضاف ذو الى غير اسماء الجنس فلا فائدة في التخصيص بانه لا يضاف الى مضمر
قوله التوابع كل ثان باعراب سابقه من جهة واحدة اى التوابع كل ثان للاول
والاعراب الثاني مثل اعراب سابقه من جهة واحدة فقوله كل ثان شامل لخبر المبتدا

وخبر كان وخبر ان وخبر لا والمفعول الثاني لباب علمت والمفعول الثالث لباب
اعلمت فلما قال باعراب سابقه خرج عنه اخبار كان وان وما ولا لان اعراب هذه
اخبار ليس مثل اعراب اسمائها ولا قال من جهة واحدة خرج عنه
خبر المبتدا والمفعول الثاني لباب علمت والمفعول الثالث لباب اعلمت لكون
اعراب التابع مثل اعراب المتبوع من جهة واحدة واعراب الثاني فيما عداه
ليس كذلك اما الاول فلان جاءني في قولنا جاءني زيد الطويل عمل فيهما باقتضاء
الفاعل واما الثاني فلان عمل الابتداء من جهتي اقتضاء المسند والمسند اليه
وان عمل علمت في المفعولين من جهتي اقتضاء المنسوب والمنسوب اليه
وان عمل اعلمت في ثلاثة مفاعيل من جهات اقتضائه ان يجعل الشخص عالما
بالمنسوب والمنسوب اليه ولا يشكل بمثل مررت بك انت مع ان انت تابع ليس
باعراب سابقه لان المراد باعراب سابقه ان اعرابه لفظا او محلا مثل اعراب متبوعه
لفظا او محلا فان انت وان كان ضميرا مرفوعا فهو من محل الجر بانه تاكيد له
قوله النعت تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا فقوله تابع شامل لجميع التوابع
من البدل وعطف البيان والعطف بالحروف والنعت فلما قال يدل على معنى
في متبوعه خرج عن جميع التوابع سوى النعت لان جميعها لا يدل على معنى في متبوعه

لكن قد يتوهم انه يدخل فيه مثل ضربت زيدا قائما فان قائما يتوهم انه تابع لمتبوعه
وهو حال فلما قال مطلقا خرج عن مثل لانه مثل قائم وان توهم انه
تابع دل على معنى في متبوعه لكن لا يدل عليه مطلقا بل حال صدور الفعل عنه واعلم
انه لو قال تابع يدل على معنى في متبوعه او متعلقه كقولنا رجل عالم ابوه لكان
اصوب ليشمل النوعين مثل مررت برجل حسن غلامه فان حسنا صفة لرجل
لكن لا يدل على معنى في متبوعه بل يدل على معنى في متعلق الرجل وهو الغلام ولقائل
ان يقول انه منقوض بالنعت الواقع بعد الا للصفة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا فان الله نعت لآلهة مع انه لا يدل على معنى في متبوعه وجوابه ان
المراد بالنعت هنا هو النعت حقيقة وليس الاسم الواقع بعد الا للصفة نعت
حقيقة لانه مضاف اليه للنعت من حيث المعنى تقديره في الآية لو كان فيهما
آلهة غير الله لفسدتا لكن لما لم يمكن اعراب الا واضافته الى ما بعده لكونه حرفا
اعرب ما بعده اعراب المتبوع ضرورة اصلاحا للفظ واطلق اسم النعت
عليه مجازا قوله وفائدته تخصيص هذا اشارة الى اقسام النعت منها انه يفيد
التخصيص وذلك اذا كان نعتا للنكرة نحو جاءني رجل طويل ومنها انه يفيد
التوضيح وذلك اذا كان نعتا للمعرفة نحو جاءني زيد الطويل ومنها ان يكون

لمجرد الثناء بسم الله الرحمن الرحيم ومنها ان يكون لمجرد الذم نحو فعل زيد
الفاسق الذميم للجاهل اللعين اذا كان زيد معلوما قبل ذكر هذه الصفات
ومنها ان يكون للتوكيد وذلك اذا لم يدل النعت الا على ما يدل عليه المتبوع
كقوله تعالى نفخة واحدة فان الواحدة لم يدل الا على ما يدل عليه
نفخة لان التاء في نفخة للواحدة فيدل على الواحدة وانما قال في الثلثة
الاخيرة وقد يكون لقلة استعمال الاول ليس قوله ولا فصل بين
ان يكون مشتقا الخ اعلم ان بعض النحاة اشترط في النعت ان يكون
مشتقا والمصنف اشار الى انه ليس بواجب ان يكون النعت مشتقا وذلك
لان المراد بالنعت تابع يدل على معنى في متبوعه عموما اى في جميع الاسماء
مثل المنسوب نحو تميمي وعلوي وذو مال وذات مال كما تقول جاءني زيد
رجل علوي او تميمي وجاءني رجل ذو مال وامراة ذات مال فان كل واحد
منها يدل على معنى في متبوعه دائما او تابع يدل على معنى في متبوعه خصوصا
اى في بعض الاسماء لانه نحو اى رجل في قولنا مررت برجل اى رجل اى كامل
في الرجولية فان اى رجل يدل على معنى في متبوعه في هذا الموضع ولم يدل
على معنى في متبوعه في غير هذا الموضع نحو اى رجل عندكم يا ايها الرجل

ونحو الرجل في قولك مررت بهذا الرجل فانه يدل على معنى في متبوعه وهو تعيين الذات
في هذا الموضع دون موضع آخر نحو جاء الرجل ونحو اسم الاشارة في قولك مررت
بزيد فانه نحو هذا يدل على معنى وهو الاشارة في متبوعه في هذه الصورة دون
صورة اخرى نحو هذا زيد **قوله** وتوصف النكرة بالجمل الخبرية اي ويوصف الموصوف
اذا كان نكرة بالجملة الخبرية وهي التي تحتمل الصدق والكذب وهي اربعة نحو مررت
برجل ان قام ابوه فمنه ومررت برجل في الدار او اباه جاز وصف النكرة بالجملة الخبرية
لان الوصف في المعنى خبر عن الموصوف وقد مر انه يخبر بالجملة كما يخبر بالمفرد وانما
خص النكرة لامتناع وصف المعرفة بالجملة لكون الجملة نكرة ووجوب مطابقة
الموصوف الصفة في التعريف والتنكير **قوله** ويلزم الضمير اي ويلزم الضمير في الجملة
التي يقع صفة للنكرة ليربط تلك الجملة بتلك النكرة كما في المثال المذكور الا يرى
انك لو قلت مررت برجل زيد قايم لم يكن بينهم ارتباط زيد قايم برجل حتى يقال عنه
او معه او غيره كذلك **قوله** ويوصف بحال الموصوف الخ اي ويوصف الموصوف
باعتبار حاله نحو مررت برجل عالم ويوصف باعتبار حال متعلقه نحو مررت
برجل حسن غلامه فحسن وان كان صفة الرجل من حيث اللفظ والمجاز
فانه صفة لمتعلقه وهو الغلام من حيث المعنى والحقيقة **قوله** فالاول يتبعه

الخ اي النعت الذي هو حال الموصوف يتبع الموصوف في عشر اشياء وهي الرفع
والنصب والجر وعبر عن هذه الثلاثة بقوله في الاعراب والتعريف والتنكير والافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث اي يجب موافقة الصفة للموصوف
في هذه الاشياء لانها هي الموصوف بالحقيقة والمعنى ويلزم بالضرورة موافقتها
له فيها **قوله** والثاني يتبعه في الخمسة الاولى الخ اي الصفة التي هي حال متعلق
الموصوف يتبع الموصوف في الخمسة الاولى وهي الرفع والنصب والجر والتعريف
والتنكير لانه لما جعل صفة لذلك الموصوف من حيث المجاز واللفظ جعل تابعا
له في هذه الاشياء اعانة اللفظ ولم يكن تابعا للموصوف في الخمسة الباقية
وهي الافراد والتثنية والجمع والتنكير والتذكير والتانيث بل كان حكمه حكم
الفعل لانه مسند الى الظاهر الذي بعده كالفعل فكما ان الفعل اذا كان مسندا
الى الظاهر الذي بعده يجب افراده ولم يجز تثنيته والجمع الا على ضعف
فكذلك الصفة لانها واقعة موقع الفعل وعاملة عمله وكما ان الفعل كان
مسندا الى الظاهر يجب تذكيره عند كون الفاعل مذكرا او يجب تانيثه اذا كان
مؤنثا حقيقيا ويجوز اذا كان مؤنثا غير حقيقي كما يجي في موضعه فكذلك
الصفة فتقول مررت برجل قاعد غلامه وبرجال قاعد غلامهم وبرجلين قاعد

غلامهما ومررت بامراة قايم ابوها وسيجي هذا البحث وافيا **قوله** ومن ثم
حسن الخ اي ومن اجل ان حكم الصفة التي هي حال متعلق الموصوف حكم الفعل
في البواقي اي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث حسن ان يقال قام رجل
قاعد غلمانه بافراد قاعد مع كون فاعله جمعا وضعف ان يقال قام رجل قاعدون
غلمانه لان قاعدون مثل يقعدون لفظا ومعنى فكما ضعف ان يقال قام رجل
يقعدون غلمانه ضعف ان يقال قام رجل قاعدون غلمانه ولكن يجوز من
غير ضعف ان يقال قام رجل قعود غلمانه بلفظ التكسير لان قعودا ليس
مثل يقعدون لفظا **قوله** والمضمر لا يوصف اي المضمر لا يوصف ولا يوصف
به اما الاول فلان بعض المضمرات وهو ان في غاية الوضوح
فلم يحتج الى التوضيح فحمل الباقي عليه لاطراد الباب واما الثاني فلانه لا يدل
على معنى في متبوعه **قوله** والموصوف اخص او مساو اي الموصوف
يجب ان يكون اعرف من الصفة او مساويا لها في التعريف والتنكير لئلا
يكون اخص من الصفة او مساويا لها من حيث المفهوم لانه من حيث
الخارج الا يرى ان الضاحك في قولك مررت بالحيوان الضاحك اخص
من الحيوان من حيث الخارج لكنه اعم منه من حيث المفهوم لان مفهومه

شي له ضحك وشي له ضحك اعم من ان يكون حيوان او غيره **قوله**
ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله اي ومن اجل ان الموصوف اخص من
الصفة او مساو لم يوصف الاسم المعرف بلام التعريف الا بالاسم المعرف
بلام التعريف نحو قام الرجل العالم او بالاسم المضاف الى الاسم المعرف
بلام التعريف نحو قام الرجل ذو المال لانهما متساويان ولم يجز وصفه
بالاسم المضاف الى المضمر او العلم او المبهم لانه اخص من المعرف بلام التعريف
فلا يقال جاء الرجل صاحب زيد او صاحبه او صاحب هذا حملا على الصفة
قوله وانما التزم وصف باب هذا بذي اللام هذا جواب عن سؤال
مقدر وهو ان يقال يلزم مما ذكرتم ان يجوز وصف اسماء الا
الاشارة بالاسم المضاف الى الاسم المعرف بلام التعريف والمضاف
الى مثله نحو مررت بهذا غلام الرجل او بهذا غلام هذا لانه اي المبهم كذلك
بالاتفاق فاجاب عن ذلك بانه التزم وصف باب هذا بالاسم المعرف
بلام التعريف للابهام وتقديره ان المبهم يطلب صفة تعين ذاته وتدل
على ذاته والاسماء الدالة على الذوات هي اسماء الاجناس وتعريفها
باعتبار معناها انما هو باللام **قوله** ومن ثم ضعف مررت بهذا الابيض

وحسن مررت بهذا العالم اى ومن اجل ان صفة اسم الاشارة يجب
ان يدل على الذات والجنس وتبين ذات المبهم ضعف ان يقال مررت
بهذا الابيض لان الابيض لا يدل على الذات والنوع لاحتمال ان يكون
رجلا او امراة او كاغذا او ثلجا وغيرها كذلك لا اشتراك في الجسم جاز على ،،،
ضعف ان يقال مررت بهذا العالم لانه يعلم منه شيء انه انسان ورجل
قوله العطف تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه الخ فقوله تابع يتناول
التوابع كلها وقوله مقصود بالنسبة يخرج كلها سوى البدل لان النعت
والتوكيد وعطف البيان ليس بمقصودة بالنسبة بل ان تبع للغير
وهو المتبوع وقوله مع متبوعه يخرج البدل لان البدل وان كان مقصودا
بالنسبة لكن متبوعه ليس بمقصود بالنسبة كما يجيء في البدل وقوله
يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة خاصة احترز للعطف بعد
تمام الحد ومثاله قام زيد وعمرو تابع مقصود بنسبة القيام اليه مع زيد
قوله واذا عطف الخ اى اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل اكد اولا
بضمير منفصل ثم عطف عليه ذلك الاسم نحو ضربت انا وزيد لان الضمير اذا
كان مرفوعا متصلا اشتد اتصاله بالفعل حتى كانه جزء من الفعل فكره

عطف

عطف الاسم عليه الابعد ان اكد بمنفصل حتى كان العطف على المتصل وانما ،،
قال المرفوع لانه لو كان منصوبا او مجرورا جاز العطف عليه بلا تاكيد بالمنفصل
نحو ضربتك وزيدا ومررت بك وبزيد وانما قال المتصل لانه لو كان منفصلا
جاز العطف بلا تاكيد بمنفصل نحو انا وزيد واما اذا وقع الفصل بين الضمير
المرفوع المتصل وبين المعطوف في العطف عليه بلا تاكيد بمنفصل سواء
وقع الفاصل قبل حرف العطف نحو ضربت اليوم وزيدا او بعده كقوله تعالى ما
اشركنا ولا اباؤنا **قوله** واذا عطف على الضمير المجرور اعيد الخافض اى اذا
عطف اسم على الضمير المجرور اعيد الجار نحو مررت بك وبزيد كراهتهم ،،
عطف الاسم على الضمير المجرور الذى صار كالجزء من الجار واما قوله تعالى ،،،
تساءلون به والارحام اى بالكسر في بعض القراءة فغير متعين لوقوعه
للعطف لاحتمال كون الواو للقسم واما قوله فاذهب فما بك والايام
من عجب شاذ فلا يقاس عليه ولا يمكن ان يقال ان البيت غير متعين
له لاحتمال ان يكون الواو للقسم لانا نقول لا يحتمل ذلك لان مراد الشاعر
ان هذا ليس بعجب منك ومن الايام وانما ذكر الايام ههنا للذم فلا يقسم
بها ويدل على اول البيت وهو قوله فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا

قوله والمعطوف في حكم المعطوف عليه اى حكم المعطوف مثل حكم المعطوف عليه
في كل ما جاز وامتنع ووجب للمعطوف عليه مثلا اذا وجب ان يكون
في المعطوف عليه ضمير كخبر المبتدا اذا كان جملة وصلة الذى يجب ان يكون
في المعطوف كذلك واعلم انه ليس المعطوف في حكم المعطوف عليه في جميع الاشياء
فانه يجوز ان يقال يا زيد والحارث ورب شاة وسخلتها مع امتناع
دخول حرف النداء على ما فيه اللام وامتناع دخول رب على المعارف
قوله ومن ثم لم يجز في مثل ما زيد الخ اى ومن اجل ان حكم المعطوف
مثل حكم المعطوف عليه في الجواز والامتناع والوجوب لم يجز ان يقال
ما زيد بقايم ولا ذاهب عمرو الا بالرفع في ذاهب وكذلك لم يجز ان يقال
ما زيد قايما ولا ذاهبا عمرو الا بالرفع في ذاهب لوجوب وجود الضمير
في المعطوف عليه وهو قايم وامتناع وجوده في المعطوف وهو
ذاهب لكون عمرو فاعلا له فرفع عمرو اذا رفع ذاهب بان يكون عمرو
مبتداء وذاهب خبره مقدما عليه والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة و
لم يجز عطف ذاهب على لفظ قايم وعمرو على لفظ زيد عطف المفرد
لانه لو عطف عليه لكان خبرا لكنه لم يجز ان يقع خبرا لعدم الضمير فيه ولانه

يلزم

يلزم تقديم الخبر على الاسم وهو ممتنع كما يمتنع في المعطوف عليه **قوله**
وانما جاز الذى يطير فيغضب الخ هذا جواب عن سوال مقدر وهو
ان يقال يلزم مما ذكرتموه ان يمتنع ان يقال الذى يطير فيغضب زيد الذباب
لان قولنا فيغضب زيد معطوف على يطير الذى هو صلة الذى مع عدم
الضمير في فيغضب زيد ووجوب الضمير في يطير لكونه صلة الذى وجوابه انا
لا نسلم انه يمتنع ان يقال الذى يطير فيغضب زيد الذباب وانما يمتنع ان لو كان
الفاء للعطف المحض لكنه ليس كذلك لكونها للسببية ايضا اذ معناه
الذى يطير يصير طيرانه سببا لغضب زيد الذباب لانه لا تقدير الذى ان كان
طار غضب زيد الذباب والذى يوكد ما قلنا امتناع الذى يطير ويغضب زيد
الذباب لامتناع وجود الضمير في المعطوف فتبين انه جيء به للسببية
لا للعطف المحض **قوله** واذا عطف على عاملين مختلفين الخ اى اذا
عطف شيئان على معمولى عاملين مختلفين على تقدير حذف المضاف
لم يجز مطلقا عند سيبويه وجاز مطلقا عند الفراء وجاز عند الاعلم و
مص الكتاب اذا كان المجرور متقدما على المرفوع او المنصوب
في المعطوف والمعطوف عليه نحو في الدار زيد والحجرة عمرو والحجرة

عطف على الدار والعامل في الدار هو في وعمرو معطوف على زيد والعامل فيه الابتداء والمجرور متقدم على المرفوع في المعطوف عليه وحجة سيبويه

ان حرف العطف اضعف من ان يقوم وينوب مناب عاملين وحجة الاخفش الاستعمال وهو قولهم ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة فسوداء معطوف على بيضاء والعامل فيه ما كل وتمرة معطوف على شحمة والعامل فيها ما وقول الشاعر اكل امرء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا فالنار الاولى عطف على الامرء الاول والعامل فيه الكل والنار الثانية عطف على الامرء الثاني والعامل فيه تحسبين وحجة المص في جواز العطف على عاملين فيما اذا كان المجرور مقدما على المرفوع او المنصوب في المعطوف والمعطوف عليه الاستعمال وفي امتناع العطف على عاملين فيما اذا لم يكن المجرور مقدما على المرفوع او المنصوب فيهما ما ذكره سيبويه مع عدم استعمال الفصحاء

وانما قال على عاملين لجواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا لعدم المانع وهو قيام حرف العطف مقام العاملين وانما قيد العاملين بالمختلفين لدفع وهم من يتوهم ان مثل قولك ضرب ضرب زيد عمرا من هذا الباب فلا يجوز العطف على زيد وعمرو فانه

ليس

ليس من هذا الباب لكون الفعل الثاني تاكيدا للفعل الاول فيجوز العطف عليهما لانهما ليسا بمعمولي عاملين مختلفين والمراد بالاختلاف ههنا هو ان يكون الثاني تاكيدا للاول قوله التوكيد تابع يقرر امر المتبوع في النسبة والشمول فقوله تابع يشمل جميع التوابع فلما قال يقرر امر المتبوع خرج العطف بالحروف والبدل لانهما لا يقرران امر المتبوع ولما قال في النسبة خرج عنه النعت وعطف البيان لانهما وان كان يقرران امر المتبوع لكونهما لا يقرران امر المتبوع في النسبة الا في الحكم اذا قلت جاءني زيد الطويل فلا يشك في نسبة المجيء الى زيد بل يشك في انه اي زيد من الزيود فلما قلت الطويل علم انه الذي زيد هو ولما قال او الشمول دخل فيه مثل كل واجمع وتوابعهما نحو جاءني القوم كلهم فان كلهم وان لم يقرر امر المتبوع في النسبة لكنه يقرر امر المتبوع في الشمول فانطبق التعريف على التاكيد واعلم ان لفظ المذكور لا يتناول اجمع واخواته لانه لا يقرر امر المتبوع في النسبة ولا في الشمول فلو قال التاكيد تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول او يتبع ما يقرر امره في النسبة او الشمول لكان احسن ويشمل ايضا جميع التوكيد التام نسب

المتبوع ما لا يشك نحو زيد زيد قائم وضرب ضرب زيد وان ان زيدا قائم فان زيدا الثاني تاكيد للاول مع انه لا يقرر امر المتبوع في النسبة ولا في الشمول وكذلك ضرب الثاني في ضرب ضرب زيد وان الثانية في ان ان زيدا قائم فان قيل المراد بالتاكيد الذي عرفه ههنا هو التاكيد المعنوي وح لا يتوجه الاشكال قلنا لا نم ذلك والا لم يجز تقسيمه الى لفظي ومعنوي ولا مخلص عنه الا ان يقال المراد بالتاكيد المعرف هو التاكيد المعنوي وبالضمير في قوله وهو لفظي ومعنوي مطلق التاكيد لا التاكيد المعرف ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالتاكيد المعرف اعم من المعنوي واللفظي والمراد بالنسبة اعم من نسبة المتبوع الى شيء او نسبة شيء الى او نسبة شيء الى غير المتبوع الى شيء آخر غير المتبوع كما في اضربت اجمع فانها نسبة الى اجمع وهو غير المتبوع قوله وهو لفظي ومعنوي اي التاكيد على ضربين لفظي ومعنوي والتوكيد اللفظي ان يكرر اللفظ الاول وهو يجري في الالفاظ كلها اما في الاسم نحو جاء زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب زيد وفي الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفي المفرد كما ذكرنا وفي المركب نحو جاء زيد جاء زيد اعلم انه يشكل بمثل ضربت انت وبك انت فان انت تاكيد لفظي مع انه لم يكرر اللفظ الاول فان قلت ليس بلفظي قلنا فيلزم الواسطة بين اللفظي والمعنوي وهي منتفية بالاتفاق فالاولى ان يقتصر اللفظي تكريرا اللفظ الاول واتيان

مراده

مراده فيه كما في تاكيد الضمير المتصل قوله والمعنوي بالفاظ محفوظة اي والتاكيد المعنوي بالفاظ معدودة وهي النفس والعين وكلاهما والكل واجمع واكتع وابتع وابصع قوله فالاولان اي النفس والعين يعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكور والمؤنث باختلاف صيغهما او ضميرهما او باختلاف ضميرهما الا في المثنى المذكر والمؤنث فانه لا اختلاف بينهما الا بالصيغة ولا بالضمير تقول جاءني زيد نفسه والزيدان نفساهما او انفسهما وهو الاكثر والزيدون انفسهم وهند نفسها والهندان نفساهما او انفسهما وهو الاكثر والهندات انفسهن قوله وكلا وكلتا للمثنى اي التاكيد الثالث وهو كلاهما للمثنى تقول جاءني الرجلان كلاهما للمذكر وجاءتني المرأتان كلتاهما للمؤنث قال الاخفش ان كلا حكم لا يستعمل الواحد به لا يجوز تاكيد المثنى فيه بكلا نحو الاختصام فانه لا يجوز اختصم الرجلان كلاهما لعدم الاحتياج الى تاكيده لعدم الفائدة لامتناع صدور الاختصام من واحد فقط بخلاف المجيء فانه يجوز جاءني الرجلان كلاهما لجواز صدور المجيء من واحد فقط فان قيل لا حاجة ايضا الى تاكيد المثنى بكلا في مثل جاءني الرجلان لانه يعلم من لفظ المثنى ان المراد منه الاثنان فلا يحتاج الى التاكيد بكلا كما لا يحتاج في مثل الاختصام قلنا لا نم انه يعلم ان المراد من المثنى الاثنان لجواز اطلاق المثنى

على الواحد تجاذا بان كان الواحد مباشرا للفعل والاخر والآله عليه فان لفظ المثنى ظاهر في ان المراد منه اثنان في صورتي الاختصام والمجيء وان احتمل غيره كما الآمة لم يتاكد ذلك الظاهر في نحو الاختصام لامتناع صدوره كان الواحد ويتاكد في نحو المجيء لامكان صدور المجيء عن الواحد فلم يحتج الاول الى التاكيد دون الثاني والقايلان يقول كما ان المثنى يحتمل لواحد يحتمل للجمع لان المجاز في احتمل في جانب القلة احتمل في جانب الكثرة فاذا اكد بكلا حصلت الفايدة وهي العلم بان المجيء ليس من اوصنه ويمكن ان يجاب عنه بانه لم يطلق المثنى على الجمع عندهم اصلا واطلق الجمع على المثنى كثيرا واذا كان كذلك لم يحتج في مثل الاختصام الى تاكيد المثنى بكلا ليلا يتوهم منه الجمع لانه لم يطلق لفظ المثنى على الجمع في كلامهم **قوله** والباقي لغير المثنى له الباقي بعد الثلثة وسوكله واجمع الخ يقع تاكيد الغير المثنى سواء كان مفردا او مجموعا او مؤنثا لكن باختلاف الضمير في الكل تقول اشتريت العبد كله وجاء القوم كلهم واشتريت الجارية كلها وجاء النساء كلهن وباختلاف الصيغة في البواقي وهي اجمع واخواته تقول اشتريت العبد كله اجمع اكتع ابتع ابصع وجاء القوم كلهم اجمعون واكتعون وابصعون واشتريت الجارية كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وجاءت النسوة كلهن جمع كتع بصع بتع **قوله** ولا يوكد بكل واجمع الخ اى لا يصح

التاكيد

التاكيد بكل واجمع الا شيء ذي[بعض] اجزاء يصح افتراق تلك الاجزاء حسا نحو جاء القوم كلهم فان القوم ذو اجزاء يصح ~~افتراق تلك الاجزاء~~ افتراقها حسا وهي زيد وعمرو وخالد وغيرهم او حكما نحو اشتريت العبد كله فان العبد وان لم يكن له اجزاء يصح افتراقها حكما لان العبد يجوز ان يكون نصفه او قل او اكثر مشترى فان لم يكن لشيء اجزاء او كان له اجزاء لكن لا يصح افتراقها حسا ولا حكما لم يجز تاكيده بكل واجمع لانهما للشمول والاحاطة حاطة ولا فايدة في التاكيد بما فيه شمول لما لا اجزاء له اصلا ولا لما له اجزاء لا يصح افتراقها حسا ولا حكما فلا يقال جاء زيد كله لانه لا اجزاء لزيد يصح افتراقها حسا وهو ظاهر ولا حكما لانه لا يمكن مجيء نصفه او ثلثه او ربعه **قوله** واذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالعين والنفس الخ اى اذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين وجب تاكيد ذلك المرفوع المتصل بالمضمر المنفصل اولا ثم تاكيد بالنفس او العين لانه لو اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين بلا تاكيد بالمضمر المرفوع المنفصل اولا التبس التاكيد بالفاعل في بعض المواضع نحو زيد اكرمني هو نفسه فانه لولا المرفوع المنفصل لالتبس التاكيد بالفاعل على من يخفى عليه حاله ملتبس التاكيد حينئذ بالفاعل نحو ضربت انت نفسك لا ظاهر ~~او الغايب~~ وانما قيد المضمر بالمرفوع

لجواز تاكيد المضمر المنصوب والمجرور بالنفس والعين بلا تاكيد معنى بالمنفصل نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك وانما قيده بالمتصل لجواز تاكيد المضمر المرفوع المنفصل بالنفس والعين بلا تاكيده بمنفصل اخر نحو انت نفسك قائل وانما قال بالنفس والعين لجواز تاكيد المرفوع المتصل بالكل واجمعين بلا تاكيده بالمنفصل نحو القوم جاؤا كلهم اجمعون لعدم الالتباس التاكيد بالفاعل حينئذ لان الكل واجمعين يليان العوامل قليلا بخلاف النفس والعين فانهما يليان العوامل كثيرا **قوله** واكتع واخواته اتباع لاجمع الخ اعلم ان هذه الالفاظ المؤكدة لها ترتيب في لسان العرب والاصطلاح خلاف بحسن وذلك الترتيب ان يذكر اولا الكل ثم اجمع ثم اكتع ثم ابتع ثم ابصع والثلثة الاخيرة اعني اكتع وابتع وابصع اتباع لاجمع كحسن بسن وعطشان نطشان وثانيها اتباع عطشان وجايع **قوله** ولا يتقدم الخ اى ولا يتقدم اكتع واخواته على اجمع لكونها تابعة له خلافا لكيسان فانه جوز الابتداء بكل واحد منها **قوله** وذكرها دونه ضعيف لعدم وذكر اكتع واخواته بدون ذكر اجمع ضعيف لعدم دلالتها على معنى الجمعية دلالة ظاهرة ولانه اتباع له اعلم ان نحو حسن بسن وعطشان نطشان من التواكيد مع انه ليس تاكيدا لفظيا لعدم تكرر اللفظ الاول الا انه غير حرف واصلح الاول لما يجتنبون عن التكرار في اكثر ولا تاكيدا معنويا لانه ليس من الالفاظ المحفوظة واجاب عنه بعضهم بانه كمتد الاول في

كلا

كلامهم **قوله** والبدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه نحو سلب زيد ثوبه فان المسلوب هو الثوب دون زيد فقوله تابع شامل لجميع التوابع و قوله مقصود بما نسب الى المتبوع وقوله دونه يخرج عنه النعت والتاكيد وعطف البيان لانها ليست بمقصودة بما نسب الى المتبوع وقوله دونه يخرج عنه العطف بالحرف لان العطف بالحرف وان كان تابعا مقصودا بما نسب الى المتبوع لكن المتبوع كذلك مقصود بالنسبة **قوله** وهو بدل الكل الخ هذا قسمة للبدل الى اقسامه وهي بدل الكل من الكل وبدل بعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط وذلك لان البدل اما ان يكون مدلوله مدلول المبدل منه او لا يكون والاول بدل الكل من الكل نحو جاءني زيد اخوك والثاني اما ان يكون مدلوله بعض مدلول المبدل منه او لا يكون فالاول بدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا رأسه والثاني اما ان يكون بينهما اى بين البدل والمبدل منه ملابسة اى تعلق غير الكلية والجزئية او لا يكون والاول بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه والثاني بدل الغلط نحو مررت برجل حمار اردت ان تقول بحمار فسبق لسانك الى ان تقول برجل ثم استدركته وقلت بحمار والمراد بالغلط في قولنا بدل الغلط هو المبدل منه لان البدل ليس بغلط

بل الغلط هو المبدل منه فيكون معناه بدل الشيء من الغلط **قوله** ويكونان معرفتين

ونكرتين ومختلفتين اي البدل والمبدل منه يكونان معرفتين ويكونان نكرتين

ويكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة وقد يكونان بالعكس فهذه اربعة

والبدل ايضا على ما ذكرناه اربعة فيصير المجموع ستة عشرة وهو حاصل

من ضرب اربعة في اربعة مثال الابدال الاربعة اذا كانا معرفتين زيد اخوك

زيد راسه زيد علمه زيد جاره ومثال الابدال الاربعة اذا كانا نكرتين رجل

غلام له رجل يد له رجل علم له رجل جار له ومثالها اذا كان المبدل منه نكرة

والبدل معرفة رجل غلام زيد رجل راسه رجل علمه رجل جاره ومثالها اذا كان

المبدل منه معرفة والبدل نكرة زيد غلام له زيد يد له زيد علم له زيد جار له **قوله**

واذا ابدل نكرة من معرفة فالنعت اي اذا ابدل النكرة من المعرفة يجب نعت

النكرة لان البدل هو المقصود بالنسبة دون المبدل منه فكره ان يكون منحطا

منحطا عنه من الكل الوجوه فاتى بالصفة لتلك النكرة لتكون كالجابر للنقصان

الذي هو فيه كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة **قوله** ويكونان ظاهرين اي البدل

والمبدل منه يكونان ظاهرين ويكونان مضمرين ويكون المبدل منه ظاهرا والبدل مضمرا

او يكونان بالعكس فهذه اربعة اقسام والبدل ايضا اربعة فيكون المجموع ستة عشر حاصل

من

من ضرب اربعة في اربعة مثال الابدال الاربعة في ابدال الظاهر من الظاهر زيدا

اخوك زيد راسه زيد علمه زيد جاره ومثالها في ابدال المضمر من المضمر زيد ضربته اياه و

ويد زيد قطعته اياها وجهل الزيدين كرهتهما اياه وجار الزيدين كرهتها

اياه ومثالها في ابدال المضمر من المظهر ضربت زيدا اياه يد زيد قطعت زيدا

اياها جهل زيد كرهت زيدا اياه وجاز زيد كرهت زيدا اياه ومثالها في

في ابدال المظهر من المضمر زيد ضربته اخاه ويد زيد قطعته وزيد كرهت جهله

وزيد كرهته جاره **قوله** ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل من الكل الا من

من الغائب اعلم ان المضمر الذي يبدل عنه المظهر اما متكلم او مخاطب او غائب والبدل

ايضا اما بدل الكل من الكل او غيره فان كان البدل بدل الكل من الكل لم يجز

ابدال المظهر عن المضمر المتكلم والمخاطب فلا يقال بي المسكين كان الامر ولا

عليك الكريم المعول لئلا يلزم ان يكون المقصود بالنسبة اقل دلالة

من غير المقصود مع كون مدلولهما واحدا واما اذا كان البدل غير

بدل الكل من الكل فيجوز ابدال الظاهر من المضمر المتكلم والمخاطب لعدم

كون مدلولي التابع عين الاول ولهذا جاز ان يقال له اشتريتك نصفك

واشتريتني نصفي واعجبتني علمك واعجبتك علمي وضربتك جار

وضربتني جاري قال الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل من الياء واذا جاز في المتكلم فهو في المخاطب اجوز واما بدل الظاهر عن

الغائب فجائز سواء كان بدل الكل من الكل او غيره لوجود الاشتباه و

والابهام في الغائب كما في الظاهر نحو ضربته زيدا وراسه وغلامه وجاره **قوله**

عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه فقوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله

غير صفة خرج عنه الصفة وبقوله يوضح متبوعه خرج عنه جميع التوابع الباقية

لكونها غير موضحة لمتبوعها نحو اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر تابع غير صفة يوضح

متبوعه **قوله** فصله عن البدل لفظا في مثل قوله انا ابن التارك اعلم ان الفرق بين

عطف البيان والبدل لفظي ومعنوي اما اللفظي ففي مثل قول المرار انا ابن التارك

البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فان بشرا لو جعل بدلا من البكري لم يجز لوجوب

كون الابدال بتكرير العامل فيكون تقديره انا ابن التارك بشر وهو غير جائز كما

في باب الاضافة واذا جعل عطف بيان جاز لعدم كونه بتكرير العامل فلو نصب

بشر حملا على محل البكري لم يحصل هذا الفرق لجواز ان يكون بدلا لانتفاء المانع

وهو الاضافة وانما قال في مثل ولم يقل في قوله انا ابن التارك لان الفرق جار في باب

اسم الفاعل المعرف باللام اذا اضيف الى اسم فيه اللام واجريت على المضاف اليه

طسما

طسما على معطوفا عليه عطف بيان فانه يظهر الفرق بينه وبين البدل في اللفظ

نحو الضارب الرجل زيد وكذلك هذا الفرق حاصل في النداء نحو يا هذا زيد

بالرفع على اللفظ والنصب على المحل والتنوين على تقدير ان تجعله عطف بيان وبالضم

لا غير على تقدير ان تجعله بدلا عنه واما الفرق المعنوي فلان البدل هو الذي يعتمد

بالحديث وذكر المبدل منه للتوطئة بخلاف عطف البيان فان المقصود هو الاول

وذكر عطف البيان انما هو لتوضيح المتبوع ولهذا كان زيد في قولك مررت باخيك

زيد بدلا ان كان للمخاطب اخ واحد فقط وعطف البيان ان كان له اخوة كثيرة

قوله المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب اي المبني ما ناسب مبني

الاصل من مشابهته وغيرها او وقع غير مركب مع غيره على سبيل منع الخلو دون

الجمع والمراد بمبني الاصل الفعل الماضي والحرف وامر المخاطب وانما حذف في تعريف

احد الامرين لان الاسم كما كان معربا بشرطين التركيب وعدم مشابهته مبني الاصل

فالمبني هو الذي لا يوجد فيه احد الشرطين على سبيل منع الخلو فقط **قوله**

وحكمه ان لا يختلف اخره لاختلاف العوامل اي حكم المبني ان لا يختلف اخره

باختلاف العوامل لا لفظا ولا تقديرا لكونه مقابل المعرب فجعل حكمه مقابل حكم المعرب

قوله والقابه ضم وفتح وكسر نحو حيث وقف نحو من اعلم انه جاز عود الضمير في القابه

الى البناء وان لم يجز ذكره لفظا لانه مذكور معنى لدلالة المبنى عليه وانما قال في البناء و
القابه وفي الاعراب انواعه لان انواع الاعراب مختلفة بالحقيقة لدلالة كل واحد منها
على معنى بخلاف القاب البناء فانه ليس المراد منها الا الالفاظ اعلم ان اضافة القاب الى
المبنى اضافة لادنى ملابسة وتقديره والقاب البناء في المبنى **قوله** وهي المضمرات
الخ اى المبنيات المضمرات والاسماء الاشارة الى آخرها لكن يجب رفع الاصوات
لكونها معطوفة على الاسماء في الاسماء الافعال لا على الافعال لانها ليست باسماء بل
لان نصب هذا النوع من الاسماء الاصوات وانما قيد الظروف بالبعض لان بعضها
معرب **قوله** المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب الخ اى المضمر اسم وضع لمتكلم نحو انا او المخاطب
نحو انت او الغايب تقدم ذكره لفظا اما تحقيقا نحو زيد ضربت غلامه واما تقديرا
نحو ضرب غلامه زيدا او معنى بان ذكر مشتقه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
اى العدل اقرب لدلالة اعدلوا عليه اى ثابت في الذهن في ضمير الشان
نحو هو زيد قايم وفي تنازع الفعلين نحو ضربا واكرمت الزيدين وفي نحو ربه
رجلا ونعم رجلا وفي قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وقوله تعالى ولابويه لكل
واحد منهما السدس وانما بنيت المضمرات لعدم احتياجها الى الاعراب
لانتفاء المعاني الموجبة للاعراب فيها لوضعهم للمرفوع لفظا وللمنصوب

ومجرور اى المضمر اما مرفوع واما منصوب واما مجرور لوقوع الضمير مقام الظاهر وكون
الظاهر احد هذه الاعراب **قوله** والاولان متصل الخ اى الضمير المرفوع والضمير
المنصوب اما متصل واما منفصل والضمير المجرور متصل فقط اى لا منفصل له لا
لامتناع الفصل بين الجار والمجرور **قوله** فذلك خمسة انواع لازم لما ذكره اى
فالمضمر خمسة انواع لانه مرفوع ومنصوب ومجرور والاولان ينقسمان الى قسمين
فيكون المجموع خمسة **قوله** والاول ضربت وضربت اى مثال النوع الاول من هذه
الخمسة وهو الضمير المرفوع المتصل ضربت ضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما
ضربتن ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن وعلى هذا قياس المجهول
وانما اورد مثالين احدهما للمعلوم وهو ضربت والثاني للمجهول وهو ضربت
قوله والثاني انا نحن اى مثال النوع الثاني من الخمسة وهو الضمير المرفوع المنفصل
انا نحن انت انتما انتم انت انتما انتن هو هما هم هي هما هن **قوله** الثالث
ضربني اى مثال النوع الثالث من الخمسة وهو الضمير المنصوب المتصل ضربني ضربنا
الى ضربهن وانني انك الى انهن وانما اورد مثالين ليعلم اتصال المضمر المنصوب
بالفعل والحرف **قوله** الرابع اياي الى اياهن اى مثال النوع الرابع من الخمسة
وهو الضمير المنصوب المنفصل اياي ايانا اياك الى اياهن **قوله** الخامس غلامي ولي

اى مثال النوع الخامس وهو الضمير المجرور المتصل غلامي غلامنا وغلامك الى غلامهن
ولي لك الى لهن وانما اورد مثالين ليعلم اتصال الضمير المجرور بالاسم والحرف وجميع
المضمر الذي وضع الفاظ الضمير له تسعون والالفاظ الدالة عليها ستون لانه الاول
حصل من ضرب الخمسة في ثمانية عشر لان الضمير اما المتكلم او المخاطب او الغايب وعلى
التقادير الثلثة اما المفرد او المثنى او المجموع فيصير ستة حاصلة من ضرب الثلثة
في نفسها وكل واحد من هذه الستة اما المذكر واما المؤنث فيصير حاصل الضرب
ثمانية عشر واذا ضرب الخمسة في ثمانية عشر بلغ تسعين والثاني حصل من ضرب
الخمسة في اثنى عشر لان الفاظ كل واحد من ثمانية عشر معنى لا يزيد على اثنى عشر
لكون الالفاظ في الواحد المذكر والمؤنث والمثنى المذكر والمؤنث والجمع المذكر والمؤنث
في المتكلم اثنين فيسقط اربعة المثنى المذكر والمؤنث في المتكلم والجموع المذكر
او المؤنث والواحد المذكر او المؤنث وكون المثنى المذكر والمؤنث في المخاطب
والغايب واحدا فيسقط لفظان اخران فيصير الجميع ستة وان اسقط ستة
من ثمانية عشر بقي اثنا عشر واذا ضرب الخمسة في اثنا عشر بلغ ستين وهو
المطلوب **قوله** والمرفوع المتصل الخ اى الضمير المرفوع المتصل خاصة يستتر
في الفعل الماضي للواحد الغايب نحو زيد ضرب وللواحدة الغايبة نحو هند ضربت

دون اخويهما اعنى مثناهما ومجموعهما لدفع الالتباس بالمفرد وانما قال خاصة
لان المنصوب والمجرور المتصلين لا يستتران بخلاف المرفوع المتصل لشدة اتصاله
بالعامل وانما قيد الضمير المرفوع بالمتصل لامتناع استتار المنفصل في العامل
لانفصاله عنه **قوله** وفي المضارع المتكلم مطلقا اى ويستتر الضمير المرفوع المتصل
في المضارع للمتكلم سواء كان للمفرد او للمثنى او للمجموع او للمذكر او للمؤنث
لوجود قرينة دالة على من هو له واشار بقوله مطلقا الى ما ذكرنا من الاقسام
قوله والمخاطب اى ويستتر الضمير المرفوع المتصل في المضارع للمخاطب نحو
تضرب انت دون المخاطبة والمخاطبين والمخاطبين والمخاطبات
لدفع الالتباس بالمفرد **قوله** والغايب والغايبة اى ويستتر الضمير المرفوع المتصل
في المضارع الغايب نحو زيد يضرب وفي الغايبة نحو هند تضرب ولا يستتر
في الغايبين والغايبتين ولا في الغايبات لدفع الالتباس بالمفرد **قوله** وفي
الصفة مطلقا اى ويستتر الضمير المرفوع المتصل في الصفة مطلقا اى مفردا
كان او مثنى او مجموعا ومذكرا كان او مؤنثا لانه لو ابرز لزم اجتماع الالف
الالفين في المثنى والواوين في الجموع فحمل المفرد عليهما لاطراد الكتاب
تقول زيد ضارب والزيدان ضاربان وهند ضاربة والهندان ضاربتان

والزيدان الضاربون والهندات ضاربات وليست الظروف فيها ضمائر بل حروف عامة لتغيرها بالعوامل الداخلة على الصفة والمراد بالصفة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل **قوله** ولا يسوغ المنفصل لتعذر المتصل اى لا يجوز الاتيان بالضمير المنفصل الا عند تعذر الاتيان بالضمير المتصل لكون المتصل اخصر من المنفصل **قوله** وذلك بالتقدم على عامله اى وتعذر المذكور اما بتقدم الضمير على عامله نحو اياك ضربت واما بالفصل بين الضمير وبين عامله لامر عرض نحو ضربك الا انا والتعذر ظاهر في الموضعين وانما قال لامر لعدم جواز الفصل بينه وبين عامله لا لغرض لئلا يلزم العدول عن الاصل بلا فائدة واما بحذف عامل الضمير نحو اياك والشر لامتناع اتصال الملفوظ واما بكون عامل الضمير معنويا وهو الابتداء نحو انا زيد لما ذكرناه واما بكون عامل الضمير حرفا والضمير مرفوعا نحو ما انت قائما لو جوز استتار الضمير المرفوع المنفصل لما كان موجودا غالبا نحو زيد ضرب والشرط استتار الضمير لرد لضعفه على الوقف في المتكلم والمخاطب والمثنى والمجموع على الغائب وان لم يجب الاستتار في اطراد الكل واما قيد بكونه مرفوعا لانه لو كان منصوبا او مجرورا لجاز المتصل نحو انه وله لعدم وجوب استتار الضمير المنصوب والمجرور في العامل واما بكون الضمير مسندا اليه صفة جارية على غير

من

من هي له نحو هند زيد ضاربته هي فهند مبتدأ اول وزيد مبتدأ ثان وضاربته خبر مبتدأ ثان وهي فاعل ضاربته وضاربته مسندة اليه وهي جارية على غير من هي له لان ضاربته خبر زيد وفاعلها بالحقيقة هند والجملة في محل الرفع بانه خبر المبتدأ الاول وانما وجب ابراز الضمير ح لكون الصفة من الفعل اضعف في العمل ووقوع الالتباس في نحو زيد عمرو ضاربه هو فاذا ابرز الضمير علم ان الضارب زيد واذا لم يبرز علم ان الضارب عمرو والتزموا ايضا ابرازه فيما لا يلتبس نحو هند زيد ضاربته هي اطرادا للباب ولا يلزم من ذلك وجوب الابراز في نحو زيد عمرو يضربه وفي نحو هند زيد يضربها لانه وان حصل الالتباس في الصورة الاولى لكن العامل فيها قوي لانه فعل وعلة وجوب الابراز ثمة مجموع الامرين ومن ضعف العامل وحصول الالتباس في الصورة الاولى ممتنع ههنا فلما فرغ عن تعداد الاسباب الموجبة لتعذر اتصال الضمير اورد امثلتها على الترتيب المذكور وهو قوله مثل اياك الى قوله وهند زيد ضاربته هي **قوله** واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا اى اذا اجتمع ضميران ولا يكون شيء منهما مرفوعا فان كان احدهما اعرف وقدمت الاعرف فلك الخيار في اتصال الضمير الثاني وانفصاله تقول اعطيتك اياه واعطيتكه وضربي اياك وضربيك وانما اورد مثالين

ليعلم ان الضميرين يجوز ان يكونا منصوبين وان يكون احدهما منصوبا والآخر مجرورا وانما قال وليس احدهما مرفوعا لانه لو كان احد الضميرين مرفوعا لم يجز الامران لانه مع عدم الفصل يتعين الاتصال نحو ضربتك ومع الفصل يتعين الانفصال نحو ما ضربت الا اياك واعلم انه لو قال فان كان احدهما اعرف وقدمته من غير حاصل بينهما فلك الخيار لكان اصوب لئلا يشكل بمثل قولك ما اعطيتك الا اياه وجوابه انه يعلم من قوله او بالفصل ومن قوله اجتمع لا لامتناع الاجتماع مع الفصل **قوله** والا فهو منفصل اى وان لم يكن مجموع ما ذكرناه وذلك بان لا يكون احدهما اعرف نحو اعطيته اياه واعطيتك اياك واعطيتني اياي او بان يكون احدهما اعرف لكن لا يكون الاعرف مقدما نحو اعطيته اياك فالضمير منفصل فقط لكراهتهم تقديم احد المثلين من غير مرجح في الاكثر وتقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة **قوله** والمختار في خبر كان الانفصال اى جاز انفصال خبر كان واتصاله لان انفصاله تشبيها بالمفعول اذا كان ضميرا نحو كنته وكنت اياه لكن المختار هو الانفصال لانه في الاصل خبر المبتدأ وحق خبر المبتدأ الانفصال **قوله** والاكثر لولا انت وعسيت الخ اى الضمير اذا وقع بعد لولا وبعد عسى

ف

فالاكثر بعد لولا ضمير مرفوع منفصل نحو لولا انت الخ لكونه مبتدأ وبعد عسى ضمير مرفوع متصل نحو عسيت الخ لكونه فاعل عسى **قوله** وجاء لولاك وعساك الخ اى جاء بعد لولا ضمير مجرور وبعد عسى ضمير منصوب متصل نحو لولاك الخ وعساك الخ فقال الاخفش ان الضمير بعد لولا ضمير مجرور واقع موقع الضمير المرفوع لجواز وقوع بعض الضمائر موضع بعض نحو ما انا كانت وكانت انت فهو في محل الرفع بالابتداء وبعد عسى ضمير منصوب واقع موقع الضمير المرفوع وقال سيبويه الضمير بعد لولا في محل الجر بلولا وهو حرف جر ههنا وبعد عسى في محل النصب بعسى وهو بمعنى لعل ههنا **قوله** والنون الوقاية مع الياء لازمة اى نون الوقاية مع الياء الضمير لازمة في الماضي مطلقا نحو ضربني وضربانني وضربوني وفي المضارع العاري عن نون الاعراب نحو تضربني للحفظ عن دخول الكسرة ولهذا يسمى هذا النون نون الوقاية **قوله** وانت مع النون اى وانت مع نون الاعراب في المضارع نحو تضربانني وتضربونني وتضربينني مخير ان اثبته وحذفها لاجتماع المتماثلة فلا جزائه في القياس المتقدم واما حذفه فلا يستغنى عن نون الاعراب وكذلك انت مع لدن مخير ان اثبت نون الوقاية لحفظ بنائه على السكون

ولا حذفه لكونه سماعيا في ثلثة احرف وكذلك ان جي انني واخواتها تجب اثبات
نون الوقاية لتشبيهها بالفعل ولا حذفها لكراهة اجتماع النونات في الاربعة
الاول وحمل الاخيرين على الاربعة الاول قوله والمختار في ليت ومن وعن
وقد وقط اي والمختار اثبات النون في ليت لتشبيهها بالفعل وعدم اجتماع
النونات وفي من وعن لحفظ سكونهما مع جواز حذفه عنهما لكونهما حرفين
وجواز اتصال الياء بالحرف من غير نون الوقاية نحو مني وعني والمختار ايضا في
قد وقط اثبات النون لحفظ سكونهما مع جواز حذفه عنهما لكونهما
اسمين وجواز اتصال الياء بالاسم من غير نون الوقاية نحو غلامي قوله و
وعكسها لعل اي وعكس ليت لعل فانه يختار في لعل حذف نون الوقاية
لكونه حرفا وجواز اتصال الياء بالحرف من غير نون الوقاية على ان بعض
لغاتها لعن فيلزم اجتماع النونات بحذف النون او بانه لعن حمل لعل عليها لكونها
من لغاتها واما جواز اثبات النون فللتشبيه بالفعل قوله ويتوسط بين
المبتداء والخبر الخ اي ويتوسط بين المبتداء والخبر قبل دخول العوامل اللفظية
عليهما وبعدها نحو زيد هو المنطلق وبعد دخول العوامل اللفظية عليهما
نحو كان زيد هو المنطلق صيغة ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتداء في الافراد

والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والحكاية والخطاب والتكلم والغيبة تقول
زيد هو القايم الزيدان هما القايمان الزيدون هم القايمون هند هي القايمة
قال الله تعالى كنت انت الرقيب وان ترني انا اقل وانما قال صيغة مرفوع
ولم يقل ضمير مرفوع لعدم تحقق كونه ضميرا قوله ويسمى فصلا اي ويسمى
هذه الصيغة فصلا لانها تفصل بين كون ما بعدها نعتا لما قبلها او خبرا عنه
فانه اذا وجدت هذه الصيغة علم ان ما بعدها خبر لا نعت لامتناع الفصل
بين النعت والمنعوت قوله وشرطه ان يكون الخبر معرفة اي وشرط اثبات
هذه الصيغة ان يكون الخبر معرفة نحو زيد هو القايم او يكون الخبر افعل من كذا
اي يكون الخبر مشابها للمعرفة لفظا من حيث انه مضاف في الاسماء المتوغلة
في الابهام نحو مثل وغير وكالعلم المضاف الى المعرفة اضافة لفظية نحو ضارب
زيد الان او غدا وكالمضاف الى النكرة نحو غلام رجل او مشابها لها
في امتناع دخول لام التعريف عليه نحو كان زيد هو افضل من عمرو و
زيد هو يقوم لانه اذا لم يكن معرفة لا مشابها لها لم يحتج الى الفصل
ولم يحمل على المعرفة لعدم المشابهة ويعلم مما ذكرنا انه لو قال وشرطه ان
يكون الخبر معرفة او مشابها لها لكان احسن واعلم ان يكون المبتداء

معرفة شرط له ايضا الا انه لم يذكره للعلم بذكره ان شرطه كون الخبر معرفة لانه لا يكون
الخبر معرفة الا ان يكون المبتداء معرفة غالبا قوله ولا موضع له عند الخليل اي ولا موضع
لهذا الضمير من الاعراب عند الخليل مع قوله بانه اسم لانه انما وضع للفصل كالكاف في اولئك
والتاء في انت فكما ان هذه لا محل لها من الاعراب فكذلك لا يكون لهذا الضمير محل
من الاعراب قوله وبعض العرب يجعله مبتداء الخ اي وبعض العرب يجعل هذا
الضمير مبتداء و يجعل ما بعده خبره وهو على هذا الوجه اسم بلا خلاف و
عليه قراءة بعضهم في غير السبعة وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون
وان ترني انا اقل من الظالمين و اقل قوله ويتقدم قبل الجملة الخ اي و
ويتقدم قبل الجملة ضمير غايب للتعظيم والاجلال لان ذكر الشيء مبهما
ثم ذكره مفسرا اوقع في النفس تعظيما واجلالا ولئلا يفوت
الكلام عن السامع عند غفلته ويسمى هذا الضمير ضمير الشان وان
لم يكن في الجملة مؤنث وضمير القصة ان كان فيها مؤنث كقوله تعالى
فانها لا تعمى الابصار وانما يجب ان يفسر هذا الضمير بالجملة لانها
هي المراد من ذلك الضمير وانما كانت بعد الضمير لوجوب كون مفسر
الشيء بعده قوله ويكون متصلا ومنفصلا اي ويكون هذا الضمير منفصلا
ان

ان كان مبتداء نحو هو زيد قايم لكون عامله معنويا ومتصلا مستترا ان
كان عامله فعلا وهو مرفوع نحو كان زيد قايم لوجوب استكنان الضمير
الغايب المرفوع المفرد في الفعل بلا فصل ومتصلا بارزا ان كان منصوبا
سواء كان عامله حرفا نحو انه زيد قايم لامتناع استكنان الضمير في الحرف
او فعلا نحو ظننته زيد قايم لعدم استكنان الضمير المنصوب واليه اشار
بقوله على حسب العوامل اي انفصاله واتصاله مستترا وبارزا انما هو
على حسب عوامله قوله وحذفه منصوبا ضعيف الخ اي حذف هذا الضمير
والحال انه منصوب ضعيف لانه حرام لم يظهر عليه دلالة قوية مثاله قوله ان
من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء ولم يجز بقوله
منصوبا عن شيء ولان هذا الضمير اذا كان مرفوعا لم يجز حذفه اما اذا كان
مبتداء فلانه يلزم نقض الغرض واما اذا كان اسم كان فلانه لا يجوز حذف
الفاعل بل ذكره لبيان ان حذفه منصوبا جايز على ضعف لانه مقصود
لام لا انه ظاهر عليه قوله الا مع ان اذا خففت فانه لازم اي حذف
هذا الضمير منصوبا ضعيف الا مع ان المفتوحة اذا خففت فانه مع ان
للفعل لفظا لكونها مثل شذ وعلى لفظ ان بين اثنينا وجه لعلانها

على معنى ذا ايدي التاكيد لا لفعل والمكسورة لا تدل الا على التاكيد الذي هو معنى الزايد والمكسورة المخففة وقد عملها كقوله تعالى ان كلا لما ليوفينهم فوجب ان يعمل المفتوحة المخففة لئلا يلزم مزية الاضعف على الاقوى ولم يجوزوا عملها في الظاهر فقد روه في الضمير كقوله في قيده كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل وكقوله تعالى علم ان سيكون منكم اي علم انه سيكون اعلم ان كل من يحفى مبتداء وقوله هالك خبره مقدما عليه والجملة خبران وليس كل فاعل هالك لئلا يلزم تفسير ضمير الشان بالمفرد قوله اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه اي اسماء الاشارة اسما وضعت لمشار اليه ولم يلزم تعريف الشيء بنفسه او بما هو اخفى او بما هو مثله لانه عرف اسماء الاشارة الاصطلاحية بالمشار اليه اللغوي المعلوم وانما بنيت لكونها مشابهة للحرف من حيث احتياجها الى ما يبين ذات المشار اليه قوله وهي ذا للمذكر اي اشارة الى تعديدها فذا اشار بها الى الواحد المذكر عاقلا وغيره وذان اي مثنى المذكر حال الرفع وذين المثناه حال النصب والجر وتا وتي وذي وته وذه وتهي وذهي يشار بها الى المؤنث الواحدة عاقلة وغيرها وتان اي مثنى المؤنث حال الرفع وتين اليه حال النصب والجر واولاء بالمد والقصر يشار به الى جميع المذكر والى جميع المؤنث عاقلا وغيره

قوله ويلحقها حرف التنبيه اي يلحق اوايل اسماء الاشارة المذكورة حرف التنبيه وهو الهاء ليدل على تنبيه المخاطب فيقال هذا هذان هاتا هاتان هؤلاء ويتصل باواخر اسماء الاشارة حرف الخطاب ليدل على حال من تخاطبه من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث قوله وهي خمسة اي اسماء الاشارة خمسة لان المشار اليه اما مذكر واما مؤنث وعلى التقديرين اما مفرد واما مثنى واما مجموع وهو مشترك بين المذكر والمؤنث فيكون خمسة الفاظ والالفاظ الدالة على الخطاب خمسة ايضا والخمسة الاخيرة تستعمل مع كل واحد من الخمسة الاخيرة ويرتفع المجموع خمسة وعشرين لفظا حاصلا من ضرب خمسة في خمسة والمخاطب المعنى فيكون ستة وثلثين حاصلا من ضرب ستة للاشارة في ستة للمخاطب تقول ذاك ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن وهكذا تقول في الاربعة الباقية اعني ذين وتا وتين واولاء قوله ويقال ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد اشارة الى الفرق بين ذا وذاك وذلك فذا للمشار اليه القريب وذاك للمشار اليه المتوسط لان الفرق والبعد مع كون حال المخاطب وذلك للمشار اليه البعيد وقيل اللام لبعد المخاطب قوله وتلك وذانك وتانك مشددتين واولائك مثل ذلك فقوله تلك وما عطف عليه مبتداء وقوله مثل ذلك خبره يعني كما ان ذلك للبعيد كذلك تلك

وتانك وذانك مشددتين واولئك للبعيد واما القريب فهو ذا وتا وذان وتان واولاء واما المتوسط فهو ذاك وتاك وذانك وتانك غير مشددتين واولاك قوله واما ثمة وهنا وهنا فللمكان خاصة اي هذه الاسماء الثلثة للاشارة الى المكان خاصة اي لا يشار بها الى غير المكان فهنا يشار بها الى المكان القريب وههنا وهناك الى المتوسط وثمة وهنا مشددة وهنالك الى البعيد وفي هنا ثلث لغات احديها ضم الهاء مع تخفيف النون والاخريان فتحها وكسرها مع تشديد النون لكن الفتح اكثر قوله الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة وعايد انما بنيت الموصولات لمشابهتها الحرف من حيث احتياجها الى الجزء وهو الصلة وحد الموصول اسم لا يجعل جزءا تاما من الكلام من مسند او مسند اليه الا مع صلة وعايد نحو زيد الذي ابوه منطلق ونحو جاء الذي ابوه قايم فقولنا اسم كالجنس وقولنا لا يجعل جزءا تاما الا مع صلة يخرج الاسماء التي تجعل جزءا تاما من الكلام كزيد ورجل وقولنا عايد يخرج مثل اذ واذا الا انه وان لم يتم جزءا من الكلام الا مع الصلة فانه يتم بلا عايد وانما قال لا يتم جزءا ولم يقل لا يجعل جزءا لانه يجعل جزءا لكن لا يجعل جزءا تاما قوله وصلته جملة خبرية انما احتاج الى تعريفها لانها لم تكن معينة وكانت ماخوذة في تعريف الموصول فعرفها بان قال صلته جملة خبرية لئلا

يلزم تعريف الشيء بما هو مثله المعرفة والجهالة او بما هو اخفى منه وانما وجب ان يكون صلته جملة لان الذي والتي ومثناها ومجموعها وضعت لجعل الجملة صفة للمعرفة بواسطتها تحمل اخواتها عليها وانما وجب ان يكون خبرية لان ما عداها كالامر والنهي وغيرها غير موضح للموصولات والصلة يجب ان تكون موضحة لها قوله والعايد ضمير له هذا تعريف للعايد وانما عرفه لانه غير معين وماخوذ في تعريف الموصول اي العايد ضمير الصلة يعود الى الموصول وانما يجب ذكره لربط الصلة بالموصول قوله وصلة الالف واللام اسم فاعل ومفعول اي صلة الالف واللام الذي بمعنى الذي او التي لا يكون الا اسم فاعل ومفعول لكراهتهم ان يدخل صيغة الالف واللام الجملة لكونه صيغة مثل صيغة لام التعريف فتشترك من الجملة معرفة لم يدخل عليه ويلزم ان يكون تلك الجملة فعلية ليمكن سبك المفرد وذلك المفرد هو اسم الفاعل والمفعول قوله وهي الذي والتي الخ شرع في عدها اي والموصولات الذي للمفرد المذكر والتي للمؤنث واللذان بالالف للمثنى المذكر حال الرفع واللذين بالياء حال النصب والجر واللتان بالالف للمثنى المؤنث حال الرفع واللتين بالياء حال النصب والجر والالى والذين للمذكرين ولجمع المؤنث لغات اللاتي واللائي بالمد والهمزة واللاي بالياء المكسورة او الساكنة من غير الهمزة وكل هذه الاسماء

مشترکة بینه اولی العلم وغیره الا الالاو اولو اللذین فانه مخصوص باولی العلم فاولو من
الجبلة المفرد والمثنی ومجی الذی واللذان لمن یعلم ولمن لا یعلم والی مخصوص
باولی العلم ومن یجی بعلم غالبا ومجی اعنی من وما مستعملان للمفرد والمثنی والمجموع
والمذکر والمؤنث وای للمذکر بمعنی الذی وایة للمؤنث بمعنی التی وذو وذا الطائیة
ای ذو ومعنی الذی فی لغة طی کقوله وبئری ذو حفرت وذو طویت وذا بعدها
للاستفهام خاصة بمعنی الذی عند البصریین واما عند الکوفیین فیقع ذا بمعناه
مطلقا والالف واللام فی اسمی الفاعل او المفعول بمعنی الذی او التی **قوله** والعاید
المفعول یجوز حذفه ای الضمیر العاید من الصلة الی الموصول یجوز حذفه اذا کان
مفعولا کقوله تعالی یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر لحصول العلم به مع کونه
فضلة وجاز اثباته کقوله تعالی وما عملت ایدیهم وانما قید العاید بالمفعول لان غیره
وهو اما المرفوع او المجرور لم یجز حذفه لکون المرفوع فاعلا وامتناع حذف الفاعل
ولاستلزام حذف المجرور کثرة الحذف اعنی الجار والمجرور وفیه نظر لجواز کون
المرفوع مبتدا او خبرا وجواز حذفهما فی کلامهم ولجواز حذف الجار والمجرور
معا کقوله عن الایام ان یرجعن قوما کالذی کانوا ای کالذی کانوا علیه فا
فالاصوب ان یقول والعاید المفعول کثر حذفه لانه اقل حذف غیره

قوله

قوله واذا اخبرت بالذی صدرتها ای اذا اخبرت باستعانة الذی عن
شیء معلوم من وجه غیر معلوم من وجه آخر صدرت الذی ای جعلت الذی
فی صدر الجملة لکونه مخبرا عنه وجعلت موضع المخبر عنه ضمیرا یعود الی الذی للربط
واخرت المخبر عنه لکونه خبرا فاذا اخبرت عن زید من قولک ضربت زیدا
فعلت کما قلناه وقلت الذی ضربته زید وکذلک تقول فی الاخبار عنه بالالف
واللام الضاربه انا زید لکن الاخبار بالالف واللام مخصوص بالجملة الفعلیة
لیمکن بناء اسم الفاعل والمفعول منها لیصح دخول الالف واللام واذا کان
کذلک کان الذی اکثر مجالا من الالف واللام واعلم ان المراد بالذی فی قوله
واذا اخبرت بالذی هو الذی واللذان واللذین والتی واللتان واللاتی اعلم
انه یجب تقدیم المبتداء وتاخیر الخبر ههنا مع انه لم یذکر هما فی مواضع وجوب
تقدیم المبتداء وفی مواضع تاخیر الخبر **قوله** فاذا تعذر امر منها تعذر الاخبار ای
فاذا تعذر امر من الامور المذکورة وهی تصدیر الذی واقامة الضمیر مقام المخبر عنه
لیعود الی الموصول وتاخیر المخبر عنه خبرا تعذر الاخبار زید عنه بالذی لانتفاء
لازمه وشرطه **قوله** ومن ثم امتنع فی ضمیر الشان ای ومن اجل انه اذا امتنع
امر من الامور الثلثة تعذر الاخبار عنه بالذی وامتنع الاخبار عن ضمیر الشان

فی قولک هو زید قایم لتعذر تصدیر الجملة بالذی وتعذر تاخیره وامتنع الاخبار
ایضا عن الموصوف فی نحو جاءنی زید الظریف لامتناع جعل الضمیر مکانه لامتناع
وصف الضمیر وانما امتنع الاخبار عن الموصوف انه لم یؤخذ الموصوف مع الصفة
اما اخذ مع الصفة نحو الذی جاءنی زید الظریف فلم یمتنع لعدم المانع لان المخبر عنه
هو الموصوف مع الصفة وامتنع الاخبار ایضا عن الصفة لامتناع جعل
الضمیر مکانها لامتناع وقوع الضمیر صفة وامتنع الاخبار ایضا عن المصدر
العامل فی نحو اعجبنی ضربی زیدا لامتناع جعل الضمیر مکانه ان اعملنا الضمیر فی معموله
لان الضمیر لا یعمل ولامتناع تاخیره ان اعملناه فی معموله لان المصدر لا یعمل موخرا
وانما قید المصدر بالعامل لجواز الاخبار عن المصدر الغیر العامل نحو ان یقال
فی ما یتحرک الذی ما یتحرکه اعلم انما یمتنع الاخبار عن المصدر العامل ان
لم یخبر مع معموله اما ان اخبر مع معموله نحو الذی اعجبنی ضربی زیدا فلم یمتنع لعدم المانع
وامتنع الاخبار ایضا عن الحال فی نحو ضربت زیدا قایما لامتناع جعل الضمیر مکانه
لامتناع وقوع الضمیر حالا وکذا یمتنع عن التمیز فی نحو طاب زید نفسا وامتنع
الاخبار عن الضمیر المستحق لان یعود الی غیر الموصول فی نحو زید ضربته لامتناع
جعل الضمیر مکانه لیعود الی الموصول لاستحقاقه ان یعود الی غیر الموصول ولو عاد

الی الموصول لبقی کلمة الخبر بلا عاید وامتنع الاخبار عن الاسم الذی یشتمل علی الضمیر
المستحق لان یعود الی غیر الموصول فی نحو زید ضربت غلامه لعین ما ذکرناه **قوله**
وما الاسمیة موصولة ای وما الاسمیة انواع احدها موصولة وهی لغیر اولی العلم غالبا
نحو اعجبنی ما صنعت وقد یکون للعالمین کقوله تعالی والسماء وما بناها والثانیة شرطیة
کقوله تعالی ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها والثالثة استفهامیة غیر
العالمین کقوله تعالی وما تلک بیمینک یا موسی والرابع موصوفة بمعنی شیء
اما بالمفرد نحو مررت بما معجب لک او بالجملة کقوله ربما تکره النفوس من الامر
له فرجة کحل العقال والخامس تامة بمعنی شیء نحو قوله فنعما هی ای نعم الشیء
شیئا هی والسادس صفة نحو ضربته ضربا ما ای ای ضرب **قوله** ومن کذلک
ای انواع من کانواع ما الا فی التمام والصفة فان من لا یکون تامة ولا صفة مثال
الموصولة جاء من ابوه طیب ومثال الاستفهامیة من عندک ومثال الموصوفة
بالمفرد کقوله وکفی بنا فضلا علی من غیرنا حب النبی محمد ایانا ومثال الموصوفة
بالجملة کقوله رب من انضجت غیظا صدره قد تمنی لی موتا لم یطع فانها
بمعنی شخص او انسان ومثال الشرطیة من یکرمنی اکرمه وهی بجمیع وجوهها
تختص باولی العلم وقد یستعمل لغیر اولی العلم کقوله تعالی فمنهم من یمشی

بیت رب من انضجت غیظا صدره قد تمنی لی موتا لم یطع



والرابع ان يكون علماً للاعيان مونثاً كقطام وغلاب وهو مبني عند اهل الحجاز وعند

بني تميم الأفعال الذي في آخره راء نحو حضار فان اكثر بني تميم يوافقون الحجازيين

في بنائه اما بناؤه عند اهل الحجاز فلمشابهته فعال التي بمعنى الامر العدل والزنة واما

اعرابه ومنع صرفه عند بني تميم فلعدم علة البناء التام فيه وكونه علماً مونثاً معدولاً

فوجب ان يعرب ويمنع الصرف قياساً على اخواته نحو عمر وزفر واما بناء ما

في آخره راء عند اكثر بني تميم فلتحقق موجب جواز الامالة فيه اذ ابنيتها الكسرة

في الاحوال الثلثة وتقدير كلامه في الرابع وفعال علماً للاعيان مونثاً مبنية فقوله

مبنية خبر فعال المقدر وعلماً منصوب بانه حال ومونثاً صفة علماً ولم يكتف بقوله

مونثاً عن شيء بل الغرض من ذكره هنا ان يعلم ان فعال علماً للاعيان لا

يكون الا مونثاً ولقائل ان يمنع ذلك لان سفار اسم ماء وحضار اسم كوكب

والماء والكوكب مذكران وجوابه ان سيبويه قال سفار وحضار مونثان لان

العرب يونث بعض المياه كتقول مادة فلان ويونث بعض الكواكب كتقول

الشمس والزهرة فسفار اسم المادة وحضار اسم الكوكبة في التقدير فجاز ان

يونث ح **قوله** الاصوات كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم اي

الاصوات اسماء حكي بها للبهائم نحو نخ لاناخة البعير وقاع لزجر الغنم والغايب

لعدم

لعدم موجب الاعراب وهو التركيب الذي يقصد فيه باجزاء المركب اللفظ و

المعنى فان المصنف هنا لا يقال قلت غاق او كتبت غاق ولا يقال

جاءني غاق او قام غاق او غيره لك مما يراد به معنى غاق **قوله** المركبات

كل اسم مركب من كلمتين الخ اي المركبات كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة

والمراد بالمركب هنا المركب المبني الذي سبب بنائه التركيب فقوله كل اسم

كالجنس وبقوله مركب من كلمتين خرج الاسماء المفردة وبقوله ليس بينهما

نسبة خرج عنه مثل تابط شرا او غلام زيد لوجود النسبة بين كلمتيهما

وانما يجب اخراج الاول لان سبب بنائه ليس التركيب والثاني لكونه معربا و

كلاهما ليس المبني وانما قال من كلمتين ولم يقل من اسمين ليدخل فيه سيبويه

قوله فان تضمن الثاني حرفا بني اي فان تضمن الجزء الثاني من المركب الذي

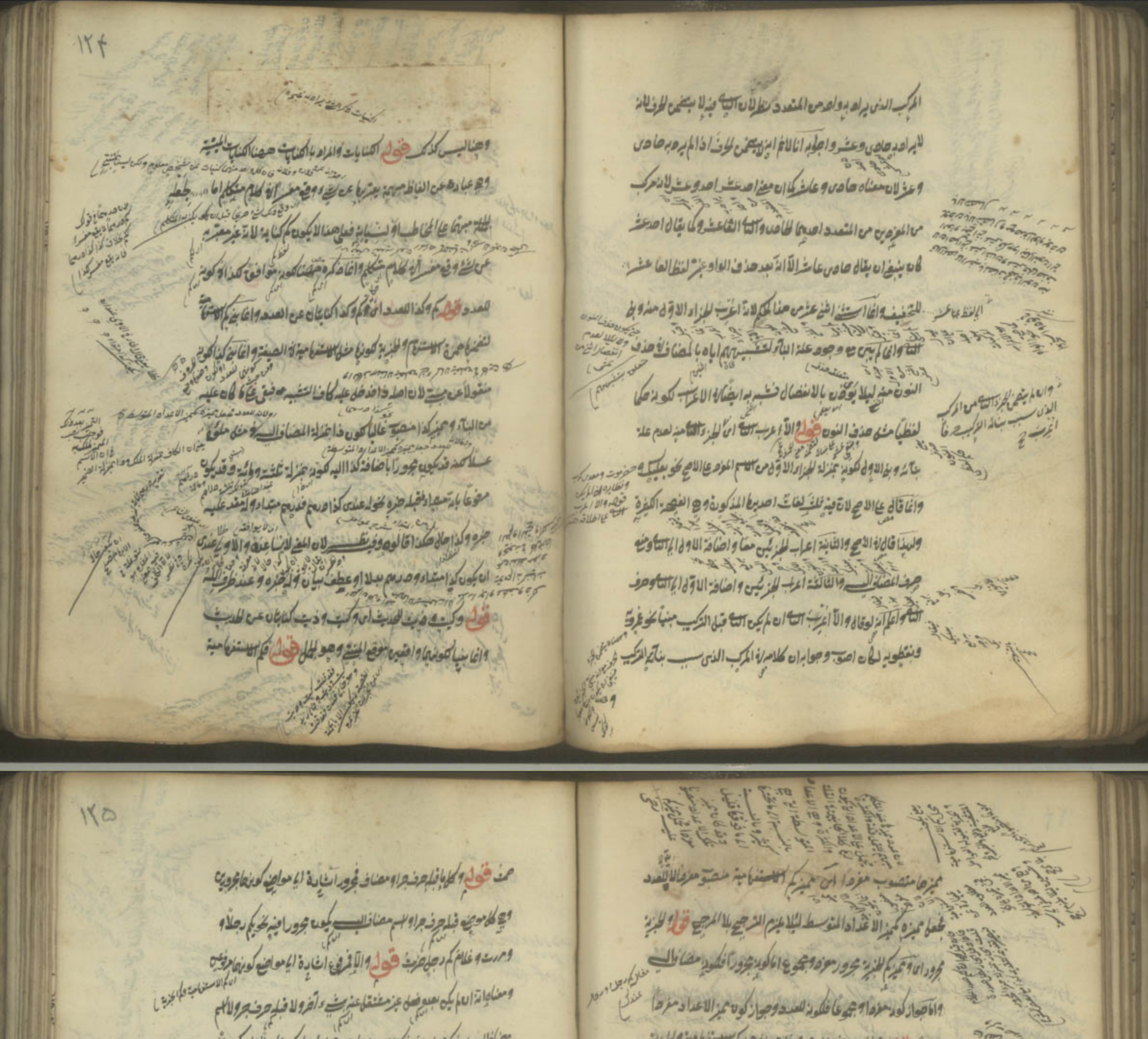
سبب بنائه التركيب حرفا بني الجزآن كخمسة عشر وحادي عشر الى تسعة

عشر وتاسع عشر الا اثني عشر اما بناء الجزء الاول فلكونه بمنزلة الجزء

الاول من الاسم المفرد واما بناء الثاني فلتضمنه الحرف فان اصل خمسة عشر خمسة

وعشرة وانما ذكر مثالين وهما خمسة عشر وحادي عشر ليعلم ان البناء

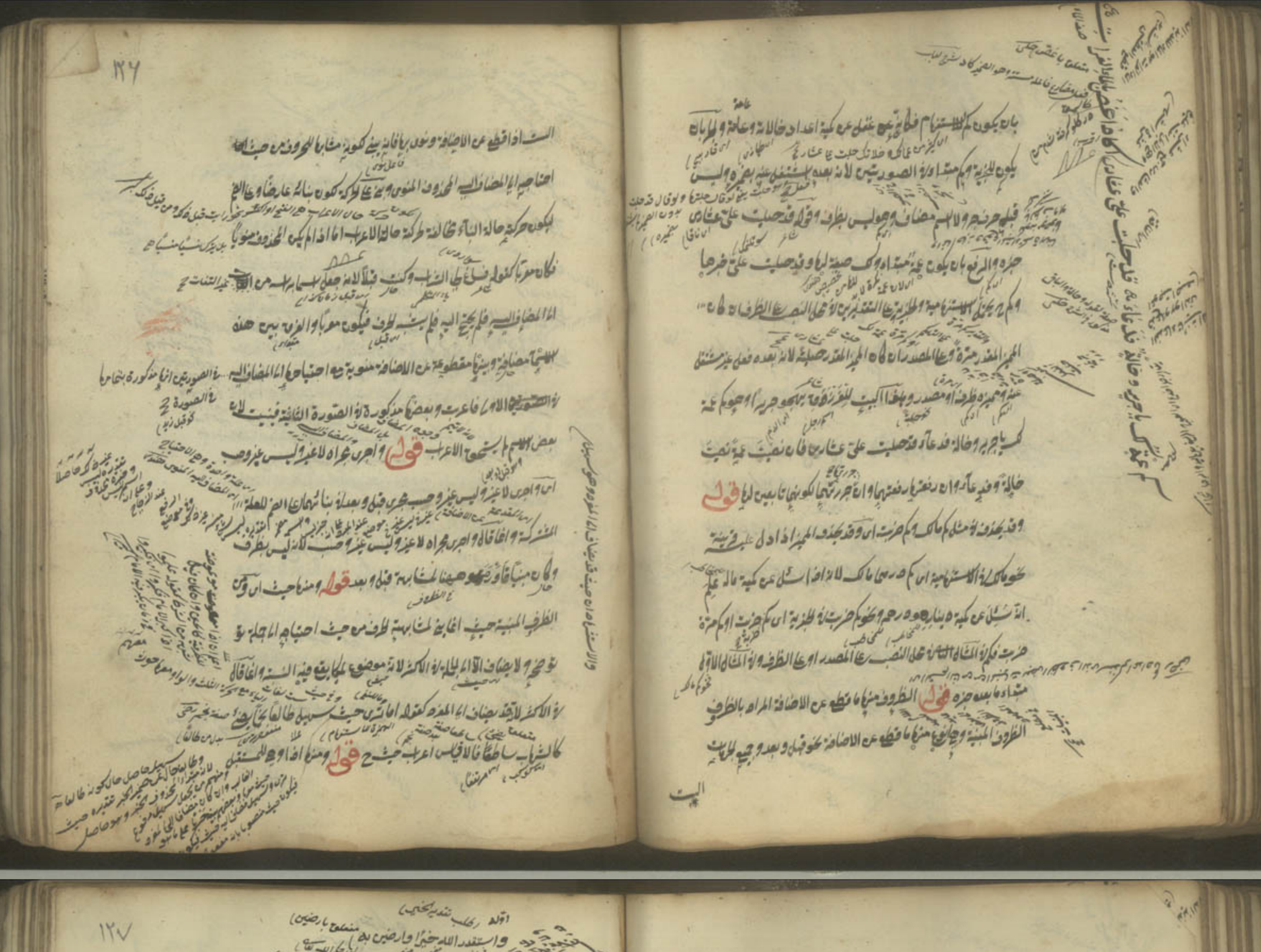
ثابت في هذا المركب سواء كان المراد العدد والواحد من المتعدد ولانه



بمميزها منصوب مفردا اي مميز كم الاستفهامية منصوب مفردا الا للعدد
فجعل مميزه كمميز الاعداد المتوسط لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح قوله والخبرية
مجرور اي ومميز كم الخبرية مجرور مفرد ومجموع اما كونه مجرورا فلكونه مضافا اليه
واما جواز كونه مفردا او مجموعا فلكونه للعدد وجواز كون مميز الاعداد مفردا
ومجموعا قوله وتدخل من فيهما اي وتدخل من في مميز كم الاستفهامية والخبرية
نحو كم من رجل ضربت وكم من قرية اهلكناها قوله ولهما صدر الكلام اي
وكم الاستفهامية وكم الخبرية صدر الكلام لكونهما للانشاء او الاستفهام والانشاء
التكثير قوله وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا اي كل واحد من كم
الاستفهامية وكم الخبرية يقع مرفوعا اي مبتدا وخبرا او منصوبا او مجرورا ولم يقع
فاعلا لاقتضائهما صدر الكلام وعدم وقوع الفاعل صدر الكلام قوله فكل
ما بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره اشارة الى مواضع كونهما منصوبين اي
كل موضع يكون ما بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره كان له محل
النصب بذلك الفعل بحسب ما يقتضيه العامل يعني ان يقتضي مفعولا به
كان مفعولا به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت وان اقتضى مفعولا مطلقا كان
مفعولا مطلقا نحو كم ضربة ضربت وان اقتضى ظرفا كان ظرفا نحو كم يوما صمت وكم يوم

صمت

صمت قوله وكل ما قبله حرف جر او مضاف فمجرور اشارة الى مواضع كونهما مجرورين
وهي كل موضع قبله حرف جر او اسم مضاف اليه يكون مجرورا فيه نحو بكم رجلا
مررت وغلام كم رجل ضربت قوله والا فمرفوع اشارة الى مواضع كونهما مرفوعين
ومعناه انه ان لم يكن بعدهما فعل غير مشتغل عنه بشيء آخر ولا قبله حرف جر ولا اسم
مضاف اليه فكم مرفوع في ذلك المواضع بانه مبتدا ان لم يكن ظرفا نحو كم رجلا
اخوتك وكم رجل قام وخبر مبتدا ان كان ظرفا نحو كم يوما سفرك ويعلم كونه ظرفا
بالمميز فان كان المميز ظرفا كان كم ظرفا والا فلا قوله وكذلك اسماء الاستفهام و
والشرط اي واعراب اسماء الاستفهام والشرط نحو من وما الاستفهاميين والشرطيين
مثل اعراب كم فان كان بعدهما فعل غير مشتغل عنهما بشيء آخر كان محلهما النصب
بانهما مفعولان له نحو من ضربت ومن تضرب اضرب وان كان قبلهما حرف جر
او اسم مضاف فمحلهما الجر نحو بمن مررت وبمن تمرر امرر وغلام من ضربت
وغلام من تضرب اضرب وان لم يكن بعدهما فعل شأنه ما ذكرناه ولا قبلهما حرف جر
ولا اسم مضاف فهو على الرفع بالابتداء نحو من ضربته ومن تضربه اضربه ومن قام
قوله وفي مثل تمييز كم عمة لك يا جرير وخالة ثلاثة اوجه اي وجاز في تمييز كم
الذي احتمل نصبه بالفعل الذي بعده مع احتمال رفعه بالابتداء ثلاثة اوجه النصب



بان يكون كم للاستفهام فلابد من شغل عن كمية اعداد خالاته وعماته ولهذا بان
يكون للخبرية وكم مبتدا وفي الصورتين لانه بعده يشتغل عنه بضميره وليس
قبله جر ونحو ولا الاسم مضاف وهو ليس بظرف وقوله قد حلبت على عشارى
خبره والرفع بان يكون فيه مبتداه وكك صفة لها وقد حلبت على خبرها
وكم في يحتمل الاستفهامية والخبرية في التقديرين وفي محل النصب على الظرف ان كان
المميز المقدر مرة وعلى المصدر ان كان المميز المقدر حلبة لانه بعده فعل غير مشتغل
عنه بضميره ظرف او مصدر وهذا البيت للفرزدق يهجو جريرا او يهجو كم عمة
لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشارى فان نصبت عمة نعت
خالة وفدعاء وان رفعتهما رفعتهما وان جررتهما لكونهما تابعين لها قوله
وقد يحذف في مثل كم مالك وكم ضربت اى وقد يحذف المميز اذا دل عليه قرينة
نحو مالك في الاستفهامية اى كم درهما مالك لانه اذا اسئل عن كمية ماله علم
انه سئل عن كمية دينار وهو درهم ونحو كم ضربت في الخبرية اى كم ضربت او كم مرة
ضربت فكم في المثال الثاني في محل النصب على المصدر او على الظرف وفي المثال الاول
مبتداء ما بعده خبره قوله الظروف منها ما قطع عن الاضافة المراد بالظرف
الظروف المبنية والحاصل منها ما قطع عن الاضافة نحو قبل وبعد وجميع الجهات

البيت

الست اذا قطع عن الاضافة ونوى بها فانه يبنى لكونه مشابها للحروف من حيث الاحتياج الى المضاف اليه المحذوف المنوى وبنى على الحركة لكون بنائه عارضا وعلى الضم ليكون حركته حالة البناء مخالفة لحركته حالة الاعراب اما اذا لم يكن المحذوف منويا
فكان معربا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا لانه جعل نسيا منسيا من البين
الى المضاف اليه فلم يحتج اليه فلم يشبه الحرف فيكون معربا والفرق بين هذه
الاسماء مضافة وبينها مقطوعة عن الاضافة منوية مع احتياجها الى المضاف اليه
في الصورة الاولى فاعربت وبعضها مذكورة في الصورة الثانية فبنيت لان
بعض الاسم لا يستحق الاعراب قوله واجرى مجراه لا غير وليس غير وحسب
اى واجرى لا غير وليس غير وحسب مجرى قبل وبعد في بنائهما على الضم للعلة
المشتركة وانما قال واجرى مجراه لا غير وليس غير وحسب لانه ليس بظرف
وكان مبنيا فاوضحه ههنا لمشابهة قبل وبعد قوله ومنها حيث اى ومن
الظرف المبنية حيث انما بنى لمشابهة الحرف من حيث احتياجه الى جملة في
نحو وانه لا يضاف الا الى الجملة في الاكثر لانه موضوع لمكان يقع فيه النسبة وانما قال
في الاكثر لانه قد يضاف الى المفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضيء
كالشهاب ساطعا فان قيل اعرب حيث قوله ومنها اذا وهي للمستقبل

اى ومن الظروف المبنية اذا وبنى لاحتياجه الى الجزء وهو المضاف اليه وهي للزمان
المستقبل سواء دخل الماضي او غيره وفيه معنى الشرط غالبا فلذلك اختير بعده
الفعل لتضاف الى الجملة الفعلية لمناسبة الشرط الفعل وكذلك يحتاج الى جواب
وجوابه عامله ويعلم من قوله فلذلك اختير انه قد يضاف الى الجملة الاسمية اذا كان
للشرط وقد يكون اذا للمفاجات اى لظرف المكان والوقت المجرد عن معنى الشرط
فيلزم المبتداء بعده اى تقع الجملة الاسمية بعده وفرق بين اذا هذه وبين اذ الشرط
نحو خرجت فاذا السبع واقف فاذا معمول واقف كانك قلت فبحضرة
السبع واقف وهذه هي التي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط هكذا ذكره
النحاة وقال المص انه ظرف معمول لما دل عليه معنى فاجات كانك قلت فاجات
زمان السبع واقف اعلم انه لو قال فيقع المبتداء بعدها غالبا لكان احق لانه
لا يلزم المبتداء بعدها والا لكان الرفع بعدها واجبا لكنه ليس كذلك كما ذكره
في باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير قوله ومنها اذ للماضي اى من الظروف
المبنية اذ وهي للزمان الماضي سواء دخل الماضي او غيره ويقع بعده جملتان اسمية
وفعلية نحو اذ قام زيد واذ زيد قائم لعدم معنى الشرط فيه وعلة بنائه ما
ماذكر في اذا ومن معناهما يعرف بينهما وقد يكون اذ للمفاجات

واستقدر الله خيرا وارضين به
لاذا الحر فرحت فاذا زيد قائم وعليه قوله فبينما العسر اذ دارت مياسير وبين ظرف
مكان وزمان اينما والعسر مبتدا وخبره محذوف وهو موجود وهو العامل في بين و
الزمان مضاف الى اصل الجملة تقديره فبين زمان العسر موجود والعامل في اذ دارت
لانه ليس بمضاف الى دارت فيمتنع عمله فيما قبله ولا يجوز ان يعمل دارت في
بين لكونه بين واذ ظرفي المكان وامتناع على عامل واحد في ظرفي المكان الا على
سبيل البدل قوله ومنها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا اى ومن الظروف
المبنية اين وانى وهما للمكان سواء كانا للاستفهام او للشرط نحو اين زيد وانى
تكن اكن واين زيد وانى تقعد اقعد وبنيا لتضمنهما حرف الاستفهام او حرف الشرط
قوله ومتى للزمان فيهما اى متى لظرف الزمان في الاستفهام نحو متى القتال
وفي الشرط نحو متى تأتني اكرمك والفرق بين متى الشرطية ان متى واذا الشرطية
ان متى للزمان المبهم ولما لا يتحقق وقوعه واذا للزمان المعين ولما يتحقق
وقوعه فلهذا لا يقال اتيك متى احمر البسر ويقال اتيك اذا احمر البسر وبنى متى
لتضمنه حرف الاستفهام او حرف الشرط قوله وايان للزمان اى ومن الظروف المبنية
ايان وهو لظرف الزمان في الاستفهام كقوله ايان يوم الدين وبنى ايان لتضمنه حرف
الاستفهام قوله وكيف للحال استفهاما اى ومن الظروف المبنية كيف لزمان لحال



عوض ان لا افعل ابدا او بنيا لتضمنها معنى لا واختصها بالبناء من بين ساير الظروف
لعدم ظهور الاعراب فيهما فتضمنها الا او لتضمنها لام التعريف **قوله** والظروف المضافة الى
الجملة ويجوز بناؤها على الفتح اي يجوز بناء الظروف المضافة الى الجملة على الفتح
نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين وباذ نحو قوله تعالى ومن خزي يومئذ
لاكتسابها البناء من المضاف اليه قيل والمراد بالجملة هو الفعلية لعدم جواز بناؤها
عند اضافتها الى الجملة الاسمية وهو ممنوع عند الاولين لان الجملة مبنية سواء كانت
فعلية او اسمية فيجوز اكتساب المضاف اليها البناء ويعلم من قوله يجوز انه يجوز
اعرابها ايضا لكونها اسماء مستحقا للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف اي
الى المبني البناء منه **قوله** وكذلك مثل وغير مع ما وان وان اي وكذلك يجوز بناء
غير ومثل على الفتح اذا اضيف الى ما المصدرية نحو قيامي مثل ما يقوم او الى ان
المصدرية نحو قيامي مثل ان يقوم او الى ان نحو قيامي مثل انك تقوم لمشابهتها
الظروف المضافة الى الجملة نحو اذ وحيث ويجوز اعرابها لكونهما اسمين مستحقين
للاعراب وانما ذكرهما وان لم يكونا من الظروف لكونهما متشابهين للظروف من
حيث احتياجهما الى المضاف اليه **قوله** المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع لشيء
بعينه فقوله ما وضع لشيء شامل للنكرة وقوله بعينه يخرج النكرة لانها لم توضع

لشيء

لشيء بعينه وانواعها المضمرات والاعلام والمبهمات اعني الموصولات واسماء
الاشارة والمعرف بلام التعريف والمعرف بالنداء والمضاف الى احدها معنى و
وقدم المضمرات والمبهمات والمعرف بالنداء والمضاف الى احدها معنى وانما قال
معنى لانه لو اضيف الى احدها لفظا لم يتعرف المضاف من المضاف اليه واما المعرف بلام التعريف
واللام فيها اما لتعريف الجنس نحو اهلك الناس الدينار والدرهم واما لتعريف الاستغراق
الجنس كقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا واما للعهد بان يذكر
منكورا ثم يعاد المنكور معرفا كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول او بان يكون معهودا في الذهن كقولك ادخل السوق اذا كان
السوق معهودا بينك وبين مخاطبك واما بمعنى الذي نحو الضارب والمضروب
وغيرهما **قوله** والعلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد فقوله
ما وضع لشيء بعينه شامل لجميع المعارف وقوله غير متناول غيره يخرج عنه ساير
المعارف لكونه متناولا لغيره فان انت وضع للمخاطب مع كونه متناولا لغيره
وجود زيد وعمرو اذا خوطب به وقوله بوضع واحد ليدخل فيه العلم الذي وقع فيه
الاشتراك نحو زيد اذا سمي به رجل ثم سمي به اخر فانه وان كان متناولا غيره
لكن ليس بوضع واحد بل باوضاع كثيرة والعلم انه فيه نظر الا ان انت مثلا

اما موضوع لمخاطب معين او لمخاطب غير معين لا سبيل الى الاول لعدم فهم المخاطب
المعين منه ولا الى الثاني والا لم يكن معرفة لكونه موضوعا لشيء غير معين والمقدر
خلافه لانا نختار انه موضوع لمخاطب غير معين و نمنع كونه موضوعا لشيء
غير معين لان ذلك الشيء معين من حيث انه مخاطب لتميزه عن المتكلم والغايب
لانا نقول لا يكفي ذلك في كونه موضوعا لشيء معين والا لكان مثل رجل معرفة
لانه موضوع لواحد من الرجال فيتميز عن واحد غير الرجال فان مثل انت و
رجلا مشترك لان كلا منهما موضوعان لواحد لكن احدهما لواحد من المخاطبين
والاخر لواحد من الرجال لكن مثل رجل نكرة بلا خلاف فلا يكفي تميز عن الغايب
والمتكلم في كونه موضوعا لمعين واعلم ان جوابه مبني على حرف واحد وهو ان
مثل انت كلي باعتبار ان مفهومه لمن تخاطبه زيدا كان او عمرا او جزئي باعتبار
عروض الجزئية والتشخص اياه بسبب قصدك به شخصا معينا واذا عرفت
ذلك فالمراد بقولهم انه موضوع لشيء معين اي هو باعتبار عروض الجزئية
والتشخص اياه والمراد بقولهم انه متناول غيره انه يجوز ان يستعمل في شخص
اخر غير الذي استعمله اولا لكون مفهومه كليا او بقولهم المراد بالموضوع
الاستعمال فيكون معنى هذا العلم ما استعمل لشيء بعينه غير جائز استعماله في شيء اخر و

لا

لا يتوجه الاشكال واعلم ايضا انه يجوز نصب غير على الحال فيكون معناه العلم ما يستعمل
في شيء بعينه غير جائز استعماله في غيره ويجوز رفعه بان يكون خبرا بعد خبر و لا
يجوز جره لان ذلك الشيء الذي هو المعين لا يتناول غيره حتى يحترز عنه
قوله واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب لعدم جواز وقوع شركة فيه ثم المضمر الغايب
ثم الاعلام ثم المبهمات ثم الداخل عليه حرف التعريف ثم المنادى ثم المضاف الى احدها
معنى بحسب المضاف اليه وهو المشهور من مذهب سيبويه و فيه اختلافات
كثيرة و فايدة الخلاف تظهر في الصفة فقط لان الموصوف يجب ان يكون اخص
من الصفة فاي منها يقع موصوفا لاخر يكون اعرف بالنسبة اليه قوله والنكرة
ما وضع لشيء لا بعينه فقوله ما وضع لشيء شامل للمعرفة والنكرة و بقوله لا بعينه
خرجت المعرفة عنها نحو رجل فانه وضع لواحد من هذه الحقيقة فيتناول
الكل على سبيل البدل قوله اسماء العدد ما وضع لكمية احاد الاشياء اي الكمية و
العدد اسماء وضعت لتدل على كمية احاد الاشياء اي المعدودات والواحد
والاثنان عدد لو قوعهما جوابا عن قول القايل كم عندك فلا ينتقض الحد
بمثل الذراع مع كونه موضوعا لكمية احاد الاشياء لانه غير موضوع لكمية
احاد جميع الاشياء لانه لا يمكن تقدير جميع الاشياء بالذراع و فيه نظر لانه

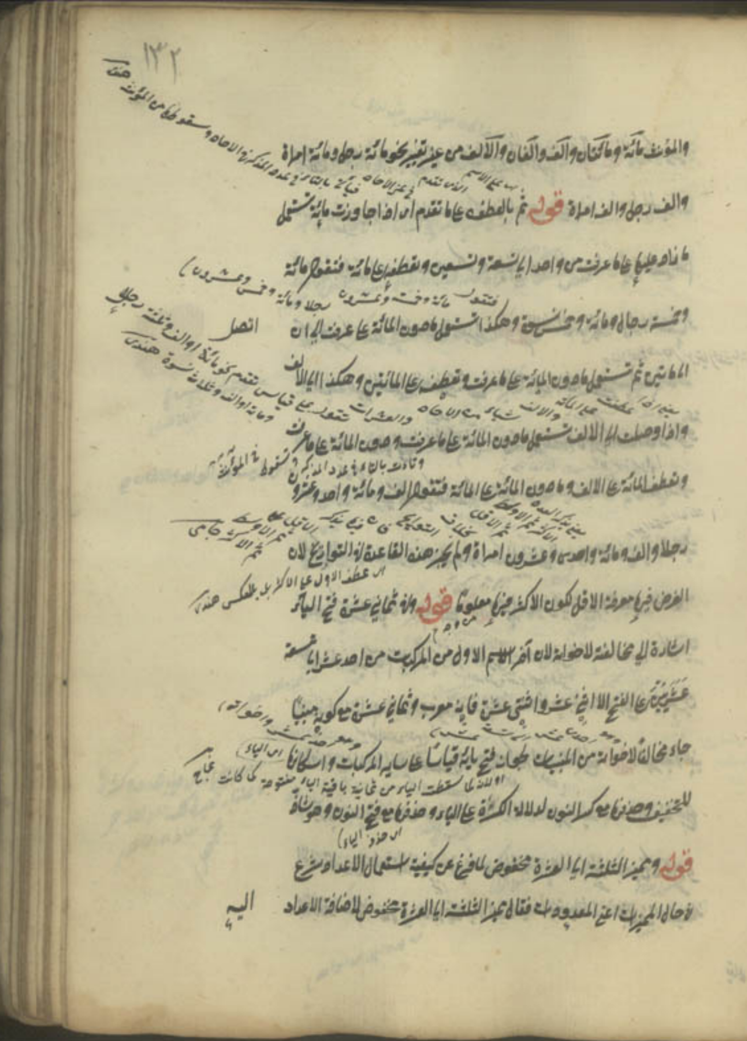
اي واعرف المعارف المضمر المتكلم لعدم امكان الشركة فيه ثم المخاطب

لانه يقدر جميع الاشياء بجميع الاعداد و لقائل ان يقول المراد ما وضع لكمية احاد الا
الاشياء بالذات فلا يشكل بالذراع لان الكمية عارضة له ولانه فرض واحد
او اصول الاعداد اثنتا عشرة كلمة وهي واحد الى عشرة و مائة والف و يتولد
منها اعداد غير متناهية اما بتثنية نحو مائتين والفين و اما بجمع نحو عشرين والوف و مائة و اما بعطف نحو احد و عشرون و
اما بتركيب نحو احد عشر على سبيل منع الخلو قوله تقول واحد اثنان و احدة اثنتان
بيان لاستعمال هذه الاعداد اي تقول واحد اثنان للمذكر و واحدة و اثنتان للمؤنث
وهو جار على القياس و تقول ثلثة للمذكر و ثلث للمؤنث نحو ثلثة رجال و ثلث
نسوة الى عشرة رجال و عشر نسوة و هو غير جار على القياس المشهور
والما لم يجر عليه لان المعدود المذكور جمع ههنا فيكون مؤنثا فيلزم طرح
التاء بعده واذا الحق للمذكر لم يلحق للمؤنث فرقا بينهما ولم يفعل الامر
بالعكس لكون المذكر سابق فاحتيج الى تاء التانيث اولا واما فقد كعامر من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فلان الامثال هي الحسنات و لان اكتسب التانيث
من المضاف اليه واعلم انه يجوز ان يقال ثلثة دواب و ثلث دواب اذا اريد
المذكر فمن قال ثلثة دواب اجرى على الاصل ومن قال ثلث اجرى على اللفظ لان الاصل صفة على

وزن

على وزن فاعل من دب يدب والحق باسم لكثرة استعمال الاسم من حيث لا يذكر
الموصوف فيكون التقدير ثلثة اشياء دواب و ح يكون المعدود مذكرا و من
قال ثلث دواب حمل على الظاهر واجرى الدابة مجرى غرفة والمختار ثلثة بنات
عرس واربع بنات اوى لان الواحد ابن اوى وابن عرس و قال المختون
من علماء البصرة ثلث طلحات سواء اريد بها رجال او ريد بها نساء وقيل
ثلثة طلحات ان اريد بها الرجال وثلث طلحات ان اريد بها النساء فرقا بينهما
قوله احد عشر اثنا عشر احدى عشرة اثنتا عشرة اي اذا جاوزت عشرة
قلت احد عشر رجلا و اثنا عشر رجلا للمذكر واحدى عشرة امراة واثنتا
عشرة امراة للمؤنث اما الجزء الاول فقد جاء حال التركيب كمجيئه حال الافراد
الا انه غير الواحد الى الاحد والواحدة الى الاحدى تخفيفا و اما تانيث الجزء
الثاني في المؤنث و تذكيره في المذكر فقد رجع الى القياس المهجور حملا على
اخواته لعلة تذكرها في اخواته قوله وتقول ثلثة عشر الى تسعة عشر الخ
اي و تقول ثلثة عشر الى تسعة عشر للمذكر و ثلث عشرة الى تسع عشرة
للمؤنث بسكون الشين عند اهل الحجاز و كسرها عند بني تميم فالجزء الاول
جار في التذكير والتانيث حالة التركيب كمجيئه حالة الافراد في تذكير المؤنث و

وتأنيث المذكر للجزء الثاني فقد رجع الى الاصل لان ما وجب تذكيره للمذكر بلا خلاف اجتماع
التأنيثين فيما هو كالكلمة الواحدة وجب تأنيثه للمؤنث لانتفاء المانع وهو
عدم الفرق بين المذكر والمؤنث وكسر الشين من عشرة او سكونها لئلا يجتمع توالي
اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة مع تركيبها وكون آخرها فتحة قوله وعشرون
واخواتها اي تقول عشرون واخواتها وهي ثلثون واربعون الى تسعين
في المذكر والمؤنث نحو عشرون رجلا وامرأة الى تسعين رجلا وامرأة قوله احد
وعشرون احدى وعشرون اي اذا عطف العشرات اعني عشرين الى تسعين
على ما دون عشرة وهي من احد الى تسعة تستعمل ما هي عشرة على ما عرفت
وتعطف عليه عشرين وانما اورد مثالين للتعليم وهو احد وعشرون للمذكر واحدى
وعشرون للمؤنث قوله ثم بالعطف بلفظ ما تقدم اي تأخذ آحاد احد واحد
الى عشرة على ما عرفت من غير تغيير وتعطف عليه عقود العشرات فتقول اثنان وعشرون
رجلا واثنتان وعشرون امرأة الى تسعة وتسعين رجلا وتسع وتسعين
امرأة وانما لم يركب الآحاد مع العشرات والعشرين واخواتها كما ركب الآحاد
مع العشرات لان الواو والياء في العشرين واخواتها علامة للاعراب والتركيب موجب
للبناء فالجمع بينهما متعذر قوله مائة والف مائتان والفان فيهما اي تقول في المذكر



والمؤنث مائة ومائتان والف والفان والالاف من غير تغيير نحو مائة رجل ومائة امرأة
والف رجل والف امرأة قوله ثم بالعطف على ما تقدم اي اذا جاوزت مائة تستعمل
ما زاد عليها على ما عرفت من واحد الى تسعة وتسعين وتعطفها على مائة فتقول مائة
وخمسة رجال ومائة وخمس نسوة وهكذا تستعمل ما دون المائة على ما عرفت الى ان انتهى
المائتين ثم تستعمل ما دون المائة على ما عرفت وتعطفه على المائتين وهكذا الى الالف
واذا وصلت الى الالف تستعمل ما دون المائة على ما عرفت وما فوق المائة على ما عرفت
وتعطف المائة على الالف وما دون المائة على المائة فتقول الف ومائة واحد وعشرون
رجلا والف ومائة واحدى وعشرون امرأة ولم يجر هذه القاعدة في التواريخ لان
الغرض فيها معرفة الاقل لكون الاكثر فيها معلوما قوله وفي ثماني عشرة فتح الياء
اشارة الى مخالفته لاخواته لان آخر الاسم الاول من المركبات من احد عشر الى تسعة
عشر مبني على الفتح الا في اثنا عشر واثنتا عشرة فانه معرب وثماني عشرة مع كونه مبنيا
جاء مخالفا لاخواته من المبنيات فجاء فتح يائه قياسا على سائر المركبات واسكانها
للتخفيف وحذفها مع كسر النون لدلالة الكسرة على الياء وحذفها مع فتح النون وهو شاذ
قوله ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض لما فرغ عن كيفية استعمال الاعداد شرع
في احوال المميزات اعني المعدودات فقال مميز الثلثة الى العشرة مخفوض لاضافة الاعداد اليه

ومجموع لفظا نحو ثلثة رجال او معنى نحو ثلثة نفر وثلث اشياء عند الخليل وسيبويه
فانه وان كان على وزن فعلاء عندهما لكنه في المعنى جمع شيء وانما اشترط الجمعية لفظا
او معنى ليوافق العدد المعدود لكونه اي المعدود في المعنى وانما استثنى مميز الثلثة لعدم
مجيء المميز لما هو الثلثة على ما يجيء به قوله الا ثلثمائة الى تسعمائة استثناء
من قوله ومميز الثلثة الى العشرة مجموع لفظا او معنى وانما استثنى منه لعدم اضافة
الثلثة الى التسعة الى الجمع في ثلثمائة الى تسعمائة لا لفظا ولا معنى لكون المائة موضوعة
لعقد معين ولا يستحسن الجمع كالاول وكان القياس ان يضاف الى المئين ان اريد
المذكر العاقل والمائات ان اريد غير المذكر العاقل وانما جوزت اضافتها الى لفظ المائة
لعضوها الكثرة فيها فاشبهت الجمع قوله ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب
مفرد اما نصبه فلتمام الاسم قبله بتقدير التنوين من احد عشر الى تسعة عشر لانه كالتنوين
حذف لعدم اللام والاضافة فهو كالتقدير الثبوت وتمامه بنفسه في العشرين
واخواتها واما افراده فلحصول الغرض مع كونه اخف من الجمع قوله ومميز مائة والف
وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد اي مميز المائة والالف ومميز تثنية المائة والالف وجمع
الالف مخفوض لاضافتها اليه ومفرد لحصول الغرض به وانما لم يقل وجمعهما كما قال و
تثنيتهما لعدم استعمال جمع المائة فلا يقال ثلث مائات الى تسع مائات بخلاف التثنية فانه

يقال مائتا رجل قوله واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس فوجهان
اي اذا كان المعدود مؤنثا واللفظ الدال عليه مذكرا او بالعكس فوجهان اي جاز لك في
العدد وتأنيثه كالشخص المطلق على المرأة فانه جاز ان يقال ثلث اشخص مراعاة
للمعنى وثلثة اشخص مراعاة للفظ وبالعكس اي اذا كان المعدود مذكرا واللفظ
الدال عليه مؤنثا فكذلك فيه وجهان تذكير العدد مراعاة للمعنى وتأنيثه مراعاة للفظ
كالنفس المطلق على رجل تقول ثلثة انفس اعلم ان مراعاة اللفظ في الصورتين
اولى عندهم من مراعاة المعنى قوله ولا يميز واحد واثنان اي مع معدودهما لا
للاستغناء بلفظ معدودهما عنهما فان رجلا يدل على الواحد ورجلين
على الاثنين بخلاف الجمع فانه لا يدل على العدد المعين فلم يجز الاكتفاء بالجمع الذي
هو المعدود لعدم دلالته على التعيين ولا بالعدد في الجمع لعدم تعيين المعدود
فاحتيج الى ذكر العدد والمعدود اي المميز واما قولهم رجل واحد ورجلان اثنان
فللتأكيد قوله وتقول في المفرد من المتعدد باعتبار تصييره الثاني والثانية الى العاشر و
العاشرة لا غير اي وتقول في الواحد عددا اقل من الذي اشتق منه ذلك الواحد
مثل الثاني في ذلك الواحد منه الثاني للمذكر والثانية للمؤنث الى العاشر والعاشرة
وانما ابتداء بالثاني لانه لا عدد اقل من الواحد حتى يجعل الواحد واحدا كقوله تعالى

ما يكون من جنس ثلثة الآحاد ابعيهم اى الآحاد حين الثلثة الاربعة والتمام تجاوز
العاشر بهذا المعنى لعدم فعل فوق العشرة بمعنى انه صير عددا اصلى عدد بخلاف
العشرة فى ما دونها فانه يوجد لها فعل مشتق من العدد بهذا المعنى نحو ثلثة
الاثنين واربعة الثلثة وعشرت التسعة قوله وباعتبار حاله عطف على قوله با
باعتبار تصيره اى وتقول للمفرد من المتعدد باعتبار حاله اى باعتبار انه واحد من
المتعدد متصف بانه ثان او ثالث او غيره كالاول والثانى للمذكر والاولى والثانية
للمؤنث الى العاشر والعاشرة تقول اول ثلثة خامس خمسة عاشر عشرة وانما
قال الاول ولم يقل الواحد لكون الواحد للعدد وليس المراد العدد بل الصفة
فغير لفظ الواحد الى الاول كما غير لفظ الاثنين الى الثانى ولم يجز نصب ما بعدها الى العاشر
بهذا المعنى لكونه بمنزلة واحد من العدد وبخلاف الاعتبار الاول فانه يجوز نصب
ما بعده لكونه اسم فاعل بمعنى مصير قوله والحادى عشر اى اذا جاوزت العشرة
تقول باعتبار حاله الحادى عشر للمذكر بتذكير الجزئين لانه اسم لمذكر بخلاف ثلثة
عشر رجلا والحادية عشرة للمؤنث بتانيث الجزئين ليكون مخالفا للمذكر من
من كل الوجوه وهكذا تقول الى التاسع عشر للمذكر والتاسعة عشرة للمؤنث
قوله ومن ثم قيل في الاول ثالث اثنين اى ومن اجل انه يقال ... والثالث باعتبار ...

قيل باعتبار الاول اى باعتبار تصيره ثالث اثنين اى اضيف الى ما هو اقل من العدد الذى
المشتق منه بواحد ليمكن ان يصير مثل المشتق منه ومعنى ثالث اثنين مصير الاثنين
ثلثة وهو اسم فاعل من ثلثتهما وقيل باعتبار الثانى اى باعتبار حاله ثالث ثلثة
اى اضيف الى عدد مساو للعدد الذى المشتق منه ليكون علم معنى وقيل يجوز اضافته
الى ما هو اكثر نحو ثالث عشر لجواز ان يكون واحدا من عشرة وله معنى وهو الاتصاف
بالثالثية قوله وتقول حادى عشر احد عشر بالثانى خاصة اى وتقول حادى
عشر احد عشر الى التاسع عشر تسعة عشر بالاعتبار الثانى لصحة المعنى ولم يقل
بالاعتبار الاول لعدم فعل يشتق منه اسم فاعل فوق العشرة بهذا المعنى ولهذا
قال بالثانى خاصة قوله وان شئت حادى الى تاسع تسعة عشر اى وان
شئت قلت بهذا المعنى بعبارة اخرى حادى احد عشر بحذف العشرة الاولى
استغناء عنه بذكره ثانيا وهكذا تقول الى تاسع تسعة عشر فيعرب الجزء الاول
لعدم موجب البناء والتركيب بين الجزئين الباقيين لوجود موجب البناء فيهما
قوله المذكر والمؤنث المؤنث ما فيه علامة التانيث الخ انما عرف المؤنث اولا
لان التانيث وجودى والتذكير عدمى ومعرفة الملكات سابقة على معرفة الاعدام
فالمؤنث اسم فيه علامة التانيث لفظا نحو ضاربة وحبلى وحمراء او تقديرا وهو التاء

فى نحو ارض لرده عليه التصغير نحو اريضة والمذكر بخلاف المؤنث اى المذكر اسم ليس فيه علامة
التانيث لا لفظا ولا تقديرا قوله وعلامة التانيث التاء والالف مقصورة
او ممدودة اى وعلامة التانيث التى تلحق الاسم المؤنث ثلثة وهى التاء والالف
المقصورة والممدودة وقد مر اصلها وانما احتاج الى عد علامة التانيث لان معرفة
المؤنث ولانها كانت ماخوذة فى تعريف المؤنث وابنية المقصورة فعلى كحبلى وفعلى كاجلى
وفعلى كشبعى وفعلى كسلمى وفعلى كرفقى والثلثة الاول مختصة بالتانيث بخلاف الاخرين
وابنية الممدودة صحراء ونفساء وكبرياء وخنفساء وعاشوراء وغيره ذلك قوله
وهو حقيقى ولفظى اى المؤنث اما حقيقى او لفظى فالحقيقى ما بازائه ذكر من الحيوان
كالمرأة بازائها الرجل والناقة بازائها الجمل والمؤنث اللفظى بخلاف المؤنث الحقيقى
وهو المؤنث الذى لا يكون بازائه ذكر من الحيوان سواء كان فيه علامة التانيث نحو
طلحة او لم يكن نحو عين وكلا عوض نحو الاثنان والمؤنث اللفظى المضاف
الى المؤنث والمضاف جزء منه كقوله تعالى يلتقطه بعض السيارة وكقول الشاعر
هندا وفعلا نحو اعجبنى مشى هند وصفة نحو اعجبنى حسن هند ولا يجوز ان
يقال جاءتنى غلام هند لان الغلام ليس جزءا منها ولا صفة ولا فعلا لها والذى يوجد فيه
تانيث النوع الاجزاء الصفة او الاشارة كقوله تعالى هذه النار التى كنتم بها تكذبون

وعود الضمير اليه كقوله تعالى والشمس وضحيها ولحوق علامة التانيث فعله كقوله تعالى
والتفت الساق بالساق ووجود علامة التانيث فيه لفظا او تقديرا او علامة اراده
باللفظى ههنا غيرها اراده بلفظى باب ما لا ينصرف لان اللفظى جعل مقابل الحقيقى ههنا
سواء وجد فيه علامة التانيث لفظا او لم يوجد ولم يتناول المؤنث الحقيقى وجعل
فى باب ما لا ينصرف مقابلا للمؤنث المعنوى سواء كان حقيقيا او لم يكن قوله واذا
اسند اليه الفعل فبالتاء اى اذا اسند الى المؤنث الحقيقى او الى ضمير المؤنث اللفظى
الفعل يجب لحاق التاء الفعل اللهم الا اذا فصل بين الفعل والمؤنث الحقيقى
جاز التذكير اذا لم يلتبس كما اذا سميا امرأة بزيد كقولهم حضر القاضى اليوم
امرأة وكقوله ولد الاخيطل ام سوء والذى يدل على ان المراد من الضمير قوله
واذا اسند اليه المؤنث الذى ذكرناه قوله وانت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار اى
انت مخير فى تانيث الفعل المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقى وفى تذكيره فتقول طلع
الشمس وطلعت الشمس والفرق بين ما اسند الفعل الى ظاهره وبين ما اسند الى مضمره
ان الاول نحو جاءنى موعظة على ان الفعل لما بعده وان الثانى نحو موعظة جاءك من غير
التانيث جاز ان يظن ان الفاعل ضمير المتقدم او انه شىء اخر منتظر تقديره موعظة
جاءنى حكمها وحاصلها لان اصل الفعل اشارة الى الظاهر الذى بعده واعلم انه يلزم من

ان يجب

من قوله وان الاسناد ظاهر غير الحقيقي باطل لانه يقال طلحة جالسة ويجوز ان يقال جاءتني طلحة مع كونه اسما للرجل لكونه مؤنثا لفظيا وهو خلاف المشهور **قوله** وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم اى وحكم الجمع الغير المذكر السالم اذا كان فعله مسندا الى ظاهره كحكم المؤنث الغير الحقيقي اذا كان الفعل مسندا الى ظاهره في جواز تذكير الفعل وتأنيثه تقول قام الرجال وقامت الرجال فقوله مطلقا اشارة الى انه لا فرق بين ان يكون هذا الجمع جمع المذكر وبين ان يكون جمع المؤنث حقيقيا كان او غير حقيقي تقول جاءت الرجال و الهندات وجاءت والزينبات والتأنيث لكون الجمع في معنى الجماعة والتذكير لكون تأنيث الجماعة من باب تأنيث اللفظ وانما لم يعتد بالتأنيث الحقيقي في لزوم تأنيث الفعل اجراء لباب الجمع مجرى واحد او لم يفعل بالعكس لترجيح اعتبار التأنيث بحسب اللفظ على اعتبار التأنيث بحسب المعنى او لان المذكر اصل والمؤنث فرع وانما قيد الجمع بغير المذكر السالم لانه لو كان جمع المذكر السالم لم يجز تأنيثه فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت لمشابهة المفرد لوجود المفرد فيه **قوله** وضمير العاقلين غير المذكر السالم اى وتقول اذا كان الفعل مسندا الى الضمير العائد الى الجمع العاقل غير المذكر السالم فعلت نظرا الى كونه مسندا الى ضمير المؤنث وفعلوا نظرا الى كونه مسندا الى ضمير جمع مذكر عاقل وانما قيد الجمع بالعاقلين بغير المذكر السالم احترازا عن نحو الزيدون فعلوا فانه

وجود وحدة المفرد

لا يجوز ان يقال الزيدون فعلت لما مر **قوله** والنساء والايام فعلت وفعلن اى اذا كان الفعل مسندا الى ضمير جمع مؤنث عاقلا كان كالنساء او غيره كالعيون او الى ضمير جمع مذكر غير عاقل نحو الايام جاز لك في تاء التأنيث بالفعل نظرا الى كونه مسندا الى ضمير مؤنث والحاق نون الجمع به نظرا الى كونه مسندا الى ضمير الجمع المؤنث تقول النساء والعيون والايام فعلت وفعلن **قوله** المثنى ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة وقد ذكرنا الكلام فيه **قوله** ليدل على ان معه مثله من جنسه اشارة الى علة لحوق هذه الحروف بالاسم المفرد والى انه لا يجوز تثنية الاسم المشترك باعتبار معنييه المختلفين فلا يقال قرآن ويراد به الطهر والحيض بل يراد طهران او حيضان والمراد بالمثلية في قوله ليدل على ان معه مثله المشترك في اللفظ والمعنى لكنه يشكل بمثل القمرين والعمرين اللهم الا ان يحمل المثل على المثلية في الافراد ويلي لا المثلية في اللفظ لكنه خلاف المشهور وجوابه انا لا نسلم انه يشكل بمثل القمرين والعمرين فانه لولا اطلاق عمر على ابي بكر والقمر على الشمس لمماثلة بينهما لم يقل القمران لان كون الشيء مثل غيره في اللفظ قد يكون لاستعارة ذلك اللفظ له عند التثنية وقد يكون لا لذلك **قوله** والمقصور ان كان الفه عن واو الخ اعلم ان الاسم الصحيح نحو زيد والملحق به نحو ظبي والمعتل الياء نحو القاضي يلحق بآخره الف او ياء ونون من غير تغيير تقول جاءني

الزيدان والظبيان والقاضيان ورأيت الزيدين والظبيين والقاضيين وهكذا تقول في الظبي برد المحذوف من المنقوص فيقال قاضيان وعميان في قاض واعم لعدم موجب حذفه ولم يذكر المص هذه الانواع للعلم بحكمها من الحد المذكور والاسم المقصور ان كان الفه بدلا عن واو وهو ثلاثي قلبت الفه واوا لامتناع اجتماع الالفين وكون اصل هذه الالف الواو نحو عصوين في عصا وان لم يكن كذلك قلبت الالف ياء اما لكون الالف بدلا عن الياء واما لكون الياء اخف من الواو وذلك اما بان لا يكون ثلاثيا واما بان يكون ثلاثيا لكن لا يكون الفه بدلا عن واو والاول على ثلاثة اقسام احدها ان يكون الفه بدلا عن واو تقول ملهيان في ملهى لكثرة حروف الكلمة وكون الياء اخف من الواو والثاني ان يكون الفه بدلا عن الياء تقول اعشيان في اعشى وثالثها ان لا يكون الفه بدلا عن واو نحو حباريان في حبارى والقسم الثاني ان يكون الفه بدلا عن ياء كقولك فتيان في فتى والثالث ان يكون غير بدل عن حرف كقولك متيان في متى **قوله** والممدود ان كان همزته اصلية ثبتت الخ اعلم ان همزة الممدود اما اصلية واما للتأنيث واما لا اصلية ولا للتأنيث فان كانت اصلية ثبتت بحالها لكونها اصلية تقول في قراء قراءان وان كانت للتأنيث قلبت واوا ايذانا بانها فرقا بينها وبين الاصلية تقول

في حمراء حمراوان وسبب اختصاص القلب بالواو مناسبتها الواو اكثر من مناسبتها الياء لانها اثقل وتقربها من الواو في مثل قولهم اقتت ووقتت وان كانت غير اصلية ولا للتأنيث جاز الوجهان رد ها الى اصلها وهو الظاهر وابقاؤها على حالها لمشابهتها الاصلية من حيث كونها غير زائدة تقول في كساء ورداء كساوان ورداوان وكساءان ورداءان واعلم ان المراد بالاصلية ما يكون اصليا او في حكمه ليشتمل ما فيه همزة زائدة للالحاق نحو حرباء تقول حرباءان لكونها في حكم الهمزة الاصلية والمحذوف في نحو اخ واب يرد الى اصله وفي يد ودم وجهان **قوله** ويحذف نونه بالاضافة اى ويحذف نون المثنى للاضافة الى الاسم لئلا يؤذن بالانفصال **قوله** وحذفت تاء التأنيث في خصيان واليان اى ويحذف تاء التأنيث في خصية واليه عند تثنيتهما نحو خصيين واليين مع عدم سقوطها في غيرهما الشذوذ اتصالها بالكلمة وانما حذفت منهما لانهما لما لم يفترقا كان المثنى ههنا بمنزلة المفرد فكما لا يقع في وسط المفرد تاء التأنيث لا يقع في وسطه **قوله** المجموع ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغير ما فقوله ما دل على آحاد شامل لغير المجموع نحو رهط وقوله مقصودة بحروف مفردة يخرج عنه امثال ذلك لعدم دلالتها على آحاد بحروف مفردها لعدم الحروف مفردها

ويقول بتغيير ما هو على أن التغيير التقديري كاف ليدخل فيه مثل هجان فإن لفظه
حالة الإفراد كلفظه حالة الجمع يقال ناقة هجان ونوق هجان لكن حركته في الإفراد
مخالفة لحركته في الجمع تقديرا فإن الهجان حال كونه مفردا ككتاب وحال كونه جمعا
كرجال ومعنى الحد المذكور اسم دال على آحاد مقصودة تلك الآحاد بالراء والجيم و
واللام وإنما قال بحروف مفرده ولم يقل بصيغة مفرده لأن صيغة المفرد لا يبقى
حال الجمع في أكثر الأمر فلم يقصد تلك الآحاد حال الجمع بصيغة مفرده بل يقصد
بحروف مفرده وللقائل أن يقول إن قوله مقصودة زائدة فلو قال دال على
آحاد بحروف مفرده لكفى الاسم إلا إذا وجد الدلالة من غير القصد والإرادة
اعلم أن الأولى أن يتعلق بحروف مفرده بدال لا بمقصودة **قوله** ونحو
تمر وركب ليس بجمع على الأصح لأنه لا يصدق الحد المذكور أي يلزم من حد المذكور
أن لا يكون تمر ولا ركب جمعا لعدم دلالتهما على آحاد مقصودة بحروف
مفرده فإن التمر ليس بجمع لتمرة لجواز إطلاقه على القليل وعدم جواز
إطلاق الجمع على القليل ولجواز أن يقال عندي خمسة أرطال تمرا وإن الركب
ليس جمع راكب لأنه لو كان جمعا لكان جمع كثرة لاستغنائه عن كونه للقلة ولو كان
جمع كثرة لم يكن تصغيره على لفظه لكن تصغيره على لفظه نحو ركيب فلم يكن جمعا

أو إنما قال على الأصح لأن فيه خلافا فقال بعضهم إن التمر جمع تمرة والركب جمع
راكب وهو ضعيف والأصح أنه ليس بجمع لما ذكرنا **قوله** ونحو فلك جمع
أي ولا يلزم من تعريف الجمع المذكور أن يكون فلك جمعا لأنه لم يتغير على أن الفلك
المفرد على وزن قفل والجمع على وزن أسد ويلي بما ذكرناه **قوله** وهو
صحيح ومكسر أي الجمع صحيح أو مكسر لأنه إما أن يكون بناء واحده سالما أو لا يكون
فإن كان الأول فهو صحيح وإن كان الثاني فهو مكسر ونحو فلك من الثاني لانكسار
بنائه تقديرا **قوله** فالصحيح للمذكر والمؤنث أي الجمع الصحيح إما جمع المذكر نحو مسلمين
جمع زيد وإما جمع المؤنث نحو زينبات جمع زينب **قوله** المذكر ما لحق آخره
واو مضموم ما قبلها أي جمع المذكر السالم اسم لحق بآخره واو مضموم ما قبلها
أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة ليدل على أن معه أكثر منه على البناء..
جنسه وإنما قلنا من جنسه ليعلم أنه لا يقال ضاربون بأن يكون بعض أفراده
ماشيا وبعضها قائما وبعضها جنبا وإنما قلنا غالبا لجواز إطلاق الجمع على الاثنين
مجازا وإنما لم يقل هاهنا من جنسه لاستغنائه عنه بذكره في المثنى والعلم أن
كان صحيحا أو ملحقا به يلحق بآخره هذه الحروف من غير تغيير **قوله** فإن كان
آخره ياء قبلها كسرة حذفت مثل قاضون أي فإن كان آخر الاسم الذي يراد

أن يجمع هذا الجمع ياء قبلها كسرة نحو قاض حذفت الياء نحو جاءني قاضون فإن أصله
جاءني قاضيون نقلت حركة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها طلبا للخفة
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذلك في النصب والجر واعلم أنه لو قال مثل
القاضون لكان أولى لأن في آخر مفرده ياء ملفوظة وهو القاضي بخلاف ال
القاضون فإنه ليس في آخر مفرده ياء ملفوظة وهو قاض لأنه محذوف الياء
لالتقاء الساكنين قبل أن يجمع غاية ما في الباب أنه لا يرد الياء المحذوفة لوجود
علة حذفها **قوله** وإن كان مقصورا أي وإن كان آخر الاسم الذي يجمع هذا الجمع اسما
مقصورا نحو مصطفى حذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحا تقول المصطفون جاءني
مصطفون أصله جاءني مصطفيون قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبل الألف مفتوحا لعدم موجب تغييره
قوله وشرطه إن كان اسما فذكر علم يعقل اعلم أن الاسم الذي يراد جمعه هذا الجمع
إما اسم وإما صفة فإن كان اسما فشرط صحة هذا الجمع فيه أمور ثلاثة وهي
كونه مذكرا وعلما وعاقلا لكون هذا الجمع أشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه
والمذكر العلم العاقل أشرف من غيره فأعطي الأشرف للأشرف فإن فقد فيه مجموع هذه
الثلاثة كالعين أو اثنان منها كالمرأة أو واحد منها نحو أعوج علما للفرس لم يجمع

هذا

هذا الجمع وإن كان صفة فشرط صحة هذا الجمع فيه خمسة أمور أحدها أن يكون
مذكرا عاقلا والثاني أن لا يكون أفعل الذي مؤنثه فعلاء نحو أحمر حمراء فرقا بين
أفعل هذا وبين أفعل التفضيل لصحة جمع أفعل التفضيل هذا الجمع نحو الأفضلين
ولا يشكل بالجمع جمعا آخر لأنه ليس بصفة وكلامنا في الصفة وأشار إليه بقوله
وأن لا يكون أفعل فعلاء وهو عطف على قوله مذكر والثالث أن لا يكون فعلان
الذي مؤنثه فعلى نحو سكران سكرى للفرق بين فعلان هذا وبين فعلان
الذي ليس مؤنثه فعلى والأول لا يجمع هذا الجمع والثاني يجوز جمعه هذا الجمع
نحو ندمانون في جمع ندمان وإليه أشار بقوله ولا فعلان فعلى وهو عطف
على أفعل فعلاء والرابع أن لا يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو جريح بمعنى مفعول
وصبور بمعنى فاعل لأنهم لو جمعوه هذا الجمع لقيل جريحون في المذكر وجريحات
في المؤنث فلزم الاختلاف بين صيغتي الجمعين مع عدم الاختلاف
بين صيغتي الواحدين في المذكر والمؤنث فلزم مزية الفرع على الأصل وإنما قلنا
في فعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى فاعل لأنه لو كان الأول بمعنى فاعل والثاني بمعنى
مفعول لجاز جمعه هذا الجمع لعدم استواء المذكر والمؤنث فيهما لدخول تاء التأنيث
عليهما للمؤنث نحو امرأة قتيلة بمعنى قاتلة وناقة حلوبة بمعنى محلوبة وكذلك

الثوارة مفعال ومفعيل ونحو كل ما يراد فيه المبالغة بادخال تاء التانيث عليه
نحو علامة وراوية لمن يروي الشعر كثيرا او فروقة وضحكة لانه يستوي
فيه المذكر والمؤنث واشار اليه بقوله ولاستوائه فيه مع المؤنث وهو عطف
على فعلان فعلى وان لا يكون المذكر مستويا له في اللفظ مع المؤنث وحتى يشمل
ان لا يكون بناء التانيث نحو علامة وبه لكونه مؤنثا واعلم انه لا يحتاج الى ذكر
هذا الشرط لاستغنائه عنه بقوله مذكر بعقل فضلا ان يذكره هنا لدفع
وهم من يتوهم ان المراد بالتذكير من جهة المعنى فقط او للتاكيد والمبالغة قوله
وتحذف نونه بالاضافة اي وتحذف نون الجمع بسبب الاضافة لما ذكرنا في المثنى
قوله وقد شذ نحو سنين وارضين جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال
ان الارض والسنة والاوزة والثبة والقلة والثبة وما شابهها جمعت هذا
الجمع وهو الارضون والسنون والثبون والاوزون والقلون والثبون مع انتفاء
الشرائط المذكورة وهي كونه مذكرا علما عاقلا فلا يكون الشروط المذكورة شروطا
واجاب عنه المص في بقوله وقد شذ نحو سنين وارضين وقد تكلف قوم في
توجيهها وقالوا ان الواو والياء والنون جيء لها ليست للاعراب بل عوض عن تاء
التانيث المقدرة كما في ارض او عن الاعلال والادغام كما في سنة وثبة وهو

لا غاية السماحة قوله والمؤنث ما لحق آخره الف وتاء اي جمع المؤنث الصحيح على تقدير حذف
المضاف سلم لحوق آخره الف وتاء نحو قائمات ولا يتوجه عليه الاشكال بحذف
التاء لان تاء التانيث زائدة ليست من نفس الكلمة قوله وشرطه ان كان
صفة الخ اي الاسم المؤنث الذي يراد جمعه هذا الجمع اما صفة واما غير صفة فان كان
صفة فاما ان يكون له مذكر اولا يكون فان كان له مذكر فشرطه ان يكون مذكره جمع
بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وفي لم يجمع مثل حمراء وسكرى
وفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى فاعل ومفعال ومفعيل هذا الجمع لامتناع جمع
مذكره بالواو والنون وان لم يكن له مذكر فشرطه ان لا يكون مجردا عن حروف
التانيث نحو حائض وطامث اذا لم يعتبر الحدوث بل اعتبر انه لهم لحصول
ذلك الشيء وللفرق بين الصفة باعتبار الصفة وبينها باعتبار الثبوت
فاذا اعتبر الثبوت قيل حائض وطامث وجمع على حوائض وطوامث واذا
اعتبر الحدوث قيل حائضة وطامثة وجمع على حائضات وطامثات وان كان
اسما غير صفة يجمع بالالف والتاء مطلقا اي من غير اعتبار شرط لعدم الاحتياج
الى الشرط نحو بيضات وطلحات وزينبات في جمع بيضة وطلحة وزينب
وقد يجمع بالالف والتاء مذكر غير عاقل نحو حمامات وسرادقات قوله جمع التكسير

ما تغير بناء واحده كرجال وافراس اي جمع التكسير جمع تغير بناء واحده تحقيقا
نحو رجال وافراس في جمع رجل وفرس او تقديرا نحو فلك وهجان في جمع فلك
وهجان فان الفلك مفردا كقفل وجمعا كاسد وان الهجان مفردا ككتاب وجمعا
كرجال قوله وجمع القلة افعل وافعال وافعلة وفعلة هذا قسمة الجمع باعتبار
آخر اي جمع القلة وجمع الكثرة وجمع القلة هو الذي يطلق على العشرة فما دونها
من غير قرينة وعلى ما فوقها بقرينة وجمع الكثرة عكس جمع القلة ويستعار كل
واحد منهما للآخر كقوله تعالى ثلثة قروء فانه موضع اقراء وامثلة جمع القلة افعل
كاطلب وافعال كاجمال وافعلة كارغفة وفعلة كغلمة والصحيح اي جمع المذكر السالم
كزيدين وجمع المؤنث السالم كمسلمات وما عدا جمع القلة الخ ذكرناها جمع الكثرة
قوله المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل انما احتاج الى تعريف المصدر ههنا مع
تقدم تعريف المفعول المطلق لان المراد بالمصدر ههنا هو المصدر العامل والفرق
بينهما ظاهر لان كل مصدر لابد له من فعل من لفظه وليس كل مفعول مطلق
كذلك نحو ويله وويحه فالمفعول المطلق اعم من المصدر فقوله اسم الحدث شامل
لغير نحو ويله وبقوله الجاري على الفعل يخرج عنه لانه لا فعل له يجري عليه والمراد با
بالجاري عليه ان يكون له فعل يذكر المصدر بيانا لمدلول الفعل قوله وهو من

الثلاثي سماعي اي المصدر من الفعل الثلاثي سماعي يرتقي الى اثنين وثلثين
بناء وفي غير الثلاثي قياسي وهو من افعل افعال ومن فعّل تفعيل وتفعلة
وفعّال وفعّال نحو كلم تكليما وبصر تبصرة وكرر تكرارا وكذب كذابا كقوله تعالى
وكذبوا باياتنا كذابا ومن افتعل افتعال ومن انفعل انفعال ومن استفعل
استفعال ومن تفعّل تفعّل ومن فاعل مفاعلة وفعال نحو قاتل مقاتلة و
قتالا واهل اليمن يقولون قيتالا ومن فعلل فعللة وفعلال ومن افعلل
افعلال ومن افعيلال ومن افعوعل افعيعال قوله ويعمل عمل فعله ماضيا و
غيره اي المصدر يعمل عمل فعله سواء كان بمعنى الماضي او بمعنى غير الماضي اعني
الحال والاستقبال لان عمله لكونه في تقدير ان مع الفعل والفعل المقدر اما ماض
او حال او استقبال فانه يعمل بمعنى كل واحد منها وانما قيد عمله بقوله اذا لم يكن
مفعولا مطلقا لانه اذا كان مفعولا مطلقا فحكمه غير ما ذكرناه ههنا قوله
ولا يتقدم معموله عليه اي ولا يتقدم معمول المصدر عليه فلا يقال اعجبني زيدا
ضرب عمرو لكونه في تقدير ان الموصول مع الفعل فكما لم يتقدم ما في حيز
صلة ان عليه كذلك لا يتقدم ما في حيز صلة المصدر عليه قوله ولا يضمر فيه اي
ولا يضمر الفاعل في المصدر لانه لو اضمر لاضمر في المثنى والمجموع قياسا على الواحد لكن

لا يجوز الحمل في المثنى و المجموع لانه يستلزم اجتماع التثنيتين في المثنى و هى تثنية
المصدر و تثنية الفاعل و اجتماع الجمعين في المجموع و هما جمع المصدر و جمع الفاعل
قوله و لا يلزم ذكر الفاعل اى و لا يلزم ذكر فاعل المصدر نحو اعجبني ضرب زيد اى و الا
لزم الاضمار قبله اذ الكلام مسندا الى مضمر و قد تبين انه لا يجوز قوله و يجوز اضافته
الى الفاعل اى و يجوز اضافة المصدر العامل الى فاعله كقوله تعالى و لو لا دفع
الله الناس و قد يضاف قليلا الى المفعول مع حذف ما كان الفاعل كقوله تعالى من
دعاء الخير او لم يكن كقوله تعالى من رسم دار مربع و مصيف لكن اضافته الى الفاعل
اكثر من اضافته الى المفعول لان احتياج الفعل و شبهه الى الفاعل اكثر و لهذا قال
و قد يضاف بقد المفيدة للتقليل و يعلم من قوله و يجوز اضافته الى الفاعل ان عمله منونا
اولى و المجرد انه في اكثر مشابهته للفعل لكونه نكرة في الفعل قوله و اعماله باللام قليل
اى و اعمال المصدر المعرف بلام التعريف قليل و لما يتقدر تقديره بان مع الفعل في
لانه لا يدخل اللام على ان مع الفعل كذلك لا يدخل على المصدر المقدر بهما و قد جاء
في الشعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل قوله فان كان مطلقا
اى فان كان المصدر مفعولا مطلقا فيعمل ان عمل فان كان عنه بدلا فالعمل للفعل
سواء كان مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا او لم يكن كقولك ضربا زيدا لمن يتعاطى السوط

و ان كان بدلا من الفعل و ذلك بان يكون لازم الحذف نحو سقيا له فيجوز ان يجاز
ان يكون الفعل عاملا و جاز ان يكون المصدر عاملا من حيث انه نائب عن الفعل
و يمكن ان يقال ان معناه جاز ان يكون المصدر من حيث هو مصدر عاملا و جاز
ان يكون المصدر من حيث انه بدل من الفعل عاملا قوله اسم الفاعل ما اشتق
من فعل لمن قام به الفعل فقوله ما اشتق من فعل احتراز به عن غير المشتق فانه
لا يسمى اسم الفاعل و شامل لغيره من المشتقات من الفعل كاسم المفعول و
الصفة المشبهة و اسماء الزمان و المكان و الآلة و اسم التفضيل و بقوله لمن
قام به خرج عنه اسماء الزمان و المكان و الآلة و اسم المفعول لكون الفعل غير
قائم بها و بقوله بمعنى الحدوث خرج عنه الصفة المشبهة و اسم التفضيل لكونهما
بمعنى الثبوت قوله و صيغته من الثلاثي المجرد على فاعل اى و صيغة اسم الفاعل
من الفعل الثلاثي على وزن فاعل و لهذا يسمى به لكثرة الثلاثي و من غير الثلاثي
على صيغة المضارع بميم مضمومة مكان حرف المضارعة و كسر ما قبل آخره مكسورا لفظا كمكرم او تقديرا
نحو مختار و محمر سواء كان ما قبل آخره مكسورا او لم يكن نحو مدخل من ادخل
و متكلم من تكلم الا ما شذ نحو لسهب فهو مسهب و احصن فهو
محصن و الفج نحو ملفج و اعشب المكان فهو عاشب و اورس فهو وارس و ايفع فهو يافع

تذكير

قوله و يعمل عمل فعله بشرط معنى الحال او الاستقبال اى اى و يعمل اسم الفاعل عمل فعله
لازما كان او متعديا لكونه مشابها له من حيث الزنة و من حيث دلالته على المصدر كالفعل و احتماله
احد الزمانين كالفعل و صحة دخول لام التاكيد فان ضاربا مثل يضرب من حيث الزنة و الى غير ذلك
الضرب و احد الزمانين و يمكن دخول لام التاكيد عليه كما في هذا الفعل اى على فعله بشرط كونه
بمعنى الحال او الاستقبال لان الفعل الذى يعمل اسم الفاعل عمله و هو المضارع ليس بمعنى الماضي و انما
لم يعمل عمل الفعل الماضي لانتفاء المشابهة بينهما من حيث الزنة فان ضاربا مثل يضرب
لا مثل ضرب و بشرط الاعتماد على صاحبه اعنى الاعتماد على المبتدأ او على ذى الحال او على
الموصوف او بشرط الاعتماد على الهمزة او حرف النفي لانه يتقوى بذلك في العمل
اما في الصور الثلث الاول فلانه مستلزم لانه اصل و ضعه لانه صفة في المعنى فلا بد من
شيء محكوم عليه و هو مذكور فيه و اما في الصورتين الاخيرتين فلوقوعه موقعا هو
بالفعل اولى اعلم انه لو قال و بشرط عدم وصفه بصفة و بعدم تصغيره لكان اولى لخروجه
بالوصف او التصغير عن مشابهة الفعل اما خروجه بالوصف فظاهر و اما بالتصغير
فلانه من صفة المعنى و امثلة عمله بهذه الشرائط زيد قائم ابوه و جاءنى زيد قائما ابوه
و مررت برجل قائم ابوه و ما قائم زيد و اقائم زيد و المراد بقوله يعمل عمل فعله ان فعله ان كان
لازما يكون لازما و ان كان متعديا الى مفعول واحد يكون هو ايضا متعديا الى

مفعول

مفعول واحد و ان كان الى اثنين كان اسم الفاعل كذلك و كما ان فعله يتعدى الى الظرفين
و الحال و المصدر و المفعول له و المفعول معه و سائر الفضلات كذلك يتعدى هو اليها
و المراد بالحال و الاستقبال الحال و الاستقبال تحقيقا او حكاية حتى لا يشكل بمثل قوله تعالى
و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان باسط هنا و ان كان ماضيا لكن المراد بحكاية
الحال قوله فان كان للماضي وجبت الاضافة معنى اى فان كان اسم الفاعل بمعنى الماضي وجب اضافته
الى مفعوله اضافة معنوية لانه غير عامل حينئذ لانتفاء شرط عمله و هو ذكر مفعوله و انما
قال معنى لان هذه الاضافة ليست في تقدير الانفصال و الذى يصحح جواز مررت
بزيد ضارب عمرو امس خلاف للكسائي فانه قال لم يجب اضافته لانه يعمل عنده سواء كان
بمعنى الماضي او بمعنى الحال او بمعنى الاستقبال و قد عرفت ضعفه و دليله جواز قولهم
زيد معطي عمرو درهما امس و عمل المعرف باللام بمعنى الماضي نحو جاء الضارب
زيدا امس و انت تعرف الجواب عنهما بعينه قوله فان كان له معمول آخر
اى فان كان لاسم الفاعل الذى بمعنى الماضي معمول آخر غير الذى اضيف اليه
نصب بفعل مقدر دل عليه اسم الفاعل نحو زيد معطي عمرو درهما امس فدرهما
منصوب باعطى المقدر و كذلك ان كان له مفعولان غيره نصبا بتقدير الفعل
نحو زيد معلم عمرو اياه افضل العلماء امس و كذلك اذا كان له الفضلات

مفعولان

قوله فان دخلت اللام اى فان دخلت اللام على اسم الفاعل المستوى للحال اى
الماضى والحال والاستقبال لانه عمله لانه فعل بالحقيقة فى عمله عن صيغة الفاعل الى صيغة
الاسم لكن اهتم اد خال اللام عليه فتقول مررت بالضارب ابوه زيدا الآن او غدا او امس
قوله وما وضع منه للمبالغة اى اسم الفاعل الموضوع للمبالغة مثل اسم الفاعل الذى لم يبطل[لغة]
فى العمل و شرائط المذكورة و انما عمل مع زوال المشابهة اللفظية لقيام المبالغة فيه مقام
المشابهة اللفظية فتقول زيد ضراب ابوه عمرا الآن او غدا و زيد لاضراب ابوه عمرا
الآن او غدا او امس و احتمله ما وضع للمبالغة حذ كون فى الكتاب فقوله ما وضع
مبتداء وقوله مثل خبره **قوله** والمثنى والمجموع مثله اى و مثنى اسم الفاعل ومجموعه مثل
مفرد اسم الفاعل فى العمل فتقول الزيدان ضاربان عمرا و الزيدون ضاربون عمرا الآن
او غدا او تقول الزيدان هما الضاربان عمرا و الزيدون هم الضاربون عمرا الآن
او غدا او امس و انما احتاج الى ذكر المثنى والمجموع لانهما قد لا يكونان على وزن الفعل
نحو ضاربتين وضاربات وضراب و ضرب زيد او انما عملا و ان لم يكونا على وزن الفعل
اطراد الباب المثنى والمجموع **قوله** ويجوز حذف النون مع العمل اى و يجوز حذف
نون تثنية اسم الفاعل و جمعه السالم المرفوعين بلام التعريف مع العمل اى مع نصب
ما بعدهما تخفيفا والاستطالة بالصلة لكون اللام بمعنى الموجود كيت الكتاب لحافظوا

عودة

عودة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم نطفة انما لم يتعرض لحذف النون عند الاضافة
لانه معلوم فى باب المثنى والمجموع وبعلم انه لا يجوز حذف النون مع العمل من غير التعريف
تخفيفا لانه ليس بصلة فى **قوله** اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه
الفعل اى اسم المفعول اسم مشتق من فعل لمن وقع عليه ذلك الفعل فقوله ما اشتق
من فعل احترازه عن غير المشتق من فعل فانه لا يسمى اسم المفعول و هو شامل لغيره
من المشتقات المذكورة عند تعريف اسم الفاعل و بقوله لمن وقع عليه خرج عنه غيره
قوله وصيغته من الثلاثى المجرد على وزن مفعول اى وصيغة اسم المفعول من الفعل
الثلاثى المجرد على وزن المفعول غالبا و به يسمى كثيرة الثلاثى المجرد و من غير الثلاثى
المجرد على صيغة اسم فاعل بفتح ما قبل الآخر اى بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر لفظا نحو
مدخل من يدخل او تقديرا نحو مختار و مجرب **قوله** و امره فى العمل و الاشتراط على
امر اسم الفاعل فى عمله و اشتراط عمله من كونه بمعنى الحال او الاستقبال و الاعتماد على صاحبه
او الهمزة او ما و عدم الاشتراط كونه بمعنى الحال و الاستقبال مع الالف و اللام و عمله
ما مر فمضروب يعمل عمل يضرب ومعطى يعمل عمل يعطى فتقول زيد مضروب غلامه ومعطى
ابوه درهما الآن او غدا فزيد المضروب غلامه الآن او غدا او امس ومن جملة
شرائط عمله ان لا يكون موصوفا و لا مصغرا كما ذكرنا فى الفاعل **قوله** الصفة المشبهة

ضو

كالمشتق من فعل لازم لمن قام به اى الصفة المشبهة اسم المشتق من فعل اللازم لمن
قام به ذلك الفعل على معنى الثبوت فقوله كالمشتق من احترازه به عن غير المشتق
من فعل فانه لا يسمى صفة مشبهة و بقوله اللازم يخرج عنه اسم الفاعل المتعدى و اسم
المفعول و افعل التفضيل المشتق من المتعدى و بقوله لمن قام به يخرج عنه اسماء الزمان
والمكان والآلة و بقوله على معنى الثبوت يخرج عنه اسم الفاعل اللازم و افعل التفضيل
المشتق من اللازم كقائم و افضل و لقائل ان يقول لا نم انه يخرج بهذا القيد افعل
التفضيل المشتق من اللازم لانه يدل على زيادة الثبوت فيدل على نفس الثبوت
فلو زاد على الحد قيد آخر و هو قولنا فقط يخرج عنه اسم التفضيل **قوله** و صيغتها
مخالفة لصيغة اسم الفاعل اى و صيغة الصفة المشبهة مخالفة لصيغة اسم الفاعل
ومختلفة الجارية على حسب السماع فتقول حسن حسن وانه صعب صعب و الاظرف
ظريف **قوله** وتعمل عمل فعلها اى وتعمل الصفة المشبهة عمل فعلها مطلقا اى من غير اشتراط
الزمان لعدم اعتبار الزمان فى مدلولها لان المراد من قولنا زيد حسن ثبوت الحسن
لا حدوثه لكن بشرط اعتماده على صاحبها او الهمزة او ما كما ذكرنا فى اسم الفاعل
قوله وتقسيم مسائلها ان يكون الصفة بلام التعريف او بغير اللام و على التقديرين
معمولها اما مضاف او معرف بلام التعريف او مجرد عنهما فيحصل ستة اقسام حاصلة من

[في الهامش: اى تكون الصفة الخ اى وتقسيم مسائل الصفة المشبهة]

ضرب

ضرب اثنين فى ثلثة و على كل واحد من التقادير الستة معمولها اما مرفوع او
او منصوب او مجرور فيصير المجموع ثمانى عشر مسئلة حاصلة من ضرب
ستة فى ثلثة و المرفوع منها ستة و المنصوب ستة و المجرور ستة فالرفع
فى المرفوع على الفاعلية و النصب المعارف من المنصوبات
المشبهة بالمفعول و فى النكرات منها على التميز و الجر فى المجرورات
على الاضافة **قوله** وتفصيلها حسن وجهه الخ اى و تفصيل
مسائل الصفة المشبهة الثمانى عشر حسن وجهه برفع وجهه و نصبه وجره
وحسن الوجه برفع الوجه و نصبه و جره و حسن وجه برفع وجه و نصبه وجره
والحسن وجهه برفع وجهه و نصبه و جره و الحسن الوجه برفع الوجه و نصبه
وجره و الحسن وجه برفع وجه و نصبه وجره **قوله** اثنان منها ممتنعان
اى اثنان من هذه الوجوه الثمانية عشر ممتنعان احدهما الحسن وجهه بجر
وجهه و الثانى الحسن وجه بجر وجه لعدم افادة الاضافة فيهما خفة و لامتناع
اضافة ما فيه اللام الى نكرة **قوله** و اختلف فى حسن وجهه اى و اختلف فى
صحة مسئلة واحدة منها و هى حسن وجهه فقال قوم انها لا يجوز لاستلزامها
اضافة الشيء الى نفسه لان الوجه هو الحسن وقال قوم انها يجوز ومنعوا الاستلزام

اضافة الشيء الى نفسه لكون الحسن اعم من الوجه **قوله** والباقي ما كان فيه ضمير و
واحد احسن ان والبواقي من الثلثة عشرة بعد اسقاط مسئلتين منها او ثلث
اقسام ثلثة احدها احسن وهو ما كان فيه ضمير واحد لتحقق ما يحتاج اليه من غير
زيادة وهو مسئلة حسن وجهه برفعه وجهه وحسن الوجه بالاضافة وحسن
الوجه بتنوين حسن ونصب الوجه وحسن وجها والحسن وجهه برفعه وجهه
والحسن الوجه بالجر والنصب والحسن وجها وحسن وجه بالاضافة وثانيها حسن
وليس باحسن وهو ما كان فيه ضميران اما حسنه فلوجود المحتاج اليه واما
عدم احسنيته فلوجود الزايد على المحتاج اليه ومسائله حسن وجهه بنصب
الوجه وجره والحسن وجهه بنصب الوجه وثالثها قبيح وهو ما لا ضمير فيه لعدم
المحتاج اليه وهو الضمير ومسائله الحسن الوجه برفع الوجه وحسن الوجه برفعه و
وحسن وجه برفعه وجه والحسن وجه برفعه وجه **قوله** ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها
اشارة الى ضابطة يعرف بها ما فيه ضمير واحد وما فيه ضميران وما ليس فيه ضمير وتقديرها
ان الضمير المذكور في الوجه مدرك بالحسن لكونه بارزا واذا عرفت ذلك فنقول
متى رفعت بالصفة ما بعدها فلا ضمير فيها للعلم بوجود فاعلين لعامل واحد
وح يكون الصفة كالفعل في انها لا تثنى ولا تجمع ويكون تذكيرها وتانيثها باعتبار

فا

فاعلها الظاهر وان لم ترفع بالصفة ما بعدها كان فيها ضمير الموصوف سواء نصب
ما بعدها او جره لاحتياج الصفة الى الفاعل **قوله** فتؤنث وتثنى وتجمع اي
اذا اتفقت وجود الضمير فيها اذا كان ما بعد الصفة منصوبا او مجرورا انث
تؤنث الصفة وتثنى وتجمع بحسب الضماير المستكنة فيها الراجعة الى موصوفها
تقول مررت بامرأة حسنة الوجه ومررت برجلين حسني الوجهين وبرجال حسني
الوجوه لوجوب مطابقة الضمير العايد الى المظهر ولما عرفت انه اذا كان ما بعد
الصفة مرفوعا لم يكن في الصفة ضمير وانه اذا كان منصوبا او مجرورا كان
فيها ضمير فتقول اذا كان ما بعدها مرفوعا فاما ان يكون فيما بعدها اي في الوجه
ضمير او لا يكون فان كان فيها ضمير واحد نحو حسن وجهه وان لم يكن
لم يكن فيها ضمير وان كان ما بعدها منصوبا او مجرورا فلا يخلو من ان يكون
فيما بعدها ضمير او لا يكون فان كان الاول كان فيه ضميران وان كان الثاني كان
فيها ضمير واحد **قوله** واسماء الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل الصفة في
ذكر ان اسم الفاعل لغير المتعدي واسم المفعول لغير المتعدي الى مفعول كان مثل
الصفة المشبهة في جواز المسائل الست عشرة المذكورة في الصفة المشبهة
لان جواز هذه المسائل في الصفة المشبهة انما هو لشبهها باسم الفاعل والمفعول

لجوازها فيهما بطريق الاولى تقول زيد قائم الاب ومضروب الاب برفع الاب ونصبه
وجره وهكذا الى اخر المسائل وانما قيد اسم الفاعل والمفعول بغير التعدي لانهما لو كان
متعديين لم يجز فيهما هذه المسائل للالتباس الا ترى انهما لو كانا متعديين وجوزنا
تلك المسائل وقلنا زيد ضارب اباه وزيد معطى اباه مثلا لم يعلم ان اباه في المثال
الاول مفعول لضارب او فاعل له نصب تشبيها بالمفعول وفي الثاني لم يعلم انه مفعول
ثان لمعطى او مفعول اول له اقيم مقام الفاعل شبيها بالمفعول والمفعول الثاني محذوف
وكذا اذا قلنا زيد ضارب ابيه وزيد معطى ابيه لم يعلم ان ابيه في المثال الاول مفعول
لضارب او فاعل ضارب اضيف اليه وان ابيه في المثال الثاني مفعول اول لمعطى اقيم
مقام الفاعل او مفعول ثان له اضيف اليه وليست الصفة واسماء الافعال
والمفعول غير المتعديين كذلك اذ لا مفعول لهما فلا يحصل الالتباس **قوله**
اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره اي اسم التفضيل
اسم اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فقوله ما اشتق من فعل شامل
لغيره من المشتقات من الفعل وقوله لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان
والآلة لانها ليست لموصوف وقوله بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة لانها ليست بزيادة على غيرها واعلم ان اسم التفضيل لم يجئ الا على افعل

التفضيل

التفضيل يتناول خيرا وشرا اعلم ان المذكور يشكل بمثل احنك الشاتين وابلى من
خيبر لطامر لانهما غير مشتقين من فعل **قوله** وهو افعل اي اسم التفضيل على وزن
افعل غالبا **قوله** وشرطه ان يبنى من فعل ثلاثي مجرد ليمكن ان وشرط اسم التفضيل
ان يبنى من فعل ثلاثي مجرد من الزوايد ليمكن بناء افعل منه الا ترى انك لو اردت
بناءه من استخرج فاما ان لم تحذف منه شيئا لم يمكن وان حذفت الزوايد حتى قلت
هو اخرج لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج اعلم انه يشكل بمثل اخلس
واعطى واهدى لانه ليس مبنيا من الثلاثي المجرد فانه لو قال وشرطه ان
يبنى من الثلاثي المجرد غالبا لكان اصوب **قوله** ليس بلون ولا عيب اي وشرطه
ايضا كونه ثلاثيا مجردا ان لا يكون لونا ولا عيبا لان من اللون والعيب افعل
لغير التفضيل نحو احمر واعور فلو بني منهما افعل التفضيل التبس احدهما بالاخرى
الا ترى انك لو قلت زيد هو احمر لم يعلم ان المراد هو حمرة ام زيادة في الحمرة اعلم
ان المراد بالعيب هو العيب الظاهر حتى لا يشكل بمثل اجهل واخل سبيلا **قوله**
فان قصد غيره اي فان قصد تفضيل غير الثلاثي المذكور وهو الرباعي نحو دحرج
وغير المجرد من الزوايد نحو استخرج والالوان والعيوب نحو الحمرة والعور في
توصل الى تفضيله بثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب وهو مثل اشد واكثر وافحش

مما كان مناسبا له عقلوا هوات سترافا واكثر سياقها وافصح عمي ما مثال الاول لغير
المجرد للون والثالث للعيب **قوله** وقياسه للفاعل اي وقياس اسم التفضيل
ان يبنى للفاعل دون المفعول لانه لو بني لهما واحد منهما لحصل الالتباس ولو رجح المفعول
على الفاعل لبقي اكثر الافعال بلا تفضيل لان اكثر الافعال الفعل اللازم ولان المبالغة في الفاعل
احسن حاجة منه في المفعول ولان الفاعل اكثر من المفعول **قوله** وقد جاء للمفعول اي وقد
جاء اسم التفضيل مبنيا للمفعول لكنه قليل كقولهم هو اعذر والوم واشغل واشهر واعرف
وغيرها **قوله** وقد يستعمل على احد ثلثة اي ويستعمل اسم التفضيل على احد ثلثة
اوجه وهو ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم او بمن نحو زيد افضل من عمرو او
معرفا باللام نحو زيد الافضل وانما يستعمل مع احد هذه الثلثة ليعلم المفضل والمفضل
عليه فانه لا يجوز ان يقال زيد الافضل من عمرو لحصول الاستغناء بكل واحد
من اللام ومن عن الاخر لدلالة كل واحد منهما على تعيين المفضل والمفضل عليه
لا يشكل مثل قوله ولست بالاكثر منهم حصى يكون من تجريدية كانه قال ولست
بالاكثر حصى كقولهم زيد الافضل من بين الرجال ولا يجوز ايضا ان يقال زيد افضل
لعدم تعيين المفضل عليه الا ان يعلم بجواز تجريده عن احد هذه الامور كقوله تعالى يعلم السر
واخفى **قوله** فاذا اضيف فله معنيان اي فاذا استعمل اسم التفضيل مضافا

كان له معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به زيادة على ما يضاف اليه ويشترط فيه ان يكون
من جملة ما يضاف اليه وداخلا فيه لان كلمة المفضل ليه ولهذا لا يقال الملائكة افضل البشر
وبالعكس ولا الجن الكتاب بل يقال انها افضل من البشر والجن من الكتاب والايام من
عصوا له المضاف اليه التاقص لانه داخل فيه من جهة الشركة غير داخل فيه من جهة
التفضيل **قوله** فلا يجوز يوسف احسن اخوته اي فلا جل انه يشترط ان يكون داخلا
في المضاف اليه لم يجز ان يقال يوسف احسن اخوته لاستلزامه اجتماع النقيضين
لانه بتقدير اضافة الاخوة الى الضمير العايد الى يوسف لزم ان يكون خارجا عنهم وان شرط
فيه انه من جملة المضاف اليه يكون داخلا فيهم فيلزم ان يكون داخلا فيهم وخارجا
عنهم وهو اجتماع النقيضين والثاني ان يقصد زيادة مطلقة اي والمعنى الثاني الذي يقصد
حين كونه مضافا هو ان يقصد به تفضيل وزيادة مطلقة لا على ما يضاف اليه فيكون
هذه الاضافة للتخصيص والتوضيح نحو نبينا اشرف اهل جلدته **قوله** فيجوز
مثل يوسف احسن اخوته اي لاجل انه يقصد زيادة مطلقة ولا يقصد به تفضيل
على ما يضاف اليه يجوز ان يقال يوسف احسن اخوته لانه لم يلزم اجتماع النقيضين
لعدم ضرورة المضاف اليه **قوله** ويجوز في الاول الافراد اي في جميع الاحوال نحو زيد افضل
القوم الزيدان افضل القوم الزيدون افضل القوم لكونه مشابها للافعل من حيث انه

ذكر المفضل عليه في كل واحد منهما ويجوز المطابقة نحو زيد افضل القوم الزيدان افضلا
القوم الزيدون افضلوا القوم هند فضلى القوم الهندان فضليا القوم الهندات
فضليات القوم لكونه مخالفا للافعل من حيث وجوب الاضافة فيه وعدمها في افعل
من **قوله** واما الثاني والمعرف باللام فلا بد من المطابقة اي اما المضاف بمعنى الثاني وهو المضاف
لمجرد التوضيح والتخصيص والمعرف باللام فلا بد فيهما من المطابقة لكونهما مستحقين
للمطابقة وعدم المانع عن المطابقة وهو مشابهتهما افعل من لعدم ذكر المفضل عليه
فيهما واختلافهما ظاهرة **قوله** والذي بمن مفرد مذكر لضرورة منه كالجزء منه ومع
لا يمكن تثنية اسم التفضيل ولا جمعه ولا تانيثه قبل ذكر من والا لزم الالحاق علامة
التثنية والجمع والتانيث قبل تمام الاسم بتمامه ولا بعده لعدم جواز الفصل بشيء بين
الاسم وبين علامة التثنية والجمع **قوله** ولا يعمل في مظهر الا اذا كان لشيء وهو
في المعنى لمسبب مفضل الخ اي افعل التفضيل لا يعمل في مظهر الا اذا كان جاريا على شيء
وهو في المعنى صفة لمسبب كذلك الشيء مفضل باعتبار ذلك الشيء ومفضل عليه نفسه
باعتبار غيره لكن الشيء حال كون هذا التفضيل منفيا كقولهم ما رأيت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد فالاحسن جار على رجل وهو في العين صفة لمسببه
وهو الكحل والكحل مفضل باعتبار الرجال ومفضل على نفسه باعتبار غير المحل اعني

عين

عين زيد حال كون هذا التفضيل منفيا وانما لم يعمل في المظهر الا بوجود الشرط المذكور
لعدم كونه بمعنى الفعل لعدم دلالته على الفعل على التفضيل وانما قال ولا يعمل في مظهر
لانه يعمل في المضمر من غير هذا الشرط لان الفعل في الظاهر اقوى فيحتاج الى شرط
قوله لانه بمعنى حسن اي انما اعمل اسم التفضيل عند حصول الشرط المذكور
انما عمل لانه بمعنى حسن لانك ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد هو بمعنى قولك ما رأيت رجلا حسن في عينه الكحل مثل حسنه في عين زيد بخلاف
ما اذا لم يوجد هذا الشرط فانه لم يكن بمعنى حسن مع انهم لو لم يعملوا اسم التفضيل في
لذهبوا ولو رفعوا اسم التفضيل في مثل المذكور وهو احسن لكان خبر
مبتدا فيلزم الفصل بين احسن ومعموله الذي هو منه باجنبي وهو الكحل و
هو غير جائز **قوله** ولك ان تقول في عينه الكحل من عين زيد اي ويجوز لك
ان تقول فيه بعبارة اخرى اخصر من الاولى مع كون معناهما واحدا وهي ان تقول
ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل في عين زيد **قوله** وان قدمت ذلك العين
اي وان قدمت ذكر العين على اسم التفضيل جاز فيه عبارة اخرى من غير
ذكر من معها كقولك ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل اي ما رأيت كعين زيد عينا
احسن فيها الكحل وهو مثل ما انشده سيبويه مررت على وادي السباع ولا ارى

كواهن التساع حين يظلم واهد بالفلق مركب انق تايه الحروف الاماهرة الدارسات لانه
فتم المفضل عليه وهو ما احسن التساع على افعل التفضيل وهو افعل من غيره كرمن والا ادري
في محل النصب بانه حال وعامله جرت وكواهن التساع مفعول ثان لقوله ولا ادري و
وحين يظلم بجملة ظرفية حال عن واهد التساع وواهد بالنصب بانه مفعول اول
لقوله ولا ادري ان جعلنا ادري بمعنى اعرف كواهن التساع حالا من واهد يا متعلق
بلا ادري واقل صفة لواهد باو ركب فاعل اقل وانق صفة ركب وقايه تمييز عن اقل
والحروف عطف على اقل وما في قوله الاما بمعنى من وسار يا منصوب بانه حال عن ضمير
الحروف او تمييز بمعنى سرى فيكون صفة الحروف موضع المصدر **قوله** الفعل ما دل على
معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة فقوله ما دل على معنى شامل للكلم الثلث وفي قوله في نفسه
يخرج الحرف وقوله مقترن باحد الازمنة الثلاثة يخرج الاسم ويتبع اعتبار ادخال الكلم ومن
الدلالة الدلالة الاولية وبالاقتران الاقتران بحسب اصل الوضع حتى لا يرد النقض
المذكور في حد الاسم **قوله** ومن خواصه اي فعل من خواصه ثابتة لما اراد ذكر بعض
خواصه لكونه اشمل واكثر استعمالا والاربعة الاولى مخصوصة باول الفعل والاخيران
باخره انما اختص قد بالفعل لانه تقريب الماضي الى الحال او لتقليل الفعل المستقبل وهما
لا يوجدان الا في الفعل وانما اختص سوف والسين بالفعل لانهما لتخصيص الفعل المضارع

المشترك

مبحث الفعل

المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال وانما اختص الجازم بالفعل لاختصاص
الجزم به لكونه في الفعل عوضا عن الجر في الاسم وانما اختص تاء التانيث الساكنة بالفعل
لانه وضع لتدل على ان فاعل الفعل مؤنث وانما قيد التاء بالساكنة لان المتحركة داخلة
على الاسم وانما اختص تاء فعلت والمراد به الضماير المرفوعة البارزة المتصلة لامتناع
ثبوت الضماير المرفوعة المتصلة البارزة في الاسماء والحروف وانما قال الحروف فظاهر
واما في الاسم فلانه لو اتصلت بالاسم لزم اجتماع الاعلين في المسمى والواوين في الجمع
لم يتصل به في الواحد اجمالا اطرادا للباب **قوله** الماضي ما دل على زمان قبل زمانك اي
الماضي فعل دل على زمان قبل زمان انت فيه وهو زمان الحال فقوله ما دل على زمان
شامل لجميع الافعال وقوله زمانك يخرج ما عداه والمراد بالدلالة اي هو بحسب اصل
الوضع لئلا ينتقض بمثل لم يضرب وان ضربت ضربت وبدخول بعت انشاء
والمراد بما هو الفعل لئلا ينتقض بمثل امس ولم يتعرض للعلم به **قوله** مبني على الفتح
مع غير الضمير المرفوع المتحرك والواو خبر بعد خبر اي الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب
او تقديرا نحو رمى او خبر مبتدا محذوف اي هو مبني وانما بني على الحركة لوقوعه موقع
الاسم وبني على الفتح لكونه اخف وانما قال مع غير الضمير المرفوع لانه لو كان مع هذا الضمير
لوجب سكونه نحو ضربت كراهتهم اجتماع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة

حيث

ليتة اتصال الفعل بفاعله وانما قيد الضمير المرفوع بالمتحرك احترازا عن مثل ضربا وانما قال
مع غير الواو لانه لو كان مع الواو وجب ضمه للمناسبة نحو ضربوا **قوله** المضارع ما اشبه
الاسم باحد حروف نايت لوقوعه مشتركا فقوله ما اشبه الاسم شامل للكل لكونه مشابها
له لوقوعه موقعه وقوله باحد حروف نايت يخرج الماضي والامر لمشابهة او للمصاحبة
وقوله لوقوعه مشتركا تبيين للجهة التي بها يشبه الاسم بسبب احد حروف نايت او معه
وهي وقوع كل واحد منهما مشتركا ومخصصا اما اشتراك الاسم فكرجل واما تخصيصه
فنحو هذا الرجل واما اشتراك الفعل المضارع فنحو يضرب لكونه مشتركا بين الحال والا
ستقبال واما تخصيصه فبالسين او سوف نحو سيضرب وسوف يضرب
قوله فالهمزة للمتكلم تبيين لمعاني حروف نايت فالهمزة علامة للمتكلم الموحد مذكرا
كان او مؤنثا نحو اضرب ليوافق لفظ انا والنون للمتكلم مع غيره نحو نضرب ليوافق
لفظ نحن مذكرين كان او مؤنثين او احدهما مذكرا والاخر مؤنثا ومجموعا كان او
مثنى وقد يستعمل للواحد للتعظيم كقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص والتاء
للمخاطب المذكر ومثناه وجمعه نحو تضرب يا زيد وتضربان يا رجلان وتضربون يا رجال
وللمخاطبة المؤنث ومثناه وجمعه نحو تضربين يا هند وتضربان يا هندان وتضربن يا هندات
ليوافق لفظ انت وللمؤنث الغايبة والغايبتين نحو هند تضرب والهندان تضربان و

والياء للغايب غير المؤنث والمؤنثين وهو المذكر ومثناه ومجموعه وجمع المؤنث
الغايبة تقول زيد يضرب الزيدان يضربان الزيدون يضربون النساء يضربن **قوله**
وحرف المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه بيان لحركات هذه الحروف
والاصل فيها الفتح لكونه اخف وانما ضمت في مضارع الرباعي وهو ما كان على اربعة
احرف نحو اكرم ودحرج وقاتل وكرم فرقا بينه وبين الثلاثي الاربعة لانك لو قلت
من اخرج وضرب اضرب بفتح الهمزة في مضارعهما حصل الالتباس ولم يفعل
بالعكس لكون الرباعي اقل فيجعل في غير الرباعي نحو افتعل وانفعل واستفعل غير
ذلك **قوله** ولا يعرب من الفعل غيره اذا لم يتصل به نون التاكيد ولا نون جمع المؤنث
واعلم انه لا يعرب غير من الافعال لعدم علة الاعراب فيه وانما اعرب هذا النوع لمشا
بهة الاسم في ما مر وانما هذا النوع اذا اتصل به نون التاكيد لانه لو اعرب على
ما قبلها يعلم انه مسند الى الواحد او الى غيره نحو هل يضربن ولو اعرب عليه
يجري الاعراب على ما يشبه التنوين وهو غير جائز وانما لم يعرب ايضا اذا اتصل
به نون جمع المؤنث لان هذه النون او جب سكون ما قبلها قياسا على فعلن وفعل
وعند حصول السكون بتعذر الاعراب وفي عبارة الكتاب نظر لانه يدل على
ان غير المضارع لا يعرب اذا لم يتصل به نون المذكورة ويعرب اذا اتصل وليس

المراد ذلك بل المراد انه لا يعرب من الفعل الا المضارع ويعرب المضارع اذا لم يتصل به
النون واذا كان كذلك يجعل قوله اذا لم يتصل قيدا له المفهوم من كلامه وهو ان المضارع
يعرب لا قيدا له المذكور صريحا وهو لا يعرب غير المضارع **قوله** واعرابه رفع ونصب
وجزم اى اعراب الفعل المضارع رفع ونصب وجزم وليس له جر لئلا يلزم مزية على
اعرابه على الاعراب الاسم **قوله** فالصحيح المجرد وعن ضمير بارز مرفوع بيان لتفصيل
اصناف اعراب المضارع فانه مختلفة الاعراب ليعطي كل صنف ما يستحقه من الاعراب
فالصحيح المجرد عن الضمير البارز المرفوع الذي هو للتثنية والجمع مونثا كان او مذكرا
او المخاطبة المونث اعرابه بالضمة حال الرفع وبالفتح حال النصب وبالسكون حال
الجزم نحو هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب والمراد بالصحيح الفعل المضارع الذي
لا يكون في آخره الف ولا واو ولا ياء **قوله** والمتصل به ذلك بالنون وحذفها اى
اعراب المضارع المتصل به الضمير البارز المرفوع للاصناف الاحد المذكورة بثبوت النون
حال الرفع وبحذفها حال الجزم والنصب وهو تسعة امثلة وهي هما يضربان وانتما تضربان
وهم يضربون وانتم تضربون وانت تضربين ولن يضربا ولن تضربا ولن يضربوا ولن تضربي ولم
تضربوا ولم تضربي وانما جعل اعرابها بالحروف لمشابهتها اصوات المثنى والمجموع الاسما آخر
وانما سقط النون حال الجزم لانه بمنزلة الحركة في المفرد فكما سقط الحركة حال الجزم فكذلك

النون وانما سقط النون حال النصب لكون الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء
فكما يتبع النصب الجر في الاسماء يتبع النصب الجزم في الافعال **قوله** والمعتل
بالواو والياء الخ اى واعراب المعتل الآخر بالواو والياء نحو يغزو ويقضي بالضمة
تقديرا حال الرفع لاستثقال الضمة على الياء والواو وبالفتحة لفظا حال
النصب نحو هو يغزو ويقضي ولن يغزو ولن يقضي بخفة الفتحة وبحذف
الحرف حال الجزم نحو لم يغز ولم يقض لانه اذا لم يحذف الجازم الحركة حذف
الحرف **قوله** والمعتل بالالف الخ اى واعراب المعتل بالالف نحو يخشى بالضمة
حال الرفع وبالفتح حال النصب تقديرا نحو يخشى ولن يخشى لعدم قبول
الالف الحركة وبحذف الحرف حال الجزم لفقدان الحركة **قوله** ويرتفع اذا
تجرد عن الناصب اشارة الى عامل رفع المضارع وهو كونه مجردا عن
العوامل اللفظية اعني ناصب المضارع وجازمه نحو يقوم زيد **قوله** وينتصب
بان ولن وكي واذن الخ اشارة الى نواصب الفعل المضارع وهي ان ولن
وكي واذن وان المقدرة بعد احد الحروف المذكورة فلنفرغ عن عدها
قال فان نحو اريد ان تحسن الي وان تصوموا خير لكم هو ظاهر وان
في المثالين المذكورين متعين لان يكون ناصب المضارع ولا يحتمل ان يكون

مخففة من الثقيلة لاختصاص المخففة بالافعال الداخلة على المبتدأ والخبر لوجوب
ذكر سوف والسين او قد او حرف النفي مع ان المخففة الا ان النصب في المثال الاول
بالفتحة لفظا وفي المثال الثاني بحذف النون **قوله** والتي تقع بعد العلم وهي ان المخففة من
الثقيلة وليست هذه اى التي تقع بعد العلم نحو علمت ان سيقوم وهي ان المخففة
من الثقيلة وليست ان الناصبة للفعل المضارع لامتناع اجتماع الناصبة مع العلم لكون
الناصبة للرجاء والطمع الدالين على ان ما بعدها غير معلوم التحقق وكون العلم دالا على
ان ما بعده معلوم التحقق والمراد بالعلم كل ما هو بمعنى العلم واعلم انه اذا دخلت ان المخففة
من الثقيلة المضارع لا بد ان يكون المضارع مع السين او سوف او مع حرف النفي
او قد ولهذا اورد مثالين ليكون كالعوض من المحذوف المخففة للفرق بين الناصبة
والمخففة **قوله** والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان اى التي تقع بعد الافعال الدالة
على الظن ففيها الوجهان اى جاز ان يكون ناصبة وجاز ان تكون مخففة من الثقيلة
نحو ظننت ان تقوم وان سيقوم بجواز وقوع كل واحد منهما بعد الظن **قوله** ولن
نحو لن ابرح اى مثال لن الناصبة قوله تعالى فلن ابرح ومعنى لن نفي الاستقبال ولهذا
لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل وهو اكد من لا في نفي الاستقبال وقيل انها للتابيد **قوله**
واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها اى اذن انما تنصب الفعل المضارع بشرطين احدها

ان لا يكون ما بعدها معتمدا على ما قبلها اى لا يكون ما بعدها معمولا لما قبلها والا لزم تقدم
العاملين على معمول واحد وهي اذن وما قبلها وثانيها ان يكون الفعل مستقبلا لكونها جوابا
وجزاء وهما لا يكونان الا في المستقبل كقولك لمن قال اسلمت اذن تدخل الجنة فاذن
فقد اصل الشرطين نحو انا اذن احسن اليك وكقولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا
او كاذبا كقولك لمن يحدثك انا اذن اظنك كاذبا وجب الرفع **قوله** واذا وقعت
بعد الفاء والواو فالوجهان اى اذا وقعت اذن بعد الفاء كقولك مجيبا لمن قال
انا آتيك فاذن اكرمك او بعد الواو وكقوله تعالى واذا لا يلبثون جاز الرفع لاعتماد
ما بعدها على ما قبلها وجاز النصب لان الفعل مع الفاعل لما كان معنى مستقلا عن غير
النظر الى حرف العطف فكانه غير معتمد على ما قبلها **قوله** وكي مثل اسلمت كي ادخل
الجنة ومعناها السببية اى يكون ما قبلها سببا لما بعدها فان الاسلام سبب دخول
الجنة وهي ناصبة للفعل المضارع عند الكوفيين وهو اختيار المص وليس بحرف
جر ولهذا النصب بعدها باضمار ان كما هو مذهب البصريين لدخول اللام عليه كقوله تعالى
لكيلا تأسوا على المؤمنين حرج **قوله** وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبلها اى
ينصب ما بعد حتى باضمار ان بعدها بشرط ان يكون ما بعدها بشرط ان يكون
ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء كان مستقبلا عند الاخبار او لم يكن

بحوانه كقولك اليوم سرت امس حتى ادخل البلد بالنصب اذ الغرض هو الاخبار
عن الدخول المترتب عنه لكن السير ماهو النظر الى حصوله وحتى يكون بمعنى كي اى
للسببية وهو غالب نحو اسلمت حتى ادخل الجنة بمعنى كي ادخل الجنة وقد يكون
بمعنى الى ان بمعنى انتها الغاية نحو سرت حتى تغيب الشمس بمعنى الى ان تغيب الشمس
لان السير ليس سببا لغيبوبة وانما يقدر ان بعدها لكونها حرف جر وامتناع دخول
حرف الجر على الفعل فاضمر ان ليكون في تقدير الاسم فحتى في المثال الاول من الامثلة المذكورة
في الكتاب بمعنى كي وما بعدها مستقبلا تحقيقا وفي المثال الثاني يحتمل ان يكون بمعنى
كي وبمعنى الى وما بعدها غير مستقبل تحقيقا بل بالنظر الى ما قبلها وفي المثال الثالث بمعنى
الى وما بعدها مستقبل تحقيقا **قوله** فان اردت الحال تحقيقا او حكاية اى فان قصد
كون ما بعدها مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها وذلك بان تكون الحال تحقيقا نحو سرت
اليوم حتى ادخل البلد وانت تجري في حال الدخول او تقديرا كقولك اليوم سرت
حتى ادخل البلد امس وانت سرت ودخلت امس وقصدت الاخبار اليوم عن
عن تلك الحال كانت حرف ابتداء فيرفع ما بعدها وانما لم ينصب لكون حتى حرف
ابتداء لا حرف جر وانما لم يجر لان يكون حرف جر لامتناع ان بعدها لكون ان الداخلة
على المضارع للطمع والرجاء الدالين على الاستقبال وتحقق المنافاة بين الحال

والاستقبال **قوله** وتجب السببية اى اذا كانت حرف ابتداء وجب ان يكون ما قبلها
سببا لما بعدها لانه لما بطل الاتصال اللفظي بين ما بعدها وما قبلها وجب تحقق
الاتصال المعنوي ليتحقق الغاية التي هي مدلولها كقولهم مرض فلان حتى لا يرجونه
فالمرض هو سبب عدم الرجاء **قوله** ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها
في الناقصة اى ومن اجل انه يجب ان يكون حرف ابتداء امتنع ان يقال كان سيري
حتى ادخلها بالرفع في كان الناقصة لانه على تقدير الرفع كان ما بعدها جملة
مستقلة لا تعلق لها بما قبلها فيبقى كان الناقصة بلا خبر وهو غير جائز لفساد المعنى
ولا جل ان ما قبلها يجب ان يكون سببا لما بعدها امتنع ايضا ان يقال اسرت
حتى تدخلها بالرفع لانه يكون ما بعدها خبرا مستأنفا مقطوعا بوقوعه لا تعلق
له بما قبلها وما قبلها سبب لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام
فيلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك بوقوع السبب وانه محال **قوله** وجاز في كان
سيري حتى ادخلها في التامة اى اذا كان كان تامة جاز ان يقال كان سيري
حتى ادخلها بالرفع لعدم المانع وهو لزوم المحال وهو بقاء كان الناقصة بلا خبر
وفاعل جاز هو ما يدل عليه الرفع اى وجاز الرفع في كان سيري **قوله** وايهم سار
حتى ادخلها بالرفع اى واذا كان الاستفهام عن تعيين الفاعل ايهم سار حتى يدخلها

خلها

جاز الرفع لعدم لزوم المحال وهو الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب لان
سبب الدخول هو السير لا السائر المعين وهو غير مشكوك في السير وانما
وقع الشك في تعيين السائر **قوله** ولام كي نحو اسلمت لادخل الجنة اى ومثال لام كي
اسلمت لادخل الجنة وهو النصب بعدها باضمار ان وانما سميت لام كي لانه بمعنى كي
وانما يجب تقدير ان بعدها لكونها حرف جر وامتناع دخول حرف الجر على الفعل فقدرت
ان ليكون ما بعدها في تقدير الاسم **قوله** ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان اى لام
الجحود لام زائدة لتاكيد النفي الداخل على كان كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم و
والفرق بين هذه اللام واللام كي ان اللام كي للتعليل بخلاف لام الجحود ولزوم
اختلال المعنى بحذفها بخلاف هذه لكونها زائدة وانما يجب تقدير ان بعدها لما ذكرنا
في لام كي **قوله** والفاء بشرطين احدهما السببية والثاني ان يكون قبلها امر او نهي
اى وينصب ما بعد الفاء باضمار ان بشرطين احدهما ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها
لانه انما عدل عن الرفع الى النصب لينبه عليه والثاني ان يكون قبلها احد الامور المذكورة
في الكتاب لان ما قبلها ليس بسبب لما بعدها الا عند تحقق احد هذه الامور ولهذا
لم يجز في الموجب الا في الضرورة كقول الشاعر سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز
فاستريحا والمراد بها ان تكون اسبق مثال الامر زرني فاكرمك ومثال النهي لا

لا تشتمني فاضربك ومثال النفي لا يقضى عليهم فيموتوا ومثال الاستفهام هل
لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومثال التمني يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
ومثال العرض الا تزورنا فاكرمك وتقدير الاول ليكن منك زيارة فاكرام مني و
تقدير الثاني لا يكن منك شتم فضرب مني وتقدير الثالث لا يكون قضاء عليهم فموتهم
وتقدير الرابع هل حصول شفعاء فشفاعة لنا وتقدير الخامس ليت لي كونا
معهم ففوزا عظيما وتقدير السادس اليس زيارة منك فاكرام مني وانما كان
تقديرها كذا لانه لما قصد ان الاول سبب للثاني وجب اضمار ان ليعلم انه كذلك
ولما اضمر ان كان ما بعد الفاء في تقدير المصدر وهو للعطف فوجب ان يجعل ما
ما قبلها ايضا في تقدير المصدر لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل واذا انقررت ذلك
منقول انه فاكرمك جملة واحدة لانه في تقدير ليكن منك اتيان فاكرام مني واذا
كذلك لم يكن الجزاء ان بمنزلة الشرط والجزاء على الحقيقة وانما سماه النحاة
جوابا نظرا الى المعنى **قوله** والواو بشرطين احدهما الجمعية والثاني ان يكون قبلها
احد الامور الستة المذكورة والعلة في اشتراط الشرطين هي العلة المذكورة
في الفاء والاحكام كالاحكام فيها لان الواو للعطف كالفاء فاضمر ان بعده ليعلم
الجمعية ويلزم منه جعل الفعل الذي قبله في تقدير المصدر ليكون عطف الاسم على الاسم

مثال النفي لا اعذ منكم وتجفونا لان المراد نفي اجتماع الامرين ومثال الاستفهام هل تعينني واكرمك لان المسؤول عنه اجتماع الامرين اعني الاعانة والاكرام ومثال النهي قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم فالنهي عنه هو النهي عن الشيء مع طلب مثله ومثال الامر زرني واكرمك فالمطلوب هو الزيارة مع الاكرام ومثال التمني ليت لي مالا وانفق فالمتمنى هو حصول المال مع الانفاق ومثال العرض الا تنزل وتصيب خيرا فالمعروض على النزول مع اصابة الخير وهذا معنى الجمعية في كل واحد منها فتقدير الاول لا يكون مني حاجة وجفاء منكم وتقدير الثاني هل حصول اعانة منك واكرام مني وتقدير الثالث لا يكون منك نهي عن خلق واتيان مثله وتقدير الرابع ليكن منك زيارة لي واكرام مني وتقدير الخامس ليت لي حصول مال وانفاق مني وتقدير السادس الا يكون منك زيارة واكرام مني نزول واصابة خير مني **قوله** واو بمعنى الى ان او الا وينصب الفعل بعد او باضمار ان لانه بمعنى الى او حتى او الا واما كان يلزم تقدير ان بعدها حتى يكون الفعل معها في تقدير المصدر لاختصاص حتى الاسماء او بالاسماء تقول لالزمنك او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي هذا ما ذكره المصنف الشيخ الذي ذكر غيره اي او حرف العطف كالواو والفاء لكن الواو للجمع والفا لترتيب بعدها ليعلم ان الثاني لم يدخل في حكم الاول بل المراد ان القصد الى

اللزوم

في اللزوم لاجل الاعطاء ولما قدر في المصدر فقدر قبل او كذلك ليكون عطف الاسم على الاسم فيكون تقديره ليكن مني لزوم او اعطاء منك وهو في قولنا لالزمنك الا ان تعطيني حقي او حتى ان تعطيني او الى ان تعطيني **قوله** والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما اي وينصب بعد الحروف العاطفة الفعل المضارع بتقدير ان اذا كان المعطوف عليه اسما لئلا يلزم عطف الفعل على الاسم كقول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف **قوله** ويجوز اظهار ان مع لام كي والعاطفة اي ويجوز اظهار ان مع لام كي مع الحروف العاطفة على الاسم اما مع لام كي فالفرق بين لام كي ولام الجحود ولم يفعل بالعكس لكون لام الجحود زائدة ولام كي غير زائدة واما مع الحروف العاطفة فلكراهتهم عطف الفعل على الاسم ظاهرا **قوله** ويجب مع لا في اللام اي ويجب اظهار ان مع لا اذا كان قبلها اللام لئلا يتوالى اللامان واعلم انه يمتنع اظهار ان مع غير لام كي والعاطفة لدلالة القرينة عليها وكون الحذف اخصر فالتزم حذفها فمنه الحروف التي يجب بعدها ان على ثلثة اقسام قسم يمتنع اظهار ان بعده وقسم يجب وقسم يجوز **قوله** ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا في النهي ان ويجزم الفعل المضارع بهذه الكلمات وهو اشارة الى جوازم الفعل وهي قسمان احدهما

جوازم فعل واحد والاخر جوازم الفعلين الاول اربعة وهي لم ولما ولام الامر ولا في النهي **قوله** وكلم المجازاة وهي ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى ومن وما واي وانى وهي عطف على لم وهو القسم الثاني من القسمين المذكورين اعني جوازم الفعلين وهو ضربان حرف وهو ان وحرف لم يتضمن معنى ان الا بان والاختصار وهو ضربان ظرف وغير ظرف الظرف اما ان لا يستعمل الا مع ما وهو حيث واذ ليخرجا عن الاضافة المانعة عن الاعمال لان المضاف اليه مرفوع لوقوعه موقع الاسم والرفع والجزم متنافيان واما ان يستعمل مع ما ومجردا عنها وهو اين في المكان ومتى في الزمان كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وكقوله ابن تصرف بها العداة تجدنا تصرف العيس نحوها للتلاقي وكقوله متى ميما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا وكقوله متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد واما ان لا يستعمل مع ما ولا هو اني كقوله فاصبحت انى تاتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر وغير الظرف ما ومن واي ومهما واصله في قول اكثر النحاة ماما فقلبت كل ليلة وما ينقص الايام والدهر ينفد ومن يكرم اكرمه وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله تعالى مهما تاتنا به من اية الاية والاصل في مهما ما وضمت احد ماءين ما الثانية زائدة فهو بمنزلة ما ثم ابدل من الالف الهاء لتحسين اللفظ والثاني ان يكون مركبا من مه فعل

جنى

قيل ما كان فاعلا فالاول افعل ما لا تقدر عليه فقال الحاجب ما تفعل افعل ثم جزم بالجوس كلمة واحدة ويجزم بها كما يجزم بها وانما يتضمن هذه الاسماء معنى ان لان ان حرف الشرط ايضا لان الاصل حرف الشرط ان يكون في الاستقبال ولو ليس كذلك بل للمضي **قوله** واما كيفما واذا ففي اذا الجزم بكيفما واذا شاذ كما يستفي له المعنى في كيفما لانه من المستقبل ان يكون على اي حال هو عليها وللمنافات بين اذا وان الشرط لان اذا للتخصيص وان الشرطية للعموم وقد جزم باذا في ضرورة الشعر كقوله واذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة فستنجلي والكوفة يجوزون الجزم بكيفما مع ما وبدونها **قوله** وبان مقدرة عطف على قوله لم اي ويجزم الفعل بان مقدرة وقد يجيء بيانه **قوله** فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه لما فرغ عن تعداد الجوازم شرع في تبيين معانيها فقال لم لقلب المضارع اي معنى الماضي والنفيه **قوله** ولما مثلها اي ولما مثل لم في قلب المضارع الى معنى الماضي ونفيه **قوله** وتختص بالاستغراق وجواز حذف الفعل اشارة الى الفرق بين لم ولما بعد اشتراكهما فيما ذكر اي وتختص لما باستغراق نفي الفعل في الزمان الماضي الى زمان الحال فلم النفي فعل فقد فعل تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب الندم ولم يلزم الاستمرار الى وقت الاخبار وتقول ندم زيد ولما ينفعه الندم لزم استمرار عدم النفع من الماضي الى وقت الاخبار لان زيادة معناها بزيادة ما وتختص ايضا لما بجواز حذف

فصله نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم لان اصله لم زيدت عليها ما فناسب مناسب الفعل وقد جاز
حذف الفعل بعد لما شاذا كقوله واحفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت
وان لم اي وان لم وصلت واعلم انه قد يفصل بين لم والفعل بخلاف لما لضرورة
الشعر كقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش توهل ولما
مشترك بين كونه اسما وبين كونه حرفا للاداة اذا كان اسما فهو مخصوص بالماضي
واذا كان حرفا فهو مخصوص بالمضارع **قوله** ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل
اي ولام الامر لام يطلب بها الفعل فان كان مبنيا للمفعول لزمته مطلقا وان كان مبنيا
للفاعل لزمته مسندا الى المتكلم والغائب واما في غيرهما فنادر كقوله تعالى فلتفرحوا **قوله**
ولا النهي ضدها اي لا التي للنهي ضد لام الامر وهو الذي يطلب بها ترك الفعل وهو يدخل
على جميع انواع المضارع المبني للمفعول والفاعل مخاطبا كان او غائبا او متكلما **قوله**
وكلم المجازاة وهي المذكورة من قبل تدخل على الفعل لتدل على ان الاول سبب للثاني فالاول
سبب والثاني مسبب ويسمى الاول شرطا والثاني جزاء اعلم ان المراد بالسببية السبب
في العقل بل ما يستلزم مثل ان كان النهار موجودا فالشمس طالعة مع ان الثاني سبب للاول
في الخارج لان حصول الاول في العقل سبب لحصول الثاني فيه ثم ان الشرط والجزاء ان كانا
مضارعين نحو ان تكرمني اكرمك وجب الجزم في كل واحد منهما لكون كل واحد منهما معربا والجازم

مو

موجودا وان كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا نحو ان تضرب ضربت فالجزم ايضا لازم في الاول لكونه
معربا ووجود الجازم فيه واشار اليه بقوله وان كانا مضارعين او في الاول فالجزم اي فالجزم
واجب وان كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو ان ضربت اضربك فالوجهان في الجزاء
الرفع والجزم اما الرفع فلان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط الذي هو اقرب اليه فلان لا
يعمل في الجزاء الذي هو ابعد منه اولى واما الجزم فلكونه معربا ووجود الجازم ومثال
الجزم كثير ومثال الرفع قول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم
واشار اليه بقوله وان كان الثاني اي ان كان الجزاء مضارعا واللفظ الاول اي صيغة لان
الثاني معرب والجازم موجود وان كانا ماضيين نحو ان قمت قمت فلا جزم في كل واحد منهما
لكونهما مبنيين **قوله** واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم يجز وان كان مضارعا
مثبتا او منفيا بلا فالوجهان والا فالفاء اشارة الى بيان الجزاء الذي يمتنع دخول الفاء عليه والجزاء
الذي يجوز ولا يجب والجزاء الذي يجب والضابطة في ذلك ان الشرط اذا اثر حرف الشرط في الجزاء معنى قطعا
لم يجز دخول الفاء عليه لعدم الاحتياج وان احتمل تاثيره وعدم تاثيره فيه جاز الامران واما اذا لم يؤثر
قطعا يجب دخول الفاء عليه ليدل على انه جواب الشرط فاشار الى الاول بقوله واذا كان الجزاء
ماضيا بغير قد لفظا او معنى اي اذا كان الجزاء ماضيا لفظا نحو ان ضربت ضربت او معنى نحو ان ضربت
لم اضرب ولم يتصوره قد لفظا ولا معنى لم يجز دخول الفاء عليه لتحقق تاثير حرف الشرط فيه

وهو جعله للاستقبال وانما قال بغير قد لفظا او معنى لانه لو كان معه قد لفظا كقوله تعالى ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل او معنى كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وجب دخول الفاء لانتفاء
تاثير حرف الشرط فيه لان الغرض منه التحقيق ثم اشار الى الثاني بقوله وان كان مضارعا مثبتا
او منفيا بلا فالوجهان اي وان كان الجزاء مضارعا مثبتا جاز الامران دخول الفاء من حيث انه
جعل جزء مبتدا محذوف فلم يؤثر فيه حرف الشرط نحو ان قمت فيقوم اي فهو يقوم وترك الفاء
من حيث انه لم يجعل جزء مبتدا محذوف بل جواب الشرط وهو اولى لان عدم الحذف اولى من
الحذف نحو ان قمت يقم وكذلك اذا كان الجزاء مضارعا منفيا بلا جاز الوجهان دخول
الفاء كقوله تعالى فمن يؤمن فلا يخاف بخسا ولا رهقا لانه جعل لا لنفي الاستقبال فلم يكن
لحرف الشرط تاثير فيه لامتناع العلتين على معلول واحد وجاز ترك الفاء ان جعل لا لمجرد
النفي فكان لحرف الشرط تاثير فيه بجعله للاستقبال وانما قيد النفي بلا لان النفي بما او لن يجب
دخول الفاء عليه لامتناع تاثير حرف الشرط فيه لان المراد بالمنفي بما هو للحال مع كونه جوابا
للشرط والمنفي بلن هو للاستقبال واشار الى الثالث بقوله والا فالفاء يعني ان لم يكن
الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى ولم يكن المضارع مثبتا ولا منفيا بلا وجب دخول الفاء لا
لامتناع تاثير حرف الشرط فيه سواء كان جملة اسمية كقوله تعالى فان مت فهم الخالدون او
امرا كقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او نهيا كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا

تر

فلا ترجعوهن الى الكفار او استفهاما كقولك ان اكرمتك ماضيا عزمت ما بعد لفظا او تقديرا كما مر
او مبنيا على ولن كما ان اعزه لك **قوله** ويجيء اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما جاء اذا مع الجملة الاسمية
موضع الفاء لدلالتها على التعقيب كالفاء ولانها للمفاجاة وانما لم يجيء موضع الفاء
في غير الجملة الاسمية لان اذا التي للمفاجاة لا تدخل الا على الجملة الاسمية الا نادرا
قوله وان مقدرة بعد الافعال الخمسة اذا قصد السببية اي يجزم الفعل المضارع
بان مقدرة بعد الافعال الخمسة التي هي الامر والنهي والاستفهام والعرض والتمني اذا
قصد ان الاول سبب للثاني نحو اسلم تدخل الجنة اي ان تسلم تدخل الجنة اي ان لا تكون
الجنة واين بيتك ازرك اي ان تعرفني بيتك ازرك وليته عندنا تحدثنا اي ان كان
عندنا يحدثنا والا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل تصب خيرا والمعنى في الجميع ان وقع
الاول وقع الثاني لان الاشياء الخمسة المذكورة تتضمن معنى الطلب والطلب لا يكون
الا للغرض فيكون متضمن هذه الاشياء الخمسة سببا لمسببه وهو ما بعدها وليس
الخبر كذلك فانه ليس للطلب ولهذا لا يجزم في النفي لكونه خبرا **قوله** وامتنع لا
لا تكفر تدخل النار لان المقدر يجب ان يكون من جنس الملفوظ فتقديره ان
لا تكفر تدخل النار وهو محال خلافا للكسائي فانه جوزه اعتمادا على

علی وضوح المعنی لان المعتذر یکون تدخل النار **قوله** مثال الامر صیغة یطلب بها
الفعل من الفاعل المخاطب الی طلب بحذف حرف المضارعة هذا التعریف لامر المخاطب
المبنی للفاعل ولیس بتعریف لمطلق الامر کامر الغایب وامر المخاطب المبنی للمفعول
عنه فقوله صیغة یطلب بها الفعل شامل لجمیع من امر الغایب والمتکلم وامر المخاطب
المبنی للمفعول وقوله من الفاعل المخاطب یخرج الغایب والمتکلم نحو لیضرب زید
ولاضرب انا وامر المخاطب المبنی للمفعول نحو لتضرب انت وقوله بحذف حرف
المضارعة یخرج مثل قوله تعالی فبذلک فلتفرحوا فی القراءة الشاذة وهی امر المخاطب
زید الا انه لیس بحذف المضارعة **قوله** وحکم اخره حکم المجزوم ای وحکم اخر الکلم
هذا الامر حکم اخر المجزوم تقول اضرب واغزوا ارم واخش بحذف الحرکة الواو
والیاء والالف کما تقول لم یغزو ولم یرم ولم یخش وفی التثنیة اغزوا وارمیا واخشیا
بحذف النون کما تقول لم یغزوا ولم یرمیا ولم یخشیا انما کان حکم حکم اخر المجزوم
تشبیها له بما فیه لام الامر من حیث ان کل واحد منهما لطلب الفعل وانما قال حکم اخره
حکم المجزوم ولم یقل مجزوم لکونه مبنیا لعدم علة الاعراب وعدم مشابهته الاسم باحد
حروف قایمة **قوله** فان کان بعده ساکن اشارة الی کیفیة اخذ الامر من المضارع وهی
ان یحذف حروف المضارعة فان کان بعد حرف المضارعة متحرکا اسکن اخره وجعل

باقیه

باقیه امرا تقول فی تعد عد وفی تضارب ضارب والرابع فی تدحرج دحرج بعد ما ابدلت حرف المضارعة
لم یذکر المص هذا القسم لظهوره وان کان بعده ساکن وهو لیس برباعی زیدت
علیه همزة وصل لیمکن النطق بها وتلک الهمزة مضمومة ان کان بعد الساکن ضمة
للاتباع ومکسورة فیما سواه سواء کان بعد الساکن کسرة نحو اضرب من تضرب
او فتحة نحو اعلم من تعلم لثقل الضم والفتحة لحصول الالتباس الاتری انک لو قلت
من تضرب اضرب بضم الهمزة لالتبس بالماضی الرباعی المبنی للمفعول عند الوقف وبمضارع
الرباعی للمتکلم ولو قلت اضرب بفتح الهمزة لالتبس بامر الرباعی ولو قلت من تعلم اعلم
بفتح الهمزة لالتبس بماضی الرباعی ولما فرغ من کیفیة بناء الامر الثلاثی اورد اخلته
وهی اقتل واضرب واعلم فالاول مثال ان یکون بعد حرف الساکن مضموم والثانی
مثال ان یکون بعد الحرف الساکن مکسور والثالث مثال ان یکون بعد الحرف الساکن
مفتوح وان کان بعده ساکن وهو رباعی ردت الهمزة المحذوفة من المضارع
لانتفاء موجب حذفها وهو اجتماع الهمزتین او لحمل علی ما فیه اجتماع الهمزتین
فتکون مفتوحة مقطوعة لکونها اصلیة مفتوحة فی الاصل تقول فی تکرم اکرم وانما
حذفت الهمزة من المضارع لکراهة اجتماع الهمزتین فی المتکلم نحو اکرم وحذفت
فی البواقی نحو یکرم وتکرم ونکرم اطرادا للباب **قوله** فعل ما لم یسم فاعله هو ما حذف فاعله

ای فعل ما لم یسم فاعله والمسند الی ما یقوم مقام الفاعل للاختصار والابهام او للجهل به
بالفاعل او غیره والغرض من ذکره هاهنا کیفیة بنائه فان کان الفعل ماضیا ضم اوله
وکسر ما قبل اخره للتمییز بین بناء الفاعل وبین بناء المفعول ولم یقتصر علی ضم الاول لئلا
یلتبس بمضارع ما لم یسم فاعله فی اعلم ولا علی کسر ما قبل اخره لئلا تمییز فی مثل علم هذا
اذا لم یکن فی اول الفعل همزة وصل ولا تاء فاما اذا کان فی اوله همزة وصل فضم الحرف
الثالث مع ضم الهمزة لدفع الالتباس تقول فی اقتدر وانطلق واستخرج اقتدر وانطلق
واستخرج بضم الهمزة والحرف الثالث وانما لم یقتصر علی ضم الهمزة لحصول الالتباس
بالامر عند سقوط الهمزة فی الدرج نحو قولک الا انطلق والا استخرج والا اقتدر
واما اذا کان فیها التاء نحو باب تفعل وتفاعل ضم التاء مع ضم الحرف الثانی تقول فی تعلم و
وتجاهل تعلم وتجوهل بضم التاء والحرف الثانی لئلا یلتبس بمضارع علم وتجاهل
بمضارع جاهل والتکرار فی الثانی مع التاء عطف علی الثالث وفی لا حرف الباء الثانیة
الی علة جمیع ما ذکره من قبل **قوله** ومعتل العین الافصح قیل وبیع اعلم ان فی بناء ما لم
یسم فاعله الفعل الماضی المعتل العین ثلث لغات اصلها قیل وبیع واشار الیه بقوله
الافصح قیل وبیع واصلهما قول وبیع فنقلت حرکة الواو والیاء الی ما قبلهما بعد
سلب حرکته فقلبت الواو یاء لانکسار ما قبلها فصار قیل وبیع والثانیة قیل وبیع

با

بالاشمام وهو تهیئة الشفتین للتلفظ بالضم من غیر تلفظ به ولا یدرکه الا البصیر وهو
فصیح لیؤذن بان اصل ما قبلها الضم واشار الیه بقوله وجاء الاشمام والثالث
قول وبوع بالواو الساکنة وهی الاول وهو قلیل ووجهه انه حذفت الحرکة من الواو
والیاء وکذا استثقالا ثم قلبت الیاء فی بیع واوا للضم ما قبلها واشار الی هذه اللغة بقوله
والواو وهو عطف علی الاشمام ای وجاء الواو واعلم ان قوله ومعتل العین الافصح
قیل وبیع علی اطلاقه لیس بجید لان عور وصید لیس کذلک بل الصواب ان یقول
معتل العین المقلوبة الفا **قوله** ومثله باب اختیر وانقید دون استخیر واقیم ای
مثل بناء ما لم یسم فاعله من الماضی المعتل العین من الثلاثی بناء ما لم یسم فاعله من باب
اختیر وانقید فانه یجوز فیه ثلث لغات دون باب استخیر واقیم اما الاول فلان
اصل اختیر وانقید اختیر وانقود فکان یتر وقود مثل بیع وقول فی وقوع الضمة علی الفاء
ووقوع الکسرة بعدها علی الواو والیاء فجاز فیه ما جاز فی بیع وقیل واما الثانی فلان
اصل استخیر واقیم استخیر واقوم ولیسا مثل بیع وقول فی وقوع الضمة علی الیاء و
والواو فلم یلزم ان یجوز فیه ما جاز فی قیل وبیع **قوله** وان کان مضارعا ضم اوله

وفتح ما قبل آخره اي ان كان الفعل الذي يراد ان يبنى منه ما لم يسم فاعله مضارعا ضم اوله
وفتح ما قبل آخره ليتميز عن بناء الفاعل ولم يجز الاقتصار على احدهما لان الاقتصار على فتح
ما قبل الآخر لا يجوز لانه مثل يعلم وعلى الضم لانه مثل يخرج تقول انه يضرب يضرب **قوله** ومعتل
العين ينقلب الفا اي ان كان المضارع الذي يبنى منه ما لم يسم فاعله معتل العين ينقلب عينه
الفا واوا كان او ياء تقول انه يقول ويبيع يقال ويباع لان اصلهما يقول ويبيع فنقلت
حركة الواو والياء الى ما قبلهما فكانت في موضع الحركة مع انفتاح ما قبلهما فقلبتا الفا
فصار يقال ويباع **قوله** المتعدي وغير المتعدي اي الفعل اما متعد واما غير متعد لانه اما ان
يتوقف فهمه على متعلق او لا يتوقف والاول هو المتعدي نحو ضرب فان فهمه يتوقف
على شيء يتعلق به ضرب الضارب والثاني غير المتعدي نحو قعد فان فهمه لا يتوقف على شيء
يتعلق به فهو الفاعل وغير المتعدي يصير متعديا باحد ثلثة اشياء الهمزة نحو اذهبت
زيدا او تضعيف العين نحو فرحت زيدا او حرف الجر نحو ذهبت بزيد **قوله** والمتعدي
يكون لواحد والى اثنين اي المتعدي يتعدى الى مفعول واحد نحو ضرب زيد عمرا والى اثنين
لاقتضاء معناه اياهما وهو على ضربين احدهما ان لا يكون المفعول الثاني فيه عبارة
عن الاول ويجوز الاقتصار على احدهما كاعطى وكسى نحو اعطيت زيدا درهما و
وكسوت زيدا جبة والثاني ان يكون الثاني فيه عبارة عن الاول ولا يجوز الاقتصار

على احدهما كعلم نحو علمت زيدا فاضلا ويتعدى الى ثلثة مفاعيل كاعلم واري وانبأ و
ونبأ واخبر وخبر وحدث الا ان اعلم واري تعديهما الى ثلثة بالاصالة بلا خلاف
فان علم متعد الى مفعولين فاذا دخل عليها الهمزة يتعدى الى ثلثة لزيادة الهمزة
للنقل معنى بزيادة مفعول فاذا قلت اعلمت زيدا عمرا جاهلا كان معناه صيرت
زيدا عالما بان عمرا جاهل وكذلك اري واما البواقي فمتعدية بنفسها الى واحد والى
آخر بواسطة حرف الجر تقول انبأتك عن زيد وقد يحذف حرف الجر لكنها لما كانت
فيها معنى الاعلام اجريت مجراه في تعديتها الى ثلثة مفاعيل قوله وهذه مفعولها
الاول كمفعول اعطيت اي هذه الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل حكم مفعولها
الاول كمفعول اعطيت بمعنى انه يجوز ان تذكره مع ذكر المفعولين الآخرين كما انه يجوز
ان تذكر المفعول الاول لاعطيت منفردا عن الثاني ويجوز ان تذكره مع ذكر الثاني
قوله والثاني والثالث كمفعولي علمت اي حكم مفعولي هذه الافعال الثاني والثالث
كحكم مفعولي علمت بمعنى انه يجوز ترك مفعوليها الثاني والثالث معا ولا يقتصر على احدهما
كما لا يقتصر على احد مفعولي علمت لان مفعولي هذه الافعال اعلمت زيدا عمرا خير
الناس واعلمت زيدا من غير ذكر الثاني والثالث واعلمت عمرا خير الناس من غير ذكر
المفعول الاول ولا تقول اعلمت زيدا عمرا من غير الثالث ولا اعلمت زيدا خير الناس

من غير ذكر الثاني **قوله** افعال القلوب ظننت وحسبت الخ اعلم ان افعال القلوب
ما ذكره وهي تدخل على الجملة الاسمية اعني المبتدا والخبر لبيان ما تكون تلك الجملة عبارة
عنه من ظن او علم فان الثلثة الاول للظن والثلثة الاخر للعلم وزعمت للدعوى و
الاعتقاد فتكون للعلم ويكون للظن مثلا اذا كان زيد قائم عبارة عن علم قلت
علمت زيدا قائما وان كان عبارة عن ظن قلت ظننت زيدا قائما وتنصب الجزئين
اي المبتدا والخبر معا الا عند حاصله تذكرها وانما سميت هذه الافعال القلوب
لانه لا يحتاج في صدورها الى الجوارح والاعضاء الظاهرة بل يكفي فيها القوة
القلبية **قوله** ومن خصائصها ان لا يقتصر على احدهما الخ الخصائص جمع خصيصة
وهي ما تختص بالشيء ولا يشاركه فيه غيره كالعلم ومن خصائص افعال القلوب
انه لا يقتصر على احد مفعوليها وان جاز ان لا يذكرهما معا كقوله تعالى ويوم يقول
نادوا شركاءي الذين زعمتم اي زعمتموهم اياهم لكون هذه الافعال داخلة
على المبتدا والخبر فكما انه لا بد للمبتدا من الخبر وبالعكس فلا بد لاحد المفعولين
من الآخر ليس باب اعطيت كذلك لانه غير داخل على المبتدا والخبر وفيه نظر
لجواز حذف كل واحد من المبتدا والخبر كما مر على ان حذف احد مفعولي باب
حسبت واقع في قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله

هو خيرا لهم على قراءة من قرأ بالياء اي ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من
فضله البخل هو خيرا لهم **قوله** ومنها جواز الالغاء الخ اي ومن خصائص هذه الا
فعال الغاؤها اذا توسطت هذه الافعال بين المفعولين نحو زيد ظننت قائم او تا
خرت عنهما نحو زيد قائم ظننت لاستقلال مفعوليها كلاما لكونهما مبتدا وخبرا على
تقدير الغائها مع ضعف عملها بالتوسط والتاخر واعلم ان تقدم معمول احد مفعوليها
عليها كتقدم احد مفعوليها عليها في جواز الالغاء نحو متى تظن زيد منطلق لان تقدم
معمول المفعول كتقدم المفعول ولم يجز الالغاء في باب اعطيت اذا تاخر او توسط لعدم
استقلال اليه كلاما والمراد بالالغاء ابطال العمل لفظا ومعنى وهو المتوسط والتاخر مع جواز
العمل ويعلم من قوله جواز الالغاء جواز العمل اذا تاخرت او توسطت ويعلم من قوله
اذا توسطت او تاخرت انه لا يجوز الالغاء اذا تقدمت وينبغي ان يعلم ان الاعمال
اولى اذا توسطت والالغاء اولى اذا تاخرت ولا يكون هذه الافعال في معنى الظرف
نحو زيد قائم ظننت زيد قائم في ظني **قوله** ومنها انها تعلق قبل الاستفهام والنفي واللام
اي ومن خصائص هذه الافعال تعليقها وهو وجوب ابطال العمل لفظا لا معنى
بسبب وقوعها قبل الاستفهام او النفي او اللام الابتداء تقول علمت ازيد عندك
ام عمرو وعلمت ما زيد في الدار وعلمت لزيد قائم لاقتضاء كل واحد من هذه الثلثة

صدر الكلام فان علمت لم يكن هذه الاشياء في صدر الكلام لكن الجزئيين الواقع
بعدها في قولك علمت ازيد عندك ام عمرو في موضع النصب لان العامل في عليهما بالحقيقة
وعدل عنه محافظة للفظ فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي ولام الابتداء و
من حيث المعنى روعيت هذه الافعال ومعناه انه علمت احدهما بعينه عندك لان معنى
علمت مجاز لكونه جوابه بالمستفهم وانما قال الاستفهام ولم يقل حرف الاستفهام ليتناول
الاسم كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وانما قال قبل الاستفهام لانه لو كان بعد الاستفهام
لم تعلق نحو ايهم علمت زيدا قوله ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء
واحد ومن خصائص هذه الافعال جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو
علمتني وعلمتك اي علمت نفسي وعلمت نفسك ولم يجز في ساير الافعال فلا يقال ضربتني لان
الغالب في ساير الافعال تعلق فعل الفاعل بغيره فلو جمع بينهما يتوهم الفهم المغايرة
بينهما فلو قيل ضربتني لتوهم الفهم ضربتني انت فلدفع هذا الوهم عدل الى ايراد
النفس فقيل ضربت نفسي لا بدفعه وكره المهم هذا الالتباس في قيام هذا الغالب فيها
وبجواز اتيان هذه لكونه بغيرها عند غفلة السامع وليس كذلك هذه الافعال
لانها يتعلق بالاعتقادات والقلوب من العلم والظن ولا شك ان علم الانسان وظنه
يتعلق بصفات نفسه اكثر من صفات غيره فاذن لم يحتج فيها الى ايراد النفس لانتفاء

المقتضي

المقتضي لايراده وهو الالتباس واعلم ان افعال القلوب وغيرها تشترك في انه لا يجوز
ان يكون فاعلها ضميرا يعود الى المفعول المتقدم فلا يصح زيدا ظن منطلقا ولا زيدا ضرب
على ان يكون فاعل ظن وضرب ضميرا عايدا الى زيد لان المفعول فضلة فلا يجوز ان يصير
معتمدا وكذا الى غلام هند ضربت على ان يكون فاعل ضربت ضمير هند قوله ولبعضها معنى اخر يتعدى
الى واحد اي ولبعض هذه الافعال معنى لا يتعدى به الا الى مفعول واحد وهو ظننت
من الظنة بمعنى التهمة فانه لا يتعدى به الا الى مفعول واحد ومنه قوله تعالى وما هو
على الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت اي عرفتهم ووجدت من وجدان الضالة بمعنى الاصابة يقال وجدت
ناقتي اي اصبتها ورايت من روية البصر تقول رايت زيدا اي ابصرته قوله الافعال
الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة اي الافعال الناقصة وضعت لتقرير
الفاعل على صفة مخصوصة نحو كان زيد عالما فكان جعل زيدا على صفة كونه عالما في الزمان
الماضي والقيد الاخير يخرج ساير الافعال لتقرير الفاعل على صفة فان ضرب مثلا في ضرب
زيد يقرر زيدا على صفة الضاربية وجوابه ان المراد انه يقرر فاعله على صفة غير صفة
مصدره فان كان في قولنا كان زيد قايما قرر زيدا على صفة قيامه في الزمان الماضي
والقيام غير مصدره وليس ضرب في قولنا ضرب زيد كذلك وانما سميت هذه الافعال ناقصة

لنقصانها عن ساير الافعال من حيث انها لا تدل على الحدث ومن حيث انها لا تتم بمرفوعها قوله
وهي كان وصار الى اي هذه الافعال كان وصار واصبح الى قوله وليس قوله وقد جاء ما جاءت
حاجتك اي وقد جاء ما جاءت بمعنى تقرر الفاعل على صفة في نحو قولهم ما جاءت حاجتك فان ما يحتمل
ان يكون للنفي وهي كان جاءت مسندا الى ضمير الخبر المقدم ذكره مثلا اذا كنت محتاجا الى شيء وحبس
الغراراة مثلا ولم يحصل ذلك الشيء بل حصل شيء اخر دون حاجتك واحتمل ان يكون
للاستفهام وهي كان معناه اي شيء صارت حاجتك وضمير يعود اليها وانما جاز تانيثه لكون
ما عبارة في المعنى عن الحاجة وقيل ان هذه الكلمة اول ما تكلم بها من الخوارج لابن عباس
حين اتاهم من قبل علي رضي الله ليستدعي منهم الرجوع الى الحق قوله وقعدت كانها حربة
اي وقد جاء قعد بمعنى تقرر الشيء على صفة اي صارت كانها حربة والظاهر انه مختص بهذه
ولم يعرف في غيره فلا يقال قعد زيد كاتبا بمعنى صار كاتبا قوله وتدخل على الجملة الاسمية
لاعطاء الخبر حكم معناها اي هذه الافعال تدخل على الجملة الاسمية اي المبتدا والخبر لاعطائها
اسناد الخبر الى المبتدا حكم معناها ويحتمل ان يريد بالخبر الجملة الاسمية حكم معناها واعلم
انه لم اعرف فايدة لكلمة في قوله حكم معناها فترفع الجزء الاول اعني المبتدا ويسمى اسمها وتنصب
الجزء الثاني اعني الخبر ويسمى خبرها تشبيها بالفاعل والمفعول نحو كان زيد قايما فكان افاد معناه
وهو الزمان الماضي في زيد قايم وكذا في الكل قوله وكان يكون ناقصة اي كان ثلثة

انواع

انواع احدها ناقصة وهي ثلثة اضرب لتقرير المبتدا على صفة الخبر في الزمان الماضي فقط سواء كان
دايما نحو كان الله قادرا او منقطعا نحو كان زيد كاتبا واشار اليه بقوله لثبوت خبرها ماضيا
دايما او منقطعا وثانيها ان يكون بمعنى صار كقوله بتيها فقرا والمطي كانها قطا الحزن قد
كانت فراخا بيوضها اي صارت واشار اليه بقوله وبمعنى صار وهو معطوف على قوله لثبوت خبرها
وثالثها ان يكون خبرها ضمير الشان وهي يقع بعدها جملة تفسر ذلك الضمير كقوله اذا مت كان الناس
صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع فان قيل فاذا كان الامر كذلك كان الواجب
عليه ان يقول فكان يكون ناقصة وتامة وزايدة والناقصة ثلثة لامتناع كون اقسام
الشيء قسيمه وايضا لم خص الاول بالناقصة دون الاخيرين كذلك قلنا انما عدل عن
ذلك لئلا يطول الكلام وانما خص الاول بالناقصة دون الاخيرين لوجود الاسم
غير اسم الناقصة في الاخيرين دون الاول والثاني ان يكون تامة واشار اليه بقوله ويكون
تامة وهو عطف على قوله يكون ناقصة والتامة فعل حقيقي بمعنى وقع ووجد وحدث
وثبت يرفع ما بعدها بالفاعلية كما يرفع ما بعد الفعل الحقيقي كقولهم كانت الكاينة
والمقدور كاين والثالثة ان يكون زايدة واشار اليه بقوله وزايدة اي ويكون
زايدة وهي في الحال اصلها ان يكون زايدة في اللفظ دون المعنى نحو زيد كان قايم
لافادته الزمان الماضي والفايدة في اللفظ والاوجود خبرها والثانية ان تكون

نافية في اللفظ والمعنى كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا وانما قلت بحسنا
للكلام وتاكيداله ونصب صبيا على الحال وانما ذكر هذين القسمين لان لم يكن ناقصة
فيهما مواخذة للناقصة في اللفظ **قوله** وصار للانتقال اى صار للانتقال من شى الى
شى اما باعتبار العوارض نحو صار زيد غنيا او باعتبار المكان وصار زيد الى عمرو
واما باعتبار الحقايق نحو صار الطين خزفا وهو افتعاله واصبح وامسى واضحى اى آخره اعلم ان
هذه الافعال الثلثة تجى لثلثة معان احدها اقتران مضمون الجملة باوقاتها الخاصة
التى هى الصباح والمساء والضحى نحو اصبح زيد عالما واضحى زيد اجرا وامسى زيد عارفا
وثانيها ان يكون بمعنى صار نحو اصبح زيد غنيا اى صار زيد غنيا وليس المراد انه صار
فى الصبح على هذه الصفة وثالثها ان يكون تامة وحينئذ تفيد معنى الدخول فى هذه الا
الاوقات نحو اصبح زيد اذا دخل فى الصباح **قوله** فظل وبات اى اعلم ان ظل وبات
يجيئان بمعنيين احدهما لاقتران مضمون الجملة باوقاتهما اى ظل لاقتران مضمون الجملة
بالنهار وبات لاقتران مضمون الجملة بالليل نحو ظل زيد معتكفا وبات زيد متفكرا والثانى
بمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا فانه لا يختص بزمان دون زمان **قوله** ما زال
وما برح وما فتئ وما انفك اى اعلم ان هذه الافعال الاربعة لدلالة استمرار خبرها
لفاعلها مذ قبله فى زمان يمكن قبوله فى المقام نحو ما زال زيد اجرا اى مذ كان قابلا

للامارة لا لانه كان طفلا فى على قبل لان قبله حمير بيوعها انها على وصبر المعصوم بيوعها
خبرها **قوله** ويلزمها النفى اى ويلزم هذه الافعال حرف النفى ليدل على استمرار خبرها
لفاعلها فيكون هذه الافعال بمنزلة كان لدخول النفى المستلزم للاثبات لكون
هذه الافعال للنفى وحصول حرف النفى عليها والمقام يجري ان يقال ما زال زيد الا عالما
كما لا يجوز ان يقال كان زيد الا عالما كما مر **قوله** وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها
لفاعلها اى ما دام لدلالته توقيت فعل بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد
جالسا اى اجلس دوام جلوس زيد بمعنى زمان دوام جلوسه على تقدير حذف المضاف
ومن اجل ان معناه كذا احتاج الى كلام لانه ظرف والظرف يحتاج الى كلام لانه فضلة
والفضلة لا يجىء الا بعد المسند والمسند اليه **قوله** وليس لنفى مضمون الجملة الاسمية
اى وليس لنفى مضمون الجملة الاسمية فى الحال عند اكثرهم لاستعمال العرب كذلك تقول
نحو ليس زيد قائما الآن ولا تقول غدا وللنفيه مطلقا اى حالا كان او غيره
عند بعضهم قال الله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فهذا نفى لكون العذاب
مصروفا عنهم يوم القيمة فهى لنفى المستقبل ويمكن ان يجاب عن الآية بانه تعالى اخبر
ان العذاب يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وللمستدل بهذه الآية ان يقول ما ذكرتم
خلاف الظاهر والاصل خلافه وجوابه ان خالف الظاهر لاستعمال العرب **قوله** ويجوز

تقديم اخبارها كلها اعلم ان تقديم اخبار هذه الافعال على اسمائها جائز بالاتفاق فى الكل
لكونها افعالا وجاز تقديم المنصوب على المرفوع فى الافعال القوية واما تقديم اخبارها على
على انفسها فثلثة اقسام واشار اليه بقوله وجوزه تقديمها عليها اى هذه الافعال فى تقديم ا
اخبارها على انفسها على ثلثة اقسام احدها انه يجوز وهو من كان الى راح على الترتيب
المذكور فى الكتاب لكونها افعالا صريحة والمانع من التقديم منتف والثانى انه لا يجوز وهو
الذى فى اوله ما وهو على ضربين احدهما ان يكون ما فيه نافية والثانى ان يكون مصدرية بمعنى
بمعنى الدوام وعلى التقديرين لا يجوز تقديم اخبارها على انفسها اما اذا كانت ما نافية
فلامتناع تقديم ما فى حيز النفى على النفى واما اذا كانت مصدرية فلامتناع تقديم معمول
المصدر على نفس المصدر ولم يخالف فى امتناع تقديم اخبار هذا القسم على نفسه الا ابن كيسان
واتباعه فى غير ما دام وبعد وجه قول ان ما النافية لما دخلت الافعال الدالة على النفى
صار للاثبات بمنزلة كان وكما جاز تقديم خبر كان على نفسه جاز تقديم خبر هذه الا
الافعال على انفسها واشار الى هذا القسم بقوله وقسم لا يجوز الى قوله الا غير ما دام و
القسم الثالث مختلف فيه وهو ليس فذهب بعضهم الى انه لا يجوز تقديم خبره على نفسه
لكونه للنفى وامتناع تقديم معمول النفى على نفسه وذهب اكثر البصريين الى انه يجوز لكونه
فعلا وجواز تقديم معمول الفعل عليه وحجته مذهب الاولين بمنع امتناع تقديم

معمول عليه مطلقا وانما يمتنع ان كان حرفا اما اذا كان فعلا فلا يمتنع ويدل عليه قوله تعالى الا يوم
ياتيهم ليس مصروفا عنهم ووجه الاستدلال به ان يوم ياتيهم معمول المصروف الذى هو خبر ليس
فلو لم يجز تقديم خبر ليس على ليس لم يجز تقديم معمول خبر ليس لامتناع وقوع المعمول الا من حيث
يصح وقوع العامل فيه وللقايل ان يقول كان من الواجب على المصنف ان يجعل ليس عطفا
اوله ما النافية من القسم المختلف فيه ويمكن ان يجاب عنه بانه بان لم يعتد لخلاف ابن كيسان
واعتد بالمخالفة فى ليس لان طايفة كثيرة منهم من المعتبرين على امتناع تقديم خبره على نفسه
قوله افعال المقاربة الخ اعلم ان هذه الافعال من اخوات كان لكونها لتقريب الفاعل الى
صفة الا انه افرادها بالذكر لاختصاص خبرها بالفعل المضارع وامتناع تقديم خبرها
عليها وجواز تقديم خبر كان عليها وعرفها بانها افعال وضعت لدلالة الدنو الخبر
رجاء او حصولا او اخذ فيه اى شروعا فيه **قوله** فالاول عسى اى الذى لدنو الخبر رجاء
عسى وهو غير متصرف بمعنى انه لا ياتى منه المضارع واسم الفاعل والامر والنهى حملا على
لعل لتضمنها معنى الانشاء فاشبه لعل وكون كل واحد منهما للطمع للحصول والا
والاشتقاق ولهذا لا يستعمل فى المحالات فلا يقال عسى زيد ان يطير **قوله** و
وتقول عسى ان زيد ان يقوم وعسى ان يخرج زيد اشارة الى انه يجوز فيه الفعلان
احدهما ان يذكر له مرفوع ومنصوب لكن يلزم ان يكون منصوبه الفعل المضارع

مع ان قرب المصاحبة التي و تقوية له مع ان اصل ان يكون الاسم قياسا على خبر كان الا انه
صار متروكا وقد شذ مجيئه صريحا كقوله عسى الغوير ابؤسا وهو جمع البؤس او الباس بمعنى الفقر
والشدة واشار الى حسن اللغة بقوله ونقول عسى زيد ان يقوم اي محل ان مع الفعل نصب خبره
اي عسى زيد القائم اي ذا القيام على تقدير حذف المضاف واللغة الثانية ان يذكر ما هو مرفوع
فقط وهو كان منصوبا في اللغة الاولى فاستغنى عن الخبر لاشتمال الكلام على المسند والمسند
اليه كما استغنى في علمت ان زيدا قائم عن المفعول الاخر وهذا كما يقال ان سيبويه حكى كان
مفعول الاول مما يسد فاقتصر عليه وان كان مما لا يسد لم يقتصر ويتعدى الى مفعولين فيجب
ناقصة على هذه اللغة ايضا واشار اليه بقوله عسى ان يخرج زيد اعلم انه يحتمل هذا شيء اخر
وهو ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم عسى وان يخرج خبره مقدما عليه وان يكون على النصب
بانه خبر فعلى هذا يكون من اللغة الاولى ويلزم من هذا التجويز تقديم خبرها على اسمها
فعلى الوجه الاول تقول عسى ان يقوم الزيدان والزيدون وعسى ان تقوم الهندات
وعلى الوجه الثاني تقول عسى ان يقوما الزيدان وان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات
واما قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فلم يحتمل الا الوجه الاول لان الاخير يلزم الفصل
بين اجزاء الصلة والموصول باجنبي ومنهم من جعل عسى في اللغة الاولى ناقصة وفي اللغة
الثانية تامة واعلم انه اذا قيل زيد عسى ان يقوم جاز ان يجرد عن ان لا يجعل المستتر

بالضمير الموجود اي ان يقوم العايد الى زيد وعلى التقدير بين فرد بحسب ما بعده جزءه تقول على
الوجه الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندات
عسى ان تقمن والهندات ان يقمن وعلى الوجه الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون
عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات عسى
ان يقمن قوله وقد يحذف ان اي وقد يحذف ان عن الفعل المضارع في اللغة الاولى تشبيها
بلعل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب دون اللغة الثانية لامتناع
حرف الفعل فاعلا لمقاربته فاعله اسم محضا وجزءه فعل حصل على قوله وكاد كاد اي و
والفرق بين كاد هو الذي وضع لمقاربة حصول الخبر لا على سبيل مقاربة رجائه وهو غير محض فكذلك
متصرف واما اسمه محض وجزءه فعل مضارع ليدل على تقريب حصول الخبر من الحال
مع عمران الدلالة على الاستقبال المنافية للحال نحو كاد زيد يجيء وقد تدخل ان على خبره تشبيها
بعسى كقوله قد كاد من طول البلى ان يمحى قوله واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال
على الاصح اي اذا دخل النفي على كاد يكون كالمنفي كما ان الافعال المثبتة اي اذا دخل
عليها النفي كانت لا ... حرف النفي ان ينفي ما يدخل عليه ايجابا كان او سلبا وانما قال
على الاصح للاختلاف فيه كما صرح به بعده لكنه قوله وقيل يكون للاثبات اي وقال بعضهم ان النفي
اذا دخل على كاد كان للاثبات ماضيا كان او مستقبلا اما اذا كان ماضيا فكقوله تعالى

فذبحوها وما كادوا يفعلون فقد ذبحوا فالذبح يدل على ان قوله ما كادوا يدل على الاثبات
واما اذا كان مضارعا فلتخطئة الشعراء ذا الرمة في قوله اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس
الهوى من حب مية يبرح ووجه الاستدلال به انهم فهموا من قوله لم يكد رسيس الهوى
الاثبات وهو زوال رسيس الهوى من حب مية والا لما خطئوه وجه
واذا احتجوا منه الاثبات كالاثبات والجواب عن الاول انا لا نسلم ان ذبحهم في ثاني الحال دليل
على الاثبات وهو مقارب ذبحهم الذبح في اول الحال للاختلاف الوقتين ويدل عليه قصتهم في قوله تعالى
اتتخذنا هزوا وقوله تعالى ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ونحو ذلك واعلم ان العرب في مثل
قولنا ما كاد زيد يسافر يفهم منه الاثبات فانه يفهم منه انه سافر بعدما لم يقارب السفر
وهو الذي حملهم على الحكم بانه للاثبات وعن الثاني انا لا نسلم ان فهم الاثبات دليل على انه للاثبات
لجواز ان يكون منبعهم خطأ مذهب من قال انه للاثبات والصواب ان لا يحمل
على الغلط بل يحمل على ان مراده ان الهوى اذا غير المحبين لم يقارب حبي التغير وهو
قوله وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال اي وقال بعضهم ان كاد
اذا دخل حرف النفي عليه يكون في الماضي للاثبات كقوله تعالى وما كادوا يفعلون وقد
ذبحوا وقد عرفت الجواب عنه وفي المستقبل كالافعال ان يكون للنفي كقول ذي الرمة
اذا غير النأي المحبين البيت قوله والثالث طفق وجعل وكرب واخذ اي الثالث

وهي الذي لدنو الخبر اخذا فيه جعل وطفق وكرب واخذ واوشك فانه يخالف لهن لانها
معنى الانشاء ولكن لحصول الشروع فيه لكن الاربعة الاول لا تستعمل استعمال كاد
لقرب معناها من معنى كاد يقول طفق زيد يفعل وجعل زيد يقول قال الله تعالى و
طفقا يخصفان واما اوشك فيستعمل استعمال عسى تارة على اللغتين نحو اوشك زيد ان
يخرج واوشك ان يخرج زيد وتارة استعمال كاد نحو اوشك زيد يخرج قوله فعلا
التعجب ما وضع لانشاء التعجب اي فعلا التعجب وهي ما افعله وافعل به افعالا وضعت
لانشاء التعجب فلا يدخل فيه مثل تعجبت وعجبت لانهما ليسا للانشاء والتعجب انفعال
النفس عند ادراك ما خفي سببه وخرج عن نظايره قوله وله صيغتان اي وللتعجب
صيغتان احديهما ما افعله والثانية افعل به وهي غير متصرفة بمعنى انه لا يكون منها
مضارع ولا امر ولا نهي ولا تثنية ولا جمع لكونهما مشابهة للحروف لكونها للانشاء والذي
اصله ان يكون من الحروف نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد قوله ولا يبنيان الا مما يبنى
منه افعل التفضيل اي فعلا التعجب لا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل لكون كل واحد منهما
للمبالغة والتاكيد ولا يبنيان الا من ثلاثي ليس بلون ولا عيب يتوصل الى التعجب مما امتنع
بناء فعلا التعجب منه بمثل ما يتوصل به الى اسم التفضيل وهو مثل اشد تقول ما اشد استخراجه
وما اكثر حمرته وما اقبح عوره واشدد باستخراجه واكثر بحمرته واقبح بعوره قوله ولا يتصرف

فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل اي ولا يتصرف في صيغتي التعجب بتقديم ولا تأخير ولا فصل لتضمنهما معنى الانشاء الموجب لعدم التصرف فلا يقال ما زيدا احسن ولا زيدا ما احسن ولا يقال ايضا بزيد احسن ولا يقال ايضا ما احسن اليوم زيدا بفصل الظرف وهو اليوم بين ما احسن ومعموله لما ذكرناه واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما احسن بالرجل ان يصدق لرخصة الاتساع في الظروف ما لا يتسع في غيره قوله وما ابتداء نكرة وعند سيبويه اي انها اي ما على مذهب ما اضعف في مبتداء نكرة بمعنى شيء عند سيبويه والخليل واصله شيء احسن زيدا والجملة التي بعده اعني الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع بانه خبره وما موصولة عند الاخفش والجملة التي بعدها صلتها وهي مع الصلة في محل الرفع بانه مبتداء محذوف الخبر تقديره الذي احسن زيدا شيء وما استفهامية عند قوم فهي مبتداء وما بعدها خبرها وتقديره اي شيء احسن زيدا وهذه التقديرات باعتبار الاصل لا باعتبار معناها الآن قوله وبه فاعل عند سيبويه اي انه اي الباء اي احسن به عند سيبويه اي بزيد في احسن به فاعل عند سيبويه والباء زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله الا انه لا يحسن ههنا لتدل على الانشاء واصل افعل بزيد افعل زيد بمعنى صار ذا فعل كما في البعير اي صار ذا غدة والهمزة للصيرورة فغير عن لفظ الخبر الى لفظ الامر ليس بامر اذ لا معنى للامر ههنا ولا فرق بين قولنا

ما احسن زيدا بين قولنا احسن بزيد وانما كان الامر على ما ذكرناه لم يكن فيه ضمير لان الاسم المذكور بعده فاعل له ولهذا لزم صورة واحدة قوله مفعول عند الاخفش عطف على قوله فاعل وهو انه اي الجار عند الاخفش اي وبه مفعول به عند الاخفش فهي المتعجب منه كما كان بعد افعل في ما افعل هذا يكون افعل امرا لاجل التكون فيه ضمير مرفوع بانه فاعله كمن في ذلك الضمير ضمير المصدر عند بعضهم كانه امر لكل واحد مخاطب بان يجعل زيدا حسنا اي بان يصفه بالحسن هذا اصله ثم اجري مجرى الامثال فلم يغير عن لفظ الواحد يقول يا رجل ويا رجلان ورجال احسن بزيد فالباء عند الاخفش اما للتعدية وذلك اذا كانت الهمزة للصيرورة ليجاز احسن بمعنى صار ذا حسن والباء متعديا واما للزيادة للتأكيد مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وذلك اذا لم يكن الهمزة للصيرورة ويكون احسن متعديا قوله افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم اي الافعال المدح والذم التي بوب بها في النحو افعال وضعت لانشاء مدح او ذم فلم يكن مثل مدحت وشرف وكرم وقبح وعور من افعال المدح والذم لانها لم يوضع للانشاء قوله فمنها نعم وبئس ومن افعال المدح نعم ومن افعال الذم بئس قوله وشرطهما ان يكون الفاعل اي وشرط هذه الافعال ان يكون فاعلها احد الامور الثلاثة ليكون للفاعل معلوما للمتكلم

وهو ان يكون معرفا بلام التعريف للعهد نحو نعم الرجل زيدا او يكون مضافا الى معرف بلام التعريف للعهد نحو نعم صاحب الرجل زيدا او يكون مضمرا او ذلك المضمر اما مميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيدا اي نعم الرجل رجلا زيدا فالمميز بما بمعنى شيء غير موصوفة كقوله تعالى فنعما هي فما هنا نكرة بمعنى شيء وهو موضع النصب على التمييز وهي للمميز لفاعل نعم اي نعم شيئا هي فنعم شيء ينادي هي وهي ضمير الصدقات وهي مخصوصة بالمدح قوله وبعده كل المخصوص اي وبعد ذكر الفاعل يذكر المخصوص بالمدح او الذم لان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع في النفس تفصيلا قوله وهو مبتداء ما قبله خبره اي ان الاعراب المخصوص اي المخصوص بالمدح او الذم مبتداء والجملة التي قبله خبره ولم يحتج الخبر الى ضمير المبتداء لقيام لام التعريف للعهد مقامه او خبر مبتداء محذوف على تقدير سؤال وهو انه لما قيل نعم الرجل فكأنه قيل من هو فقيل زيد اي هو زيد فعلى الوجه الاول يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة وعلى الوجه الثاني جملتين قوله وشرطه مطابقة الفاعل اي شرط المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مطابقا للفاعل في جنسه وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون ونعمت المرأة هند وانما وجب المطابقة لكونه عبارة عن الفاعل في المعنى قوله وبئس مثل القوم الذين كذبوا وشبهه متأول هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال شرط المخصوص مطابقة الفاعل في الجنس

وليس كذلك في الآية لان المكذبين ليس من جنس مثل القوم واجاب عنه بانه وشبهه متأول اي متأول بتقدير حذف المضاف من الذين اي بئس مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا او بالذين صفة القوم والمخصوص محذوف وهو مثلهم اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم قوله وقد يحذف المخصوص اي اعلم انه وقد يحذف المخصوص بالمدح او الذم اذا دلت عليه قرينة كقوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وكقوله تعالى فنعم الماهدون اي نعم الماهدون نحن بدليل سياق الآية عليه قوله وساء مثل بئس اي وساء يستعمل استعمال بئس في جميع احكامه ويكون بمعناها وان استعمل في الاخبار نحو ساء هذا الامر نحو ساءت المرأة هذا اي بئست المرأة وكقوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا اي ساء المثل مثلا مثل القوم الذين كذبوا على تقدير حذف المضاف ليكون المخصوص من جنس الفاعل قوله ومنها حبذا وفاعله ذا اي ومن افعال المدح حبذا وهو مركب من حب اي حسن وذا اي صار محبوبا ومن ذا فاعله ويراد به المشار اليه في الذهن كما يراد بالرجل في نعم الرجل زيد وذا لا يتغير عن هذا اللفظ سواء كان المخصوص مفردا او مثنى او مجموعا او مذكرا او مؤنثا تقول حبذا زيد والزيدان والزيدون وحبذا هند والهندان والهندات وبعده المخصوص بالمدح وانما لم يتغير حبذا عن هذا اللفظ لانهم جعلوا الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة كما هو التصرف فيه ولهذا

قال بعضهم حبذا مبتداء وما بعده خبر اولانهم عاملوه معاملة المفرد في نعم رجلا والمرأة مخصوص حبذا الاعراب مخصوص نعم لا كون المخصوص مبتداء وما قبله خبره او خبر مبتداء محذوف **قوله** ويجوز ان يقع قبل المخصوص الخ اى ويجوز ان يقع قبل ذكر المخصوص حبذا تمييز على وفق المخصوص في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو حبذا رجلا زيد وبعده نحو حبذا زيد رجلا لكون فاعلهما مبهما وان لم يجب كلاف نعم اما لان فاعلهما مفرد الفاعل الملفوظ على الفاعل المضمر الملفوظ ويجوز ايضا ان يقع قبل ذكر مخصوص حال مطابق فيما ذكرناه نحو حبذا راكبا زيد وبعده نحو حبذا زيد راكبا والعامل في التمييز والحال ما في حبذا من معنى الفعل ومن الحال هو في الاربعال ان زيدا مخصوص والمخصوص لا يحكم الابعد تمام المدح لفظا او تقديرا والمدح بالكون فيكون راكبا حالا عن الفاعل لا عن المخصوص **قوله** ما دل على معنى في غيره فقوله ما دل على معنى كالجنس لانه يشترك فيه الثلثة وبقوله في غيره يخرج الاسم والفعل **قوله** ومن ثم احتاج في جزئية الى اسم او فعل اى ومن اجل ان الحرف دل على معنى في غيره احتاج في الاسم او الى الفعل في ان يصير جزء من الكلام من مسنداه مسندا اليه ولا دلالة على معناه الافرادى مشروطة بذكر متعلقه **قوله** حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او معناه الى ما يليه هذا تعريف حروف الجر اى حروف الجر وضعت للافضاء

الفعل

الفعل او معناه الى ما يليه نحو مررت بزيد وانا مار بزيد ولهذا سميت حروف الاضافة و... وسميت ايضا حروف الجر تسمية باعتبار معمولها و الافضاء الى ما يليه و هو يتعلق الاسم يتعلق بهما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر والظرف والجار والمجرور وسمى الافعال في الجملة وما يستنبط منه معنى الفعل **قوله** وهي من والى وحتى الى قوله حاشا وعدا وخلا اشارة الى عددها وهي ثمانية عشر على ما ذكره **قوله** من للابتداء شروع لبيان معاني هذه الحروف ومعانيها من بحث ما ذكره اربعة احدها ابتداء الغاية ويعرف بما يصح له الانتهاء كقولهم نحو سرت من البصرة و ثانيها التبيين ويعرف بصحة وضع الذى مكانه كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان و ثالثها التبعيض ويعرف بصحة وضع البعض مكانه نحو اخذت من الدراهم ورابعها الزيادة ويعرف بانها لو سقطت لم يختل المعنى والزائدة لا يكون الا في غير الموجب نحو ما جاءني من احد الا عند من الاكثر خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يزيدونه في الموجب ايضا **قوله** وقد كان من مطر وشبهه متاول اى هذا ليلهم وهو ان من زائدة في الموجب مجيء قولهم قد كان من مطر وشبهه كقوله تعالى ويغفر لكم من ذنوبكم اى قد كان مطر و يغفر لكم ذنوبكم ان قد كان مطر ويغفر لكم ذنوبكم واجاب عنه بانه متاول و تاويله قولهم كان من مطر انه محمول على انه اريد به الحكاية كانه سئل من شئ هل كان من مطر فحكى كلامه

المحتمل المنع ع

وقال مجيبا انه كان من مطر او محمول على التبعيض اى قد كان شئ من مطر و تاويل الاية ان من للتبعيض لانه تعالى لا يغفر جميع الذنوب ولا ينافيه قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا لانه خطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله يغفر لكم من ذنوبكم خطاب لامة نوح عليه السلام ولا يلزم من غفران جميع ذنوب امة نوح عليه السلام على ان قوله تعالى يغفر الذنوب جميعا تجريا على عمومه **قوله** والى للانتهاء وبمعنى مع قليلا اعلم ان الى لها معنيان احدهما انتهاء الغاية وهي مقابلة لمن نحو سرت من البصرة الى الكوفة والثاني ان يكون بمعنى مع وهو قليل كقوله تعالى من انصارى الى الله اى مع الله **قوله** وحتى كذلك اى وحتى لانتهاء الغاية كالى وبمعنى مع كثيرا والى انه حتى بالى في انتهاء الغاية دون كونه بمعنى مع لانه يكون الى بمعنى مع قليلا وكون حتى بمعنى مع كثيرة **قوله** يختص بالظاهر اشارة الى فارق لفظي بينه وبين وهو ان حتى يختص بالظاهر لاستغناء عنه بالى و لئلا يختلط الضماير بعضها ببعض لكونه في المرفوع والمنصوب والمجرور بعد حتى خلافا للمبرد فانه جوزه حملا على المضمر مستدلا بقوله تعالى فلا والله لا يلقى الناس فتى حتاك يا ابن ابى يزيد وهو شاذ عند الاولين **قوله** وفى للظرفية وبمعنى على قليلا اعلم ان في لمعنيين احدهما الظرفية وهي حلول الشئ في غيره حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازا نحو النجاة في الصدق وثانيهما

ان

ان يكون بمعنى على وهو قليل كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اى على جذوع النخل **قوله** والباء للالصاق الخ اى والباء يستعمل لمعان احدها الالصاق نحو مررت بزيد اى التصق مرورى بموضع يقرب منه زيد و نحو اقسمت بالله و ثانيها الاستعانة نحو كتبت بالقلم اى باستعانة القلم والثالث المصاحبة نحو خرج زيد بعشيرته ورابعها المقابلة نحو بعت هذا بهذا او خامسها التعدية نحو ذهبت بزيد وسادسها الظرفية نحو جلست بالمسجد وسابعها الزيادة قياسا كما في الخبر في النفي نحو ما زيد بقائم او غير قياس كما في غير النفي والاستفهام وهما اعلام في الاستفهام نحو هل زيد بقائم وفي المرفوع نحو بحسبك زيد اعادة المنصوب نحو القى بيده **قوله** واللام للاختصاص لان اللام يستعمل لمعان احدها الاختصاص نحو الرجل للفرس والمال لزيد والثاني التعليل نحو ضربته للتاديب والثالث الزيادة كقوله تعالى ردف لكم اى ردفكم ونحو ان يكون بمعنى عن اذا استعمل مع القول كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وليس معنى الاية ان كان الكافرين خاطبوا المؤمنين لانه لو كان كذلك لوجب ان يقولوا ما سبقتمونا اليه فعلم ان معناه قال الذين كفروا عن الذين امنوا و ان يكون بمعنى الواو في القسم في موضع التعجب في نحو لله تعالى كقول الهذلي لله لا يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس والقتال

بغايه

لا يبقى فيتبع من عناء العلم حتى لا يبقى كبعض متخصص بجعل هذه صفة والجد جمع الجدة
وهي عقبة لا وثمرة الوعل وتابها الجمل الحلي مثوة القرن او الجبل او غيرهما وهو جمع على جيوج
وحيد كبعه وبدور وبدور الطيان بنت طيب الرائحة ويقال له ياسمين البر قوله
ورب للتقليل الخ اعلم ان رب للتقليل كما ان كم للتكثير ولها احكام احدها ان لها صدر
الكلام لكونها لانشاء التقليل والثاني اختصاصها بنكرة موصوفة بمفرد نحو رب رجل
كريم اجتمعت به او جملة اسمية نحو رب رجل ابوه عالم او فعلية نحو رب رجل عرف
ابوه العلم اجتمعت به اما اختصاصها بالنكرة فلعدم الاحتياج الى المعرفة واما وصف
النكرة فليتحقق التقليل الذي هو مدلول رب لانه اذا وصف الشيء صار اخص
مما لم يوصف والثالث على الاصح لانه لا وجوب وصف النكرة خلافا والاصح وجوب
وصفها والثالث ان يكون فعلها ان جوابها عاملها فعلا ماضيا لوضعها للتقليل المحقق
والثالث محذوف غالبا لجواز حذفه غالبا لحصول العلم به فاذا قلت رب رجل اكرمته
فاكرمته صفة لرجل وجواب رب محذوف اي قد الحذف بالغالب لانه قد يظهر رب رجل
كريم اجتمعت به قوله وقد يدخل على مضمر مبهم مجازا اي وقد تدخل رب على مضمر مجرور
ذلك المضمر بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا وهذا الضمير مبهم كالضمير في نعم رجلا زيد ووجب
هذا الضمير ان يكون مفردا مذكرا اي عند البصريين تقول ربه رجلا وربه رجلين ورجالا

٩

وربه امراة وامراتين ونساء لكونه راجعا الى مقدر ذهنا لا الى شيء مقدم
ذكره ليجب مطابقته خلافا للكوفيين فانهم قالوا مطابقة هذا الضمير للتمييز في الافراد و
التثنية والجمع والتذكير والتانيث قوله ويلحقها ما فتدخل على الجمل اي وتلحق رب
ما الكافة وتدخل على الجمل لان قصدوا تقليل النسبة المفهومة من الجمل نحو ربما قام
زيد وربما زيد قائم ولا يقال ربما يقوم زيد لان رب للزمان الماضي واما قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين فهو بمنزلة الماضي لصدق الوعد به وتحقيقه
فهو كان بمنزلة الموجود الحاصل فيكون بمنزلة وقع ويؤكد ما قلناه قوله تعالى فسوف
يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم المراد به هو الماضي وجمع بينه وبين سوف التي هي
للاستقبال لانه بمنزلة الموجود لتنزيهه عن الريب قوله وواوها اي واو رب وهي
الواو التي يبتدا بها في اول الكلام بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة الموصوفة و
تحتاج الى جواب مذكور او محذوف ماض كقوله وبلدة ليس بها انيس اي ورب
بلدة قوله وواو القسم الخ اعلم ان الواو بدل في القسم عن الباء اقسمت بالله عند
حذف الفعل لغير السؤال ولهذا لا يقال اقسمت والله ولا والله اخبرني او لا تخبرني وهي
اعني واو القسم مختصة بالظاهر ولا يقال وك استغناء بالباء عنها قوله والتاء مثلها
اي والتاء مثل الواو في انها لا تستعمل مع الفعل والسؤال وتختص بالظاهر لكنها مختصة

بلفظ الله تعالى اي لا تستعمل في غير لفظ الله تعالى لنقصانها عن الواو الذي هو النقص عن
الباء قوله والباء اعم منهما لانه للجميع اي والباء اعم استعمالا من الواو والتاء كاستعمالها
في الجميع اي مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء
ثم الواو اعم استعمالا من التاء كاستعمالها في جميع الظواهر لغير السؤال بخلاف التاء قوله
ويتلقى القسم باللام وان وحرف النفي اي ويتلقى القسم بجواب فيه اللام او ان اذا كان مثبتا
وحرف النفي ان كان منفيا وتفصيله ان الجواب اما جملة اسمية واما جملة فعلية وان كان
جملة اسمية فلا يخلو اما ان كانت مثبتة او منفية فان كانت مثبتة لزمها ان نحو والله
ان زيدا قائم او اللام نحو والله لزيد قائم وقد يجمع بينهما نحو والله ان زيدا لقائم وذلك
للتاكيد والربط للجواب بالقسم وان كانت منفية لزمها ما او لا نحو والله ما زيد قائم
او قائما او والله لا زيد في الدار ولا عمرو وان كانت فعلية مثبتة فان كان فعلها ماضيا
لزمها اللام مع قد نحو والله لقد قام او بدونها نحو والله لقام وقد يكون قد وحدها نحو
قد افلح من زكيها وان كان فعلها مضارعا لزمها اللام مع نون التاكيد وبدونها نادرا
نحو والله لاقومن او لاقوم وان كانت منفية فان كان فعلها ماضيا لزمها
ما او لا نحو والله ما قام زيد او لا قام زيد وان كان مضارعا لزمها ما او لا مع نون التاكيد
وبدونها نحو والله لا افعلن او لا افعل ويجوز حذف حرف النفي اذا كان فعلها

مضا

مضارعا منفيا لدلالة الحال عليه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ قوله
وقد يحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما يدل عليه اي وقد يحذف جواب القسم اذا اعترض
القسم بين طرفي الكلام نحو زيد والله قائم او تقدم على القسم ما يدل عليه نحو زيد عالم والله
لانه يغني عن اعادته قوله وعن للمجاوزة وعلى للاستعلاء اي عن للمجاوزة اذا كان
حرفا نحو رميت عن القوس وعلى للاستعلاء اذا كان حرفا نحو زيد على السطح وقد
يكون عن وعلى اسمين اذا عن بمعنى الجانب كقوله ولقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني مرة وامامي واما على فبمعنى فوق كقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها
وهما اسمان ههنا بدليل دخول من عليهما قوله والكاف للتشبيه اعلم ان الكاف للتشبيه
في اكثر الامر نحو زيد كالاسد وقد يكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء والذي
يدل على زيادته انه لولاه لزم نفيه تعالى لان النفي مثل مثله وهو مثل مثله تعالى
لان المماثلة من الجانبين وقد يكون اسما كقوله تعالى يضحكن عن كالبرد المنهم
اي عن مثل البرد والذي يدل على اسميته ههنا دخول عن عليه ويختص الكاف
بالظاهر لاستغنائه بمثل وقد تدخل على المضمر كقوله وام اوعال كها او اقربا
قوله ومذ ومنذ للزمان للابتداء اي مذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان الماضي
كما ان من لابتداء الغاية في المكان نحو ما رايته مذ سنة كذا اي ابتداء عدم الرؤية

من ستة كذا اوجبت ان للظرفية في الزمان الحاضر اذا كان بمعنى في نحو ما رايته مذ شهرنا
او منذ يومنا اي في شهرنا او يومنا وقد تقدم احكامهما في الظرف ولا يحتمل ان يكون
المراد بالمثل الاول في الكتاب ابتداء الغاية وبالمثال الثاني الظرفية لان العرب لا تزيد
بهما اذا دخل على اللفظ الدال على زمان انت فيه الا الظرفية **قوله** وحاشا وعدا وخلا
للاستثناء اي هذه الثلثة في معنى الاستثناء اذا جرت بها ما بعدها تكون حروفا واذا نصبت
ما بعدها يكون افعالا فاعلها مضمر فصار من عدا بعد وخلا من خلا يخلو وحاشا
بمعنى جانب وانما قيد هذه الثلثة بقوله للاستثناء لانه اذا لم تكن حروفا لكن ليس
كلها كانت للاستثناء فتفكر **قوله** الحروف المشبهة بالفعل ان وان الخ انما سميت
هذه الحروف الحروف المشبهة بالفعل لكونها مشابهة للفعل من حيث كونها على
ثلثة احرف فصاعدا وفتح اواخرها ولزومها الاسم ووجود معنى الفعل في كل واحد منها
على ما يجيء وهي ستة ان وان وكان ولكن وليت ولعل **قوله** ولها صدر الكلام
اي ولهذه الحروف صدر الكلام لدلالة كل واحد منها على نوع من انواع الكلام و
ما كان كذلك يقتضي تقدمها ليحصل العلم بمستقلها او بجزوئها كذلك **قوله** سوى ان
فهي بعكسها اي ولهذه الحروف صدر الكلام لكونها مع ما بعدها معمولا لعامل وحق المعمول
ان يكون متاخرا فجاءت على اصلها **قوله** وتلحقها ما اي وتلحق هذه الحروف ما الكافة

وتلغيها عن العمل على الوجه الافصح لزوال مشابهة الفعل لفظا مع فتح اواخرها ولعدم
لزومها الاسم ويعلم من قوله على الافصح انه يجوز اعمالها وقد جاء في قول الشاعر الا ليتما هذا
الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقدي بالوجهين والغرض من الحاق ما بهذه الحروف
للحصر والتاكيد في انما وانما فانهما لا تستعملان في الجملتين الاسمية والفعلية في الكل **قوله** و
تدخل حينئذ على الافعال اي وتدخل هذه الحروف على الافعال بعد اتصال ما بها لتفيد معانيها في الجملة
الفعلية كما افادت في الجملة الاسمية فنقول انما قام زيد وانما يقوم زيد **قوله** فان
لا تغير معنى الجملة شرع في بيان احوال كل واحد منها على التفصيل واشارة الى الفرق بين
ان المكسورة وان المفتوحة فقال ان لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها فاذا قلت ان زيدا
قايم افدت به ما افدت بقولك زيد قايم مع زيادة التاكيد والمبالغة وان تغير معنى
الجملة لانها مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد **قوله** ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح
في موضع المفرد اي ومن اجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجمل وتبقى الجملة على حالها بافادة
٥٥ التاكيد وجب الكسر لفظا او حكما في كل موضع تبقى الجملة على حالها ومن اجل ان ان
المفتوحة تغير معنى الجملة وتجعلها في حكم المفرد وجب الفتح لفظا او حكما في كل موضع
يكون ما بعدها على المفرد وان كان كذلك تعين موضع كل واحد من المكسورة
والمفتوحة **قوله** فكسرت ابتداء وبعد القول لانه من الفرق المذكور ان كسرت بناء

على الفرق المذكور اذا وقعت ابتداء لكونه موضع الجملة نحو ان زيدا قايم وكسرت ايضا
بعد القول نحو يقول ان زيدا قايم لان معمول القول جملة وكسرت ايضا بعد الموصول
نحو جاءني الذي ان اباه عالم لان صلة الموصول لا يكون الا جملة وكذلك اذا دخل على
خبرها اللام نحو والله يعلم انك لرسوله واذا وقعت جواب القسم نحو والله ان زيدا لقايم
لان جواب القسم لا يكون الا جملة وفتحت اذا كانت مع ما بعدها فاعلة نحو بلغني ان زيدا
عالم اي علمه لوجوب كون الفاعل مفردا وفتحت ايضا اذا كانت مع ما بعدها مبتداء
نحو عندي انك عالم لوجوب كون المبتداء مفردا وكذا ان وقعت خبر مبتداء كقولك
العجب انك تضرب زيدا لان اصل الخبر ان يكون مفردا وفتحت اذا كانت مع ما بعدها
مضافا اليها نحو عجبت من انك عالم اي عجبت من اشتهار انك فاضل لوجوب كون المضاف اليه
مفردا ولا يشكل بما اذا كان المضاف اليه جملة مثل كتب حيث انك جالس لان الاصل
في المضاف اليه ان يكون مفردا فاعتبر الاصل حيث فتحت بعدها **قوله** وقالوا لولا
انك اي انك انطلقت اي انما وجب الفتح بعد لولا الابتدائية نحو لولا انك منطلق انطلقت لان
ما بعد لولا مبتداء خبره محذوف ووجوب كون المبتداء مفردا وكذلك يجب الفتح
بعد لو التي للتحضيض لانه فاعل او مفعول لان لولا التي للتحضيض مختص بالفعل لفظا
او تقديرا نحو لولا ان زيدا قائم ولولا ان زيدا ضربته بمعنى هلا **قوله** ولو انك لانه فاعل

اعلم ان الزيادة في فتحها بعد لو لا نحو انك قايم لوقوعه المفرد لكونه فاعلا الفعل محذوف
اي لو ثبت وقوع قيامك **قوله** فان جاز التقديران جاز الامران في تقدير المفرد وتقدير
الجملة جاز الامران الفتح والكسر نحو من يكرمني فاني اكرمه فان جعلت تقديره فانا
اكرمه وجب الكسر لكونه واقعا ابتداء وان جعلت تقديره من يكرمني فجزاؤه الا
الاكرام وجب الفتح لوقوعه خبر المبتداء وهو موضع المفرد كقوله وكنت ارى زيدا كما
قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم فانه ان كان المراد فاذا هو عبد القفا وجب
الكسر لوقوعه ابتداء وان كان المراد فاذا عبوديته حاصلة وجب الفتح لوقوعه
مبتداء خبرها حاصلة **قوله** وكذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما
بالرفع دون المفتوحة اي ولاجل ان المكسورة لا تغير معنى الجملة والمفتوحة تغيره
جاز العطف على محل اسم المكسورة لفظا نحو ان زيدا قايم وعمرو وعلى محل اسم المكسورة
حكما نحو علمت ان زيدا قايم وعمرو فعمرو معطوف على محل زيد لان ان المفتوحة مع
اسمها وخبرها في تاويل الجملة لكونها قائمة مقام المفعولين ومنه قوله تعالى ان الله بريء
من المشركين ورسوله برفع رسوله ولم يجز العطف على اسم المفتوحة بالرفع لتغير
معنى بها **قوله** ويشترط مضي الخبر لفظا او تقديرا اي ويشترط في العطف المذكور
مضي الخبر لفظا نحو ان زيدا قايم وعمرو او تقديرا نحو ان زيدا وعمرو قايم اي ان

ان زيدا قايم وعمرو وقايم وعمرو واما قبل مضى الخبر لفظا او تقديرا فلم يجز فلا يقال ان
زيدا وعمرو ذاهبان للاستلزام كون الشي الواحد معمولا لعاملين مختلفين لان
ذاهبان من حيث انه خبران معمول لان ومن حيث انه خبر عمرو معمول للابتدا خلافا
الكوفيين فانهم جوزوا العطف المذكور قبل مضى الخبر لفظا او تقديرا لان خبر
ان مرفوع عندهم بما ارتفع به قبل دخول ان فلا يلزم على عاملين في معمول واحد وهو
ضعيف لان نسبة ان الى المسند والمسند اليه على السوية فلو عمل في احدهما دون
الاخر لزم الترجيح بلا مرجح وهو محال ولا ينفعهم جواز مثل ان الزيدين والعمرون
ذاهبون لمضى الخبر ههنا حكما تقديره ان الزيدين ذاهبون والعمرون ذاهبون
لكن حذف خبر ان للعلم **قوله** ولا اثر لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائي فان
الابطال حق الكسائي والمبرد فانهما ذهبا الى ان الاسم المكسورة اذا كان
مبنيا جاز العطف على محله قبل مضى الخبر لفظا او حكما نحو انك وزيد ذاهبان لاتصال
بعض العرب ذلك فاشار الى ابطاله بقوله لا اثر لكون الاسم مبنيا لان المانع المذكور
موجود ههنا وعدم استعمال الفصحاء ذلك **قوله** ولكن كذلك اي ولكن مثل ان
المكسورة في انها لا تغير معنى الجملة وفي جواز العطف على محل اسمها بعد مضى
الخبر لفظا او حكما نحو ما مضى زيد لكن عمرا قايم وبكر للاستدراك والاشتراك لا ينافي

معنى الابتداء كما لا ينافيه التاكيد واما ساير الحروف فلم يجز العطف على اسمها لزوال
الابتداء **قوله** فلذلك دخلت اللام مع المكسورة اي ولاجل ان ان المكسورة
لا تغير معنى الابتداء دون ساير هذه الحروف تغيره دخلت لام الابتداء مع المكسورة ولم
تدخل مع غير المكسورة على الخبر نحو ان زيدا لقايم او على الاسم اذا فصل بين الاسم
والخبر وهو متعلق الخبر وبين نحو ان زيدا لطعامك اكل وانما اشترط في دخول
اللام على الاسم الفصل بين ان وبين الاسم لانه يمتنع دخول لام الابتداء على الاسم
اذا لم يفصل نحو ان لزيد قايم كراهتهم اجتماع حرفين متفقين في المعنى ولهذا
لم يدخل هذه اللام على ان **قوله** ولكن ضعيف اي دخول هذه اللام مع لكن
على الخبر او على الاسم اذا فصل او على اسمها ضعيف لانه لم يزل معنى الابتداء لان
وجه اللام يوذن بالانفصال ولكن يوذن بالاتصال لكونه للاستدراك و
وقد جاء مع ضعفه في قوله ولكنني من حبها لعميد واجيب عنه بان اصله ولكن انني
فنقلت حركة الهمزة على النون وحذفت ثم حذفت النون الاول لكراهة اجتماع
النونات ثم ادغمت النون في النون **قوله** وتخفف المكسورة فيلزمها اللام اي
وتخفف ان المكسورة فيلزمها اللام ح بين فرقا بين المخففة من الثقيلة وبين
النافية في مثل ان زيد قايم بمعنى ما زيد قايم ويلزمها هذه اللام ايضا عند

عملها وان لم تشتبه بالنافية اطرادا للباب وقال بعضهم عند العمل لا احتياج الى اللام **قوله**
ويجوز الغاؤها اي ويجوز الغاء ان المكسورة اذا خففت لبطلان مشابهتها بالفعل
ويعلم من قوله ويجوز الغاؤها جواز اعمالها لان الافعال التي حذف منها شي تعمل نحو
لم يك زيد قايما فكذلك الحرف المحذوف عنه شي يعمل **قوله** ويجوز دخولها على فعل من افعال
المبتدا اي ويجوز دخول ان المكسورة المخففة على الافعال الداخلة في المبتدا والخبر نحو
باب كان وظننت لبطلان عملها ح وحصول تاكيد الجملة الاسمية ح الذي هو
مقتضاها ولهذا اختصت بهذه الافعال كقوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين خلافا الكوفيين في التعميم فانهم جوزوا دخولها على الافعال
سواء كانت عاملة في المبتدا والخبر او غير عاملة وانشدوا بالله ربك ان قتلت
لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وهو خارج عن القياس واستعمال الفصحاء
عند البصريين فلا اعتبار به **قوله** وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدر اي
تخفف المفتوحة كما تخفف المكسورة فتعمل عند التخفيف على سبيل الوجوب في ضمير شان
مقدر ليتحقق مقتضاها وهو افادة معناها في الجملة الاسمية ولان المفتوحة اكثر
مشابهة من المكسورة مخففة وعلمت المكسورة مخففة كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ولم يعمل المفتوحة المخففة في الظاهر فقدروا عملها في ضمير شان مقدر لئلا ينحط الاقوى

عن الاضعف وقدر هذا من قبل **قوله** فتدخل على الجمل مطلقا اي وتدخل المفتوحة المخففة
على الجمل مطلقا اسمية كانت او فعلية سواء كانت فعلها داخلا على المبتدا والخبر او غيره لان
لان مقتضاها وهو افادة معناها في الجملة الاسمية حاصل **قوله** وشذا عمالها اي وشذ
اعمال ان المفتوحة المخففة في غير ضمير شان مقدر كقوله فلو انك في يوم الرخاء سالتني فراقك
لم ابخل وانت صديق **قوله** ويلزمها مع الفعل السين او سوف او قد او حرف النفي اي ويلزم
ان المخففة المفتوحة اذا دخلت على الفعل ان كان ماضيا متصرفا فلا بد من حرف
النفي نحو علمت ان لا خرج زيد ولا يشكل بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى لان ليس
لما كان جامدا فكانه ليس بعدها فعل ولانه متضمن معنى النفي مع الفعل لانه في معنى قولنا
وان ما حصل للانسان الا ما سعى وان كان مثبتا فلا بد من قد نحو علمت ان قد خرج زيد
وان كان الفعل مضارعا مثبتا فلا بد من السين او سوف معه كقوله تعالى علم ان سيكون
منكم مرضى وان كان مضارعا منفيا فلا بد من حرف النفي كقوله تعالى افلا يرون الا يرجع
اليهم وكقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد وعلمت ان لن يخرج زيد جميع ذلك انما يكون
كالعوض من تخفيفها او انما لئلا يلتبس بان المصدرية وانما قال مع الفعل لانها لو كانت
مع الاسم كبيت الكتاب في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى و
ينتعل لم يلزم احد هذه الحروف لانه لا يلتبس بان المصدرية ولم يجتمع الى التعويض

لان الشعر مع الفعل اكثر وهو لحذف وقوع الفعل بعدها وليس مع الاسم الا لحذف فلما كان الشعر مع
الفعل اكثر مما هو مع الاسم عوض مع الفعل الاسم ولم يعوض مع الاسم قوله لكن للتنبيه وتخفف فتلغى
على الاصح ولكن للتنبيه نحو كان زيد كالاسد معنى زيد كان كالاسد ثم انها تخفف وح قد تعمل وتلغى
على الوجه الاصح لكونها اضعف من ان وقد جاء نحو مشرق اللون كان ثدياه حقان قوله لكن
للاستدراك اي ان وضعها لكن للاستدراك وهو ان يتوسط بين كلامين متغايرين با
بالنفي والاثبات معنى سواء كان تغايرهما لفظيا ام لم يكن فيستدرك بها النفي بالايجاب نحو
ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني زيد لكن عمرا حاضر او الايجاب بالنفي نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وحله
زيد لكن عمرا غائب وتخفف وتلغى كاخواتها ويجوز ذكر الواو معها كقوله تعالى ولكن
سليمان ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن ورفع الشياطين كما نص بعضهم انه لا يجوز
معها ذكر الواو لانها اذا خففت كانت حرف عطف فلم يجز معها ذكر الواو لامتناع
دخول حرف العطف على مثله قوله وليت للتمني واجاز الفراء ليت زيدا قائما اي ليت
يستعمل للتمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد وجوز الفراء ليت زيدا قائما اجراء له مجرى اتمنى و
وجوزه الكسائي ايضا لكن بتقدير كان اي ليت زيدا كان قائما فقائما على المثال
المذكور منصوب بليت بمعنى اتمنى عند الفراء وخبر كان عند الكسائي والذي حملهما على
ذلك قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا واجيب عنه بان رواجعا منصوب على الحال

من

من الخبر المقدر اي لحال حذف اي يا ليت ايام الصبا لنا رواجعا والذي يدل على ضعف
قول الفراء عدم جواز نصب الجزئين بان كما هو في لعل وعلى ضعف الكسائي عدم جواز
ان زيدا قائما على تقدير كان قوله ولعل للترجي وشذ الجر بها اي ولعل للترجي وهي امر
كقوله تعالى لعل الساعة قريب هذا ترجي للعباد والفرق بين الترجي والتمني ان الترجي
لا يكون الا في الممكنات والتمني في الممكنات والمستحيلات فان الانسان يتمنى الطيران
كالسماء ولا يترجاه وشذ الجر بلعل نادر قوله الحروف العاطفة الواو والفاء الخ
اعلم ان الحروف العاطفة عشرة على الاصح وهي ما ذكره ويشترك في الجمع ثلاثة او واحد
وهو اوفى الثاني الاعراب الاول قوله فالاربعة الاولى اعلم ان الاربعة الاولى
وهي الواو والفاء وثم وحتى تشترك كلها للجمع بين الاول والثاني في الحكم الحاصل
للاول اي اشار اليه بقوله فالاربعة الاولى للجمع ثم تفرق كل واحد منها بخصوصية
فالواو للجمع المطلق من غير اعتبار ترتيب سواء كانت ترتيبا ام لم يكن نحو جاءني
زيد وعمرو فانه لا يعلم منه مجيئهما معا ولا تقدم احدهما على الاخر والذي يدل عليه قوله تعالى
ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا والقائلون منكرون للبعث فالموت بعد
الحيوة معناه فقدم عليها وقولنا المال بين زيد وعمرو واختصم زيد وعمرو والفاء للجمع
مع الترتيب من غير مهلة حرفا نحو مررت بزيد فعمرو وكقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة

فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وثم مثل الفاء للجمع مع الترتيب الا انه مع
المهلة والتراخي نحو مررت بزيد ثم عمرو وفهمنا مرور عمرو بتراخ وحتى مثل ثم في كونها
للجمع مع الترتيب والمهلة لكن زمان مهلتها اقل من زمان مهلة ثم وحتى والشرط في
الثالثة قوله ومعطوفها جزء من متبوعه اي ومعطوف حتى اشترط ان يكون
جزءا من متبوعه ليفيد قوة او ضعفا ليتحقق الغاية التي هي معنى حتى ولا يحصل
الغاية الا بذكر الاقوى او الاضعف بعدها بالنسبة الى ما قبلها كقولك في القوي مات
الناس حتى الملوك والانبياء وفي الضعف قدم الحاج حتى المشاة ولو قلت با
بالعكس فيهما لم يجز قوله واو واما وام لاحد الامرين مبهما اي هذه الثلاثة تشترك
في انها لتعليق الحكم بالمعطوف والمعطوف عليه لا على التعيين قوله وام المتصلة
لازمة لهمزة الاستفهام اقول اشارة الى تحقيق معنى ام والفرق بينها وبين او واما فان
ام اما متصلة واما منقطعة فان كانت متصلة فلا يستعمل في الامر والنهي و
في غيرهما يلزم ان يكون مستعملا مع همزة الاستفهام يليها احد الامرين
المستويين ويلي المستوي الاخر الهمزة بعد ثبوت العلم بحصول احدهما
مبهما عنده لا على التعيين لطلب التعيين والمراد بقولنا يليها احد المستويين
انه ان كان يلي ام المتصلة اسم مفرد او فعل او جملة اسمية او جملة فعلية يلي الهمزة

ذلك

ذلك بخلاف او واما فانه لا يلزم ان يليهما احد الامرين المستويين والاخر الهمزة
نحو اضرب زيدا او عمرا ولا يكون السؤال معهما بعد ثبوت العلم بحصول احدهما
عنده لطلب التعيين قوله ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اي ومن اجل ان
ام المتصلة يليها احد المستويين ويلي شخصه والثاني المستوي الاخر الهمزة
لم يجز ان يقال ارايت زيدا ام عمرا الا على شذوذ لانه ما يليها احدهما الاسم وما يلي
الاخر الفعل اعلم اني وجدت نسخة قرئت على المص وعليها خطه كان فيها على
الاصح بعد قوله والاخر الهمزة وكان فيها بدل قوله ومن ثم لم يجز ومن ثم ضعف
وهو قريب من الاول لكن شرح المص يوافق ما ذكرناه اولا قوله ومن ثم
كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا اي ومن اجل ان الطلب مع ام لاحد الامرين
اللذين علم ثبوت احدهما من غير تعيين لطلب التعيين كان جوابها باحدهما
بالتعيين لا بلا او نعم لانه لا يتعين المسئول عنه حينئذ اذا قيل ازيد عندك
ام عمرو وكان الجواب زيد ام عمرو بخلاف او واما لان السؤال معهما عن حال
عن احدهما لا على التعيين فجوابه لا او نعم فان اجيب بالتعيين كان الجواب
ازيد على المسئول عنه قوله والمنقطعة كبل والهمزة اشارة الى معنى ام
المنقطعة والفرق بينها وبين او واما ومعناها معنى بل مع الهمزة وهي لا

والمهموزة بها

تستعمل الا في الخبر والاستفهام اما الخبر فكقولك لشبح رايته انه لابل قطعا فاما حصل الشك
قلت انه لابل ام شاة فيما اذا اضربت عن الاخبار الاول واستانفت سوال
فكانك قلت بل اهي شاة واما الاستفهام فكقولك اعندك زيد ام عمرو وسالت اولا
عن حصول حصول زيد ثم اضربت عن ذلك السوال الى السوال عن حصول عمرو
وجوابه لا او نعم وانما عرفت معناها عرفت الفرق بينها وبين او واما قوله واما
قبل المعطوف عليه لازمة اما جائزة مع او ان لتقابل الفرق بين او واما وهو
ان اما العاطفة يلزم ان يكون قبل المعطوف عليه بها اما اخرى ليعلم اول الامر الكلام
مبني على الشك نحو جاءني اما زيد واما عمرو ولم يلزم ذلك لان معناها ان هذه الثلثة
مشتركة في ثبات الحكم لاحد الامرين معينا فلا النفي ما وجب للمقول عن الثاني نحو جاءني
زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو واما
وقع الاخبار عن زيد غلطا ونحو ما جاءني زيد بل عمرو وهو يحتمل امرين احدهما ان
معناه بل جاءني عمرو وهو للاضراب عن نفي مجيء زيد الى اثبات مجيء عمرو وثانيهما
ان يكون معناها بل ما جاءني عمرو وفي لبيان من نسب اليه عدم المجيء ولكن للاستدراك
والازمة للنفي لانها للمغايرة بين المعطوف والمعطوف اليه معنى وههنا تفصيل وهو
ان يقال انها اما ان يعطف المفرد على المفرد او الجملة على الجملة فان كان الاول

كان

كان قبلها النفي ليتحقق التغاير بين المعطوف والمعطوف عليه نحو ما جاءني زيد
لكن عمرو وان كان جاءني عمرو وان كان الثاني لزم ان يكون قبلها او بعدها النفي لما ذكرناه
نحو لم يقم زيد لكن قام عمرو وقام عمرو ولكن لم يقم زيد قوله حروف التنبيه الا واما
وها وانما سميت حروف التنبيه لتنبيه المخاطب بها والغافل بها لانها اول الكلام لئلا
يفوت الغرض تقدير ان يكون غافلا ولهذا اختصت بابل الكلام اعلم ان الا واما
تختصان بالمركبات كقوله تعالى الا انهم هم المفسدون وكقوله اما والذي ابكى واضحك و
والذي امات واحيا والذي امره الامر ان ها تدخل المفردات التي هي اسماء الاشارة
نحو هذا او هاتا وتدخل المركبات كقوله ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان
صاحبها قد تاه في البلد قوله حروف النداء اعلم ان حروف النداء خمسة وهي يا وايا
وهيا واي والهمزة وهي لتنبيه المدعو على انه يجب ويستمع ما يريد منه وانما جعل
هذه الحروف باب اخر سوى التنبيه لخصوصيتها بشيء زايد على ما في حروف التنبيه
وهو طلب اقبال المدعو به قوله يا اعلم ان يا من هذه الحروف يستعمل لانها تستعمل
في القريب والبعيد والمتوسط وانا غيرها فايا وهيا للمنادى البعيد واي
والهمزة للمنادى القريب لكن الهمزة للمنادى الاقرب قوله حروف الايجاب نعم وبلى
واي واجل وجير وان انما سميت هذه الحروف حروف التصديق والايجاب لانها

مصدقة لما سبقها فنعم مصدقة ومقررة لما سبقها من الكلام مثبتا كان او منفيا استفهاما
كان او خبرا تقول لمن قال قام زيد او ما قام زيد او يقوم زيد او الم يقم زيد نعم تصديقا
لما قبلها هذا بحسب اللغة وفي العرف الاترى انه لو قيل لك اليس لي عليك كذا الا
فقلت نعم لا اذكر القاضي به تغليبا للعرف على اللغة قوله وبلى مختصة بايجاب
النفي اي بلى مختصة بايجاب بعد النفي استفهاما كان ذلك النفي او خبرا تقول
في جواب من تقول لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اي بلى قد قام زيد ومنه قوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قيل في جوابه نعم لكان كفرا لان نعم مقررة لما
سبقها نفيا كان او ايجابا الا ان يحمل على العرف قوله واي اثبات بعد الاستفهام
ويلزمها القسم اي للاثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم تقول لمن قال اقام زيد
اي والله قوله واجل وجير وان تصديق للخبر اي هذه الثلثة تصديق للخبر كقولك
في جواب من يقول قام زيد اجل او جير وكقول ابن الزبير لمن قال لعن الله تعالى
ناقة حملتني اليك ان وصاحبها والمراد بالخبر في قوله تصديق للخبر هو المتكلم لا
الذي اخبر بخبر والا لم يقع تصديقا للدعاء قوله وحروف الزيادة ان وان وما ولا
ومن انما سميت هذه الحروف حروف الزيادة لانها قد تقع زايدة لا انها زايدة ابدا
والغرض من زيادة هذه الحروف التاكيد او الفصاحة او غيرهما ولما فرغ من عدها

شرع

شرع في بيان مواضع زيادتها فقال فان مع ما النافية اي فان المكسورة تزاد
بعد ما النافية لتاكيد النفي كقوله وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة
اخرينا وقلت زيادة ان المكسورة بعد ما المصدرية نحو اجلس ما ان جلس
القاضي اي مدة جلوسه وبعد لما نحو لما ان قمت قمت قوله وان مع لما اي
ويزاد ان المفتوحة بعد لما كقوله تعالى فلما ان جاء البشير ويزاد ايضا بعد
لو والقسم نحو والله ان لو قمت قمت وزيادتها بعد الكاف كقوله كان ظبية
تعطو الى ناظر السلم على تقدير جر ظبية قوله وما مع اذا ومتى شرطا نحو
اي ان يزاد ما بعد اذا شرطا نحو اذا ما اكرمتني اكرمتك وبعد متى شرطا
نحو متى تكرمني اكرمك وبعد اين شرطا نحو اينما تكن اكن وبعد اي شرطا
كقوله تعالى ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى وبعد ان شرطا نحو كقوله تعالى
فاما قوله وينبغي ان يعلم ان اما اذا زيدت بعد ان شرطا لزم دخلت نون التاكيد
على فعلها في الاكثر لانه لما اكد حرف الشرط كان تاكيد الفعل اولى فقوله شرطا
قيد في جميع ما ذكرنا من نحو اذا الى ان ويزاد ايضا بعد بعض حروف الجر كقوله تعالى
فبما رحمة ومما خطاياهم وانما قال بعض حروف الجر لانها لا يزاد مع كل
حروف الجر وقلت زيادتها بين المضاف والمضاف اليه نحو غضبت من غير ما جرم

اى من غير جزم قوله ولا مع الواو الخ ويزاد ايضا بعد ان المصدرية كقوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب وما منعك ان لا تسجد قوله وقلت اى وقلت زيادة لا قبل
اقسم كقوله تعالى لا اقسم قوله وشذت مع المضاف اى شذت زيادة لا بين
المضاف والمضاف اليه كقوله ابو جير لا حور سرى وما شعروا انه جير حور والحور جمع
حايرة من حار اذا هلك قوله ومن والباء واللام تقدم ذكرها اى وتزاد من
والباء واللام قد تقدم ذكرها في باب حروف الجر على التفصيل فلا نعيدها والقائل
ان يقول ان الكاف تزاد ايضا فوجب عليه ذكرها او عدم ذكر من والباء
واللام ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انما خص من والباء واللام دون الكاف لكثرة
زيادتها وتعدده قوله حرفا التفسير اى وانما سميت تفسيرا لوقوعه تفسيرا لقوله
في قوله تعالى واختار موسى قومه وكقوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قوله
وهي مختصة بما في معنى القول اى ان يكون مفسرة لكلام فيه معنى القول لا نفس القول
نحو كتبت اليه ان قم فلو قلت قلت له ان قم لم يجز لعدم جواز وقوعه تفسيرا للقول الصريح
فاى ايام استقبال لامن الجواز ان يجيء بما ليس فيه معنى قول وما هو في معنى قول
صريح وغير صريح ولا يفسر بان الا ما هو في معنى القول غير الصريح قوله حروف المصدر
ما وان وان الخ انما سميت هذه الحروف مصدرية لانها تجعل ما بعدها في حكم المصدر

والا ولا اعنى ما وان المخففة مختصان بالجملة الفعلية فانهما يدخلان الجملة
الفعلية ويجعلانها في حكم المفرد الذى هو المصدر نحو اعجبنى ما صنعت اى صنعك
وقوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا اى الا القول والقسم هو ان
الثقيلة المفتوحة تختص بالجملة الاسمية لما عرفت انها تدخل على المبتدا والخبر
فانها تدخلها وتجعلها في تاويل المفرد الذى هو مصدر خبرها نحو اعجبنى انك
قايم اى قيامك او عامله معناها نحو اعجبنى ان زيدا اضوك اى اضوة زيد فان
تعذر فمصدر الكون نحو اعجبنى ان هذا زيد اى كون هذا زيدا قوله حروف التحضيض
هلا والا ولولا ولوما اعلم ان هذه الحروف تدل على اللوم على الترك اذا دخلت على
الماضى نحو هلا قرات وعلى الحث والطلب على الفعل اذا دخلت على المضارع
نحو لوما تاتينا بالملائكة قوله لها صدر الكلام اى ولهذه الحروف صدر الكلام
لكونها دالة على نوع من انواع الكلام فوجب تقديمها كما مر قوله ويلزم الفعل
لفظا او تقديرا اى ويلزم دخول هذه الحروف الفعل او يلزم الفعل هذه الحروف
لفظا نحو هلا ضربت زيدا او تقديرا هلا زيدا ضربته اى هلا ضربت زيدا لكونها
لطلب الفعل قوله حرف التوقع قد وهي في المضارع للتقليل وانما سميت حرف التوقع
لانه يخبر بها من ان يتوقع الاخبار منى اذا دخلت الماضى قريبة الى الحال نحو قد

واعلم ان للولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشيء الثاني لوجود الاول نحو لولا زيد لهلك عمرو فهلاك عمرو ممتنع لوجود زيد ومحلها داخلة على المبتداء والخبر

قد قامت الصلوة وبهذا الاعتبار يسمى حرف التقريب واذا دخلت المضارع كانت للتقليل
كقولهم ان الكذوب قد يصدق ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت
وقد يراد بها التحقيق في المضارع كقوله تعالى قد يعلم الله وقد يحذف الفعل بعدها كقوله
ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اى وكان قد زالت قوله
حرفا الاستفهام الهمزة وهل والاستفهام طلب الفهم قوله ولها صدر الكلام اى للهمزة وهل
صدر الكلام لكونهما لنوع من انواع الكلام فوجب تقديمهما لما مر وهما يدخلان
على الجملتين الاسمية نحو ازيد قايم وهل زيد قايم والفعلية نحو اقام زيد وهل قام زيد
الا اذا كان الخبر في الجملة الاسمية فعلا فان استعمال الهمزة فيها اكثر نحو ازيد قام ولا يقال
هل زيد قام لان اصل هل بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان فكما لا يقال قد زيد خرج
لا يقال هل زيد خرج فان قيل مقتضى ما ذكرتم ان لا يقال هل زيد خارج لامتناع ان يقال
قد زيد خارج قلنا انما جاز هلا لزم على الاضعف وهو ازيد خارج وانما لا يحمل على الاضعف
في مثل هل زيد خرج لان هذه الجملة اقرب جانب هل فاعتبارها انه فعل اولى
من حملها على الاضعف قوله والهمزة اعم تصرفا اى الهمزة اعم تصرفا لانها تستعمل في مواضع
تقول ازيدا ضربت دون هل وتقول ايضا اتضرب زيدا وهو اخوك مثلك للاضراب
وهو على صفة الانكار دون هل وتقول ايضا ازيد عندك ام عمرو دون هل لانه تختص

ام المتصلة بالهمزة دون هل وتقول ايضا اثم اذا ما وقع وافمن كان واومن
كان اى تدخل الهمزة على حروف العطف ولم تدخل هل عليها كل ذلك لكون الهمزة
اصلا في الاستعمال بخلاف هل ولانها اخصر من هل فتعمله دون هل طرف
لقولهم ازيدا ضربته هو قيد في الكل قوله حروف الشرط ان ولو واما
اعلم ان هذه الثلثة حروف الشرط لها صدر الكلام لانها لنوع من انواع
الكلام فان للاستقبال وان دخل الماضى اى فان يجعل الفعل الذى يدخل
عليه بمعنى الاستقبال سواء كان الفعل ماضيا نحو ان ضربت ضربت او مضارعا
نحو ان تضرب اضرب ولو عكسها ولو للمضى وان دخل المضارع اى يجعل
الفعل بمعنى الماضى سواء دخل الماضى نحو لو ضربت ضربت او المضارع نحو لو
تضرب تضرب وقد يجيء بمعنى ان كقوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة
ولو اعجبتكم وقد يكون بمعنى ان الناصبة كقوله تعالى ودوا لو تكفرون كما
كفروا وكقوله ودوا لو تدهن فيدهنون وكقوله يود المجرم
لو يفتدى ولا يجوز ان يكون هيهنا للامتناع لانه لا جواب لها قوله
ويلزمان الفعل لفظا او تقديرا اى ان ولو يلزم دخولهما الفعل لفظا
نحو ان ضربت ولو ضربت ضربت او تقديرا نحو وان احد من المشركين

يسمى ربك والوانتم تملكون ان وان يسمى ربك احد ولو تملكون و احد وانتم مرفوعان بانهما
فاعلا لفعلين محذوفين يفسرهما الظاهر وليسا فاعلين للافعال بعدهما ويؤيد ذلك انك
لا تقول ان قومك يضرب زيدا بل تقول ان قومك يضربوا زيدا او الليث ان تعلم ان من شرط
المحذوف مجزوم وان كان مضارعا نحو ان زيد يقم ليطابق المحذوف وان الماضي المتضمنة
معنى ان لا يحذف افعالها الا حال الاختيار لكونها فرع ان فلا يتصرف فيها مثل تصرفه
نعم يجوز حذفها عند الضرورة كقوله فمن نحن نؤمنه يبت وهو امن ومن
لا يجزه حيث منا مروعا قوله ومن ثم قيل لو انك الى ومن اجل انها يلزمها
الفعل لفظا او تقديرا قيل لو انك يعني ان فاعل فعل محذوف ولاجل انهم اذا حذفوا
الفعل فسروه بفعل ولم يفسروه ههنا التزموا ههنا ان يكون خبر ان فعلا ليكون
كالعوض عن الفعل المفسر فقالوا لو انك انطلقت ولم يقولوا لو انك منطلق هذا
اذا امكن تقدير الفعل اما اذا تعذر وذلك بان يكون الخبر جامدا جاز نحو
لو انه حجر لما جاء التعذر الاتيان بالفعل قوله واذا تقدم القسم اول الكلام
على الشرط لزم ان تقدم القسم في اول الكلام على الشرط لزم ان يدخل حرف الشرط
الفعل الماضي لفظا او معنى نحو والله ان اتيتني او ان لم تأتني لاكرمنك لانه لما بطل
عمل حرف الشرط لانه جعل جوابا للقسم طلب ان لا يعمل اداة الشرط لئلا يلغى لفظا

فوجب

فوجب ان يكون ماضيا وكان الجواب القسم لفظا ومعنى لكونه اهم لتقدمه على الشرط
وللشرط معنى لكونه مشروطا ومعلقا بالشرط ولم يعوض الجزم لكونه معلوما والشرط
لا اللفظ قوله وان توسط الخ اي وان توسط القسم بتقدم الشرط عليه او بتقدم
غير الشرط عليه جاز ان يعتبر كل واحد من القسم والشرط وجاز ان يلغى اي
جاز ان يجعل الجواب جوابا للقسم لفظا ولزم حرف الشرط الماضي وجاز ان يجعل الجواب
جوابا للشرط ولم يلزم حرف الشرط الماضي ويصير القسم ملغى اما اعتبار القسم مع تقدم
الشرط عليه نحو ان اتيتني او لم تأتني والله لاكرمنك فلتوفر حظ كل واحد من الشرط
والقسم بان يكون الجواب للقسم لفظا والقسم مع ما بعده جواب الشرط ولم يلزم دخول الفاء
على القسم وجوابه وهو لاكرمنك سد مسد الجواب الشرط وجعل المجموع خبر المبتدا
فيرجح الاعتراق القسم اول الكلام متقدما على الشرط ولا الشرط لتقدمه على الشرط
مع الجزاء وسد مسد جواب القسم الفاء مع تقدم غير الشرط عليه نحو انا والله
ان تأتني اتك فجعل الشرط والجزاء خبر المبتداء وجعل مجموع المبتداء والجزاء سد
مسد جواب القسم قوله وتقديم القسم كاللفظ اي وتقديم القسم قبل الشرط اول
الكلام كلفظ القسم قبل الشرط في كون الجواب للقسم لفظا ولزوم الشرط الماضي
كقوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وكقوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون

فلولا تقدير القسم قبل الشرط فيهما لوجب جزم لا يخرجون ووجب دخول الفاء على انكم لمشركون
قوله واما للتفصيل اي اما وضعت لتفصيل النسب نحو اما زيد فعالم واما بكر فجاهل لكنهم لم
لم يلتزموا الحكم به الا كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ولم يذكر بعده
اما الذين كونه معلوما من الاول ويدل على كونه للشرط لزوم الفاء لا جوابه والقصد بان
الاول مستلزم الثاني قوله والتزم حذف فعلها اي والتزم حذف الفعل الداخل عليه اما
لان المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل ولما حذف الفعل جعل الجزاء الذي
هو خبر جوابا بين اما وبين فائه عوضا عن الفعل المحذوف وهو الاسم الواقع بعدها
كراهة ان يلي الفاء اما كراهتهم ان تلي اداة الجزاء اداة الشرط اللذين ان معنى قولك اما
زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد جزء جوابها والمراد من قوله منطلق
ان الاسم الواقع بعدها جزء مما هو جز جوابها سواء كان مرفوعا او منصوبا وسواء كان
بعد فاء الجزاء ما يمنع التقديم او لم يكن وقال بعضهم ان الاسم بعد اما ليس جزء اي لا جز
الفاء لامتناع عمل ما هو خير فاء الجزاء فيما قبله بل معمولا لفعل محذوف مطلقا اي سواء
كان ما بعد الفاء ما يمنع التقديم او لم يكن وسواء كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق او منصوبا
نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق اي مهما ذكرت زيدا يوم انطلاقه فهو منطلق في الاول و
مهما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق فيه وهو ضعيف في الايجاز النصب في الاول بتقدير ذكر

و

والرفع بتقدير حصل او ذكر لكنه لم يجز بالاتفاق وقال بعضهم ان كان الاسم الواقع
بعد اما جائز التقديم على جوابها اي لم يكن ما بعد الفاء ما يمنع التقديم فمن الاول
بمعنى انه جزء مما هو جز جوابها فهو اما مبتداء فمنطلق واما معمول لما هو جوابها نحو اما
يوم الجمعة فزيد منطلق فانه جاز ان يكون ظرفا لمنطلق متقدما على الفاء وان لم
يكن جائز التقديم على جوابها اي كان بعد الفاء ما يمنع التقديم فمن الثاني
اي ليس جزء اي لا جزء جوابها بل معمولا لفعل محذوف نحو اما يوم الجمعة فان
زيدا منطلق لامتناع عمل ما بعد ان فيما قبلها لاقتضائها صدر الكلام والحق
ان الباب كل واحد فانه كما لا يجوز ان يعمل ما ان فيما قبلها كذلك لا يجوز ان
يعمل ما بعد فاء الجزاء فيما قبلها وان جاز ذكر ما هو المقصود مقدما على
فاء الجزاء لغرض غليظ ايضا فان لذلك الغرض وفيه نظر لوجود المانعين
في احد الصورتين ووجود مانع في الصورة الاخرى وجوابه انهما لا يمنعان
عن عمل ما بعدهما فيما قبلها لغرض والايجاز اما زيدا فانه منطلق بتقدير
تذكر وجاز اما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع يوم الجمعة بتقدير حصل او
يذكر لكنه لا يجوز بلا خلاف قوله حرف الردع كلا ويجيء حقا اي حرف الردع
كلا لانه وضع للردع والتنبيه على الخطاء واي يستعمل اذا سمع محالا او تقول

على انسان مقلا له اقبل فلان شتمك فقلت كلا اى ارتدع عن هذا او شبهه
وقد جاء كلا بمعنى حقا وهو حرف عند النحاة لكونها للتحقيق بالجملة كما وقيل انه
كلا في قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى بمعنى حقا وهو اسم عند بعضهم لكنه بنى لمشابهته
لفظا لكلا الذى للردع **قوله** تاء التانيث الساكنة تلحق الماضى اى انما تلحق
تاء التانيث الساكنة الفعل الماضى لتدل على تانيث الفعل اى ليعلم انه مسند
الى فاعل مؤنث نحو قامت هند وانما قيد التاء بالساكنة احترازا عن المتحركة
نحو قائمة فانها تلحق الاسم والمراد بالساكنة بالذات ليلا يشكل بنحو قالتا
فانها ساكنة بالذات ومتحركة بالعرض وهو التقاء الساكنين وانما قال الماضى
لان هذه التاء لا تلحق غيره من الافعال فان كان الفاعل ظاهرا غير حقيقى
فمخير انت في الحاق التاء وعدمه نحو طلعت الشمس وطلع الشمس واعلم ان
قوله وان كان ظاهرا غير حقيقى فمخير مكرر لانه ذكره من قبل **قوله** واما
الحاق علامة التثنية والجمع فضعيف اى الحاق علامة التثنية وعلامة
الجمع الى المذكر والمؤنث عند اسناد الفعل الى الظاهر فضعيف لعدم احتياجه
الى هذه العلامات بخلاف الحاق علامة التانيث في الفعل عند اسناده الى مؤنث
غير حقيقى فلا يقال قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن النساء وعلى

تقييد

تقدير الحاقه نحو اكلونى البراغيث ليست بضماير لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فايدة
بل علامات لحقت بالفعل ليدل على احوال الفاعل كما في التانيث والفرق بين علامة
التانيث وبين علامتى التثنية والجمع اذ يعلم التثنية والجمع من لفظ المثنى والجمع
قطعا وقد لا يعلم التانيث من لفظ المؤنث **قوله** التنوين نون ساكنة تتبع حركة الآخر
لا لتاكيد الفعل قوله نون ساكنة احتراز عن المتحركة والمراد بالساكنة هو الساكنة بحسب
الذات لئلا يشكل بالتنوين المتحرك لالتقاء الساكنين فانه ساكن بحسب الذات وقوله تتبع
حركة الآخر احتراز عن نون ساكنة في غير الآخر فانه لا يسمى تنوينا وقوله لا لتاكيد الفعل
احتراز عن نون التاكيد نحو اضربن وهو خمسة انواع احدها تنوين التمكن وهو تنوين
تلحق الاسم ليدل على انه متمكن في الاسمية نحو زيد ورجل والثانى تنوين التنكير وهو تنوين
يدل على كون الاسم الداخل هو عليه نكرة وهو الفارق بين المعرفة والنكرة نحو سيبويه
وسيبويه ما وهو تنوين العوض وهو الذى تلحق الاسم عوضا اما عن الياء او
الاعلال نحو جوار واما عن المضاف اليه نحو يومئذ اى يوم اذ كان كذا فلما
حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه والرابع تنوين
المقابلة وهو الذى يقابل نون جمع المذكر السالم ولا يوجد الا في جمع المؤنث السالم نحو
نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة النون التى في مسلمين وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن

ان يكون احدى هذه التنوينات اما بيان انه ليس تنوين التمكن والتنكير فلوجوده فيه
علما غير منصرف واما بيان انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق له واما بيان
انه ليس تنوين الترنم فلوجوده في غير اواخر ابياته والخامس تنوين الترنم وهو الذى
تلحق اواخر الابيات والانصاف المصرعة لتحسين الانشاد كقوله يا ابتا علك او عساكا
قوله ويحذف من العلم الخ اى يحذف التنوين من العلم الموصوف بابن مضاف الى علم آخر نحو جاء
زيد بن عمرو ولشدة اتصال الموصوف بالصفة وقد مر البحث عنه ويعلم منه انه لو كان صفة
لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم نحو جاء رجل ابن ظالم وجاء زيد ابن اخى لم
لم يحذف التنوين في اللفظ ويعلم من قوله موصوفا انه لا يحذف اذا لم يكن صفة نحو زيد بن
عمرو لعدم شدة الامتزاج واعلم ان وجود التنوين في الموصوف بالابن في اللفظ و
همزة ابن في الخط مثلا زمان فاذا سقط التنوين لفظا سقط الهمزة خطا و
واذا ثبت التنوين لفظا ثبت الهمزة الهمزة خطا فكانهم قصدوا التخفيف
خطا كما قصدوا التخفيف لفظا ولهذا لم يحذف الهمزة في المثنى وان وقع صفة للعلم
مضافا الى علم آخر لانه لم يكثر كثرة المفرد واعلم ان حكم الابنة كحكم الابن في جميع ما ذكرنا
قوله نون التاكيد خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة الخ اى نون التاكيد نوعان
احدهما خفيفة ساكنة والثانى ثقيلة مفتوحة مع غير الالف واعلم ان الثقيلة

ابلغ

ابلغ لان التاكيد من الخفيفة تجئ الخفيفة ساكنة على الاصل لكونها مبنية وتجئ المشددة
متحركة لالتقاء الساكنين وتجيئها مفتوحة لخفة الفتحة وانما قيد كونها مفتوحة
بقوله مع غير الالف لانها لو كانت مع الالف لكانت مكسورة وهى في المثنى والجمع المؤنث
نحو اضربان واضربنان لكونها شبيهة بنون المثنى فيهما تقول اضربن اضربان اضربن
اضربن اضربان اضربنان **قوله** يختص بالفعل المستقبل اى يختص نون التاكيد
ثقيلة كانت او خفيفة بالفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب نحو الامر والنهى و
والقسم والاستفهام والعرض والتمنى وغير ذلك نحو اضربن ولا تضربن والله لا
ضربن وهل تضربن والا تضربن وليتك تضربن وانما اختص هذه النون
بما فيه معنى الطلب لانه لا يوكد الا ما فيه طلب والمطلوب لا يكون الا في المستقبل
قوله وقلت في النفى اى وقلت زيادة التاكيد في النفى فلا يقال زيد يقومن
الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب وانما جاز قليلا تشبيها له بالنهى **قوله** ولزمت
في مثبت القسم اى ولزمت نون التاكيد في جواب القسم المثبت لان القسم موضع
التاكيد ويعلم من قوله لزمت في مثبت القسم انه لا يلزم في غيره **قوله** وكثرت في
مثل اما تفعلن اى كثرت زيادة النون في مثل اما تفعلن اى كثرت زيادة
نون التاكيد في الفعل اذا زيدت ما في حرف الشرط لانه لما اكدوا حرف الشرط

بما اكدوا الفعل ايضا بالنون لئلا ينحط المقصود بالذات وهو الفعل عن غير المقصود
بالذات وهو ان قوله وما قبلها مع ضمير المذكورين مضموم اي وما قبل نون التاكيد مضموم
مع ضمير المذكورين وهو الواو في جمع المذكر السالم ليدل على الواو المحذوفة لالتقاء
الساكنين نحو اضربن قوله ومع المخاطبة مكسور اي وما قبل هذا النون مكسور في المخاطبة
ليدل الكسرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فتقول انت اضربن وهل تضربن في اضربي
وهل تضربين قوله وفيما عداه مفتوح اي وما قبل نون التاكيد فيما عدا ضمير المذكورين
والمخاطبة مفتوح طلبا للخفة وهو الواحد المذكر غائبا كان او مخاطبا وفي المؤنث
الغائبة نحو اضربن وهل تضربن يا زيد وزيد هل يضربن وهند هل تضربن والاولى ان يقول
فيما عداه التثنية والجمع وان تناوله ظاهر اللفظ لانه يذكر بعد احكامهما قوله وتقول في
التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان اي وتقول في المثنى اضربان باثبات الالف
لئلا يشتبه بالواحد واضربنان في جمع المؤنث بزيادة الالف بعد نون الجمع وقبل نون
التاكيد لئلا يجتمع ثلث نونات متوالية قوله ولا يدخلهما الخفيفة خلافا ليونس
انه لا تدخل نون التاكيد الخفيفة المثنى وجمع المؤنث فلا يقال اضربان واضربنان
لانه يستلزم اما تحريك النون واما حذفه لالتقاء الساكنين على غير حده وهما
ممتنعان خلافا ليونس فانه اجازه وجاز التقاء الساكنين على غير حده وهو التقاء الساكنين

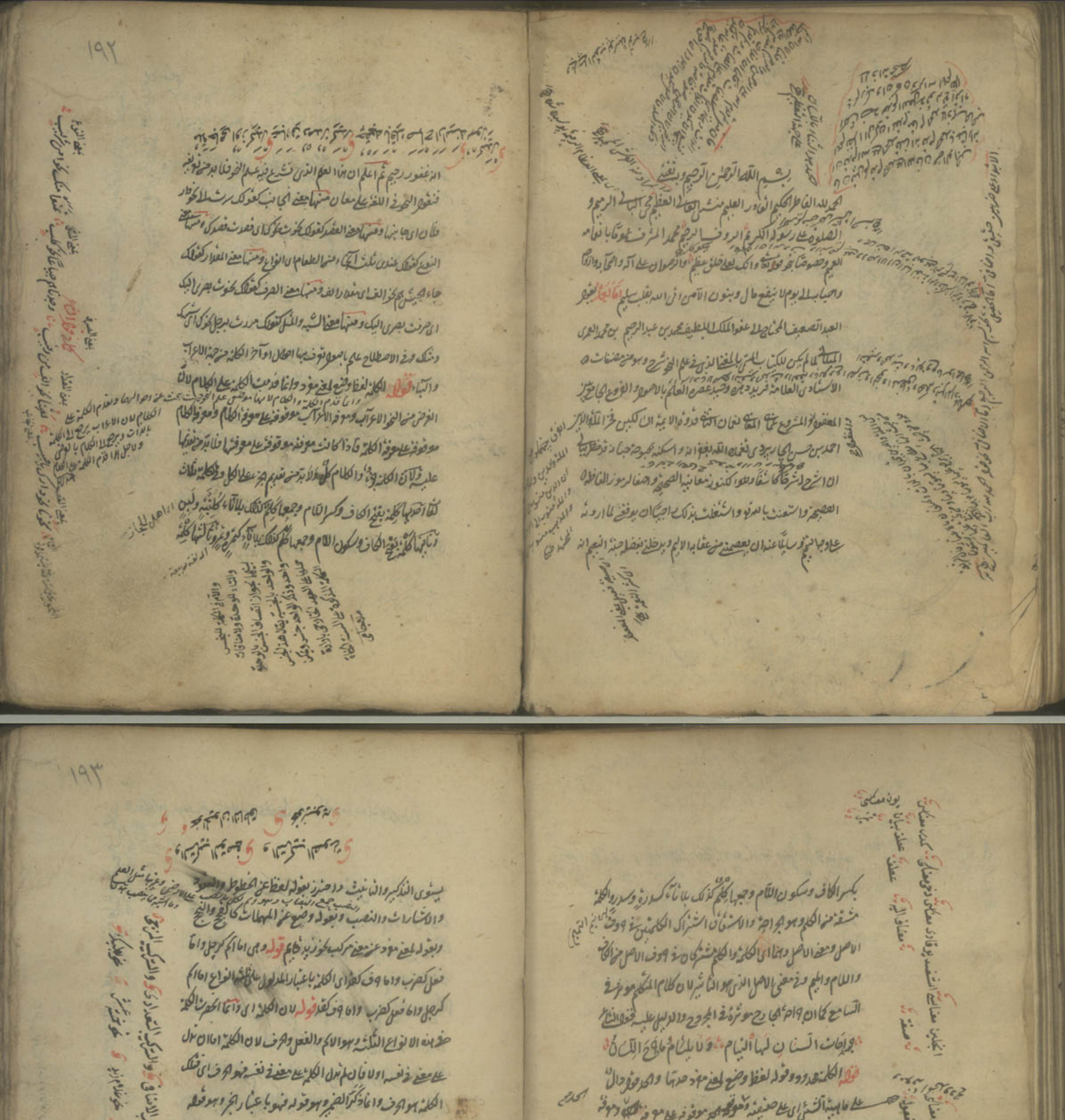
الذي هو ان لا يكون اولهما حرف مد وثانيهما حرف مدغم في آخره التقى الساكنان الذين كذلك يسمى التقاء الساكنين على غير حده
نحو ثمود الثوب وكقوله تعالى ولا الضالين ونحو اضربان واما جوزوا التقاء الساكنين على غير حده ولم يجوزوه
على غير حده لان حال الاول مدغم في الثاني الصورة الثانية فكانه تحرك بخلاف الصورة الاولى قوله وهما
في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل اي وهما اي نون التاكيد الخفيفة والمشددة مع غير المثنى وجمع المؤنث لا يخلو من
ان يكون مع ضمير بارز او لا يكون كانت كالكلمة المنفصلة تقول في اضربوا اضربن بحذف الواو كما تقول
مع الكلمة المنفصلة اضربوا القوم وتقول في اضربي اضربن بحذف الياء كما تقول اضرب القوم بحذف الياء
واعلم يكونا مع ضمير بارز كانت كالمتصلة نحو في اضرب اضربن واما قال لا في غيرهما لانه ذكر حكمها لكون
نون التاكيد بالمثنى وجمع المؤنث وليس المراد بها اتصال نون بالافعال الضمير لكونه ظاهرا بل المراد
اتصال النون بالافعال المعتلة قوله ومن ثم قيل هل ترين اي قوله واغزن ان ومن اجل ان
النون مع الضمير البارز في غير المثنى والمجموع جمع المؤنث كالكلمة المنفصلة ومع غير الضمير البارز كالمتصلة
تقول في ترين بكسر الياء لانه لما دخل النون التقى ساكنان الياء ونون التاكيد
فكسر الياء كما كسر اذا اتصل بالكلمة المنفصلة نحو لترين الناس وتقول في ترون وترون
بضم الواو كما تقول في الكلمة المنفصلة نحو قوله تعالى لا تنسوا الفضل وتقول في ترى واغزوا هل
ترين واغزون بفتح الياء والواو في المتصل لانه لما اتصل به نون التاكيد وجب حذف المحذوف
لعدم علة حذفه ووجب فتح الياء والواو كما يجب فتح آخر الكلمة المتصلة بالكلمة الاخرى

ونحو اغزوا وارموا في المذكرين المخاطبين اغزن بحذف الواو والضمير الواو وفي اغزي وارمي للمخاطبة اغزن بحذف
الياء وكسر الزاي كما تقول في الكلمة المنفصلة اغزوا القوم بحذف الواو وضم الضمير البارز في اغزي الياء والمخاطبة
الياء في المذكرين المخاطبين والمثالان المتوسطان لكون النون مع غير الضمير البارز والمثالان الاخيران
لكون النون مع الضمير البارز وهي الواو والياء في جمع المذكرين المخاطبين والياء والامر جمع المخاطبة قوله والخفيفة
تحذف للساكن وفي الوقف اي نون التاكيد الخفيفة تحذف لاصل اضربن وصلا لالتقاء الساكنين كقوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن والدليل على ان تقديره كذلك انه لولاه
لقيل لا تهين لانه يكون مجزوما واما الوقف اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا فيا على التنوين في وجوب حذفها
التاكيد لعدم وجوب حذفه هو نون التاكيد فتقول في اضربن واضربن واضربوا برد الواو واضربي برد الياء ونقول في هل
ترين يا امراة وهل تخشون يا قوم هل ترين وهل تخشوا ...
وخلاف التنوين فان ... اللام ... المحذوف عند الفتح وتعويضه ...
التنوين اللازم الاسم المتمكن المحذوف عن الاسم ...
المحذوف الوقف كالمعدوم من الاصل فيرد ما حذفه ...
في حكم الملفوظ قوله والمفتوح ما قبلها تقلب الفا ... ...
يا رجل اضربا قياسا على الوقف في الاسم ولكون علامة التاكيد ... ... يا زيد ... الا
مكسور الواو ... ... قياسا على الوقف في الاسم لانه لم يعلم بناء علامة التاكيد فالك ... في يا زيد
اضربن ... الوقف ... يا امراة اضرب اضربن ... لم يعلم انه بدل عن النون او المحذوف المرد ... اقر
الكلام هذا الكتاب تمت بعون الله تعالى وحسن التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين ...

تحقيق اثبات الشيء بالدليل والمدقق اثبات الدليل بالدليل الآخر

الجواب في رفع ان في المواضع بعد الرجاء وبعد الا بعد القول وبعد القسم وبعد العداوة
وعاقبه لام الجر وبعد الامر وبعد الدعا وبعد الا وبعد ثم وبعد كلام وبعد النهي
وبعد الابتداء

تقول انفاس الانوار ... هي قد زاد اليكم من الشوق الي
كم الكتب ... الى الكم يدي كم اصبر بالبث وجوهي علامي



بكسر الكاف وسكون اللام وجمعها كلم كذلك بالتاء كسدرة وسدر والكلمة
مشتقة من الكلم وهو الجراحة والاشتقاق اشتراك الكلمتين في حروف
الاصل ومعنى الاصل وههنا اى الكلمة والكلم مشتركان في حروف الاصل من الكاف
واللام والميم وفي معنى الاصل الذى هو التاثير لان كلام المتكلم مؤثر في
السامع كما ان الجارح مؤثر في المجروح والدليل عليه قول الشاعر
جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان
قوله الكلمة حد وهو قول لفظ وضع لمعنى مفرد حدها والحد قول دال
على ماهية الشئ اى على حقيقته والمحدود موقوف على موقوفه والحد موقوف
على موقوفاته وهي اللفظ والوضع والمعنى والمفرد
فاللفظ في اللغة التكلم والالقاء من الفم وفي الاصطلاح صوت يعتمد
على مخارج حروف والوضع تخصيص اللفظ بالمعنى والمعنى ما يقصد
من اللفظ والمفرد هو الذى لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وانما
قال لفظ لتوافق المبتدا في التانيث لان اللفظ في الاصل مصدر والمصدر يستوى

يستوى التذكير والتانيث واحترز بقوله لفظ عن الخطوط والعقود
والاشارات والنصب وبقوله وضع عن المهملات كالكفج والنجج
وبقوله لمعنى مفرد عن معنى مركب نحو زيد قائم قوله وهي اما اسم كرجل واما
فعل كضرب واما حرف كهل اى الكلمة باعتبار المدلول على ثلثة انواع اما اسم
كرجل واما فعل كضرب واما حرف كهل قوله لان الكلمة اى وانما انحصر الكلمة
في هذه الانواع الثلثة وهو الاسم والفعل والحرف لان الكلمة اما ان تدل
على معنى في نفسه او لا فان لم تدل الكلمة على معنى في نفسه فهو الحرف اى فتلك
الكلمة هو الحرف وانما ذكر الضمير وهو قوله فهو باعتبار الخبر وهو قوله
الحرف او فذلك المعنى هو معنى الحرف على حذف المضاف وان دلت
الكلمة على معنى في نفسه فاما ان تقترن باحد الازمنة الثلثة الماضى
والحال والاستقبال او لم تقترن به فان لم تقترن به فهو الاسم اى فتلك الكلمة هو
الاسم او فذلك المعنى هو معنى الاسم وان اقترن به اى باحد الازمنة الثلثة فهو الفعل
اى فتلك الكلمة هو الفعل او فذلك المعنى هو معنى الفعل فقد علم ان الحرف هو الذى

جنس كرك هر تعريفه شامل اوله افرادينه وثانيا فصل كرك مانع اوله اغيارينه

قال فكان كغير موجب غير تام او لسا اى غنى على حسب العوامل معرب او لو بل الخ

لا يدل على معنى فى نفسه كعن فان معناها التجفش او التغيل او النوب ولا يعلم ذلك الا بعد انضمامها الى كلمة اخرى والاسم هو الذى يدل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة والفعل هو الذى يدل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة **قوله** والكلام الكلام فى اللغة اسم مصدر بمعنى المصدر الذى هو التكلم كالسلام بمعنى التسليم وفى الاصطلاح الكلام مولف اى قول مولف اى مركب اما من اسمين اسند احدهما الى الاخر نحو زيد قائم واما مولف من فعل واسم نحو ضرب زيد فعلم اما مولف من اسمين شامل وايضا للتركيب الاضافى نحو غلام زيد وللتركيب المزجى نحو معدى كرب وللتركيب التضمنى نحو خمسة عشر وللتركيب الصوتى نحو نفطويه فلما قال اسند احدهما الى الاخر فخرج عن حد الكلام مثلها لانه وان كان مولفا من اسمين لكنه ليس باسناد لان المراد بالاسناد هنا نسبة احد الجزئين الى الاخر ليفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها واما الاسناد فى الحديث فرفعه الى قائله واما من فعل واسم اسند احدهما

احدهما الى الاخر لان التاليف من فعل واسم بحيث يكون معنا هما الاصطلاحى مرادا لا يحصل الا بالاسناد واما قلت بحيث يكون معناهما الاصطلاحى مرادا احترازا عن نحو تابط شرا اذا كان علما واما لم يولف الكلام الا من اسمين او من فعل واسم لان التاليف اى التركيب بالتقسيم العقلى لا يزيد على ستة انواع اى اسم مع اسم وفعل مع فعل وحرف مع حرف واسم مع فعل واسم مع حرف وفعل مع حرف النوع الاول والرابع مفيدان والانواع الاربعة الاخر مطروحة لان الكلام يقتضى الاسناد ولو قوعه جزء منه فى صحة والاسناد يقتضى المسند والمسند اليه لكون الاسناد نسبة بينهما فلزم تحقق المنسوبين عند تحقق النسبة فالكلام يقتضى المسند والمسند اليه وهما يجتمعان فى النوع الاول والرابع لصحة وقوع الاسم مسندا ومسندا اليه والفعل مسندا ولا يجتمعان فى الانواع الاربعة الاخر لعدم صحة وقوع الفعل مسندا اليه والحرف مسندا ومسندا اليه ويسمى الكلام جملة ايضا لضم بعضه الى البعض **قوله باب** اى هذا باب والباب موضع الدخول اى هذا موضع فى معرفة الكلم

قوله الاسم ما دل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فقوله ما دل على معنى شامل للفعل والحرف ايضا فخرج بقوله فى نفسه الحرف وبقوله غير مقترن الفعل واما لم قال باحد الازمنة الثلثة بدل قوله بالزمان ليدخل فيه مثل الغبوق وهو الشرب بالعشى والصبوح وهو الشرب بالغداة والضمير فى قوله نفسه اما راجع الى ما فى حينئذ فى بمعنى الباء والجار والمجرور اعنى قوله فى نفسه متعلق بقوله دل اى ما دل على معنى بنفسه غير محتاج الى ذكر متعلقه واما راجع الى المعنى وفى على معناها الاصلى اعنى الظرفية والجار والمجرور اى فى نفسه متعلق بمحذوف صفة لقوله معنى اى ما دل على معنى حاصل فى نفسه او ثابت فى نفسه اى مستقل بنفسه كمعنى الجدار وحقه نفسه لا كمعنى من وهو ابتداء الشيء فانه لا يستقل بنفسه بل هو محتاج الى الاضافة بخلاف لفظ الابتداء من حيث هو فانه مستقل فى الدلالة على معناه فيجوز ان يرجع الى ما فتفرع على معناه الاصلى اى الظرفية والجار والمجرور اعنى فى نفسه متعلق بمحذوف صفة لقوله معنى اى لفظ دل على معنى حاصل ذلك

ذلك المعنى فى نفس ذلك اللفظ ويجوز فى قوله غير الاعراب الثلثة الجر لكونه صفة لقوله معنى والنصب لكونه حالا من الضمير المستتر فى نفسه والرفع لكونه خبر المبتدا المحذوف اى هو غير مقترن والجملة فى محل الحال من المستتر المذكور وهو ضعيف لان الربط فى الجملة الاسمية اذا وقعت حالا بالضمير وحده ضعيف **قوله** ومن خواصه من للتبعيض والخواص جمع خاصة وخاصة الشيء ما يختص به اى لا يوجد فى غيره يعنى بعض خواص الاسم ان الاسم يصح الحديث عنه اى الاخبار عنه واما اختصت صحة الاخبار بالاسم لان الفعل لا يكون الا خبرا دائما ولا يقع مخبرا عنه **قوله** ودخول حرف الجر اى ومن خواص الاسم انه دخله حرف الجر لان الجر للمضاف اليه ولا يكون المضاف اليه الا اسما لانه فى المعنى محكوم عليه والفعل لا يقع محكوما عليه **قوله** والاضافة اى ومن خواص الاسم انه اضيف قال مصنف هذا الكتاب وهو استاذى العلامة المتبحر فى الملة والدين الجاربردى قدس الله سره اى ومن خواص الاسم الاضافة اى المضاف والمضاف اليه لان الغرض الاهم من الاضافة ان المضاف يتوسط المضاف اليه يصير معرفة فلا يكون المضاف فعلا

لان الفعل نكرة لا تقبل التعريف ولا يكون للمضاف اليه الا معرفة فعلًا لان الفعل نكرة فلا يجعل شيء آه موقوفه قوله وتنوين اي ومن خواص الاسم انه تنوين وانما اختص التنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتاكيد الفعل بالاسم لانه في مقابلة النون الخفيفة للتاكيد وذلك مختصة بالفعل فهذا مختص بالاسم قوله وعرف اي ومن خواص الاسم انه عرف باللام لان التعريف باللام لتعيين المحكوم عليه ولا يكون الا اسما لان قولنا غلام زيد معناه زيد محكوم عليه بانه

~~ولا يكون الا اسما لان قولنا غلام زيد معناه زيد محكوم عليه بانه~~

مالك لهذا الغلام قوله واصنافه اي واصناف الاسم خمسة عشر صنفًا الاول اسم الجنس الثاني العلم الثالث المعرب الرابع توابع المعرب اي من المبني السادس المثنى السابع المجموع الثامن والتاسع المعرفة والنكرة العاشر اي من غير المذكر والمؤنث الثاني عشر المصغر الثالث عشر المنسوب الرابع عشر اسماء العدد الخامس عشر الاسماء المتصلة بالافعال هذا الذي ذكر على طريق الاجمال وسياتي تفصيلها على الترتيب المذكور ان شاء الله تعالى قوله اسم الجنس هو ما علق على شيء وعلى كل ما اشبهه الخ شروع في تفصيل اصناف الاسم اي من اصناف الاسم

اسم الجنس هو ما اطلق على شيء وعلى كل ما اشبه ذلك الشيء في الحقيقة اي هو ما وضع لشيء ولكل ما اشبهه في الحقيقة اي اشترك فيها اي ولكل ما يكون من حقيقته فقوله ما علق على شيء شامل الاسم للعلم ولساير المعارف وقوله وعلى كل ما اشبهه يخرجهما وانما قلنا ولكل ما اشبهه في الحقيقة يخرج عنه اي هذا الحد مثل هو وهو لا قوله وهو على ضربين اي واسم الجنس على قسمين احدهما اسم عين وهو ما يقوم بنفسه كرجل وراكب والثاني اسم معنى وهو ما يقوم بغيره كعلم ومفهوم وانما اورد مثالين في كل واحد من اسم عين واسم معنى لانه اراد ان يقول ان كل واحد منهما على ضربين ايضًا احدهما اسم غير صفة اي غير مشتق كرجل وعلم والثاني اسم صفة اي مشتق كراكب ومفهوم قوله العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد اي ومن اصناف الاسم العلم وحده ما ذكر فقوله ما وضع لشيء يشمل اسم الجنس وجميع المعارف وقوله بعينه يخرج عنه اسم الجنس وقوله غير متناول غيره يخرج عنه ساير المعارف وانما قال بوضع واحد ليدخل فيه الاعلام المشتركة مثل زيد اذا كان مسمى به ثلثة رجال مثلا فانه وان كان متناولا لغيره لكن ليس بوضع واحد بل باوضاع كثيرة قوله الغالب اي معنى الذي يغلب

على العلم ان ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه في اللغة النهر الصغير فنقل منه وجعل علمًا لرجل وقد ينقل العلم عن فعل اما عن ماض كشمر فانه نقل من قولهم شمر اذا رفعه وجعل علمًا لفرس قال الشاعر ابوك حباب سارق الضيف برده وجدي يا حجاج فارس شمرا واما عن المضارع كيزيد فانه مضارع زاد فنقل منه وجعل علمًا لرجل وقد ينقل العلم اي وقد يشذ او قد يندر ان ينقل عن غير كعطفان لاسم رجل وقيل لاسم قبيلة وبيعة قال الجوهري في الصحاح اركال الحطبة والشهوا ابتداء من غير نقل قبل ذلك قوله وهو ثلثة اقسام اي العلم ثلثة اقسام اسم ولقب وكنية وانما انحصر العلم في هذه الانواع الثلثة لان العلم ان كان في اوله ذكر الاب او الام فهو كنية كابي عمرو وام كلثوم والا اي وان لم يكن كذلك فان دل ذلك العلم على مدح كشمس الدين وعز الدين او ذم كقفة وبطة فهو لقب القفة الشجرة اليابسة لقب بها رجل لضعفه وقلة والبطة الدبة اي الدهن لقب بها رجل لعظم بطنه والا اي وان لم يدل ذلك العلم على مدح او ذم فهو اسم كزيد وعمرو قوله المعرب ما يختلف آخره باختلاف العوامل اي ومن اصناف

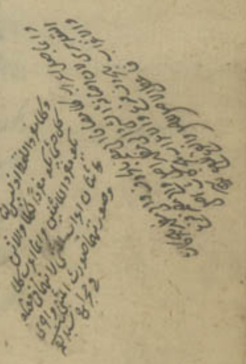
اي ومن اصناف الاسم المعرب وحده ما ذكر فقوله ما يختلف آخره شامل للمبني نحو كيف اين من الحيث واحوث مثل انيك احرث من زيد وقوله باختلاف العوامل يخرجه فانه يختلف آخره لا باختلاف العوامل وانما قال ما يختلف آخره اشارة الى ان اختلاف غير الآخر كاختلاف مرآه في نحو جاني امرء ورايت امرءا ومررت بامرء لا يكون باختلاف العوامل قوله وهو على ضربين اي والمعرب على نوعين احدهما منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والثاني غير منصرف وهو الذي منع الجر والتنوين عنه لمشابهته الفعل من وجهين لان في الفعل فرعيتين كما في كل اسم غير منصرف علتان وكل علة منهما فرع لشيء واحد في فرعيتي الفعل انه مشتق من الاسم والاخرى انه في الافادة محتاج الى الاسم والاسم لا يحتاج اليه في الافادة فلما شابه الفعل من وجهين منع منه ما منع من الفعل وهو الجر والتنوين ويفتح غير المنصرف في موضع الجر نحو مررت باحمد فيقال جاءني احمد ورايت احمد ومررت باحمد قوله الا اذا استثناء من قوله منع الجر اي غير المنصرف وهو الذي منع الجر عنه الا اذا اضيف غير المنصرف الى شيء نحو مررت باحمدكم او دخل

غير المنصرف باللام نحو مررت بالاحمر فانه لا يمنع الجر عنه ويكسر في موضع الجر لانه لما دخل
عليه ما هو من خواص الاسم اعني اللام والاضافة ابعد من مشابهة الفعل فيكسر في موضع
الجر قوله الاعراب اختلاف الآخر باختلاف العوامل وهو الضمة والفتحة والكسرة او
ما يقوم مقامها وهو الواو والالف والياء قوله واختلاف الآخر اما بالحركات اي
آخره اعلم ان الاعراب بالتقسيم العقلي على ثمانية اقسام الاول ان يكون الاعراب
بتمام الحركات اللفظية والثاني ان يكون ببعض الحركات اللفظية والثالث ان يكون
بتمام الحروف اللفظية والرابع ان يكون ببعض الحروف اللفظية والخامس ان يكون
بتمام الحركات التقديرية والسادس ان يكون ببعض الحركات التقديرية والسابع ان
يكون بتمام الحروف التقديرية والثامن ان يكون ببعض الحروف التقديرية ويوجد في
كلام العرب من هذه الاقسام الثمانية الا ستة اقسام لان القسم السابع والثامن
فلم يوجد فيه وما ذكره ابن الحاجب لاجل انه من قوله ونحو مسلمي رفعا فنظر لان الياء
الاولى فيه عوض عن الواو وكل ما كان عوضه مذكورا يكون لفظا لا تقديرا لان
العوض قائم مقام المعوض عنه وبهذا ظهر ما ذكرنا من عدم انقسام صاحب المفصل الا ما ذكره قوله

ان الواو

قوله واختلاف الآخر اما بالحركات اشارة الى القسم الاول اي اما بتمام الحركات
اللفظية وذلك في المفرد المنصرف نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
وفي جمع المكسر المنصرف نحو جاءني رجال ورايت رجالا ومررت برجال والجمع المكسر
هو الذي يتكسر فيه بناء الواحد كما يجيء خلاف المصحح وهو السالم الخ واما القسم
الثاني وهو ان يكون الاعراب ببعض الحركات اللفظية ففي غير المنصرف كما اشار
اليه المصنف بقوله ويفتح في موضع الجر وفي جمع المؤنث السالم كما يشير اليه قوله
واما بالحروف اشارة الى القسم الثالث اي واختلاف الآخر اما بتمام الحروف اللفظية
وهو ان يكون بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وذلك في الاسماء
الستة بثلثة شرائط الاول ان يكون مضافة لانها لو كانت غير مضافة كان
اعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو جاءني اب ورايت ابا ومررت باب
والثاني ان يكون مضافة الى غير ياء المتكلم لانها لو كانت مضافة الى ياء المتكلم كان
اعرابها بتمام الحركات التقديرية نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي والثالث
ان يكون مكبرة لانها لو كانت مصغرة كان اعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو

جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك وانما علم هذا الشرط الثالث من
ذكرها مكبرة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال تقول جاءني ابوه
ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي نحو هذا فوه ورايت فاه ومررت
بفيه والحمو اقارب المرأة من قرابة زوجها مثل الاخ والاب والهن وهو الشيء قال
الجوهري في الصحاح هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه شيء واصله هنو
وفي الحديث من تعزى بعزاء اهل الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قوله
وفي كلا اشارة الى القسم الرابع وهو عطف على قوله الاسماء الستة اي واختلاف الآخر
اما ببعض الحروف اللفظية وذلك في كلا مضافا الى مضمر بالالف رفعا وبالياء نصبا
وجرا نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وانما قيد كلا بقوله
الى مضمر لانه لم يستعمل غير مضاف ولو كان مضافا الى مظهر نحو جاءني كلا الرجلين
ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين كان اعرابه بتمام الحركات التقديرية
لان في آخره الفا كما في عصا قوله وفي التثنية وجمع المصحح اشارة الى القسم الرابع
ايضا وهو عطف على قوله وفي كلا اي واختلاف الآخر اما ببعض الحروف اللفظية



اللفظية وذلك في التثنية بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو جاءني مسلمان ورايت
مسلمين ومررت بمسلمين وفي الجمع المصحح وهو الذي لا يتكسر فيه بناء الواحد بالواو رفعا
وبالياء نصبا وجرا نحو جاءني مسلمون ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والفرق
بين التثنية والجمع المصحح حالة الرفع ظاهر لان رفعها بالالف ورفعه بالواو وحالة
النصب والجر ان ما قبل الياء في التثنية مفتوح والنون مكسورة وما قبل الياء في الجمع
المصحح مكسور والنون مفتوحة قوله جمع المؤنث السالم اشارة الى القسم الثاني وهو
ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات اللفظية احترز بقوله جمع المؤنث عن
جمع المذكر سواء كان صحيحا او غيره واحترز بقوله السالم اي المصحح عن جمع المؤنث المكسر
نحو نسوة فانه جمع ناصية قوله رفعه اي رفع جمع المؤنث السالم بالضمة ونصبه وجره
بالكسرة نحو جاءت مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات قوله وما لا
يظهر الاعراب في لفظه فقدر في محله لما فرغ من بيان الاعراب بالحركات والحروف
اللفظية شرع في بيان الاعراب بالحركات التقديرية اي وكل اسم لا يظهر الاعراب
في لفظه فقدر في محله اما للتعذر او للاستثقال اما الاول فهو الذي لا يظهر الاعراب

في لفظه للتعذر ففي موضعين احدهما في كل اسم آخره الف مقصورة سواء كان منصرفا
كعصا او غير منصرف كسعدى لكم امراة يقال هذا عصا ورأيت عصا ومررت بعصا
وجاءتني سعدى ورأيت سعدى ومررت بسعدى واي لا يظهر الاعراب فيه
لان في آخره الف والالف لا تقبل الحركة واما في كل اسم مضاف الى ياء المتكلم نحو
غلامي فيقال جاءني غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي قوله لفظا اي
حالة الرفع والنصب والجر واي لا يظهر الاعراب فيه لوجوب كسر آخره بمجيء
الياء فان اعرب لزم تحريك الحرف الواحد في حالة واحدة بحركتين مختلفتين
وهو محال وكسر البناء منافي لكثرة الاعراب هذا هو القسم اي من وهو ان
يكون الاعراب فيه بتمام الحركات التقديرية واما الثاني وهو الذي لا يظهر الاعراب
في لفظه للاستثقال ففي الاسماء الناقصة وهي اسماء في آخرها ياء قبلها كسرة
كالقاضي فان الاعراب لا يظهر في لفظه في حالتي الرفع والجر دون حالة النصب
لانه اخف يقال جاءني القاضي ورأيت القاضي بفتح الياء استثقلت الضمة
على الياء فحذفت ورأيت القاضي بفتح على الاصل ومررت بالقاضي اصله بالقاضي

علامي

بالقاضي بكسر الياء استثقلت الكسرة على الياء فحذفت هذا هو القسم السادس وهو
ان يكون الاعراب فيه ببعض حركات التقديرية قوله واسباب منع الصرف
تسعة اي تسعة اسباب احدها العلمية ومثالها ما ذكر كزينب وثانيها التانيث
وهو على ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي على ضربين ايضا اما بالتاء كطلحة وعائشة
وشرط التانيث اللفظي الذي بالتاء ليكون موثرا في منع الصرف العلمية
واما بالالف والف التانيث على ضربين ايضا اما مقصورة كحبلى واما ممدودة
نحو حمراء والمعنوي ما خلى من التاء والالفين المذكورة لكن العرب استعملته
مونثا فتانيثه سماعي ويشترط في التانيث المعنوي ليكون موثرا في منع
الصرف العلمية وان يكون زائدا على ثلثة احرف كزينب او ان يكون
وسطه متحركا كسقر او ان يكون عجمية نحو ماه وجور اسمان لبلدتين
من بلاد فارس وثالثها الوصف وهو ما دل على ذات باعتبار معنى هو
المقصود كاحمر وشرطه ان يكون وصفا في الاصل ورابعها وزن الفعل وشرطه
احد الامرين اما ان يختص ذلك الوزن بالفعل لا يوجد في الاسم الا منقولا

من ذكر په

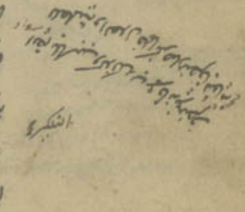
من العجمي الى العرب كبقم او منقولا من الفعل الى الاسم للعلم كشمر وضرب اذا سمي
بهما رجلان مثلا واما ان يكون في اوله زيادة كزيادة في اول الفعل غير قابل للتاء
التانيث كاحمد في اسم رجل وخامسها العدل وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية تحقيقا
اي تحقيقا كثلاث ومثلث فان كل واحد منهما معدول عن ثلثة ثلثة او تقديرا كعمر
فانه معدول عن عامر لان العرب تقول سمعت عن عمر بالتقدير غير منعت منه الجر والتنوين
فعلم انه غير منصرف وغير المنصرف فيه سببان من تسعة الاسباب التسعة وليس فيه الا سبب
واحد وهو العلمية فوجب ان يقدر سبب آخر لحفظ قاعدتهم تقدر فيه العدل الا
تقديرا وامثاله فقدر غيره وسادسها الجمع وشرطه ان يكون على صيغة منتهى الجموع
بغير هاء والمراد بمنتهى الجمع ان يكون على صيغة يمتنع جمعها مرة اخرى جمع التكسير
وان يكون قبل الف التكسير حرفان مفتوحان وبعد الف التكسير حرفان متحركان
كمساجد او ثلثة احرف وسطها ساكن كمصابيح وسابعها التركيب وهو ضم
كلمة الى اخرى كمعدي كرب وشرطه العلمية وان لا يكون باضافة نحو غلام
زيد ولا باسناد نحو زيد قائم ولا تضمن [illegible] كخمسة عشر وينبغي ان يكون مزجيا وثامنها العجمة

وقيل انه معدول عن عامر

العجمة وهي بالضم وصف من العجم وشرطها العلمية في العجمية وان يكون متحرك الاوسط كشتر
اسم قلعة [illegible] وزائدة على ثلثة احرف كابراهيم وتاسعها الالف والنون
المزيدتان اي المشابهتان لالفي التانيث في عدم دخول تاء التانيث فيهما
واما ان كانتا في اسم فشرطه العلمية كعمران وعثمان وان كانتا في صفة فشرطه
ان لا يكون مونثها على فعلانة كعطشان فان مونثه عطشى قوله متى اجتمع في
الاسم سببان اي من هذه الاسباب التسعة لم ينصرف ذلك الاسم وكذا لو كان
في الاسم سبب واحد يقوم مقام السببين وذلك السبب اما الجمع نحو مساجد
ومصابيح والف التانيث المقصورة نحو حبلى وبشرى والممدودة نحو حمراء
وصحراء قوله الا ما كان استثناء من الضمير المستتر في قوله لم ينصرف وهو عائد
الى احد الاسم اي متى اجتمع في الاسم سببان من هذه الاسباب التسعة لم ينصرف
ذلك الاسم الا الاسم الذي كان على ثلثة احرف ساكن الاوسط كنوح ولوط فان
الاسم الثلاثي الساكن الاوسط فيه مذهبان احدهما الصرف لخفته على اللسان بسبب سكون
وسطه وهو يقاوم منع الصرف الثقيل وثانيهما منع الصرف لحصول السببين فيه العلمية والعجمة

لانه الاسم الثلاثي الساكن الوسط كنوح ولوط يكون في غاية الخفة وغايت تقابل احد السببين فيبقى الاسم بسبب الواحد فينصرف

والعلمية والاول اصح لانتفاء الشرط المذكور في العجمة وهو احد الحركة الاوسط او الزيادة على ثلثة احرف والعقولة نحو انا ارسلنا نوحا الا قوم ولوطا اذ قال لقومه بالتنوين قوله وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير لزوال العلمية بالتنكير فيبقى الاسم بلا سبب حيث كانت العلمية شرطا لانتفاء المشروط عند انتفاء شرطه او بسبب واحد حيث لم تكن العلمية شرطا نحو رب سعاد وطلحة سعاد غير منصرف للتانيث والعلمية فانها اسم امرأة فلما نكرت بدخول رب عليها لان رب لا يدخل الا على النكرات صارت منصرفة لبقائها بلا سبب وكذلك رب اسماعيل فانه غير منصرف للعجمة والعلمية فلما نكر صار منصرفا لبقائه على سبب واحد وهذا الذي ذكر من قوله وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير اذا كان للعلمية تاثير في منع صرفه سواء كانت شرطا كما في التانيث بالتاء والتانيث المعنوي والتركيب والعجمة والالف والنون المشابهتين لالفي التانيث اذا كانتا في اسم او لم تكن شرطا كما في وزن الفعل والعدل اما اذا لم يكن للعلمية اثر في منع صرفه كمساجد ومصابيح وحمراء فانه اي فان مثل مساجد ومصابيح وحمراء لا ينصرف عند التنكير ايضا لانه غير منصرف من غير اعتبار العلمية



چونكه بلد نكرسن ايا صاحب سيبويه ده مخالف اولدي اخفشه اخفش ... اولى

العلمية فوجود ها فيه وعدمها سواء قوله في الغالب احترازا عن مثل احمر اذا كان علما فانه لا ينصرف ايضا عند التنكير لعود الوصف الاصلي عند زوال العلمية قوله

المرفوعات اي هذا باب المرفوعات وهي جمع المرفوع وهو ما اشتمل على علم الفاعلية وهو الرفع وانما قدمها على المنصوبات والمجرورات لانها اصل بالنسبة اليهما لان الكلام يحصل من مرفوعين ولا يحصل من منصوبين ومجرورين والمرفوعات على ضربين احدهما اصل وهو ان يكون رفعه بالاصالة والثاني ملحق به اي بالاصل وهو ان يكون رفعه ملحقا بالاصل اي مشبها به قوله فالاصل هو الفاعل اي والذي يكون رفعه بالاصالة هو الفاعل لان اساس النحو ما قال على كرم الله وجهه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور والفاعل ما اسند الفعل او شبهه اليه وقدم الفعل او شبهه عليه على جهة قيام الفعل او شبهه به وانما قال ما اسند الفعل ولم يقل هو اسم اسند الفعل اليه ليدخل فيه الفاعل الذي ليس باسم نحو اعجبني ان قام فان قوله ان قام في محل الرفع لكونه فاعلا لاعجبني وليس باسم قوله ما اسند الفعل نحو قام زيد فقام فعل اسند الى الفاعل وهو زيد قوله او شبهه ليدخل فيه فاعل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر واسم التفضيل

فالفاعل عند ابن الحاجب ان يكون فاعلا بطريقة ... الفعل او بشبهه ... ان يكون الفعل او ... عليه والثاني ... على جهة القيام به

والظرف وغيرها نحو زيد قائم ابوه فابوه فاعل لقائم قوله وقدم عليه ليخرج زيد في مثل قولك زيد قام فانه على جهة قيامه به ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد فان قيام الفعل ليس به بل وقوع الفعل عليه وانما لم يقل على جهة ليدخل الفاعل الذي يقوم الفعل به صيغة نحو علم زيد والفاعل الذي لا يقوم الفعل به حقيقة نحو قرب زيد وبعد عمرو قوله وهو على ضربين اي والفاعل على ضربين احدهما مظهر نحو زيد في ضرب زيد والثاني مضمر وهو على ضربين ايضا اما بارز متصل الثاء في ضربت واما مستتر نحو هو المستتر في ضرب في نحو زيد ضرب قوله والملحق به اي والملحق بالاصل اي المشبه به خمسة اضرب الضرب الاول المبتدأ آه وجه مشابهة المبتدأ او بالفاعل ان كل واحد منهما مسند اليه ووجه مشابهة الخبر بالفاعل ان كل واحد منهما جزء ثان من الكلام قوله فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه او الصفة الواقعة بعد حرف النفي او الف الاستفهام رافعة لظاهر قوله هو الاسم اشارة الى ان لا يكون المبتدأ الا اسما او ما في معنى الاسم حتى يشمل المبتدأ نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اصله ان تسمع المعيدي فحذف ان بقي الفعل بالرفع او اطلق الفعل واريد الاسم كقوله تعالى يوم ينفع الصادقين اي نفع الصادقين

وعلى التقدير ين ... ما فيه يا ... قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج ان واخواتها وكان واخواتها وما ولا بمعنى ليس وغيرها وقوله مسندا اليه يخرج الخبر قوله وخبره المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اي قال هو المجرد ولم يقل هو الاسم المجرد لان جزء المبتدأ قد يكون غير اسم نحو زيد ضرب قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج خبر ان وخبر كان وخبر ما ولا بمعنى ليس وغيرها وقوله مسندا يخرج المبتدأ نحو زيد قائم قوله زيد مبتدأ وقوله قائم خبره وانما قال في حد كل واحد من المبتدأ والخبر المجرد عن العوامل اللفظية اشارة الى ان عاملهما يكون التجرد عن العوامل اللفظية وهو العامل المعنوي وهو تجريد عن العوامل اللفظية قوله وحق المبتدأ آه ان يكون معرفة لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته قوله وقد يكون اي وقد يجيء المبتدأ نكرة اذا تخصصت تلك النكرة بوجه من الوجوه لانه حينئذ تقرب من المعرفة والمخصص اما بان يكون المبتدأ النكرة في معنى الفاعل نحو شر اهر ذا ناب تقديره ما اهر ذا ناب الا شر والفاعل يجوز ان يكون نكرة فيجوز المبتدأ الذي في معناه نكرة واما بان يكون موصوفا كما في هذا المثال المذكور

وظيفه در

يحتمل ان يكون لتعريف شرعيا لهذا الباب واما بان يكون لتخصيصه بالمتكلم وهو في
الدعاء نحو سلام عليكم اذ اصله سلمت سلاما عليكم فحذف الفعل كما يجب في افعال
المصادر فصار سلاما عليكم فعدل عن النصب الدال على الحدوث الى الرفع
الدال على الثبات في البقاء فصار سلام عليكم ومعناه على ما كان في اصله وهو سلمت
سلاما عليكم فيكون سلام عليكم في قوة سلامي عليكم قوله وحق الخبر ان يكون نكرة
لان الخبر حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة والاصل هو التنكير بالنسبة الى المعرفة
قوله وقد يجيئان اي وقد يجيء المبتدا والخبر معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا
فقوله الله معرفة بالالف واللام ومحمد بانه علم وقوله الهنا ونبينا معرفتان
بالاضافة وانما اوردهما لبيان ليتعلق كلمة الايمان بتمامهما قوله والخبر قد يكون جملة اي خبر
المبتدا على ضربين اما مفرد نحو زيد قائم ... واما جملة اي جملة
خبرية لا انشائية والجملة على اربعة اضرب اما جملة فعلية وهي التي يكون جزؤها
الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فزيد مبتدا وذهب فعل وابوه فاعله والجملة الفعلية
في محل الرفع بانها خبر المبتدا واما جملة اسمية وهي التي يكون جزؤها الاول اسما نحو

نحو عمرو اخوه ذاهب فعمرو مبتدا واخوه مبتدا ثان وذاهب خبر المبتدا الثاني
والمبتدا الثاني مع خبره في محل الرفع بانهما خبر المبتدا الاول واما جملة شرطية وهي
المركبة من الشرط والجزاء نحو بكر ان تكرمه يكرمك فبكر مبتدا وان حرف للشرط وتكرمه
شرط ويكرمك جزاؤه والجملة الشرطية في محل الرفع بانها خبر المبتدا واما جملة
ظرفية وهي الظرف الذي متعلقه مقدر نحو حصل وثبت واستقر وهو غير الظرف الذي
متعلقه ملفوظ او في حكم الملفوظ فانه لا محل له من الاعراب والظرف الذي متعلقه
مقدر نحو خالد امامك فخالد مبتدا واما امامك ظرف متعلقه مقدر تقديره خالد حصل
امامك او ثبت امامك او استقر امامك فنقل الضمير المستتر في الفعل المقدر الى الظرف
وحذف الفعل نسيا منسيا فامامك في محل الرفع بانه خبر المبتدا ونحو بشر من الكرام
فبشر مبتدا ومن الكرام الجار والمجرور ظرف متعلقه مقدر تقديره بشر حصل من الكرام
او ثبت او استقر فمن الكرام في محل الرفع بانه خبر المبتدا وانما اورد مثالين في جملة
الظرفية لانها على ضربين اما حقيقية وهي ظرف الزمان والمكان كالمثال الاول واما مجازية
وهي كل جار ومجرور كالمثال الثاني لان النحويين يسمون ظرفا بالمجاز واما الظرف الذي

لانه اراد ان يعلم جملة الظرفية صح

نحو بشر من الكرام

متعلقه ملفوظ فكقولك مررت بزيد واما الظرف الذي متعلقه في حكم الملفوظ فكقوله
نحو بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدائي بسم الله اذ متعلقه ليس من الافعال العامة فلا محل له من
الاعراب قوله فلا بد اي ولا بد في الجملة التي وقعت خبرا للمبتدا سواء كانت
فعلية او اسمية او شرطية او ظرفية من ضمير يرجع ذلك الضمير الى المبتدا كالعائد في الصلة
ليرتبط الجملة بالمبتدا الا اذا كان الراجع معلوما فانه يحذف نحو البر الكر بستين درهم
والبر الحنطة والكر ستون قفيزا على ما ذكر في المغرب وقال صاحب الاساس فيها الكر
اثنا عشر وسقا والوسق ستون صاعا فالبر مبتدا والكر مبتدا ثان وبستين
خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني مع خبره في محل الرفع بانه خبر المبتدا الاول وليس
في الجملة ضمير يرجع الى المبتدا لكنه محذوف للعلم به فانه لما ذكر البر ثم الكر بستين علم
ان الكر الذي بستين من البر فتقديره البر الكر بستين منه فمنه في محل النصب
على الحال من الضمير المستتر في بستين قوله ويقدم اي ويقدم الخبر على المبتدا جوازا
اذا كان امن الالتباس من كون المبتدا معرفة والخبر نكرة لعدم الالتباس نحو منطلق
زيد فزيد مبتدا ومنطلق خبر اقدم عليه واما اذا كانا معرفتين نحو المنطلق زيد

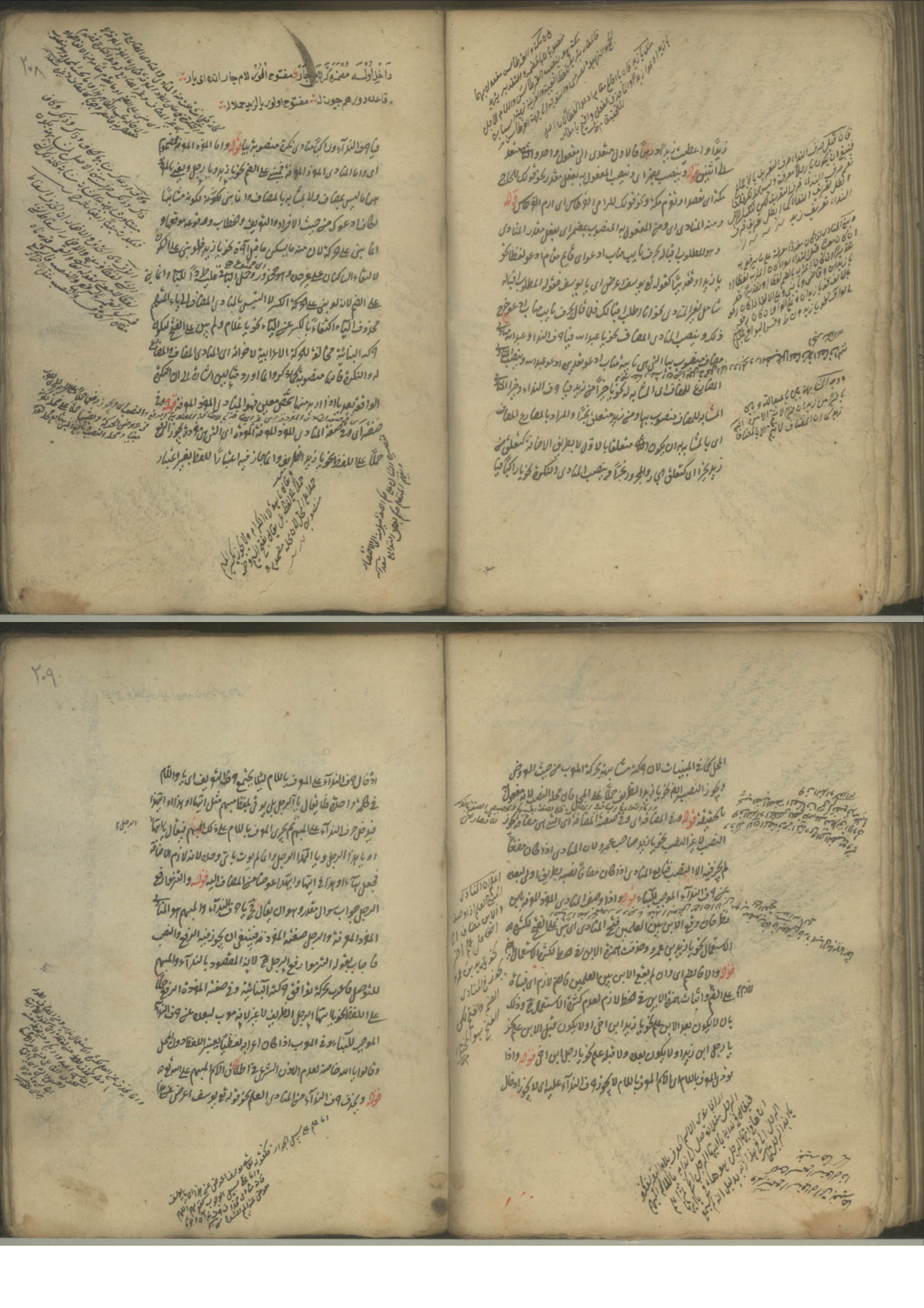
زيد فالمقدم مبتدا والمؤخر خبر ولا يجوز العكس خوفا للالتباس قوله ويجوز
حذف احدهما اي ويجوز حذف احدهما من المبتدا والخبر عند حصول قرينة على حذفه
فمن حذف المبتدا قول المستهل اي طالب الهلال تقديره هذا الهلال والقرينة
الدالة على حذف المبتدا طلبه الهلال ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع
موجود والقرينة الدالة على حذف الخبر اذا المفاجاة لانه لا تدخل الا على المبتدا
والخبر واما قوله تعالى في قصة يعقوب (ع) فصبر جميل فيحتمل ان يكون المبتدا محذوفا
تقديره فامري صبر جميل فقوله امري في محل الرفع بانه مبتدا وقوله صبر خبره وجميل
صفة لقوله صبر ويحتمل ان يكون الخبر محذوفا وتقديره صبر جميل اجمل فقوله صبر مبتدا
جميل صفة مخصصة له وقوله اجمل خبره قوله والاسم في باب كان اي والضرب الثاني من
الملحقات هو الاسم في باب كان اي في افعال الناقصة وهو المسند اليه بعد دخولها
نحو كان زيد منطلقا فكان من الافعال الناقصة وزيد اسم كان ومنطلقا خبرها
ووجه تسمية اسم كان بالفاعل انه مشابه له في كونهما مسندا اليه قوله والخبر في باب ان
اي والضرب الثالث من الملحقات هو الخبر في باب ان اي في الحروف المشبهة بالفعل وهو

المسند بعد دخولهما نحو ان زيداً منطلق فان من حروف المشبهة بالفعل وزيداً
اسمها ومنطلق خبرها وانما سميت ان واخواتها الحروف المشبهة بالفعل لمشابهتها
الفعل من حيث ان اواخرها مبنية على الفتح كما ان اواخر الفعل الماضي مبنية على
الفتح ومن حيث ان الضمير يتصل بها مثل انه وانها كما يتصل بالافعال نحو ضربه وضربها
ومن حيث ان الكل هي من اخواتها يوزن على وزن الفعل فعملا من اعمال الفعل اه وهو
ان يكون مرفوعه مقدماً على منصوبه نحو ضرب زيد عمراً والثاني فرعي وهو ان يكون
منصوبه مقدماً على مرفوعه نحو ضرب عمراً زيد فاعطيت هذه الحروف عمل فرعي الفعل
فرقاً بين ما كان عمله اصالة وبين ما كان عمله مشابهة قوله وحكمه اي وحكم خبر
ان حكم خبر المبتدأ من حيث انه يجوز ان يكون مفرداً نحو ان زيداً عالم وان
يكون جملة فعلية نحو ان زيداً ذهب ابوه واسمية نحو ان عمراً ابوه ذاهب
وشرطية نحو ان بكراً ان تكرمه يكرمك وظرفية نحو ان خالداً امامك وان
بشراً من الكرام ومن حيث انه لا بد في جملة من الضمير يرجع الى الاسم ان الا اذا كان
الراجع معلوماً نحو ان البر الكر بستين الا في تقديم خبر ان على اسمها فانه لا يجوز لان ان عامل

عامل ضعيف فيتغير بسرعة عملها فلا تقول ان منطلق زيداً الا اذا كان خبرها
ظرفاً فانه يجوز تقديمه على اسمها لانهم جوزوا في الظرف لانه عامل يجوز في
غيره وهو قوله ولكن تقول ان في الدار زيداً فقوله ولكن استدراك من قوله
قوله وخبر لا التي لنفي الجنس اي والقسم الرابع من الملحق بالاصل خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند
بعد دخولها وهي تعمل عمل ان لمشابهتها اياها لان ان لتأكيد الاثبات ولا لتأكيد النفي فحمل
لا على ان حملاً للنقيض على النقيض وايضاً لان ان لتحقيق الاثبات ولا لتحقيق
النفي فحملت عليها حملاً للنظير على النظير من حيث التحقيق نحو لا رجل افضل منك
ولا التي لنفي الجنس ورجل اسمها سيأتي بيانه في المنصوبات وافضل خبرها ومنك متعلق
بافضل ولا محل للجار والمجرور من الاعراب وقد يحذف خبر لا التي للنفي قليلاً اذا كان
خاصاً كقولهم لا باس اي لا باس عليك والباس الشدة فاذا المط...
وكثيراً اذا كان عاماً كالموجود والحاصل لان النفي عليه نحو لا اله الا الله اي
لا اله موجود الا الله قوله واسم ما ولا بمعنى ليس اي والقسم الخامس من الملحق
بالاصل اسم ما ولا بمعنى ليس هو المسند اليه بعد دخولهما فانه شبيه بمشابهة قوله
لفظاً

من حيث انهما للنفي ونفي الحال ومن حيث دخول الباء في خبرهما نحو ما زيد بمنطلق فتعمل
عمل ليس في المعرفة نحو ما زيد منطلقاً وفي النكرة نحو ما رجل خيراً منك فقوله رجل اسم ما وخيراً
خبرها ومنك متعلق بقوله خيراً ولا محل له من الاعراب ولا تعمل ليس مشابهة تحقيقية
من حيث انها للنفي دون نفي الحال ولا تدخل الباء في خبرها فلا تعمل عمل ليس الا في
النكرات نحو لا احد افضل منك والفرق بين لا بمعنى ليس ولا لنفي الجنس لفظاً
ومعنى اما لفظاً فان عمل كل واحد منهما عكس الاخرى واما معنى فقولك لا رجل
افضل منك اذا كانت لنفي الجنس معناه ليس رجل من جنس الرجال افضل منك و
اذا كانت بمعنى ليس معناه ليس رجل افضل منك فيحتمل ان رجلين او افضل
منك قوله المنصوبات اي هذا باب المنصوبات وهي جمع المنصوب
وهو ما اشتمل على علم المفعولية وهو النصب والمنصوبات على ضربين اصلها
اصل وهو ان يكون نصبه اصالة والثاني ملحق به اي بالاصل وهو ان يكون
نصبه ملحقاً بالاصل اي مشبهاً قوله فالاصل هو المفعول اي والذي يكون نصبه
اصالة هو المفعول وهو على خمسة اضرب الاول المفعول المطلق ويسمى

ويسمى المصدر اي المكان الذي يصدر عنه الفعل اي يشتق منه الفعل نحو ضربت ضرباً وهو
اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه قوله ما فعله فاعل فعل احتراز عن سائر الاسماء بفعله فاعل
نحو اعجبني علم الله وقوله مذكور احتراز عن قولك اعجبني القيام فان القيام اسم
ما فعله فاعل ولكن ليس ما فعله فاعل فعل مذكور لان فاعل الفعل المذكور هو القيام
ولا يكون شيء فاعل نفسه قوله بمعناه احتراز عن قولك كرهت قيامي فان قيامي
اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لان القيام اسم لما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل المذكور
ولكن قيامي ليس بمعنى كرهت قوله وهو اي المفعول المطلق على ثلاثة اقسام القسم الاول
للتأكيد وهو ما لا يزيد مدلوله على مدلول الفعل اي لا يزيد معناه على معنى الفعل نحو ضربت
ضرباً والقسم الثاني للنوع وهو ما يدل على بعض انواع الفعل نحو ضربت ضربة بكسر الضاد
وضربت ضرباً شديداً والقسم الثالث للعدد وهو ما يدل على مرات الفعل نحو
ضربت ضربة بفتح الضاد وضربت ضربتين وضربت ضربات وقد يكون المفعول المطلق
بغير لفظ الفعل موافقاً له في المعنى نحو قعدت جلوساً وجلست قعوداً قوله والمفعول
اي والضرب الثاني المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل اي تعلق به فعل الفاعل نحو ضربت



ادخال حرف النداء على المعرف باللام لئلا يجتمع حرفا التعريف اى يا واللام
في كلمة واحدة فلا يقال يا الرجل بل يوتى بلفظ مبهم مثل ايها او هذا او ايهذا
فيوصل حرف النداء على المبهم ثم يجرى المعرف باللام على ذلك المبهم فيقال يا ايها
او يا هذا الرجل و يا ايهذا الرجل وانما لم يوت باى وصلة لانه لازم الاضافة
فجعل ها او هذا في ايها وايهذا عوضا عن المضاف اليه **قوله** والتزموا رفع
الرجل جواب سوال مقدر وهو ان يقال ان يا حرف النداء والمبهم هو المنادى
المفرد المعرفة والرجل صفة المفرد فينبغى ان يجوز فيه الرفع والنصب
فاجاب بقوله التزموا رفع الرجل لانه المقصود بالنداء والمبهم
للتوصل فاعرب بحركة توافق حركة البنائية وفي صفة المفرد الرفع حملا
على اللفظ نحو يا ايها الرجل الظريف لا غير لانه معرب لفظا
الموجب للبناء هو المعرب اذا كان اعرابه لفظيا يعتبر اللفظ دون المحل
وقالوا يا الله خاصة لعدم الاذن الشرعي في اطلاق الاسم المبهم على الله تعالى
قوله ويحذف حرف النداء من المنادى العلم نحو قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا

اى يا يوسف ويحذف حرف النداء من المنادى المضاف نحو قوله تعالى فاطر السموات
اى يا فاطر السموات فى كلامه لفقد الشرط قوله ولا يحذف من اسم الجنس اى ولا يحذف
حرف النداء من المنادى الذى هو اسم الجنس فلا يقال رجل فى يا رجل لان
الاصل ان ينادى بنحو يا ايها الرجل كما تقدم اذ توصيف اسم الجنس اى بهو باللام
واذا قلت يا رجل فقد حذفت الالف واللام استغناء عنهما بحرف النداء
اى بيا فلما حذفتهما استغنيت عن المبهم الذى للتوصل فحذفته ايضا فلو
فلو حذفت حرف النداء ايضا يلزم الاجحاف ويجب حذف حرف النداء فى اللهم
لان اصله يا الله فحذف يا وعوض عنه الميم المشددة لانه حرفان وانما عوضت
فى آخره لئلا تتقدم على اسم الله شئ فى حال الخطاب بدعائه الا رب فقال اللهم
وقيل لو كان كذلك لما جاز الجمع بين يا والميم كراهة اجتماع المعوض والمعوض عنه
ولكنه جائز كما انشد النحاة وما عليك ان تقولى كلما سجت او صليت يا
اللهم يا اللهم اصله يا الله امنا بخير اى اقصدنا بخير من الام وهو القصد فلما
كثر شئ فى كلامهم حذف الهمزة تخفيفا فصارت اللهم قوله ومن خصائص المنادى

المنادى الترخيم التليين وبقال الحذف ومنه ترخيم المنادى وهو حذف فى
آخر المنادى للتخفيف وذلك الترخيم جائز اذا كان المنادى موصوفا بالصفات
الثلث اذا كان علما وغير مضاف وزايدا على ثلثة احرف والمحذوف اما
حرف واحد نحو يا حار فى يا حارث واما حرفان زايدان فى حكم واحد لمعنى
التانيث نحو يا اسم فى يا اسماء فان الالف والهمزة زائدتان لمعنى التانيث
او لمعنى التذكير نحو يا عثم فى يا عثمان فان الالف والنون زائدتان لمعنى
التذكير واما حرفان غير زائدين لكن فى آخره حرف صحيح قبله حرف علة فاذا
حذف الحرف الصحيح الذى قبله حرف علة تحذف حرف العلة ايضا فيحذف الاسم
نحو يا منص فى يا منصور ويشترط فى هذا الاخير ان يكون المنادى زائدا
على اربعة احرف احترازا عن نحو ثمود لئلا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة
على بنية لم توجد فى ابنية كلام العرب وعماد وسكين كمنصور والمحذوف فى حكم
الثابت عند اكثر النحويين فيترك الباقى على ما كان عليه من الحركة والسكون فيقال
يا حار بكسر الراء ويا اسم ويا عثم بفتح الميم ويا منص بضم الصاد وقال بعضهم

اسم برأسه وهو حذف المحذوف حينئذ فيضم الباقى لانه المنادى المفرد المعرفة فيقال
يا حار ويا اسم ويا عثم ويا منص بضم الراء والميم والصاد قوله وان كان اسم
جنس اى وان كان المنادى اسم جنس نحو يا فارس فلا يرخم لان نداء اسم الجنس
غير كثير فى كلام العرب فلا يناسب التخفيف بخلاف العلم فان نداءه هو الكثير فى
كلامهم فيناسب التخفيف او ان كان المنادى مضافا نحو يا عبد الله فلا يرخم
لانه لو رخم المضاف كان الترخيم فى الوسط لان المضاف والمضاف اليه كشئ
واحد والترخيم لا يكون الا فى الآخر ولو رخم المضاف اليه لم يكن ترخيم المنادى
لان المنادى هو المضاف لا المضاف اليه وان كان المنادى على ثلثة
احرف نحو يا زيد فلا يرخم لئلا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة على بنية لم توجد
فى ابنية كلام العرب فان كان فى المنادى تاء التانيث فيجوز ترخيمه وان
لم يكن المنادى علما ولا زائدا على ثلثة احرف نحو يا ثبة لان فيها لو حذفت لم
يحذف منها الا التاء التانيث وليس حرف نفس الكلمة فلا تغير فى بنية الكلمة كما
والثبة الجماعة قال الجوهرى فى الصحاح الثبة الجماعة واصلها ثبى والثبة ايضا

الف وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء اى يرجع اليه الماء بعد ذهابه اذا
استقى والهاء ههنا عوض عن الواو الذاهبة من وسطها لان اصلها ثوب
كما قالوا اقام اقامة واصله اقواما فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين
الفعل قوله والمندوب هو المتفجع عليه بيا او وا واختص المندوب بوا وبيا
يعنى المندوب كالمنادى وحكم المندوب ان يقال الصحيح فى الاعراب والبناء حكم
المنادى على ما ذكره فى المنادى نحو وا زيداه مندوب مفرد معرفة مبنى على الضم
كالمنادى المفرد المعرفة ونحو وا عبد الله مندوب مضاف منصوب كالمنادى
المنصوب المضاف قوله والمفعول فيه اى والضرب الثالث المفعول فيه وهو
ما فعل فيه فعل مذكور من زمان او مكان وهو قوله وهو ظرف الزمان والمكان
فالمفعول فيه الذى هو ظرف الزمان نحو صمت يوم الجمعة والمفعول فيه الذى هو ظرف
المكان نحو جلست امامك وظرف المكان عبارة عما يشغله الجسم من الحيز الفارغ
مشغول بشئ لو لم يشغله كان خاليا كداخل الكوز للماء وظرف الزمان عبارة
عن اليوم والليلة واجزائهما كالحين والوقت ونحو ذلك واصل الظرف فى الزمان والمكان

على ضربين معين ومبهم فالمبهم في ظرف الزمان هو النكرة وفي المكان هو الجهات
الست كما سيذكر والمعين في الزمان هو المعرفة وفي المكان غير الجهات الست
فظرف الزمان ينصب بتقدير في سواء كان معينا نحو جئت يوم الجمعة اي في يوم
الخميس او كان مبهما نحو اتيته يوما اي في يوم واتيته بكرة اي في بكرة واتيته
ذات ليلة اي مدة ذات ليلة اي في مدة صاحبة ليلة اي في مدة مسماة بهذا اللفظ
اي بليلة فهذا من اضافة المسمى الى الاسم وذات مؤنثة لذو واعلم ان هذه
الامثلة اشارة الى انه اما ان يستعمل تارة ظرفا وتارة غير ظرف كالمثال الاول
فانه يقال فيه مضى يوم وان لا يستعمل الا ظرفا كالمثال الآخر واما ما جاز فيه الامر
اذا نكر وعدم التصرف اذا عرف كالمثال المتوسط وهو اتيته بكرة فان قوله بكرة
تارة تنون فيكون نكرة وتارة لا تنون فيكون معرفة لغير بكرة يوم بعينه فحينئذ غير
منصرف للتانيث والعلمية لانها علم لبكرة يومه **قوله** والمكان اي ظرف
المكان ان كان مبهما ينصب بتقدير في مثل جلست امامك اي في امامك والمكان المبهم
هو الجهات الست نحو خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك و

جهات ستة اوج حال واراى جهان دیگله اعدی بر برایه یوم بیاًنی مضاف اولسه
معرب اولور بیلا اگر منوی اولسه مبنی اولور ای عنی مقطوع اولسه معرب اولور
ایشاندوری اعراب بالحرکه انکرلنشاندور

ويسارك وعند ولدى ودون ومع للابهام ولفظ مكان لكثرة الاستعمال ينصب
بتقدير في نحو قمت عندك اي في عندك وجلست مكانك اي في مكانك وكذلك البواقي
وما بعد دخلت ينصب ايضا بتقدير في على الاصح لكثرة الاستعمال نحو دخلت الدار اي
في الدار فعلى هذا يكون دخلت فعلا لازما وقال البعض النحويين دخلت فعل متعد وعلى
هذا يكون ما بعده مفعولا به **قوله** وان كان معينا اي وان كان المكان معينا
فلا ينصب بتقدير في بل لا بد له من في ان يكون ملفوظا نحو صليت في المسجد **قوله** و
المفعول معه اي والضرب الرابع المفعول معه وهو المذكور بعد الواو بمعنى مع
قوله هو المذكور بعد الواو شامل لمثل ضربت زيدا وعمرا وقوله بمعنى مع خرج
لان الواو فيه للعطف لا بمعنى مع نحو ما صنعت واباك فقوله ما استفهامية منصوبة
المحل لانها مفعول به لقوله صنعت وقوله اباك مفعول معه فمعناه اي شيء
صنعت مع ابيك ونحو ما شانك وزيدا فقوله ما استفهامية مرفوعة المحل
لانها مبتدأ وقوله شانك خبرها وقوله زيدا مفعول معه فمعناه اي شيء شانك
مع زيد **قوله** ولا بد له اي ولا بد للمفعول معه من فعل يكون عاملا فيه لفظا في المثال

الاول او من معنى فعل يكون عاملا فيه كالمثال الثاني لانه بمعنى ما صنعت واعلم
ان معنى الفعل هنا عبارة عن ما الاستفهامية والكلام نحو ما شانك وزيدا
او عن ما الاستفهامية واي ما رب والجار نحو ما لك في قولك ما لك وزيدا لانه
ايضا بمعنى ما صنعت **قوله** والمفعول له اي والضرب الخامس المفعول له نحو
ضربت تاديبا اي للتاديب وهو اي المفعول له كل ما كان علة اي سببا
للفعل كالمثال المذكور ونحو جئتك اكراما لك اي للاكرام لك وجئتك للسمن
قوله والملحق به سبعة اضرب اي الذي يلحق بالاصل اي بالمفعول اي شبه به
سبعة اضرب **قوله** هي الحال اي الضرب الاول الحال وهي مشابهة للمفعول
من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام **قوله** وهي اي الحال
بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما **قوله** قائما
يحتمل ان يكون حالا من الفاعل وهو التاء في ضربت ويحتمل ان يكون حالا
من المفعول وهو قوله زيدا **قوله** وحقها اي وحق الحال التنكير لانها حكم
والحكم لا يلزم ان يكون معرفة والاصل هو النكرة بالنسبة الى المعرفة وحق ذي الحال

ذي الحال اي صاحب الحال التعريف لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة
لان الحكم على شيء لا يكون الا بعد معرفته **قوله** فان تقدمت اي وان تقدمت
الحال على ذي الحال جاز تنكير ذي الحال نحو جاءني راكبا رجل فقوله راكبا حال من
قوله رجل وهو فاعل جاء فلما تقدم قوله راكبا على قوله رجل جاز تنكير رجل
لعدم الالتباس بالصفة واما اذا لم تتقدم الحال على ذي الحال لم يجز تنكير ذي الحال نحو
جاءني رجل راكبا لالتباس الحال بالصفة في مثل قولك رايت رجلا راكبا
فلما لم يجز في مثل هذا التركيب للالتباس لم يجز في مثل قولك جاءني رجل راكبا طردا
للباب **قوله** والتمييز اي والضرب الثاني من الملحق بالاصل التمييز وهو مشابه للمفعول
من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام وهو اي والتمييز رفع
الابهام عن المفرد والمراد بالمفرد هنا ما لا يكون جملة في الاول
برفع الابهام عن المفرد كقولك عندي راقود خلا والراقود دن طويل الاسفل
كهيئة الاردبة يسيع داخله بالقار وهو معرب والجمع الرواقيد فقوله
خلا تمييز برفع الابهام عن المفرد الذي هو راقود وكقولك عندي منوان سمنا

قوله سمنا تمييز يرفع الابهام عن المقدار الذي هو منوان وكقولك عندي
عشرون درهما فقوله درهما تمييز يرفع الابهام عن المقدار الذي هو عشرون
وكقولك عندي ملؤه عسلا اي ملء الاناء عسلا وملء الشيء مالئه فقوله عسلا
تمييز يرفع الابهام عن المقدار الذي هو ملؤه وانما اورد اربعة امثلة اشارة
الى ان التمييز لا ينصب عن المقدار الا عن مقدار تام والذي يتم به المقدار اربعة
اشياء التنوين ونون التثنية ونون شبه الجمع المصحح والاضافة قوله والثاني
اي والذي يرفع الابهام عن نسبة في جملة كقولك طاب زيد نفسا فقوله طاب
فعل وليس فيه ابهام وقوله زيد فاعله وليس فيه ايضا ابهام بل الابهام في النسبة
بينهما واي طيب زيد فقوله نفسا تمييز يرفع الابهام ذلك وكقولك طاب عمرو
فرحا اي فرح فرحا شديدا فقوله فرحا تمييز يرفع الابهام عن النسبة التي في
الجملة وهي طاب عمرو والمثال الاول حقيقة والثاني مجاز قوله والمستثنى اي
والضرب الثالث من الملحق بالاصل المستثنى وهو المذكور بعد الا واخواتها
نحو خلا وعدا وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وغيره والمستثنى مشابه للمفعول من حيث

من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام قوله وهو اي و
المستثنى على ضربين متصل ومنقطع فالمستثنى المتصل هو المخرج بعلامة الاستثناء
اي من المجموع بالا واخواتها نحو جاءني الرجال الا زيدا والمستثنى
المنقطع هو المذكور بعد الا واخواتها غير مخرج من المتعدد نحو جاءني
القوم الا حمارا فقوله حمارا مستثنى منقطع لانه غير مخرج من القوم لعدم
دخوله فيهم والا في المستثنى المنقطع بمعنى لكن اي لكن حمارا جاءني
قوله وهو اي والمستثنى منصوب اذا كان بعد الا غير الصفة اي بعد الا
التي لا تكون بمعنى غير بعد كلام موجب اي مثبت اي بعد كلام لا يكون نفيا
ولا نهيا ولا استفهاما نحو جاءني القوم الا زيدا فقوله جاءني فعل ومفعول
وقوله القوم فاعله والمستثنى منه والا حرف الاستثناء وزيدا مستثنى
منصوب اذا وقع بعد الا غير الصفة بعد كلام موجب وجب المستخرج
ان يكون منصوبا لانه ان كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة واما
على البدل وكلاهما ممتنع اما الاول فلان الا لا تحمل على الصفة الا اذا

اي المستثنى بغير وسوى وسواء واجب الجر جائز النصب على المفعولية وبعد عدا وخلا على المستثنى واجب النصب على المفعولية وجائز الجر وبما عدا وما خلا واجب النصب على المفعولية وبليس ولا يكون واجب النصب على الخبرية
شرح [illegible]

قال بعد كلام موجب لان المستثنى بعد الا بعد كلام غير موجب لا يجب النصب بل المختار فيه البدل
شرح [illegible]

اذا امتنع الاستثناء كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي غير الله
وههنا لا يمتنع الاستثناء واما الثاني فلان البدل انما يجوز اذا اسقط المبدل منه
لا يفسد المعنى وههنا اذا اسقط صار جاءني الا زيد فيلزم منه مجيء جميع الخلق
فيفسد المعنى قوله وكذلك ينصب المستثنى المقدم على المستثنى منه نحو ما جاءني الا
زيدا احد لانه ان كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة واما على البدل
وكلاهما ممتنع لامتناع تقدم الصفة على الموصوف والبدل على المبدل منه
قوله والمستثنى المنقطع اي وكذا ينصب المستثنى المنقطع نحو ما جاءني القوم الا
حمارا لامتناع الصفة والبدل اما الاول فلانه لا يجوز الصفة الا اذا تعذر
الاستثناء كما ذكر وههنا لا يتعذر الاستثناء واما الثاني فلان امتناع الابدال
الاربعة اما امتناع الثلاثة الاول فظاهر واما امتناع بدل الغلط فلصدور
المبدل منه عن غير قصد وارادة والمستثنى منه ههنا مقصود ومراد قوله وكذا
ينصب المستثنى اذا كان بعد خلا وعدا عند الاكثرين نحو جاءني القوم خلا زيدا
او عدا زيدا او هي بمعنى جاوز اي جاوز بعضهم زيدا وانما وجب النصب لان فاعلها

فاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به وقال بعضهم ان خلا وعدا حرفا جر فيكون ما
بعدهما مجرورا وكذا ينصب المستثنى اذا كان المستثنى منه بعد ما عدا وما خلا نحو جاءني
القوم ما علا زيدا اي ما علا بعضهم زيدا وما فيهما مصدرية اي جاءني القوم علاوة
بعضهم زيدا فهو حصرية موضع الحال اي عاديا بعضهم زيدا ونحو جاءني القوم
ما خلا زيدا اي جاءني القوم ما خلا بعضهم زيدا وما فيهما ايضا مصدرية في موضع الحال
اي خاليا بعضهم وانما وجب نصب المستثنى بعدهما لان ما التي في صدرهما مصدرية
وهي لا تدخل الا على الفعل فعدا وخلا بعدها فعلان وفاعلهما مضمر والمستثنى
بعدهما لانهما فعلان وفي فاعلهما مضمر مفعول به فيجب نصبه وكذا ينصب المستثنى
بعد ليس ولا يكون نحو جاءني القوم ليس زيدا اي ليس بعضهم زيدا ونحو جاءني القوم
لا يكون بعضهم زيدا وانما وجب نصب المستثنى بعدهما لانهما من الافعال الناقصة
واسمهما مضمر والمستثنى بعدهما خبرهما فيجب نصبه قوله ويجوز النصب اي ويجوز
نصب المستثنى ويختار البدل عن المستثنى منه في المستثنى الذي بعد الا في كلام
غير موجب اي في كلام يكون نفيا او استفهاما حال كون المستثنى منه مذكورا نحو قوله

صفة وسطا سوى الكسر ما فعلوه الا قليل منهم اي الا ناس قليل والا قليلا
اي الا ناسا قليلا فقوله ما فعلوه في قوله فعلوه فعل والواو فاعله والضمير مفعوله
والا حرف الاستثناء وقليل بدل والمبدل منه هو الواو وقليلا مستثنى والمستثنى
منه هو الواو قوله في كلام غير موجب اشارة الا انه لو كان في كلام موجب لم يجز
البدل لفساد المعنى لما ذكروا ان حكم البدل لعدم فساد المعنى ح اذا جعل بدلا
كان اعرابه كاعراب المبدل فلا يحتاج الى التكلف واما اذا جعل مستثنى كان منصوبا
فيحتاج الى التكلف وهو تشبيهه بالمفعول به من حيث ان كل واحد منهما فضلة
واقعة بعد كلام تام قوله ويعرب المستثنى على حسب العوامل اي على حسب مقتضى
العوامل من الرفع والنصب والجر في المستثنى الذي بعد الا في كلام غير موجب اذا كان
المستثنى منه غير مذكور وهو المستثنى المفرغ نحو ما جاءني الا زيد فقوله زيد مرفوع لكونه
فاعلا لان العامل الذي هو جاء يقتضي الرفع تقديره ما جاءني احد الا زيد
ونحو ما رايت الا زيدا فقوله زيدا منصوب لكونه مفعولا به لان العامل الذي هو رايت يقتضي
النصب تقديره ما رايت احدا الا زيدا ونحو ما مررت الا بزيد فقوله زيد مجرور لان العامل الاول

الذي هو الباء يقتضي الجر تقديره ما مررت باحد الا بزيد ويسمى مستثنى مفرغا لتفريغ العامل عن
المعمول للمستثنى قوله وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا اعلم ان اصل الا ان
تكون للاستثناء واصل غير ان يكون صفة لما قبله في الاعراب كقولك جاءني رجل غير
زيد ورايت رجلا غير زيد ومررت برجل غير زيد ومعناه المغايرة في الذات او الصفة
ثم انهم يجعلون الا للصفة حملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذلك اذا كانت الا
تابعة لجمع منكور غير محصور كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فقوله الا
تابعة لقوله آلهة وقوله الا الله صفة لقوله آلهة تقديره لو كان فيهما آلهة غير
الله لفسدتا لان الجمع المنكور غير المحصور يحتمل ان يتناول ثلثة فقط ولم يكن المستثنى
من جملة الثلثة ح لعدم افادته التعميم والاستغراق ولانه لو جعلت الا للاستثناء
لكان الله مستثنى داخلا في المستثنى منه والآلهة مخرجا منها بالا فيلزم وجود الآلهة
وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير كما جعل غير للاستثناء حملا على
الا اذا كان غير للاستثناء كان ما بعده مجرورا لانه مضاف اليه وكان حكم غير
في الاعراب اذا كان للاستثناء حكم الاسم الواقع بعد الا فانه قابل للاعراب

اسم كان الا لانها وضع حرف لا تقبل الاعراب فيكون غير منصوبا اذا كان
بعد كلام موجب نحو جاءني القوم غير زيد ويجوز النصب ويختار البدل في المستثنى
منه في كلام غير موجب وذكر المستثنى منه نحو ما جاءني القوم غير زيد بالرفع على البدل
وغير زيد بالنصب على الاستثناء ويعرب غير على حسب مقتضى العوامل من الرفع
والنصب والجر اذا كان في كلام غير موجب وكان المستثنى منه غير مذكور
يعني اذا كان المستثنى مستثنى مفرغا نحو ما جاءني غير زيد وما رايت غير زيد وما مررت
بغير زيد وكذا ينصب غير اذا كان مستثنى منقطعا نحو ما جاءني القوم غير حمار وكذا
ينصب اذا كان مقدما على المستثنى منه نحو ما جاءني غير زيد احد قوله وخبر باب
كان اي والضرب الرابع من الملحق بالاصل هو الخبر في افعال الناقصة وهو المسند
بعد دخولها نحو كان زيد منطلقا فكان من الافعال الناقصة وزيد اسمها ومنطلقا
خبرها قوله واسم ان في باب ان اي والضرب الخامس الاسم في حروف المشبهة بالفعل
وحكمه ما ذكر في المرفوعات وهو المسند اليه بعد دخولها نحو ان زيدا قائم
فان من حروف المشبهة بالفعل وزيدا اسمها وقائم خبرها قوله واسم لا التي لنفي

لنفي الجنس اي والضرب السادس من الملحق بالاصل هو اسم لا لنفي الجنس اذا كان اسم
لا لنفي الجنس مضافا نحو لا غلام رجل عندك فلا لنفي الجنس وغلام مضاف الى رجل
اسمها وعندك خبرها او كان اسم لا لنفي الجنس مضارعا له اي مشابها للمضاف نحو لا خيرا
منك عندنا فلا لنفي الجنس وخيرا مشبه به للمضاف اسمها ومنك متعلق بخيرا وعندنا
خبرها والمراد بالمضارع بالمضاف ان يكون الثاني متعلقا بالاول لا بطريق
الاضافة كتعلق منك بخيرا اي كتعلق الجار والمجرور بخيرا كما ذكر وهو المسند
اليه بعد دخولها ودليل عملها ما ذكر في المرفوعات قوله واما المفرد فمفتوح
اي واما اسم لا لنفي الجنس المفرد بان لم يكن مضافا ولا مضارعا له فمبني على
الفتح نحو لا غلام لك فلا لنفي الجنس وغلام مفرد مبني على الفتح اسمها ولك خبرها
وانما بني المفرد لتضمنه معنى الحرف لان معناه لا من غلام لك لتفيد العموم لانه
لنفي الجنس فاذا تضمن معنى الحرف والحرف مبني فهو ايضا مبني فان قلت المضاف
والمضارع له ايضا متضمن لمعنى الحرف لان معناهما لا من غلام رجل عندك ولا
من خير منك عندنا فلم لم يبنيا قلت لان الاضافة مانعة من البناء لانها تحقق



بالكلم ولا محل لها من الاعراب وبني على الحركة لان منه ما يسكن ما قبل آخره
نحو لا غلام لك فلو بني على السكون لزم التقاء الساكنين على غير حده وهو نحو
وحمل الباقي عليه طردا للباب وبني على الفتح للخفة لانه اخف الحركات قوله وخبرها
ولا التي بمعنى ليس اي والضرب السابع من الملحق بالاسم خبرها ولا التي بمعنى ليس هو المسند
بعد دخولها قوله وهي اللغة الحجازية اي اللغة التي تعمل فيها ما ولا التي بمعنى ليس عمل ليس
هي اللغة الحجازية قال الله تعالى في قصة يوسف ما هذا بشرا ... ما هذا بشرا ...
اللغة التميمية رفعهما اي رفع الاسمين الواقعين بعدهما ولا على الابتداء والخبرية
لانهما لا يعملان فيهما لان العامل ينبغي ان يكون مختصا بالمعمول ليؤثر اختصاصه به
فيه وهما لا يختصان بالاسم بل يدخلان الفعل ايضا فلا ينبغي ان يعمل عمل ليس فيقولون
فيقول بنو تميم ما زيد منطلق فزيد مبتدأ ومنطلق خبره ويقرؤن ما هذا بشرا
الا من علم كيف هي في المصحف فانه ترك لغة بني تميم قوله واذا تقدم الخبر اي واذا تقدم
في اللغة الحجازية خبرهما ولا التي بمعنى ليس على اسمهما فالرفع لازم اي يبطل عملهما نحو ما منطلق
زيد لانهما عاملان ضعيفان فيتغير قليل تغيرهما عن العمل بخلاف ليس فانه يقال ليس

ليس منطلق زيد لانه عامل قوي واذا انتقض نفيهما بالا فالرفع لازم اي يبطل
عملهما نحو ما زيد الا منطلق لانهما تعملان بسبب انهما بمعنى ليس وهو النفي فلما
انتقض النفي بالا بطل عملهما بخلاف ليس فانه يقال ليس زيد الا منطلقا
لان سبب عمله انه فعل لا انه للنفي فاذا انتقض نفيه بالا بقي سبب عمله وهو
كونه فعلا قوله المجرورات اي هذا باب المجرورات وهي جمع المجرور وهو
ما اشتمل على علم المضاف اليه وهو الجر والمجرور على ضربين مجرور بالاضافة و
مجرور بحرف الجر فالاول نحو غلام زيد فان قوله زيد مجرور بالاضافة لانه مضاف
اليه والثاني نحو مررت بالبصرة فان قوله البصرة مجرور بحرف الجر وهو ... والاضافة
على ضربين اضافة معنوية واضافة لفظية فالاضافة المعنوية ان يكون
المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وذلك اي كون المضاف غير صفة مضافة
الى معمولها بان لا يكون المضاف صفة والمراد بالصفة اسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة نحو غلام زيد فان قوله غلام ليس بصفة او بان يكون المضاف
صفة مضافة الى غير معمولها نحو مصارع مصر فان قوله مصارع صفة لانه اسم الفاعل
ليكون

مضافة الى غير معمولها لان مصر ليس بمعمول لمصارع قوله وهي اي والاضافة المعنوية
على ثلثة اقسام اما بمعنى اللام نحو غلام زيد اي غلام لزيد او بمعنى من نحو خاتم
فضة اي خاتم من فضة او بمعنى في نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم وذلك
المذكور لان الثاني ان لم يكن المضاف اليه جنس المضاف ولا ظرفا فالاضافة
اللفظية بمعنى اللام فان زيدا في غلام زيد ليس بجنس الغلام ولا ظرف الغلام
وان كان المضاف اليه جنس المضاف بمعنى انه يجوز ان يجعل المضاف اليه خبرا
للمضاف او صفة له فهي بمعنى من فان فضة في خاتم فضة جنس الخاتم فانه
يقال الخاتم فضة وان كان المضاف اليه ظرفا للمضاف فهي بمعنى في فان
اليوم في ضرب اليوم ظرف للضرب قوله واللفظية اي والاضافة اللفظية
ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها وهي اضافة اسم الفاعل الى
معموله نحو ضارب زيد تقديره ضارب زيدا فاذا اضيف صار ضارب
زيد واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو زيد حسن الوجه شديد القوة
صعب الفكر تقديره حسن الوجه وشديد القوة صعب الفكر فاذا اضيف صار

صار حسن الوجه شديد القوة صعب الفكر ... واضافة
اسم المفعول الى مفعول ما لم يسم فاعله نحو زيد مضروب الغلام تقديره مضروب الغلام
فاذا اضيف صار مضروب الغلام والاضافة المعنوية تفيد تعريفا للمضاف اذا اضيف الى
المعرفة نحو غلام زيد فغلام صار معرفا باضافته الى زيد وتفيد تخصيصا للمضاف اذا
اضيف الى النكرة نحو غلام رجل فغلام صار مخصصا باضافته الى رجل عن غلام امرأة
فسميت معنوية لانها تفيد معنى وهو التعريف والتخصيص قوله فلا يقال اي واذا كانت
الاضافة المعنوية التعريف او التخصيص فلا بد فيه من تجريد المضاف عن التعريف
باللام لان المضاف ان اضيف المعرف باللام الى المعرفة نحو الغلام زيد فلا يجوز تلك
الاضافة لانه يلزم الجمع بين اداتي التعريف اي آلتيه وهي اللام والاضافة
وهو اي الجمع بينهما غير جائز للاستغناء باحدى الاداتين عن الاخرى وان اضيف المعرف
باللام الى النكرة نحو الغلام رجل فلا يجوز الاضافة ايضا لان تعريف المضاف الحاصل
للمضاف اليه بسبب اللام ابلغ من تخصيص المضاف بسبب الاضافة الى النكرة فلا فائدة
في هذا التخصيص قوله واما الاضافة اللفظية عطف على قوله والاضافة المعنوية فتفيد

ای و ان الاضافة اللفظیة فلا تفید تعریفا ای اذا اضیف المضاف الی المعرفة ولا تخصیصا اذا اضیف المضاف الی النکرة لان قولک ضارب زید بمعنی ضارب زیدا ایضا ای دائما فی المعنی المضاف بسبب الاضافة الی المعرفة وای تفید الاضافة اللفظیة التخفیف بحذف التنوین کما فی المفرد نحو ضارب زید لان اصله ضارب زیدا او بحذف النون فی التثنیة نحو الضاربا زید لان اصله الضاربان زیدا او فی الجمع نحو الضاربوا زید لان اصله الضاربون زیدا فسمیت لفظیة لانها تفید لفظا ای تخفیفا لفظیا فاذا کان فائدة الاضافة اللفظیة التخفیف فقط یجوز فیها عدم تجرید المضاف عن اللام بالالف کما فی نحو الضاربا زید والضاربو زید ولم یجوز الضارب زید لعدم التخفیف المذکور لان اصله الضارب زیدا فاذا اضیف وقیل الضارب زید لم یفد تخفیفا فی اللفظ **قوله** وانما جاز فی جواب سؤال مقدر وهو ان یقال ان الضارب الرجل بالاضافة جائز مع عدم التخفیف فی اللفظ فینبغی ان یجوز الضارب زید ایضا مع عدم التخفیف فی اللفظ فاجیب بقوله وانما جاز الضارب الرجل للحمل علی الحسن الوجه اعلم ان تحقیق معناه انهم لما احتاجوا الی اضافة الحسن الی الوجه فی قولهم الحسن الوجه شبهوا الحسن

الوجه فی النصب لتصحیح الاضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل لان ما لا یجوز نصبه لا یجوز اضافته لانه لا یجوز الاضافة الی المرفوع ای الفاعل لان الصفة المشبهة فی حقیقة هو الفاعل لان الحسن هو الوجه فی المعنی فلو اضیف الی المرفوع یلزم اضافة الشیء الی نفسه ای غیر جائز للزوم المغایرة بین المضاف والمضاف الیه فلذا شبهوا الحسن الوجه فی النصب لتصحیح الاضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل اضافوا الحسن الی الوجه وقالوا الحسن الوجه فائدة هذه الاضافة التخفیف وهو حذف الضمیر والاستتار فی الحسن او حذف الجار والمجرور لان اصله الحسن وجهه فحذف الضمیر واضیف واستتر فی الحسن او الحسن الوجه منه فلما شبهوا الحسن الوجه فی النصب لتصحیح الاضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل کما ذکرنا شبهوا الضارب الرجل بجر الرجل فی صحة الاضافة بالحسن الوجه بالاضافة وجه المشابهة بینهما اتفاق الجزء الاول فی کل واحد منهما صفة مضافة الی معمولها وان کان الجزء الثانی فیهما من المضاف والمضاف الیه معرفا باللام فجاز الضارب الرجل لمشابهته بالحسن الوجه بالمشابهة المذکورة وهو قوله وانما جاز الضارب الرجل للحمل علی الحسن الوجه مذکورة

ولم یجز الضارب زید لعدم مشابهته بالحسن الوجه بالمشابهة المذکورة لان الجزء الثانی من الضارب زید مجرد عن التعریف باللام **قوله** واما نحو غیر ومثل وشبه کغیر وعینی غیر فلا یتعرف بالاضافة وان اضیف فی لکل الی المعرفة لتوغلها وتمکنها فی ابهامها فلذلک ای فلعدم تعرفها جاز ان تقول مررت برجل غیرک ومررت برجل مثلک ومررت برجل شبهک ووصف بها النکرات الا اذا اشتهر موصوف المضاف بمغایرة المضاف الیه کقوله عز وعلا غیر المغضوب علیهم ولا الضالین صفة لقوله الذین انعمت علیهم فان النبی واصحابه المرادین من الذین انعمت علیهم مشهورون بمغایرة الیهود المرادة من المغضوب علیهم وبمغایرة النصاری المرادین من الضالین فیتعرف غیر بالاضافة الی المعرفة وکقولک علیک بالحرکة غیر السکون فان الحرکة وهی حصول الجوهر فی الحیز بعد ان کان فی حیز اخر مشهورة بمغایرة السکون وهو حصول الجوهر فی حیز واحد اکثر من زمان واحد ویحتمل ان یکون معناه علیک بالحرکة من الوطن الی موضع لکسب الحلال وکالکسب العلم الموجب لتحصیل الکمال غیر السکون

فی الوطن وای تقال فلک لان کسبهما فی الوطن متعذر غالبا ویحتمل ان یکون معناه علیک بالحرکة من مرتبة علم من العلوم الدینیة کالعربیة والفقه واصول الفقه واصول الکلام والحدیث والتفسیر الی مرتبة علم اخر غیر السکون فی مرتبة واحدة ویحتمل ان یکون معناه علیک بالحرکة من مرتبة من مراتب الکمال کالعلم والعمل والاخلاص والصدق والتوکل والمعرفة والمحبة الی مرتبة اخری غیر السکون فی مرتبة واحدة ویحتمل ان یکون معناه علیک بالحرکة من تزکیة النفس الی تخلیة القلب ومن تخلیة القلب الی تخلیة السر ومن تخلیة السر الی تخلیة الروح غیر السکون فی درجة واحدة ویحتمل ان یکون معناه بالحرکة من مرتبة الشریعة الی مرتبة الطریقة ومن مرتبة الطریقة الی مرتبة الحقیقة غیر السکون فی مرتبة واحدة والا اذا اشتهر موصوف المضاف بمماثلة المضاف الیه او بمشابهته نحو صاحب الشجاع مثل الجواد ونحو علیک بالمثل الوربس شبه العسل فان الشجاع مشهور بمماثلة الجواد فی الکمال والدبس مشهور بمشابهة العسل فی الحلو فیتعرف مثل وشبه بالاضافة الی المعرفة **قوله** بحذف المضاف مع قیام المضاف الیه مقامه کقوله تعالی واسئل القریة ای واسئل اهل القریة

كان السؤال عن النوع جملته قوله التوابع اي ومن اصناف الاسم التوابع وهي كل
ثان باعراب سابقه من جهة واحدة فقوله كل ثان شامل لخبر المبتدأ وخبر كان وان
وخبر ما ولا المشبهتين بليس وخبر لا لنفي الجنس وقوله باعراب سابقه يخرج خبر كان وخبر
ما ولا المشبهتين بليس وغيرها وقوله من جهة واحدة يخرج خبر المبتدأ والتوابع خمسة
اي خمسة اقسام القسم الاول التاكيد وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او في
الشمول وقوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله يقرر امر المتبوع يخرج العطف بالحروف
والبدل وقوله في النسبة يخرج الصفة وعطف البيان وقوله او الشمول ليدخل فيه
مثل كل واجمع فالاول نحو جاءني زيد زيد ونحو جاءني زيد نفسه فقوله زيد الثاني في
المثال الاول ونفسه في الثاني تاكيد لانك لما قلت جاءني زيد يحتمل ان يظن ظان
ان اسناد الفعل الى زيد سهو فقولك زيد ثانيا او نفسه يقرر امر المتبوع وهو
زيد الاول في نسبة المجيء اليه والثاني نحو جاءني الرجلان كلاهما ونحو جاءني القوم
كلهم ونحو جاءني القوم اجمعون فقوله كلاهما وكلهم واجمعون تاكيد لانك لما قلت
جاءني الرجلان او جاءني القوم يحتمل ان يظن ظان ان اسناد الفعل الى الرجلين او

الى القوم ليس على طريق الشمول فقولك كلاهما وكلهم واجمعون يقرر الشمول
والتاكيد على ضربين لفظي وهو تكرير اللفظ الاول كالمثال الاول ومعنوي وهو
بالفاظ معدودة وهو نفسه وعينه وكلاهما وكلهم واجمعون كالمثال الثاني واكتعون
وابتعون وابصعون اتباع لاجمعون ولا يجيء الا على اثره والنفس والعين
تعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو
جاءني زيد نفسه والزيدان انفسهما والزيدون انفسهم وهند نفسها والهندان
انفسهما والهندات انفسهن وكلا لا يكون الا لتاكيد المثنى نحو جاءني الرجلان
كلاهما وجاءتني المرأتان كلتاهما وقد يستعمل غير تاكيد نحو جاءني كلاهما و
الكل اجمع واكتع وابتع وابصع بالصاد المهملة والمعجمة لغير المثنى اما الكل
فباختلاف الضمير نحو اشتريت العبد كله والامة كلها وجاءني القوم كلهم و
جاءتني النساء كلهن وقد يستعمل ايضا غير تاكيد نحو جاءني كلهم وهو مفرد اللفظ
مجموع المعنى كما ان كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى واما البواقي فباختلاف الصيغ
نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء

نحو جاءني القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون وجاءتني النساء جمع كتع
بصع بتع واجمعون لا يكون الا تاكيدا فلا يقال جاءني اجمعون ولا يجوز
ان يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا نحو جاءني القوم كلهم
او اجمعون او حكما نحو اشتريت العبد كله او اجمع فلا يقال جاءني زيد كله او
اجمع قوله ولا يؤكد النكرات اي بغير لفظها لان من الاسماء المؤكد بها ما هو معرفة
ولا يجري على النكرة فلا يقال جاءني رجل نفسه واما تاكيد النكرات بلفظها فجائز
اجماعا نحو جاءني رجل رجل قوله والصفة اي والقسم الثاني من التوابع الصفة وهو
تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا فقوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله
يدل على معنى في متبوعه يخرج سائر التوابع وقوله مطلقا يخرج الحال لانه
تابع لذي الحال يدل على معنى في متبوعه لكن لا مطلقا بل باعتبار انه فاعل او
مفعول به وهو مفعول فقوله مطلقا اشارة الى انه اي الى ان الوصف
غير مقيد بالفاعلية والمفعولية بخلاف الحال فانها مقيدة بهما كما مر في بحث الحال
قوله مثال الصفة هي اي الصفة على ضربين مشتق وهو اما اسم فاعل نحو جاءني رجل

بخلاف الصفة

رجل ضارب او اسم مفعول نحو رجل مضروب وصفة مشبهة نحو جاءني رجل كريم
او غير مشتق وهو اما مصدر نحو جاءني رجل عدل اي عادل او ذو عدل واما
منسوب نحو جاءني رجل هاشمي واما منسوب الى شيء نحو جاءني رجل ذو مال فانه
منسوب الى المال بقوله ذو قوله ويوصف النكرات بالجمل اي بالجمل الخبرية
وهي التي تحتمل الصدق والكذب لان الصفة في المعنى حكم على صاحبها كالخبر
فلم تستقم ان تكون انشائية كالامر والنهي سواء كانت اسمية نحو مررت
برجل وجهه حسن فقوله وجهه حسن جملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر في محل الجر صفة
لقوله رجل او فعلية نحو رايت رجلا اجتنبني كرمه فقوله اجتنبني كرمه جملة فعلية مركبة
من فعل او مفعول به وفاعل في محل النصب صفة لقوله رجلا والجملة الشرطية والقسمية
جملة فعلية بالحقيقة ولذا لم يذكرهما مثالا ولا يقع الجملة من غير خبرية صفة للموصوف
الموصوف كما قاله المغالبين واما قال وتوصف النكرات اشارة الى ان المعرفة
لا توصف بالجملة لان الجملة هي من حيث هي جملة نكرة لان الجملة ليست مشتركا فيها
الجملة التي اي اقسام المعرفة من العلم والمضمر والمبهم المعرف باللام او بالنداء او المضاف

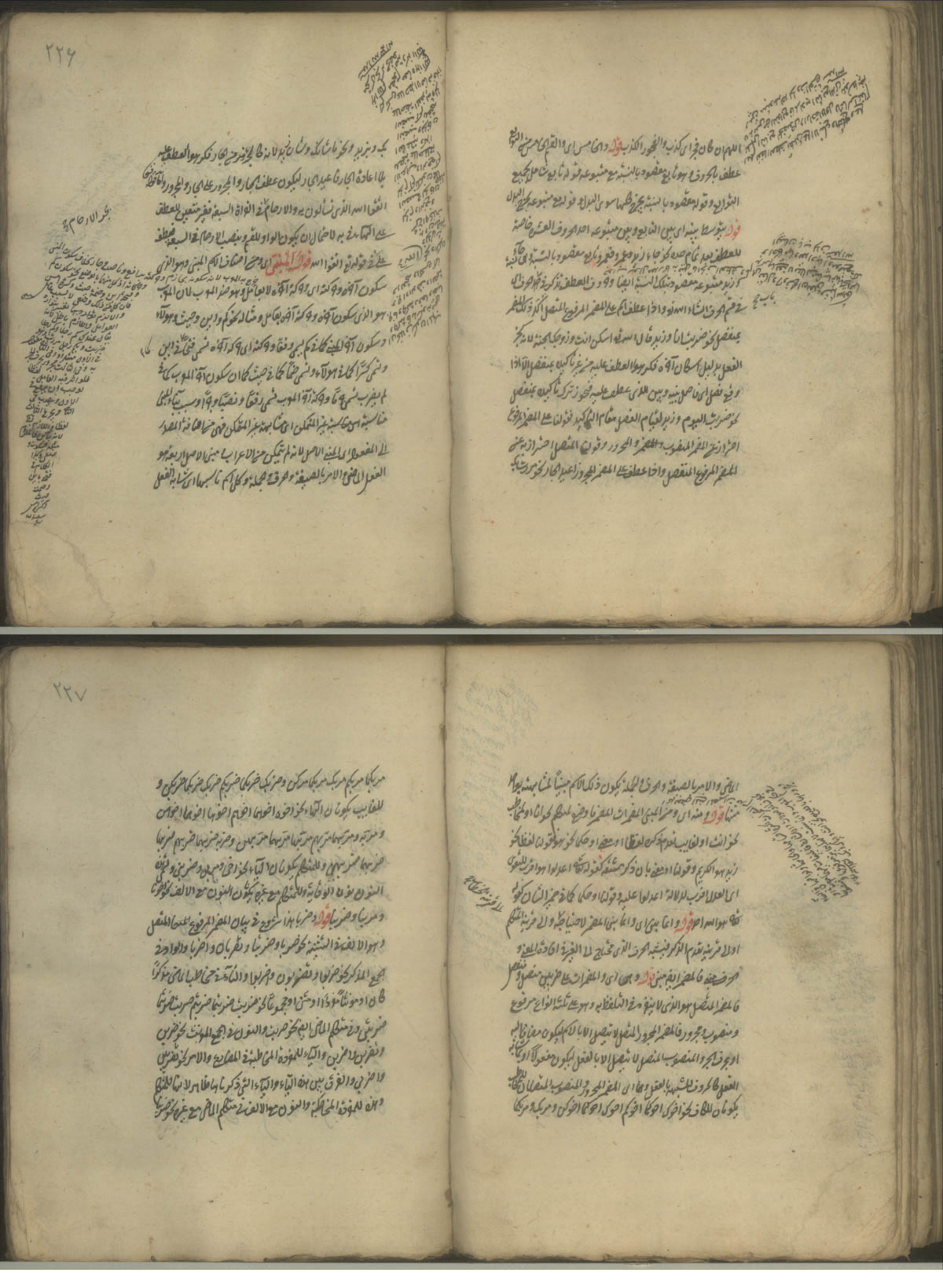
الى اعلامها معنى فلا توصف المعرفة بها قوله وللصفة وفق الموصوف اي والصفة
توافق الموصوف في عشرة اشياء في اعرابه الثلاثة في افراده نحو جاءني زيد الضارب
ورأيت زيدا الضارب ومررت بزيد الضارب وفي تثنيته نحو جاءني
الزيدان الضاربان وفي جمعه نحو جاءني الزيدون الضاربون وفي تذكيره
كما في هذه الامثلة المذكورة وفي تأنيثه نحو جاءتني هند الضاربة والقرينة قوله
اعرابه وافراده الى قوله تأنيثه راجع الى الموصوف قوله ويوصف الشيء بحاله الاول
اي بحال نفسه نحو جاءني رجل ضارب مثلا قوله وبحال ويوصف الشيء بحال متعلقه اي
بحال متعلقه نحو مررت برجل منيع جاره رحب فناؤه مؤدب خدامه فوصف الرجل
بمنيع والمنيع ليس بحال الرجل بل حال للجار وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير
من الجار للرجل ومعناه ممنوع جاره من ايذاء الناس بحمايته او جارح جاره
ايذاء الناس من نفسه بسبب حمايته ذلك الرجل ورحب فناؤه اي واسع فناؤه
كناية عن الكرم وفناء الدار ما امتد من جوانبها والجمع افنية فوصف الرجل برحب
والرحب ليس بحال الرجل بل حال للفناء وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الفناء

وفي تنكيره نحو جاء رجل ضارب
وفي تذكيره كما في هذه الامثلة

من الفناء الى رجل ومؤدب خدامه فوصف الرجل بمؤدب والمؤدب ليس بحال
الرجل بل حال للخدام وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الخدام الى الرجل
فوصف باوصاف ثلثة بان جاره في حمايته بان كرمه عام وبان خدامه
مؤدبة واذا وصف الشيء بحال متعلقه فالصفة توافق الموصوف في خمسة
اشياء في اعرابه الثلثة وتنكيره وتعريفه فقط نحو جاءني رجل منيع جاره
ورأيت رجلا منيعا جاره ومررت برجل منيع جاره وبالرجل المنيع
جاره وبرجلين منيع جارهما وبرجال منيع جارهم وبامرأة منيع جارها
قوله والثالث البدل اي والقسم الثالث المجمل من التوابع البدل وهو
تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه اي دون المتبوع قوله تابع شامل
لجميع التوابع وقوله مقصود بما نسب الى المتبوع خرج التأكيد والصفة وعطف
البيان وقوله دونه يخرج العطف بالحروف قوله وهو اي والبدل على
اربعة اضرب الضرب الاول بدل الكل من الكل وهو ان يكون مدلول
الثاني مدلول الاول اي معنى الثاني معنى الاول نحو رأيت زيدا اخاك فانه

الاخ هو زيد والضرب الثاني بدل البعض من الكل وهو ان يكون مدلول
الثاني بعضا من الاول اي بعض مدلول الاول نحو ضربت زيدا رأسه فان
الرأس هو بعض زيد والضرب الثالث بدل الاشتمال وهو ان يكون بين
الثاني والاول ملابسة والملابسة المناسبة اي تعلق بغير الكلية والبعضية
نحو سلب زيد ثوبه فان ثوبه ليس بعض زيد وبينهما ملابسة بغيرهما و
الضرب الرابع بدل الغلط وهو الذي لا يكون بينهما ملابسة البتة والمبدل
غلط نحو مررت بحمار فغلطت فقلت برجل اي كما اذا اردت ان تقول
مررت بحمار فغلطت فقلت برجل ثم تداركته وقلت بحمار قوله ويبدل
النكرة من المعرفة لان البدل مستقل بنفسه وليس مع المبدل عنه بمنزلة شيء واحد
فلا يلزم من اختلافهما كون الشيء الواحد معرفة ونكرة في حالة واحدة نحو
قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة فقوله ناصية بدل من الناصية قوله وعلى
العكس اي ويبدل المعرفة من النكرة نحو قوله تعالى [illegible] لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله فقوله صراط الله بدل من صراط مستقيم ويشترط

ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون تلك النكرة موصوفة كما في ناصية
فانها موصوفة بكاذبة لكراهية ان يكون المقصود بالنسبة انقص في الدلالة من
غير المقصود من كل الوجوه فوصفها كالجابر لنقصانها واما ابدال المعرفة
من المعرفة وابدال النكرة من النكرة كقولك رأيت زيدا اخاك ورأيت رجلا
اخا لك قوله والرابع اي والقسم الرابع من التوابع عطف البيان وهو ان
يتبع المذكور باشهر اسميه اي باشهر اسمي المذكور قوله ان يتبع المذكور شامل
التوابع كلها وقوله باشهر اسميه يخرجها نحو جاءني اخوك زيد فزيد عطف
بيان لقوله اخوك وهذا اذا كان له اخ واحد ونحو جاءني زيد ابو عبد الله فقوله
ابو عبد الله بيان لقوله زيد وهذا اذا كانت كنيته اشهر من اسمه وفي العكس بعكس
فقال اقسم بالله ابو حفص عمر لان اسمه رضي الله عنه كان اشهر من كنيته كان
عمر رضي الله عنه اتى شخص بناقة كبر كبيها فقال ذلك الشخص بها النقب والدبر فقال
رضي الله عنه ما بها من نقب ولا دبر ومعنى قوله بها النقب جرح ودبر قرح الظهر
فلما ولى ذلك الشخص قال اقسم بالله ابو حفص عمر ما ان بها من نقب ولا دبر اغفر له



اللهم ان كان فجرا اى كذبا والفجور الكذب قوله والخامس اى والقسم الخامس من التوابع عطف بالحروف وهو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله مقصود بالنسبة يخرج كلها سوى البدل وقوله مع متبوعه يخرج البدل قوله يتوسط بينه اى بين التابع وبين متبوعه احد الحروف العشرة خاصة للعطف بعد تمام صدره نحو جاء زيد وعمرو فعمرو تابع مقصود بالنسبة الى المجيء وزيد متبوعه مقصود بتلك النسبة ايضا وحروف العطف نذكرها في قسم الحرف ان شاء الله تعالى واذا عطف اسم على المضمر المرفوع المتصل اكد ذلك المضمر بمنفصل نحو ضربت انا وزيد قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لانه يجز الفعل بل يلحق اسكان آخره فكره عطف عليه من غير تاكيد بمنفصل الا اذا وقع فصل اى فاصل بينه وبين الذى عطف عليه فيجوز ترك تاكيده بمنفصل نحو ضربت اليوم وزيد لقيام الفصل مقام التاكيد وقولنا على المضمر المرفوع احتراز عن المضمر المنصوب والمجرور وقولنا المتصل احتراز عن المضمر المرفوع المنفصل واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الجار نحو مررت بك

بك وبزيد ونحو مالك وزيد لانه كالجزء من الجار فكره العطف عليه بلا اعادة الجار فاعيد اى ليكون عطف الجار والمجرور على الجار والمجرور ولا تعطف قوله تعالى الله الذى تسائلون به والارحام في القراءة السبعة فغير متعين للعطف على الضمير في به لاحتمال ان يكون الواو للقسم وبنصب الارحام في السبعة فعطف على في قوله تعالى اتقوا الله قوله المبنى اى ومن اصناف الاسم المبنى وهو الذى سكون آخره وحركته اى حركة آخره لا بعامل وهو ضد المعرب لان المعرب هو الذى سكون آخره وحركة آخره بعامل ومثاله نحو كم واين وحيث وهؤلاء وسكون آخر المبنى كما في كم يسمى وقفا وحركته اى حركة آخره تسمى فتحا في اين وتسمى كسرا كما في هؤلاء وتسمى ضما كما في حيث كما ان سكون آخر المعرب كما في لم يضرب يسمى جزما وحركة آخر المعرب تسمى رفعا ونصبا وجرا وسبب بناء المبنى مناسبته اى مناسبة غير المتمكن اى مشابهة غير المتمكن فهى من اضافة المصدر الى المفعول اى المبنى الاصل لانه لم يتمكن من الاعراب مبنى الاصل اربعة وهو الفعل الماضى والامر بالصيغة والحرف والجملة وكل اسم ناسبها اى شابه الفعل

الماضى والامر بالصيغة والحرف والجملة يكون ذلك الاسم مبنيا لمشابهته بواحد منها قوله ومنه اى ومن المبنى المضمرات المضمر ما وضع لمتكلم نحو انا او لمخاطب نحو انت او لغايب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما نحو هو في قولنا لفظا نحو زيد هو الكريم وقولنا او معنى بان ذكر مشتقه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب لدلالة اعدلوا عليه وقولنا او حكما كما في ضمير الشأن كقوله تعالى هو الله احد قوله وانما بنى اى وانما بنى المضمر لاحتياجه والى قرينة التكلم او الى قرينة تقدم الذكر فيشبه الحرف الذى يحتاج الى الغير في دلالة المعنى او حرف حقيقة فالمضمر اذا مبنى قوله وهى اى والمضمرات على ضربين متصل ومنفصل فالمضمر المتصل هو الذى لا يتقدم على العامل وهو على ثلثة انواع مرفوع ومنصوب ومجرور فالمضمر المجرور المتصل لا يتصل الا بالاسم ليكون مضافا اليه او بحرف الجر والمنصوب المتصل لا يتصل الا بالفعل ليكون مفعولا او بما يشبه الفعل كالحروف المشبهة بالفعل وهما اى المضمر المجرور والمنصوب المتصلان للمخاطب يكونان للكاف نحو اخوك اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن وضربك وضربكما

ضربكم ضربك ضربكما ضربكن وضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن و للغايب يكونان الهاء نحو اخوه اخوهما اخوهم اخوها اخوهما اخوهن وضربه وضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن وضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن وللمتكلم يكونان الياء نحو اخى ومع الياء ضربنى وتسمى النون نون الوقاية وللمتكلم مع غيره يكون النون مع الالف نحو اخونا وضربنا وضربنا قوله وضربنا هذا شروع في بيان المضمر المرفوع المتصل وهو الالف في التثنية نحو ضربا وضربتا ويضربان واضربا والواو في الجمع المذكر نحو ضربوا ويضربون واضربوا والتاء في الماضى مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا نحو ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن وفي متكلم الماضى ايضا نحو ضربت والنون في الجمع المؤنث نحو ضربن ويضربن واضربن والياء للمؤنثة المخاطبة في المضارع والامر نحو تضربين واضربى والفرق بين هذه الياء والياء التى ذكرناها ظاهر لانها للمتكلم وهذه للمؤنثة المخاطبة والنون مع الالف في متكلم الماضى مع غيره نحو ضربنا

فان قيل ما الفرق بين المضمر المجرور والمنصوب المتصلين وبين المضمر المرفوع المتصل حيث يكونان للمتكلم مع غيره النون مع الالف وهذا ايضا كذلك قلنا اما الفرق بين المضمر المجرور المتصل وبين المضمر المرفوع المتصل فظاهر لان المجرور لا يتصل الا بالاسم او بحرف الجر والمرفوع لا يتصل الا بالفعل ليكون فاعلا واما الفرق بين المضمر المنصوب المتصل وبين المضمر المرفوع المتصل فهو ان المنصوب يتصل بغير الافعال بغير الماضي ايضا نحو نضربنا واضربنا والمرفوع لا يتصل الا بالماضي نحو ضربنا واما الفرق بينهما في الماضي فهو ان آخر الفعل الماضي في المضمر المنصوب المتصل مفتوح نحو ضربنا وفي المضمر المرفوع المتصل ساكن نحو ضربنا قوله وكذا اعلم ان المضمر المتصل على ضربين بارز وهو ما لفظ به كما في الحركة والنون في ضربن وكالمضمر المذكور فيما ذكر سابقا ومستتر وهو ما نوى كما في زيد ضرب اي ضرب هو وهو قوله وكذلك المستكن ومثل حكم المستكن اي المضمر المرفوع المتصل المستتر في انه متصل ايضا فقوله المستكن

المستكن مبتدأ وقوله كذلك خبره ثم اعلم ان المضمر المرفوع المستتر على ضربين الجائز الاستتار واللازم الاستتار فالجائز الاستتار في نحو زيد ضرب وضرب ويضرب وتضرب وضارب ومضروب وحسن وافضل اي لفظ هو مستتر في كل واحد منها ونحو هند ضربت وضربت وتضرب وتضرب وضاربة ومضروبة وحسنة وفضلى اي هي مستترة في كل واحد منها ومعنى الجواز ههنا ان هذه الكلمات المذكورة تارة تسند الى مضمر مستتر وتارة تسند الى غيره نحو ضرب زيد واعلم ان المضمر المرفوع المتصل يستتر في الصفة اي في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل مطلقا اي مفردا او مثنى او مجموعا كان مذكرا او مؤنثا لانه لو ابرز لزم اجتماع الالفين في المثنى والواوين في الجمع وليحذف الحرف من الالف والواو والياء في جمعها نحو ضاربان وضاربون وضاربين بضمائر بل هي حروف دالة على التثنية والجمع لتغيرها بالعوامل الداخلة عليها فتقول الزيدان ضاربان والهندان ضاربتان اي هما هما فلفظهما مستتر في قولك ضاربان وضاربتان

ای لفظ هو

والزيدون ضاربون اي ضاربون هم فلفظهم مستتر في قولك ضاربون والهندات ضاربات اي ضاربات هن فلفظ هن مستتر في قولك ضاربات واللازم الاستتار في اربعة افعال في نحو افعل مطلقا اي في متكلم المضارع سواء كان مذكرا او مؤنثا فان لفظ انا مستتر فيه وفي نحو نفعل مطلقا اي في متكلم المضارع مع غيره سواء كان مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا فان لفظ نحن مستتر فيه وفي نحو تفعل وافعل اي في المضارع والامر بالصيغة المفرد المذكر المخاطب فان لفظ انت مستتر في كل واحد منهما الا فيهما بغيره ومعنى اللزوم ههنا ان هذه الافعال لا تسند الى مظهر ولا الى بارز بل الى المستتر المذكور فقط قوله ومنفصل عطف على قوله متصل اي والمضمر اما على ضربين متصل كما ذكر ومنفصل وهو الذي يتفرد في التلفظ به والمضمر المنفصل على ضربين مرفوع ومنصوب ولا يكون مجرورا لان المجرور انما يكون بالاضافة او بحرف الجر والفصل بين المضاف والمضاف اليه وبين الجار والمجرور ممتنع لانهما كشيء واحد فلا يكون المضمر المجرور الا متصلا فالمضمر المرفوع المنفصل

للغائب هو هما هم هي هما هن وللمخاطب انت انتما انتم انت انتما انتن وللمتكلم مطلقا انا وللمتكلم مع غيره نحن مطلقا والضمير المنصوب المنفصل للمخاطب اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن وللغائب اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن وللمتكلم مطلقا اياي وللمتكلم مع غيره مطلقا ايانا قوله ومنه اسماء الاشارة اي ومن المبني اسماء الاشارة هي ما وضع لمشار اليه واريد بالاشارة في الاصطلاح ما وضع لمشار اليه في اللغة فلا يكون تعريفها بنفسها وسميت اسماء الاشارة لاحتياج اسم الاشارة الى قرينة للاشارة فشبه الحرف الذي يحتاج في افادة المعنى الى الغير قوله وهي خمسة اي واسماء الاشارة خمسة انواع للمفرد المذكر ذا وللمفرد المؤنث تا وتي وته بالوصل وبالسكون وذي وذه بالوصل وبالسكون وللتثنية المذكر ذان في حالة الرفع وذين في حالة النصب والجر وجيء ذان في حالة الرفع وحالة النصب والجر في بعض اللغات ومنه قوله تعالى في سورة طه ان هذان لساحران الآية وللتثنية المؤنث تان في حالة الرفع وتين في حالة النصب والجر ولم يثن من لغات المؤنث الا تا وحدها ولجمعهما اولاء بالمد والقصر قوله ويلحق بها واي باسماء الاشارة في التثنية ليدل على التنبيه لحاق بكون على الجملة وها ولا بالكاف



مع السكون وهذان وهاتان وهؤلاء قوله وباواخرها اي ونلحق باواخر [illegible] اسماء الاشارة كاف الخطاب نحو ذاك وذاكما وذاكم وذاكن [illegible]

[illegible]

قوله وما ومن اي ومن الموصولات ما وهو يعم ذوي العلم وغيرهم ومن وهو يختص بذوي العلم قوله اي واية اي ومن الموصولات اي للمذكر واية للمؤنث

[illegible]

قوله والموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة [illegible]

[illegible]

جائني من عرفت اي عرفته [illegible] قوله وصلة الالف واللام اسم فاعل او اسم مفعول [illegible]

[illegible]

وكذلك هيهات ذاك اي بعد ذاك [illegible]

[illegible]

ومنها الاصوات اي ومن المبني الاصوات وهي كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم قوله فالاول اي اللفظ الذي حكي به صوت كغاق فانه حكاية صوت الغراب

[illegible]

لقوله لا يقع نهائر كيب الخ قوله فاذا ادرث حكاية صوت الغراب قوله
غاق متفرع على قوله فالاول كغاق وقوله فاذا ادرث اناخة البعير قلت
نخ متفرع على قوله والثاني كنخ **ومنه بعض الظروف** اي ومن المبني بعض الظروف
نحو اذ وهي للزمان الماضي وان دخلت غيره وتضاف تارة الى الجملة
الاسمية نحو جئت اذ زيد قائم اي جئت زمان قيام زيد وتارة الى الجملة
الفعلية نحو جئت اذ قام زيد واذ يقوم زيد اي زمان قيام زيد ونحو
اذا وهي للزمان المستقبل وان دخلت غيره ولا تضاف الا الى الجملة
الفعلية نحو اذا قام زيد واذا يقوم زيد جئت وفيها معنى الشرط وكذلك
اختير بعدها الفعل وقد تكون لمجرد الظرف نحو اجي اذا قام زيد اي زمان
قيام زيد وقد تكون اسما غير ظرف نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اي
زمان قيام زيد زمان قعود عمرو فهنا وقعت مبتدأ وخبرا وقد
تقعان للمفاجاة نحو بينما زيد قائم اذ راى عمرا وخرجت فاذا السبع نحو
فاذا السبع موجود **قوله** وبنيتا اي وبنيت اذ واذا لانهما تضافان
الى الجملة كما ذكرنا فاحتاجت الى تلك الجملة فتشبهان الحرف الذي يحتاج في افادة
معناه الى الغير ... **قوله** ومتى اي ومن الظروف المبنية متى وهي للزمان استفهاما نحو

الفعال وشرطا نحو متى تاتني اتك وايان للزمان استفهاما كقوله تعالى
عن الكفار ايان يوم الدين **قوله** وبنيتا اي وبنيت متى التي للزمان استفهاما
وايان لتضمنهما معنى الاستفهام وبنيت متى التي للزمان شرطا لتضمنها معنى
الشرط **و**منها اي ومن الظروف المبنية اين وانى وهما للمكان استفهاما
نحو اين زيد وانى عمرو وشرطا نحو اين تجلس اجلس وانى تنزل انزل
قوله وبنيتا اي وبنيت اين وانى لتضمنهما معنى الاستفهام ومعنى الشرط
وكيف جار مجرى الظرف ومعناه السؤال عن الحال استفهاما كقولك
كيف زيد اي على اي حال هو من الصحة والمرض والفراغة والشغل و
غير هما وبني كيف لتضمنه معنى الاستفهام وانما هو جار مجرى الظرف لان
معناه السؤال عن الحال وحال الشخص يقام مقام ظرفه كانه استقر فيها
مثل الاستقرار في الظرف **قوله** وقبل وبعد اي ومنها اي ومن الظروف المبنية
قبل وبعد اعلم ان كل واحد من قبل وبعد لا يفيد بدون الاضافة وانه
على حسب ما يضاف اليه فان اضيفا الى مكان كقولك داري قبل او بعد دارك
كان للمكان وان اضيف الى زمان كقولك يوم دعوتني قبل يوم دعوتك او
بعد يوم دعوتك كان للزمان والخلاف كثير الزمان بينهم ويبني ما يضاف اليه نحو جئت قبل زيد اي قبل مجيء

ای بهی قبل وبعد

مجيء زيد ثم اعلم ايضا ان المضاف اليه له ان كان مذكورا كان كل واحد
منهما معربا واعرابه بالنصب الظرفية لا غير كقوله تعالى في سورة القمر كذبت قبلهم
قوم نوح وكقوله تعالى في سورة يوسف وان كنت من قبله لمن الغافلين
وان لم يكن المضاف اليه مذكورا فان لم يكن ذلك المضاف اليه منويا
كان كل واحد منهما ايضا معربا واعرابه بالنصب الظرفية لا غير وان كان منويا
فهو مبني على الضم وهو قوله وبنيتا اي وبنيت قبل وبعد اذا قطعتا
عن الاضافة وكان المضاف اليه منويا نحو جئت قبل وذهبت بعد لانهما
مقطوعتان عن الاضافة في مثل هذين التركيبين والاصل قبل هذا وبعد
هذا فاحتاجتا الى المضاف اليه المنوي فيشبهان الحرف الذي يحتاج في
افادة المعنى الى الغير والحرف مبني فهما ايضا مبنيان وبنيتا على الحركة
لان ما قبل آخرهما ساكن فلو بنيتا على السكون لزم التقاء الساكنين
وبنيتا على الضم ليكون حركتهما حالة البناء مخالفة لحركتهما حالة الاعراب
ومنه المركبات اي ومن المبني المركبات وهي كل اسم مركب من كلمتين
ليس بينهما نسبة اي ليس بينهما نسبة لا اضافي ولا نسبة الاسنادي ...
... الاول مبني فلكونه جزء الكلمة التي هي الكل واما الجزء الثاني فلتضمنه الحرف اذ الاصل

خمسة وعشرة فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار خمسة عشر فتحتاج في افادة
المعنى الى ذلك الحرف فيشبه الحرف الذي يحتاج في افادة المعنى الى الغير
قوله وكذا اخواته اي وكذا اخوات خمسة عشر من احد عشر الى تسعة عشر
حالها كحال خمسة عشر الا اثنى عشر فان الجزء الاول منه معرب لانه يشبه المضاف
في مثل غلاما زيد من حيث حذف النون اذ اصل اثنى عشر اثنان وعشرة
واصل غلاما زيد غلامان لزيد فيشبه بالمضاف ايضا في الاعراب لكونه حكما لفظيا
لحذف النون فرفع الجزء الاول من اثنى عشر بالالف ونصبه وجره بالياء
كما في التثنية **قوله** وكذا بني جزآء صباح ومساء في مثل اتيك صباح ومساء
تقديره اتيك صباحا ومساء اي كل صباح ومساء فحذفت الواو وركبت
الكلمتان فصار صباح مساء اما الجزء الاول مبني فلكونه كجزء الكلمة الذي هو
الوسط واما الجزء الثاني مبني فلتضمنه الحرف كما ذكرناه **قوله** وهو جاري
بيت بيت اي وكذا بني جزآء بيت بيت في مثل هو جاري بيت بيت
تقديره جاري بيتا لبيت او بيتا لبيت اي هو جاري ملاصقا فحذفت
حرف الجر وركبت الكلمتان فصار بيت بيت واما بني جزآه لما ذكرنا **قوله** وقعوا
بعضهم بعضي اي وكذا بني جزآء مثل وقعوا بعضهم بعضي بعضهم في وقعوا بعضهم بعضي فحذف الواو وركبت الكلمتان فصار بعضهم بعضي

بعضهم

حنفي سلّمه الله

والهبص اسخلف والناء جزء والبوص التقدم فلبث اوه بآةً للازدواج مع حيص اى ومفوار فتنة تموج باهلها متأخرين ومتقدمين اى شاملة للمتأخرين منهم والمتقدمين وقيل معناه ومفوار فتنة ضيق وشدة واعاني حزاء ما ذكرنا

قوله واما نحو معدى كرب مما نزع من التركيب التضمني شرع في التركيب المزجي فقوله معدى كرب مركب من معدى علما وكرب علما ونحوه مثل بعلبك مركب من بعل علما ومن بك علما اى واما نحو معدى كرب من التركيب المزجي وهو الذي لم يتضمن الجزء الثاني الحرف مثل بعلبك فبنى جزؤه الاول لانه كالوسط كما في الامثلة المذكورة من التركيب التضمني واعرب جزؤه الثاني لانه لم يتضمن الحرف بخلاف الامثلة المذكورة ومنع جزؤه الثاني من الصرف للتركيب والعلمية فيقال جاءني معدى كرب ورأيت معدى كرب وهذا بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك وهذه هي اللغة الفصيحة الكثيرة واحترز بقوله واعراب الثاني عن التركيب الصوتي مثل سيبويه ونفطويه فانه مبني قبل التركيب ظاهر وفيه لغة اخرى وهي اضافة الجزء الاول الى الثاني فيعرب الجزء الاول على حسب مقتضى العامل من الرفع والنصب والجر وفي الجزء الثاني مذهبان احدهما الصرف فيه فيقال هذا بعلبك رأيت بعلبك مررت ببعلبك جاءني معدى كرب ورأيت معدى كرب ومررت بمعدى كرب والمذهب الثاني منع الصرف في الجزء الثاني

للعلمية

للعلمية والتانيث فيقال هذا بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك وجاءني معدى كرب ورأيت معدى كرب ومررت بمعدى كرب قال ابن الحاجب رحمه الله في شرح المفصل واللغة الثانية ان تضيف الاول الى الثاني وعلتها انهم شبهوه بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من جهة انهما اسمان ذكر احدهما عقيب الآخر وهو ضعيف من وجهين احدهما ان ما ذكروه تشبيه لفظي وما ذكر في تلك اللغة تشبيه معنوي اى قوله وهو اشبه بالمفردات من جهة المعنى اذ مدلوله مفرد كما ان مدلول المفردات مفرد واعتبار المعنى اقوى والآخر هو انهم يقولون ساكنا اى في حال النصب فقالوا رأيت معدى كرب ولو كان جاريا مجرى المضاف على التحقيق لوجب ان ينتصب كما ينتصب المضاف اذ كان مثله في قوله رأيت قاضي مصر وشهدوا لما وجب التسكين حمل على اعتبار الامتزاج دون اعتبار الاضافة جمع ما ذكرنا هو المذكور في شرح المفصل قوله ومنه الكنايات اى ومن المبني الكنايات وهي جمع كناية وهي ان يعبر بها عن معين مبهمة مجمل واراد به مفصل والمجمل علم ينضح دلالته والمفصل بخلافه والمراد بالكنايات المبنية لان فلانا وفلانة كنايتان عن علم الاناسي والفلان والفلانة كنايتان عن علم الاناس والفلان والفلانة كنايتان عن علم البهيم وهنّ معربة

الاخبار عن عدد نحو ان الاخبار عن معلوم غير معلوم عند المتكلم او عن مجهول يعبر بها المتكلم وقيل هي ان يعبر بها عن معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع او نحوه من الاغراض كالتحقير والاستهجان ونحو ذلك لعل هذا لا يكون لان الاستفهامية لا تنهها الا بعبر بها على شيء مبهم بها الكمية ... الكنايات بحث الكنايات ... الخبرية سعد الدين ... مع

والكنايات المبنية نحو كم وكذا الكناية عن العدد وكم على وجهين استفهامية وخبرية وكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد لانه للعدد فجعل مميزه كمميز الاعداد المتوسطة التي هي من احد عشر الى تسعة وتسعين لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح نحو كم رجلا عندك فكم الاستفهامية محلها الرفع على الابتداء ورجلا مميزها وعندك خبرها اى كم عددا من الرجال عندك وكم الخبرية مميزها مجرور لكونه مضافا اليه اما مفرد كمميز الاعداد والاخيرة كمميز مائة والف وغيرهما واما مجموع كمميز الاعداد الاولى التي هي من ثلثة الى تسعة قوله بقولك اى بقولك مثال كم الخبرية التي مميزها مجرور مفرد نحو كم رجل عندي ومثال كم الخبرية التي مميزها مجموع نحو كم رجال عندي فقوله كم خبرية محلها الرفع على الابتداء وقوله رجل او رجال مميزها وقوله عندي خبرها اى كثير من الرجال عندي قوله وبنيت كم اى وبنيت كم سواء كانت استفهامية او خبرية لانها وضعها وضع الحرف نحو من وقد والحرف مبني فكم اسم مبني قوله وتقول وكذا درهما اى مميزها منصوب على انه تمييز ونحوه عندي كذا درهما ومحلها الرفع على الابتداء وعندي خبرها مقدم عليها وقد يكون مميزها مجرورا لكونه مضافا اليه لكذا فان كذا مميزها بمنزلة ثلثة ومائة فكانه قال كقولك عندي كذا درهم والثاني كما يكون مميزها مرفوعا كقولك عندي كذا درهم فكذا مبتدأ ودرهم

بدل او عطف بيان لها وعندي خبرها مقدم عليها واما بنيت كذا التركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارة وهما مبنيان فما تركب منهما ايضا مبني قوله ومن الكنايات كيت وكيت وذيت وذيت ولا تستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم وتاؤهما للتانيث كبنت واخت والاصل كية وذية بالياء المشددة فحذفت الياء المشددة بحذف احدى الياءين وجعلت التاء طويلة عوضا عنها وسكن ما قبل التاء ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء كما في بنت واخت اصلهما بنوة واخوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبل التاء قوله وهي اى وكيت وكيت وذيت وذيت كناية عن الجملة اى عن الحديث نحو كان من الامر كيت وكيت او ذيت وذيت فكان من الافعال الناقصة وكيت وكيت او ذيت وذيت في محل الرفع بانها اسم كان وال وروابط والمعنى من الامر في محل النصب بانها خبر كان قوله فلذلك بنيت اى فلكونها كناية عن الجملة بنيت لانها وقعت موقع الجملة والجملة مبنية فما وقع موقعها ايضا مبني قوله المثنى اى ومن اصناف الاسم المثنى وهو اسم معطوف ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لانه صار مثنى في حال الرفع ... ليدل على ان معه مثله من جنسه

وياء مفتوح ما قبلها حال النصب والجر في التثنية اى ابدال الالف حال الرفع والياء حال النصب والجر ... الجمع في اللغة ... سعد الدين ... في المغنى

ان معه مثلا من جنسه ولحقت آخره نون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين قوله وتسقط النون اي وتسقط نون التثنية عند الاضافة لان النون موذن اي معلم بالانفصال والاضافة بالاتصال فهما متنافيان لا يجتمعان نحو غلاما زيد او غلامي زيد اصله غلامان لزيد او غلامين لزيد فسقطت النون عند الاضافة قوله والالف اي وتسقط الف التثنية اذا لاقاها ساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده نحو غلاما الحسن اصله غلامان للحسن فسقطت النون عند الاضافة وسقطت الالف في اللفظ لالتقاء الساكنين بين الف التثنية في غلاما وبين اللام في الحسن ونحو ثوبا ابنك اصله ثوبان فسقطت النون عند الاضافة فسقطت الالف في اللفظ لالتقاء الساكنين بين الف التثنية في ثوبا وبين الباء في ابنك واما الياء اي ياء التثنية اذا لاقاها ساكن متحرك بالكسر لامكان تحريكها بخلاف الالف نحو غلامي الحسن وثوبي ابنك اصلهما غلامين للحسن وثوبين لابنك فسقطت النون عند الاضافة وحرك الياء قوله والمقصور شرع في بيان تثنية المقصور والممدود وشرع في بيان تثنيتهما قوله وهو ما في آخره الف لازمة اي وهو الاسم الذي في آخره الف ان كان ثلاثيا

ردت الى اصلها ثم ثني لئلا يجتمع الفان لانه ممتنع نحو عصوان في تثنية عصا لان اصله عصو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا اردت تثنيته رددت الى اصلها ثم ثنيته ونحو رحيان في تثنية رحى وهي مونثة لان اصله رحي فقلبت الياء الفا كما ذكر قوله وليس فيها تجاوز اي وليس في المقصور الذي يجاوز الثلاثة اي من الذي بعد اليه الا الياء اي ولا يجوز فيه غير الثلاثة الا الرد الى الياء سواء كان رابعا او غيره يكون الفه منقلبة عن الواو ونحو اعشيان في تثنية اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونحو حبليان في تثنية حبلى وهو مؤنث امراة عشواء او منقلبة عن الياء في مرميان في تثنية مرمى اسم مكان من الرمي او غير منقلبة عنهما نحو حبليان في تثنية حبلى او زائدا على الرابع بكون الفه منقلبة عن الواو ونحو مصطفيان في تثنية مصطفى من صفا الشراب يصفو صفاء واصطفيته اي اخترته او منقلبة عن الياء نحو مستر ميان في تثنية مسترمى او غير منقلبة عنهما نحو حباريان في تثنية حبارى وهي طاير قال المطرزي في المغرب نحو حاديث عثمان ان كل شي يحب ولده حتى الحبارى قالوا انما خصها لانه يضرب بها المثل في الحمق اي ...

في الصحاح والحبارى طاير يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم عليها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا تنون هذا آخر ما ذكره الجوهري في الصحاح قوله وان كان آخر الممدود هذا بيان تثنية الممدود وهو ما آخره همزة بعد الف اي وان كان آخر الممدود الف تانيث نحو حمراء قلبت الهمزة واوا في التثنية ابدا نحو حمراوان وقرئ بينهما وبين الهمزة الاصلية فقلب حمراوان وان كان آخر الممدود همزة اصلية نحو قراء وهو الرجل المتنسك اي المتعبد او همزة زائدة للالحاق نحو حرباء وهي دويبة كالعظاية اكبر منها تستقبل الشمس وتدور معها كيفما دارت وتتلون الوانا بحرها وهو ذكر ام حبين او همزة منقلبة عن الواو ونحو كساء اصله كساو او منقلبة عن الياء نحو رداء اصله رداي ثبتت الهمزة بحالها في التثنية وهو قوله وتقول في كساء وقراءان وحرباءان وكساءان ورداءان وجاز قلب الهمزة المنقلبة عن الواو وعن الياء فقيل هو الوجه الاولى وجهها وجه آخر وهو ان ترد الهمزة الى اصلها فيقال كساوان ورداوان قوله المجموع اي ذكر اصناف الكلام الجمع وهو على ضربين صحيح ومكسر ...

الواحد وهو على ضربين اما للمذكر واما للمونث فالصحيح الذي للمذكر وهو ما لحقت آخره واو مضموم ما قبلها في حالة الرفع او ياء مكسور ما قبلها في حالتي النصب والجر لتدل على الجمع اي لتدل على ان معه اكثر منه من جنسه قوله ونون اي ولحقت آخره نون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد كمسلمون في حالة الرفع ومسلمين في حالتي النصب والجر قوله ويختص اي ويختص الجمع الصحيح للمذكر بمن يعلم اي بمن يعقل قوله او الف وتاء اي والصحيح الذي للمونث هو الذي لحقت آخره الف وتاء كمسلمات في جمع مسلمة واصله مسلمتات فحذفت التاء الاولى لئلا يجتمع في الاسم الواحد علامتا تانيث وكهندات في جمع هند قوله ومكسر هذا شروع في بيان المكسر وهو ما تكسر فيه بناء الواحد كرجال في جمع رجل وكافراس في جمع فرس قوله ويقع اي ويقع الجمع الصحيح للمونث والجمع المكسر لذوي العلم نحو مسلمات ورجال ولغير ذوي العلم نحو درجات في جمع درجة وكافراس في جمع فرس قوله والمذكر والمونث اي والجمع المذكر الصحيح والجمع المونث الصحيح يستوي فيهما لفظ النصب والجر نحو رايت المسلمين ورايت المسلمات في حالة النصب ومررت بالمسلمين ومررت بالمسلمات في حالة الجر نصب المذكر الصحيح بالياء ونصب الجمع المونث الصحيح وجره بالكسر قوله والجمع الصحيح هذا شروع في بيان قسمة المجموع باعتبار آخر الى جمع قلة وهو ما يدل على العشرة وعلى ما دونها بلا قرينة وعلى ما فوقها بقرينة والى جمع كثرة وهو عكس جمع القلة قوله وهو ما كان وما ان كان موصولة مبتداة وقوله جمع خبرها ... لا ولجمع الذي كان ...

في جمع حرب وهو شاذ عند سيبويه لكونه اسما وعشرة فوز وعلى فعلة نحو غلمة في جمع غلام جمع قلة قوله وما عدا ذلك اي وما عدا ذلك المذكور جمع نحو زناد جمع زند قال الجوهري في الصحاح الزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان ونحو قرود جمع قرء وهو الطهر والحيض قوله وما جمع اي والمؤنث الذي جمع بالالف والتاء وهو على وزن فعلة فلا يجوز من ان يكون عينه صحيحة او معتلة فان كانت عينه صحيحة فلا تخلو من ان يكون اسما اي غير مشتق يعني جامدا او صفة اي مشتقا فان كانت عينه صحيحة وهو اسم اي غير مشتق تحركت عينه في الجمع نحو تمرات في جمع تمرة وهو قوله من فعلة صحيحة العين فالاسم منه متحرك العين بالفتح نحو تمرات وان كانت عينه صحيحة صفة اي مشتقا بقيت العين على سكونها فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفات اكثر في كلام العرب محضة او نحو ضخمات في جمع ضخمة وهو قوله والصفة ساكنة العين على سكونها نحو ضخمات من ضخم الشيء اذا غلظ والنعت منه ضخم والانثى ضخمة ان كانت عينه معتلة فيجمع بالالف والتاء على السكون لئلا يلزم قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها كبيضات في جمع بيضة وجوزات في جمع جوزة وهو قوله واما معتلها اي معتل العين فعلى السكون اي فيجمع بالالف والتاء على السكون كبيضات وجوزات قال الجوهري في الصحاح البيضة واحدة البيض من الحديد او بيض الطير جميعا والجوز فارسي معرب الواحدة جوزة قوله ونحو ...

ضخ مهم [illegible]

فاعلة

نحو ج

فاعلة نحو حوايض في جمع حايض وفي نحو طوالق في جمع طالق ويحترز بقوله اذا كان صفة فاعلة عن ضارب فانه لا يجمع على فواعل بل يجمع بالواو والنون او بالياء والنون قوله وفاعلة عطف على قوله فاعل اي فواعل يجمع عليه فاعلة اسما اي غير مشتق نحو كواثب في جمع كاثبة وهي من الفرس مقدم المنسج حيث يقع عليه يد الفارس يقال للحمار بالفارسية ... وصفة اي مشتقا نحو ضوارب جمع ضاربة قوله وقد شذ فوارس جواب سؤال مقدر وهو ان يقال فوارس جمع فارس اي راكب الفرس وهو مثل لابن وتامر صاحب فرس فليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فواعل فاجاب بقوله وقد شذ فوارس قوله واما قولهم الى آخره ايضا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال الهوالك جمع الهالك وهو ليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فواعل فاجاب بقوله هالك في الهوالك اي في هذا البيت وابيات اني عند ذلك ثائر عداة لحاوها لك في الهوالك فتمثل والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس كقولك اعط القوس باريها بسكون الياء المثل هو القول السائر المشبه مضربه بمورده كقولك بداك اوكتا وفوك نفخ وكقولهم الصيف ضيعت اللبن قوله واما قول الفرزدق وقول عتيبة فللضرورة الشعر جواب ايضا عن سؤال مقدر وهو ان يقال نواكس جمع ناكس وهو من المطاء طاء راسه نكست الشيء انكسته نكسا اي على راسه فانتكس وغوايب جمع غايب وهو ضد الحاضر وكل اصحى غايب وناكس ... فاعلة فلم جمع ... فللضرورة الشعر قوله خضع جمع خضوع اي

خاضع والخضوع التواضع فيجوز في قول الفرزدق ان يقال واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار اكراما تعظيما ليزيد قوله احامي المي احاث الدرع والمحافظ ويعدى بعلى وعن والذمار على القتال قال الجوهري في الصحاح وقولهم فلان حامي الذمار اي اذا ذمر وعصب حمي وعن في قوله عن ذمار بني سليم يحتمل ان يكون من اضافة المصدر الى الفاعل فمعناه احامي اي ادفع عن ذمار بني سليم اي عن حشمهم اي على القتال اعدائهم عنهم ويحتمل ان يكون من اضافة المصدر الى المفعول فمعناه ادفع عن حث اعداء بني سليم اياهم على القتال اعدائهم عنهم وقوله ومثلي في غوايبكم قليل اي ومثلي في غائبيكم قليل وليس مثلي في حاضريكم ويحتمل ان يكون معناه احامي اي ادفع عن متخلف بني سليم قال الجوهري في الصحاح الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة وسمي ذمارا لانه يجب على اهله التذمر له وسميت حقيقة لانه يحق على اهلها الدفع عنها والصواب في نحو قول عتيبة ما ذكرنا من المعنيين للاول اي احامي عن شجعان بني سليم ومثلي في غوايبكم قليل وليس مثلي في حاضريكم والثاني فتقديره احامي عن بني سليم بعوض شجعانهم ومثلي في غوايبكم اي شجعانكم قليل وعلى هذين المعنيين للآخرين الذمار جمع الذمر كالرجال جمع الرجل والذمر مثل الكبد والكبد الشجاع قوله ويجيء الجمع فيقال في كل جمع على ... جمع ... على وزن افعال ...

نحو انعام في جمع النعام جمع نعم قال المطرزي في المغرب هو الابل والبقر والغنم ويجمع الجمع بالالف والتاء نحو رجالات في جمع رجال جمع رجل ونحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وهو خروج التاء قوله المعرفة والنكرة اي ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة المعرفة ما دل على شيء بعينه قوله ما دل على شيء شامل للنكرة وقوله بعينه يخرج النكرات قوله وهو اي ما دل على شيء بعينه على خمسة اضرب احدها العلم والثاني المضمر والثالث المبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات والرابع المعرف باللام نحو الرجل والمعرف بالنداء نحو يا رجل والخامس المضاف الى احدها اضافة حقيقية اي معنوية لان المضاف الى احدها اضافة لفظية فانه لا يكتسب التعريف كما مر واعرف المعارف المضمر للمتكلم ثم للمخاطب ثم للغايب ثم العلم ثم المبهم ثم المعرف باللام ثم المعرف بحرف النداء واما المضاف الى احدها اضافة معنوية فيعتبر اعرف بما يضاف اليه قوله والنكرة ما شاع امته اي اشتركه في جنسه بمعنى ما دل على شيء لا بعينه قال الجوهري في الصحاح وسهم مشاع وسهم شايع اي غير مقسوم والامة الجماعة وكل جنس من الحيوان امة نحو جاءني رجل وركبت فرسا منكرة المثال الاول نكرة من اولي العلم وفي الثاني من غير اولي العلم قوله المذكر والمؤنث اي ومن اصناف الاسم المذكر والمؤنث فالمذكر ما ليس فيه تاء التانيث والالف التانيث المقصورة والممدودة والمؤنث ما فيه احديهما من التاء التانيث كغرفة ومن الف التانيث المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء والتانيث على ضربين حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه اي بحذائه ذكر من الحيوان كامراة ... والمثال الاول من ذوي العلم والثاني من غير ذوي العلم واللفظي بخلاف الحقيقي

[illegible] بالعلم [illegible] معرفة [illegible] مضاف اولى

اى ما يتميز فيه ذكره من الحيوان سواء كان بازائه ذكر من غير الحيوان كما نبت الظلمة فان بازائها
ذكرا و هو النور و كل ما ليس من الحيوان او لم يكن بازائه ذكر كما نبت البشرى او ليس بازائها
ذكر و هى مصدر بمعنى البشير قوله و الحقيقى اقوى اى ما لتانيث الحقيقى اقوى من التانيث اللفظى
فان تانيثه من الحقيقى حيث الطبع و اللفظى ما تانيثه من حيث الوضع لا من حيث الطبع
قوله و لذلك اى و لان المونث الحقيقى اقوى امتنع جاء هندا و جى هند بالياء اى بلا الحاق علامة
التانيث و هى التاء الساكنة اى حقها لا تحرك الماضى و التاء التى هى فى احدى الزوايد الاربع
فى المضارع بل لابد ان يقال جاءت هند و تجى هند و جاز طلع الشمس و يطلع الشمس و ان كان الاختيار
طلعت الشمس و تطلع الشمس فان اى ما ذكرنا اذا لم يقع فصل فان فصل الفاعل المونث من
الفعل ان كان حقيقيا جاز جاء اليوم هند و يجى اليوم هند بلا الحاق علامة التانيث كان
الفصل و هو اليوم ههنا عوض لعلامة التانيث و المحتاج اليه فى العلامة نحو جاءت اليوم
هند و تجى اليوم هند بالتاء و ان كان غير حقيقى حسن طلع اليوم الشمس و تطلع اليوم الشمس بالياء
قوله هذا اذا اى ما ذكرنا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم المونث اما اذا اسند الفعل الى الاسم
المونث فالحاق علامة التانيث لازم سواء كان المونث حقيقيا او لفظيا نحو هند جاءت
و هند تجى نحو الشمس طلعت و الشمس تطلع قوله و التاء تقدر فى بعض الاسماء اى و التاء التانيث
تقدر فى بعض الاسماء و هو المونث السماعى نحو ارض و نعل بدليل ظهور التاء فيه عند التصغير
او نظائر اخرها نحو ارض و نعل فى ان لفظ المونث اذا جاء بعد فانقلب التاء عند التصغير نحو ارض و الحاق

قام مقام حرف التانيث و اعلم ان كل شئ هو زوج فى اعضاء الحيوان كالعين و الاذن
فهو مونث سماعى قوله و ما يستوى فيه اى و من الاسم الذى يستوى فيه المذكر و المونث فعول مطلقا
اى سواء كان بمعنى فاعل نحو بغى فان اصله بغوى اجتمعت الواو و الياء و سبقت احدهما بالسكون
فقلبت الواو ياء و ادغمت الياء فى الياء الخفيفا و ابدلت ضمة ما قبل الواو كسرة للياء فصار
بغيا قال الله تعالى و ما كانت امك بغيا اى باغية اى زانية من بغت المراة بغاء بالمد و بالكسر
اى زنت فهى بغى و الجمع بغايا او كان بمعنى مفعول نحو حلوب بمعنى محلوب و من الاسم الذى يستوى
فيه المذكر و المونث فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول و نحو جريح بمعنى مجروح و شرط
فى استواء المذكر و المونث فى فعول مطلقا و فى فعيل بمعنى مفعول جريانه على الاسم بان يكون
خبر المبتدا او نحو هذه المراة حلوب او صفة لموصوف نحو هذه امة قتيل او حالا للذى حال نحو
رايت هندا جريحا لعدم الالتباس حينئذ فاذا لم يكن جاريا على الاسم فلابد من اظهار
علامة التانيث نحو مررت بقتيلتهم لئلا يحصل الالتباس قوله و تانيث الجمع غير حقيقى
اى و تانيث كل جمع من الجموع لفظى لان تانيثه بسبب انه بمعنى الجماعة و تانيث الجماعة لفظى
قوله و لذلك اى و لكون تانيث الجموع غير حقيقى جاز فعل الرجال و جاء المسلمات
و مضى الايام و حسن فعلت الرجال و جاءت المسلمات و مضت الايام قوله الا جمع
المذكر العاقل السالم استثناء من قوله و تانيث الجمع غير حقيقى اى و كل جمع من الجموع
مونث لفظى الا جمع المذكر العاقل السالم الذى جمع بالواو و النون او بالياء و النون فانه مذكر نحو جمع المذكر احتراز عن

عن نحو الايام فانها جمع المذكر الغير العاقل و قوله السالم احتراز عن نحو رجال فانها جمع
المذكر الغير السالم لانها جمع مكسر فتقول جاء الزيدون و لا تقول جاءت الزيدون قوله
قوله و تقول اى ما ذكرنا اذا اسند الفعل الى ظاهر الجمع و اما اذا اسند الفعل الى ضمير الجمع فهو
قوله و تقول فى ضمير جمع المذكر العاقل غير السالم اى المكسر و الرجال فعلوا بالواو نظرا
الى ان اسناد الفعل الى ضمير الجمع المذكر العاقل الرجال فعلت بالتاء نظرا الى ان اسناد
الفعل الى ضمير مونث و اما اذا اسند الفعل الى ضمير جمع المذكر السالم فتقول بالواو لا غير
لما ذكر انه مذكر نحو الزيدون ضربوا و ان كان الجمع الذى اسند الفعل الى ضميره غير جمع المذكر العاقل
سواء كان ذلك الجمع جمع المذكر غير العاقل او جمع المونث غير الحقيقى او اللفظى فعلن
بالنون نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير جمع غير المذكر العاقل و تقول بالتاء نظرا الى
اسناد الفعل الى ضمير مونث نحو المسلمات الجالسين و المسلمات جاءت و نحو الايام مضين
و الايام مضت و نحو العيون جرين و العيون جرت قوله و النخل و التمر اى و كل اسم جنس لم
فرق بينه و بين واحده سوى ان التاء مطروحة عنه و ملحقة بواحده نحو نخلة و نخل و تمر و تمرة
يذكر حملا على اللفظ و يونث حملا على المعنى لانه بمعنى الجماعة قال الله تعالى فى قصة عاد
فى سورة القمر كانهم اعجاز نخل منقعر بلا تاء التانيث اى منقطع و قال الله تعالى ايضا فى قصة
عاد فى سورة الحاقة كانهم اعجاز نخل خاوية بتاء التانيث اى ساقطة قوله المصغر اى من
اصناف الاسم للمصغر و هو الاسم الذى ضم اوله و فتح ثانيه و لحق ثالثه ياء ساكنة للدلالة على تقليل و يكسر ما بعد الياء ان كان و ذلك الاسم ثلاثيا الغير

اوز قوله امثلته لا آخره اى و امثلة المصغر ثلثة للاسم الثلاثى فعيل كفليس مصغر
فلس و للاسم الرباعى الذى لم يكن قبل اخره مدة كدريهم مصغر درهم و ما قبل آخره مدة
فعيعيل كدنينير مصغر دينار قال الجوهرى فى الصحاح الدينار اصله دنار بالتشديد فابدل
من احدى حرفى تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التى تجى على فعال كقوله تعالى و كذبوا
باياتنا كذابا قوله قالوا اجيمال الخ جواب سوال مقدر و هو ان يقال قد ظهر ان مصغر
الاسم الرباعى الذى قبل آخره مدة على فعيعيل و ما لم يكن قبل آخره مدة على فعيعل فما
تقولون فى اجيمال مصغر اجمال جمع جمل و فى حميراء مصغر حمراء و فى سكيران مصغر
سكران فانها ليست على فعيعل و فى حبيلى مصغر حبلى فانها ليست فى فعيعيل فاجاب
بقوله و قالوا اجيمال و حميراء و سكيران و حبيلى للمحافظة على الاوزان و قالوا فى مصغر
كل جمع على افعال كاجمال اجيمال لمحافظة الف الجمع و قالوا فى مصغر ما فى اخره الف التانيث ممدودة
او مقصورة كحمراء و حبلى حميراء و حبيلى لمحافظة الف التانيث و قالوا فى مصغر ما فى اخره الف
و نون مضارعتان لالف التانيث كسكران سكيران لمحافظة الالف المذكور قوله و تقول
فى ميزان فيه لف و نشر اى و تقول فى مصغر ميزان مويزين يرجع الى الاصل اذ اصله
موزان لانه من الوزن قلبت الواو ياء لسكونها و انكسار ما قبلها و تقول فى مصغر
باب بويب يرجع الى الاصل اذ اصله بوب و تقول فى مصغر ناب و هى من الاسنان يلى
الرباعيات و الرباعية هى ما بين الاسنان التى تلى الثنايا نييب يرجع الى الاصل اذ اصله نيب و تقول فى مصغر عصا عصية يرجع الى الاصل

كان اصلها عصيوة اذ اصل عصًا عصوٌ فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء لسكونها وادغمت الياء في الياء والتاء فيها للتانيث لان عصًا مونث سماعي وتعود في مصغر عدة وعيدة ترجع الى الاصل كان اصلها وعدة فحذفت فاؤه كما ذكر في التصريف وتعود في مصغر يد يدية ترجع الى الاصل اذ اصلها يدي على وزن ظبي فحذفت لامه على غير قياس لكثرة الاستعمال وتعود في مصغر است ستيهة ترجع الى الاصل اذ اصلها سته على فعل بالتحريك اي عينا وزن فرس فحذفت لامه وفي بعض النسخ وفي سنة سنيهة اذ اصلها سنه ايضا فحذفت عينه قوله وتاء التانيث المقدرة في الثلاثي اي في المونث السماعي الثلاثي تثبت اي يظهر في التصغير نحو اذينة في تصغير اذن وهي مثقل ومخفف ونحو رجيلة في تصغير رجل الا ما شذ من الاونث السماعي الثلاثي فانه لا تثبت التاء المقدرة في تصغيره كحريب في تصغير حرب قال الجوهري لانه في الاصل مصدر وكعريس في تصغير عرس بالكسر وهي امراة الرجل وفي تصغير عرس بالضم وهو طعام الوليمة ويذكر ويونث قوله لا تثبت اي ولا تظهر تاء التانيث المقدرة في المونث السماعي الرباعي كقولك عقيرب في تصغير عقرب واذا حذف الرابع فيه نحو سماء الا ما شذ من المونث السماعي الرباعي نحو قديديمة في تصغير قدام ونحو وريئة في تصغير وراء وقال المطرزي في المغرب الوراء فعال ولامه همزة عند سيبويه وابي علي الفارسي وياء عند الجوهري وتصغيرها وريئة قرنه وقدام الشيء ... قوله

تطلب وراك العلماء وبعضهم الذي تطلبه من لبنة القدر بجي بعد رغائك بذا قوله وجمع القلة يحقر اي يصغر على بنائه نحو اكيلب في تصغير اكلب جمع كلب ونحو اجيمال في تصغير اجمال جمع جمل ونحو اجيربة في تصغير اجربة جمع جريب ونحو غلية في تصغير غلمة جمع غلام قوله وجمع الكثرة اي وفي تصغير جمع الكثرة طريقان احدهما انه يرد الى واحده ان لم يوجد له جمع قلة فيصغر ثم يجمع جمع السلامة بالواو والنون في المذكرين العاقلين نحو شويعرون في تصغير شعراء جمع شاعر وانقلبت الالف التي لا اصل لها في شاعر واوًا لانضمام ما قبلها وبالالف والتاء في غير المذكرين العاقلين نحو مسيجدات في تصغير مساجد جمع مسجد وثانيهما انه يرد الى جمع قلته ان وجد له جمع قلة نحو غلية في تصغير غلمان جمع غلام ... التزجيم ان تحذف الزيادة التي في الاسم حتى يصير الاسم على حروفه الاصول ثم يصغر نحو زهير في تصغير ازهر قال الجوهري في الصحاح الزهرة بالضم البياض ويقال ازهر بين الزهرة والازهر القمر ... ويسمى القمر الازهر ورجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمراة زهراء ونحو حريث في تصغير حارث اسم رجل قوله وخولف في ذا هذا شروع في تصغير بعض الاسماء المبهمة التي هي الاشارة والموصولات ... وتصغيرها بخلاف تصغير الاسماء المعربة فالحق قبل اخرها ياء وزيد بعد آخرها الف هو ... في ذا ذيا وتقول في تا تيا اي وتقول في تصغير ذا ذيا وفي تصغير تا تيا لانه ... قبل اخرها انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت الالف ... وتقول في تصغير الذي اللذيا وفي تصغير التي اللتيا لانه الحق قبل اخرهما ياء ... قوله

التصغير فيها وفتحت الالف وفتح ما قبل ياء التصغير ايضا فيكون ما قبل ياء التصغير في ذا وتا وفي الذي والتي واولاء اطرادًا للباب اي لباب التصغير في المبهم قوله المنسوب اي ومن اصناف الاسم المنسوب وهو الاسم الملحق باخره ياء مشددة للدلالة على نسبته الى المجرد عنها فيقال في النسبة الى هاشم هاشمي والى تبريز تبريزي وحق المجرد ان يحذف منه تاء التانيث كبصري في النسبة الى البصرة ومكي وكوفي الى مكة وكوفة وحقه ان يحذف منه نون التثنية كبحري في النسبة الى بحران علمًا وان يحذف منه نون الجمع كزيدي في النسبة الى زيدون علمًا ... فنسري في النسبة الى قنسرين علم بقعة غير منصرف للتانيث والعلمية فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعل الاعراب على النون قال قنسريني قوله وان يقال اي وحق المنسوب ان يقال في نحو نمر وفي نحو دئل اي وفي كل ثلاثي مكسور العين نمري ودئلي بابدال كسرة العين فتحة هربًا من توالي الكسرتين مع الياء وهو ثقيل والنمر سبع وابو قبيلة ايضا والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلي ... في الصحاح قوله في نحو حنيفة اي وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة نحو حنيفة وهو ابو حي من العرب حنفي بحذف الياء وتاء التانيث فاذا حذف منه الياء والتاء يكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر قوله في غني غنوي اي وحق المنسوب ان يقال في كل فعيل من المعتل اللام نحو غني غنوي بحذف الياء الاولى وقلب الياء الاخرة واوًا هربًا من توالي الياءات فيكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر قال المطرزي في المغرب ... في الصحاح

مقصور الياء ... منه غني نحو غني اي موسر وغني ابو حي من غطفان قوله وضرية اي وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو ضرية وهي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة وهي الى مكة اقرب ضروي بحذف تاء التانيث والياء الاولى وقلب الياء الاخرة واوًا لما ذكر فيكون ثلاثيا مكسورة العين فتحة فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر قوله امية اي وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو امية وهي قبيلة من قريش اموي بحذف التاء التانيث والياء الاولى وقلبت الياء الاخرة واوًا لما ذكر قوله وفيما آخره الف اي وحق المنسوب في الاسم الذي آخره الف مقصورة ثالثة سواء كانت منقلبة عن واو نحو عصا او عن ياء نحو رحى ان يقال عصوي ورحوي بقلب الالف واوًا لا ياء هربًا من اجتماع الياءات وفي الاسم الذي آخره الف مقصورة رابعة منقلبة اما عن واو نحو اعشى او منقلبة عن ياء نحو مرمى اسم مكان من الرمي اعشوي ومرموي بقلب الالف واوًا قوله وفي الرابعة الرابعة اي وحق المنسوب في الالف المقصورة الزائدة الرابعة وجهان احدهما القلب اي القلب الالف واوًا كحبلى يقال حبلوي وثانيهما الحذف اي حذف الالف وهو احسن الوجهين كحبلى يقال حبلي قوله وفي ما فوقها اي وحق المنسوب في الالف المقصورة التي فوقها الحذف اي حذف الالف لا غير لئلا يطول الاسم كحبارى يقال حباري قوله وفيما آخره ياء اي وحق المنسوب في الاسم الذي اخره ياء ثالثة مكسور ما قبلها نحو عم ... يقال عموي ...

يقلب الياء واوا هربا من اجتماع الياءات فيكون ما قبلها مكسور العين فتبدل كسرة العين
فتحة على ما ذكر **قوله** وفي الرابعة اي وحكم المنسوب في الياء الرابعة نحو قاضي اصله قاضي
فاعل كما عرفت وجهان الاول قاضي بحذف الياء وان يقال قاضوي بقلب الياء
واوا وابدال كسرة الضاد فتحة والحذف افصح من القلب تخفيفا **قوله** وفي الخامسة
اي وحكم المنسوب في الياء التي هي خامسة كمشترى اصله مشترى فاعل اعلال قاضي
وان يقال مشتري بحذف الياء لا غير **قوله** في المنصرف الممدود اي وحكم المنسوب
في المنصرف الممدود ان يقال حراوي وكسائي وحرباي في النسبة الى قراء وكساء
وحرباء بابقاء الهمزة على حالها وهذا احسن الوجهين والوجه الثاني قلب الهمزة
واوا نحو قراوي وكساوي وحرباوي **قوله** في غير المنصرف الممدود وان يقال
حمراوي وزكرياوي في النسبة الى حمراء وزكرياء بقلب الهمزة واوا لا غير
قوله وان نسب الى شيء من الجمع رد ذلك الجمع الى واحده كقولك في النسبة الى فرائض
فائض واحدها فريضة وهي فعيلة نحو حنيفة وقد عرفت النسبة اليها وكصحفي
وهو الذي يأخذ من الصحف بغلط في النسبة الى الصحف فان واحدها صحيفة وهي الكتاب
وهي فعيلة ايضا نحو حنيفة وقد عرفت النسبة اليها ولا يقال فرائضي وصحفي
لان المقصود من النسبة تعريف جنس المنسوب وذلك يحصل بمجرد النسبة الى الواحد
قوله اسماء العدد اي ومن اصناف الاسم اسماء العدد وهي ما وضع لكمية احاد الاشياء
اي ما يصلح ان يكون جوابا لكم فاورد والاثنان من اسماء العدد وقد يقع جوابا عن السؤال بكم عندك ولا يكون

الذراع منها لانه لا يكون جوابا لكم في كل موضع واصولها اثنتا عشرة كلمة والواحد
الى العشرة والمائة والالف ويتولد منها اعداد غير متناهية والمتولد باربعة انواع
اما تثنية نحو مائتين والفين واما الجمع نحو عشرين ومئات والوف واما بعطف
نحو احد وعشرون واما بتركيب نحو احد عشر **قوله** تقول واحد واثنان في المذكر وفي
المذكر واحد اثنان او ثنتان في المؤنث جاريا على القياس **قوله** وثلثة اي وتقول
ثلثة الى عشرة بالتاء في المذكر وثلث الى عشر في المؤنث بلا تاء وهو غير جار
على القياس وانما جعل كذلك لان المعدود المذكر جمع وقد ذكرنا ان كل جمع غير
المذكر العاقل السالم الذي جمع بالواو والنون مؤنث فيلزم لحوق التاء به اذا
الحقت بالمذكر لم يلحق للمؤنث فرقا بينهما ولم يعكس الامر بينهما لكون المذكر اسبق
قوله احد عشر اي تقول احد عشر اثنا عشر في المذكر خاليا عن التاء الا انه عين عن
واحد الى احد تخفيفا وتقول احدى عشرة اثنتا عشرة او ثنتا عشرة في المؤنث
بعلامة التأنيث في الجزئين الا انه غيرت واحدة الى احدى تخفيفا **قوله** ثلثة عشر
اي وتقول ثلثة عشر الى تسعة عشر في المذكر وثلث عشرة الى تسع عشرة في المؤنث
فالجزء الاول في المذكر مؤنث في التركيب كما في الافراد وفي ... اما الثاني منهما على الاصل
اي في المذكر بلا تاء وفي المؤنث بتاء واما المذكر فلان التاء في الجزء الاول فانعكس
عن شكلها في الجزء الثاني بلا يلزم اجتماع التأنيثين فيما هو كالكلمة الواحدة واما في
المؤنث فالمقتضى للتاء وهو التأنيث والمانع وهو الاجتماع لان الفرق بين المذكر والمؤنث واضح ...

يسكنون الشين من عشرة في المؤنث فيقولون احدى عشرة الى تسع عشرة بكسر الشين
اما من ثلثة عشر الى تسعة عشر فلئلا يجتمع توالي اربع فتحات في كلمة واحدة مع تركيبها
مع ما في آخره فتحة وهو الفاء في احدى عشرة واثنتي عشرة فلئلا يجتمع توالي اربع فتحات في كلمة
واحدة مع تركيبها مع ما في آخره مفتوح حكما والدليل على وجود اللغتين اي لغة اهل
الحجاز ولغة بني تميم في احدى عشرة واثنتي عشرة قال صاحب الكشف في اواخر سورة الاعراف
في تفسير قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا وقرئ اثنتي عشرة بكسر الشين **قوله**
عشرون واخواتها اي تقول عشرون واخواتها ثلثون والعقود الى تسعين في
المذكر وتقول احدى وعشرون اثنتان وعشرون او ثنتان وعشرون في المؤنث
قوله ثلثة وعشرون اي وتقول في ثلثة وعشرون تسعة وعشرون ثلثة وثلثون تسعة
وثلثون الى تسعة وتسعين في المذكر وتقول ثلث وعشرون تسع وعشرون ثلث
وثلثون تسع وثلثون الى تسع وتسعين في المؤنث **قوله** مائة والف اي وتقول مائة
والف مائتان والفان في المذكر والمؤنث جميعا **قوله** والمميز اي ومميز الاعداد
على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور اي فالمميز المجرور على ضربين ايضا الضرب الاول
مفرد اي مميز مجرور مفرد وهو مميز المائة والالف نحو مائة درهم والف درهم وانما
كان مميزهما مجرورا لاضافتهما اليه ومفردا لحصول الغرض به مع كونه اخف
من الجمع وتسنين في قوله سبحانه وتعالى في سورة الكهف ثلثمائة سنين بدل من مائة و
الضرب الثاني مجموع وهو مميز الثلاثة الى العشرة نحو ثلثة اثواب وعشرة غلمة وعشرة نسوة وانما كان

مميزها مجرورا لاضافتها اليه مجموعا لفظا او تقديرا ومعنى نحو ثلثة نفر ليوافق العدد المعدود اي المميز
لكونه اياه في المعنى في قوله فالمجرور مفرد الى قوله عشرة نسوة **قوله** وقولهم جواب عن سؤال مقدر
وهو ان يقال قد ذكرت ان مميز الثلثة الى العشرة مجموع فما تقول في ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة فان
مائة مميز لثلث واربع الى تسع وليست بجمع لفظا ولا معنى لكون المائة موضوعا لعدد معين ولا تثنية من
الجمع كذلك فاجاب بقوله فقد شذ ثلثمائة جمع وكان القياس ان يقال مضافا الى مئين او مئات
المذكر العاقل والمئات ان اريد غير المذكر العاقل ويقال ثلث مائتين وثلث مئات وانما جوز
اضافتها الى لفظ المائة لوجود الكثرة فيها فاشبهت الجمع **قوله** والمميز المنصوب هذا عطف على قوله فالمجرور
مفرد اي والمميز المنصوب هو مميز الاعداد التي هي من احد عشر الى تسعة ولا يكون ذلك المميز المنصوب
الا مفردا نحو احد عشر درهما الى تسعة وتسعين درهما وانما كان مميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوبا لتعذر الاضافة في باب احد عشر لكراهتهم ان يجعلوا ثلثة اسماء كالاسم الواحد او يكون
المضاف والمضاف اليه كشيء واحد فلتعذر الاضافة في باب عشرين ايضا اذ لا يجوز ابقاء النون
لانه مؤذن بالانفصال والاضافة مؤذنة بالاتصال وهما ضدان فلا يجتمعان ولا يجوز
حذف النون لانها من اصل الكلمة فلما تعذرت الاضافة فيهما تعين ان يكون مميزها مجرورا
فتعين ان يكون مميزها منصوبا لان المميز لا يكون الا مجرورا او منصوبا وانما كان مميز
احد عشر الى تسعة وتسعين مفردا لحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع وانما لم يذكر مميز و
لا مميز اثنين لان الواحد والاثنين لا يستعملان معدودهما اي مع مميزهما للاستغناء
بلفظ معدودهما اي مميزهما عنهما فان رجلا يدل على الواحد ورجلين على الاثنين بخلاف
الجمع نحو الرجال فانه لا يدل على عدد معين **قوله** ومميز الثوب فاد وهما ... اي في ذلك المميز ان يكون جمع قلة ليطابق المميز العدد في القلة

وهو النعش فا دونها كثرثلثة اثواب وعن افلس الاذا عوذ جمع القلة اى الا اذا لم يوجد جمع القلة
كثرثلثة شسوع والشسوع جمع الشسع ولم يجئ له جمع على الشسع اشساع قال الجوهري في الصحاح الشسع
واحد شسوع النعل التي تشد بها النعل منه شسعت النعل وقال ابو الفوزي شسعت النعل بالتشديد
وكذلك اشسعتها **قوله الاسماء المتصلة بالافعال** اى ومن اسماء الاسم الاسماء المتصلة بالافعال وهي ثمانية اسماء اسماء
المنوعان والمكان واسم الآلة وقد مر ذكرها في التصريف والعالم بذكرها ههنا لعدم عملها واسم المصدر
واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل وسمي هذه الاسماء المتصلة بالافعال
لان تلك الاسماء لا تنفك عن معنى الافعال كما سيجي في محله كل واحد من تلك الاسماء ان شاء الله تعالى فالمصدر
وهو من الاسماء المتصلة بالافعال هو الاسم الذي يشتق منه الفعل عند البصريين اى هو الذي يصدر عنه
الفعل واما عند الكوفيين فالمصدر الذي يشتق من الفعل والاشتقاق اشتراك كلمتين في حرف
الاصل ومعنى الاصل ودليل البصريين ان المصدر اسم والاسم اولى بالاصالة لانه كالمفرد والفعل
كالمركب ودليل الكوفيين ان المصدر يعتل باعلال الفعل نحو قام قياما ويصح بصحة الفعل نحو لاذ
ولواذا فهذا يدل على اصالة اصل الفعل ويمكن ان يجاب عن مذهب الكوفيين بان المضارع
يعتل باعلال الماضي نحو قام يقوم ويصح بصحة الماضي نحو عور يعور مع ان المضارع ليس مشتقا
من الماضي **قوله** يعمل عمل اى يعمل المضارع فعله لازما كان او متعديا نحو عجبت من ضرب زيد
عمرا كما تقول عجبت من ان ضرب زيد عمرا يعني زيد مرفوع بانه فاعل وعمرا منصوب بانه مفعول
في كلتا الصورتين **قوله** ويضاف اى ويضاف المصدر الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو
عجبت من ضرب زيد عمرو ويضاف المصدر الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من
ضرب عمرو زيد **قوله** ولا يتقدم عليه معموله اى ولا يتقدم على المصدر معمول المصدر لان المصدر في تقدير ان مع الفعل ولا يتقدم معمول ما هو

ان عليها فلا يقال في مثل اعجبني ضرب زيد عمرا اعجبني عمرا ضرب زيد **قوله** واسم الفاعل وهو من الاسماء
المتصلة بالافعال ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث قوله ما اشتق من فعل شامل لاسم المفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسمي الزمان والمكان واسم الالة فلما قال لمن قام به اى بمن قام
الفعل به خرج عنه غير الصفة المشبهة ولما قال بمعنى الحدوث خرج عنه الصفة المشبهة لكونها
بمعنى الثبوت **قوله** يعمل اى يعمل اسم الفاعل عمل يعمل من فعله اى عمل الفعل المضارع المبني للفاعل
من فعله وذلك لان اسم الفاعل لازما كان او متعديا يكون مشابها للفعل المضارع من حيث الزنة
ومن حيث دلالته على المصدر وانما يعمل اسم الفاعل بشرط معنى الحال نحو زيد ضارب غلامه
عمرا اليوم او بشرط معنى الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا غدا لا بمعنى الماضي لعدم
المشابهة من حيث الزنة فان ضاربا مثل يضرب لا مثل ضرب فلا يقال زيد ضارب غلامه
عمرا امس وهو قوله ولو قلت امس لم يجز اى فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرا امس لم يجز
بل يجب ان يضاف اسم الفاعل لا ما بعده اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب غلامه
عمرو امس وكانت الاضافة معنوية لفوات شرط اللفظية وهو ان يكون المضاف صفة
مضافة الى معمولها فلا يفيد التعريف الا اذا اريد باسم الفاعل الذي بمعنى الماضي حكاية
حال ماضية فحينئذ يعمل ولا يجب ان يضاف كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فقوله باسط
اسم فاعل مرفوع على ضمير مستتر فيه راجع الى كلبهم وذراعيه مفعول به له فاسم الفاعل ههنا عامل مع
انه بمعنى الماضي لانه اريد به حكاية حال ماضية فكانه بمعنى الحال **قوله** ويشترط ايضا اى ويشترط
في عمل اسم الفاعل بعد الشرط ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال ان يعتمد اسم الفاعل على صاحبه وصاحبه ههنا المبتدأ نحو

زيد قائم ابوه اليوم او غدا او ذو حال نحو جاءني زيد ضاربا فرسه اليوم او غدا واما موصوف نحو
جاء رجل قائم غلامه اليوم غدا واما يشترط هذا الاعتماد لان اسم الفاعل مشبه في الاصل صفة
صفة في المعنى فلا بد من شئ محكوم عليه **قوله** او على الهمزة اى وان لم يعتمد اسم الفاعل على صاحبه يجب
ان يعتمد على الهمزة نحو اقائم الزيدان او على ما النافية نحو ما قائم الزيدان فقوله قائم مبتدأ
والزيدان فاعله سد مسد الخبر اى قام مقامه ليعمل والاصل العمل اى يشترط هذا الاعتماد لوقوعه
في موقع هو بالفعل اولى ويشترط ايضا في عمل اسم الفاعل ان لا يكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه
بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل واعلم ان اسم الفاعل اذا دخلت اللام عليه نحو الضارب
يعمل مطلقا اى سواء كان بمعنى الحال والاستقبال او الماضي واسم الفاعل الذي وضع للمبالغة
كضراب وضروب ومضراب وصدر ما ان علم وصدر مثل اسم الفاعل الذي لم يوضع للمبالغة في العمل
والشرائط المذكورة **قوله** واسم المفعول وهو من الاسماء المتصلة بالافعال ما اشتق من فعل لمن وقع
عليه اى لمن وقع الفعل عليه ما اشتق من فعل شامل لغيره من الاسماء المتصلة بالافعال غير
المصدر فلما قال لمن وقع عليه خرج عنه غيره **قوله** يعمل عمل الفعل من فعله اى يعمل اسم المفعول عمل الفعل
المضارع المبني للمفعول من فعله وذلك لان اسم المفعول متعديا الى مفعول واحد والاكثر منه
نحو زيد مضروب غلامه كما تقول زيد يضرب غلامه فقوله غلامه مفعول ما لم يسم فاعله فقوله مضروب
والقوله يضرب **قوله** ويشترط في عمله اى ويشترط في عمل اسم المفعول ما يشترط في عمل اسم الفاعل
من كونه بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد مضروب غلامه اليوم او غدا لا بمعنى الماضي فلو قلت
زيد مضروب غلامه امس لم يجز بل يجب ان يضاف الى المفعول الذي بعده اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد مضروب غلامه امس وكانت الاضافة معنوية

كما ذكر ويشترط ايضا في عمل اسم المفعول ما اشترط في عمل اسم الفاعل من الاعتماد على صاحبه الذي
هو ثلثة اضرب المبتدأ نحو زيد مضروب غلامه او ذو حال نحو جاءني زيد مضروبا غلامه او موصوف
نحو جاء رجل مضروب غلامه او على الهمزة نحو امضروب او على ما النافية نحو ما مضروب غلامه فقوله
مضروب مبتدأ وقوله غلامه مفعول ما لم يسم فاعله سد مسد الخبر اى قام مقام الخبر ويشترط ايضا
في عمل اسم المفعول ان لا يكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل
واذا دخلت اللام على اسم المفعول يعمل مطلقا اى سواء كان بمعنى الحال والاستقبال او الماضي
قوله والصفة المشبهة اى ومن المشبهة باسم الفاعل في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع كاسم الفاعل
فتقول حسن حسنا حسنون حسنة حسنتان حسنات كما تقول ضارب ضاربان ضاربون
ضاربة ضاربتان ضاربات وهي من الاسماء المتصلة بالافعال ما اشتق من فعل لازم لمن قام
به بمعنى الثبوت قوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الاسماء المتصلة بالافعال غير المصدر فلما
قال لازم خرج عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدي وافعل التفضيل المشتق من الفعل المتعدي
ولما قال لمن قام به خرج عنه غير اسم الفاعل من الفعل اللازم ولما قال بمعنى الثبوت خرج عنه اسم
الفاعل من الفعل اللازم لكونه بمعنى الحدوث نحو كريم فانه مشتق من كرم ونحو حسن فانه مشتق
من حسن **قوله** عملها كعمل فعلها اى عمل الصفة المشبهة كعمل فعلها في ان كل واحد منهما يطلب
الفاعل فقط ولا يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لانها بمعنى الثبوت
فلا معنى في عملها لاشتراط الزمان ولكن يشترط في عملها ان تعتمد على صاحبها الذي هو ثلثة
اضرب المبتدأ نحو زيد كريم حسبه وزيد حسن وجهه او ذو حال نحو جاءني زيد كريما حسبه وزيد حسنا وجهه او موصوف نحو جاءني رجل

حسن وجهه وان لم يغض على صاحبها فيشير الى ان يغضب على الثاني نحو اكريم حسبه واحسن وجهه او على ما الثانية فيه نحو اكريم حسبه مع احسن وجهه فقوله كريم وحسن مبتدا كو حسبه و وجهه فاعله سد مسد الخبر اى قائم مقامه قال المطرزي في المغرب حسب الرجل ما ثره آبائه لانه يحسب به من المناقب والفضائل له وعن النحوى الحسب الفعال الحسن والآباءه وعنه من ماتم يحسب نفسه لم ينتفع بحسب ابيه قال الازهرى و يقال للسخى الجواد حسيب الذي يكثر عدد اهل حسيب قوله افعل التفضيل وهو من الاسماء المتصلة بالافعال ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره قوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الاسماء المتصلة بالافعال الغير المصدر وقوله لموصوف خرج عنه اسماء الزمان والمكان والاسم الآلة لانها ليست لموصوف وقوله بزيادة على غيره خرج عنه اسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة بالفعل قوله وهو اى وافعل التفضيل على وزن افعل نحو اعلم واكرم الا ما شذ من نحو خير وشر فانه لا يكون على وزن افعل ويشترط فيه ان يبنى من ثلاثى المجرد ويمكن منه بناء افعل وان لا يكون لونا نحو اسود ولا عيبا ظاهرا نحو اعور لا مثل اجهل فانه ليس بعيب ظاهر لان باب الالوان والعيوب جاءت فيه الصفة المشبهة على وزن افعل فلو بنى منهما افعل التفصيل لالتبس بالصفة المشبهة فاذا قلت زيد اسود على تقدير بناء افعل التفضيل منه لم يعلم ان المراد انه ذو سواد وانه زاد في السواد واذا اردت ان تبنى افعل التفضيل من غير الثلاثى نحو دحرج او من غير المجرد نحو تدحرج او من الالوان نحو سود او من العيوب نحو عيب افعل من فعل يصح بناءه منه نحو اشد واكثر ونحو احسن واقبح على حسب غرضك الذى تريده ثم تأتى بمصادر تلك الافعال فتنصبهما على التمييز فتقول زيد اشد دحرجة منه او اكثر تدحرجا او احسن منه لونا

واقبح منه عورا قوله ولا يعمل في الظاهر اى ولا يعمل افعل التفضيل خلافا للاول مسئلة الكحل المذكورة في الكافية بل يعمل في المضمر لان جميع الاسماء المتصلة بالافعال انما يعمل لكونه بمعنى الفعل وليس افعل التفضيل بمعنى الفعل لعدم دلالة الفعل على زيادة فلا يعمل في الظاهر لان العمل في الظاهر اقوى ولكن يعمل في المضمر لانه وان لم يكن بمعنى الفعل لكنه مشتق من الفعل فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل الى بجره الذى هو بالفتح لانه غير منصرف لوزن الفعل والصفة لانه على تقدير جره يكون صفة لرجل والابو فاعله فيلزم عمله في الظاهر ولكن يقال مررت برجل افضل منه ابوه برفع افضل فيكون الابو مبتدأ وافضل خبرا مقدما على المبتدأ وفاعله مضمر مستتر فيه راجع الى قوله ابوه فيكون عمله في المضمر والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر ليكون صفة لرجل قوله ويلزمه التنكير مع من اى يستعمل افعل التفضيل على احد ثلاثة اوجه الاول ويلزمه التنكير مع من او باللام او بالاضافة ويلزمه التعريف على احد من التقديرين وهو قوله ويلزمه التنكير مع من اى ويلزم افعل التفضيل التنكير مصاحبا بمن نحو زيد افضل من عمرو فاذا فارقت من عن افعل التفضيل فالتعريف باللام او بالاضافة لازم اى فيعرفه باللام نحو زيد الافضل او بالاضافة نحو زيد افضل الرجال لازم وانما يستعمل افعل التفضيل مع احد من الاحوال الثلثة ليعلم المفضل عليه بالمفضل الا ان يعلم بقرينة كقوله تعالى يعلم السر واخفى اى واخفى من السر وقالوا زيد احسن لعموم العلم عليه فاذا استعمل افعل التفضيل بمن او بالاضافة كان العلم بالمفضل عليه لكونه مذكورا فيهما واذا استعمل باللام نحو زيد الاعلم فيتوقف تعريف العهد فيكون المفضل عليه معهودا فيتعين ولا يجوز ان يقال زيد الافضل من عمرو مستعملا باللام ومن لحصول الاستغناء بكل واحد منهما عن الآخر قوله وما دام منكرا اى وما دام افعل التفضيل منكرا بمعنى مستعملا بمن استوى فيه المذكر

والمؤنث والاثنان والجمع كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من سعاده والهندان افضل من سعاده والهندات افضل من سعاد وانما استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع بافعل التفضيل فتمثيل من لئلا يلزم الحاق علامتهما قبل مضى الكلام تاما اى في الوسط ولا يعتبر لعدم جواز الفصل بشئ وهو من ههنا بين الكلمة ومن علامتها قوله فاعرف افعل التفضيل باللام وثنى وجمع اى لا يجوز فيه الاستواء لان اللام اذا دخلت عليه بعد عن شبه الفعل وعن شبهه فاشبهه يجرى مجرى الاسماء في وجوب المطابقة لمن هو له فتقول زيد الافضل الزيدان الافضلان الزيدون الافضلون هند الفضلى الهندان الفضليان الهندات الفضليات او الفضل قوله فاذا اضيف اى فاذا اضيف افعل التفضيل بمعنى اذا كان مستعملا بالاضافة فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان تراد زيادة على من يضاف اليه وح يجوز فيه الامران اى الاستواء اى المطابقة وهو قوله ساغ فيه الامران اى جاز في افعل التفضيل المضاف الامران الاستواء كقولك زيد افضل الرجال الزيدان افضل الرجال الزيدون افضل الرجال هند افضل النساء الهندان افضل النساء الهندات افضل النساء لكونه مشابها لافعل التفضيل المستعمل بمن من حيث ان المفضل عليه مذكور في كل واحد منهما وعدم الاستواء كقولك زيد افضل الرجال الزيدان افضلا الرجال الزيدون افضل الرجال هند فضلى النساء الهندان فضليا النساء الهندات فضليات النساء او فضل النساء لكونه مشابها لافعل التفضيل المستعمل بمن من حيث وجود الاضافة فيها وعدم الاضافة في المستعمل بمن والثاني ان يراد زيادة مطلقا لا على من يضاف اليه فيكون هذه الاضافة للتخصيص

والتوضيح وح لا يجوز فيه الامران بل لا بد فيه من عدم الاستواء اى من المطابقة بين افعل التفضيل وبين من هو له كما في افعل التفضيل المعرف باللام لما بينه وبين افعل التفضيل المضاف له من حيث ان المفضل عليه غير مذكور فيهما فتقول زيد افضل الرجال الزيدان افضل الرجال الزيدون افضلوا الرجال هند فضلى النساء الهندان فضليا النساء الهندات فضليات النساء او فضل النساء باب الفعل لما فرغ من بيان الاسم شرع في تقرير باب الفعل فقال الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة بمعنى الماضى والحال والاستقبال خرج عنه الاسم الذي ما دل باحد الازمنة الثلثة ولم يكن بالزمان يخرج عنه الغبوق والصبوح قوله ومن خواصه الخ ففى كلامه لف ونشر اى ومن خواصه ومن خواص الفعل انه يصح ان يدخله قد نحو قد ضرب لانها لتقريب الماضى الى الحال او للتقليل الفعل او لتحقيقه وهذه المعانى لا توجد الا في الفعل ومن خواصه انه يصح ان يدخله حرف الاستقبال وهما السين وسوف نحو سيضرب وسوف يضرب لانهما لتخصيص الفعل المضارع المشترك بين الحال والاستقبال فلا يكونان الا في الفعل وفى سوف دلالة على زيادة تأخير ومنه سوفت الامر اى اخرته ومن خواصه انه يصح ان يدخله الجوازم من نحو لم يضرب لاختصاص الجزم بالفعل ليكون الجزم في الفعل عوضا عن الجر في الاسم ولم يعكس لان الفعل ثقيل فالجزم اليق به والجر بالثقل ومن خواصه انه اتصل به الضمير المرفوع البارز نحو ضربت لامتناع اتصال الضمير المرفوع البارز في الاسم والحرف اما في الحرف فظاهر واما في الاسم فلئلا يلزم اجتماع الاعراب في الضمير والواو في الجمع ومن خواصه انه اتصل به تاء التأنيث الساكنة نحو ضربت

لان ضميرهما تدل على ان فاعل الفعل مونث فلا يكون الا في الفعل وانما جوزت بان كنه نحو ضربت
لان تاء التانيث المتحركة انما هي واخذه على الكلمة نحو طلحة وعائشة فرقا بينهما وطرد الحمل
بالعكس لان الفعل يثقل قابل كنه لا يعتبر لحال الثقيل قوله واصنافه اي واصناف الفعل
احد عشر صنفا اولها الماضي وثانيها المضارع وثالثها الامر ورابعها وخامسها المتعدي
وغير المتعدي وسادسها المبني للمفعول وسابعها افعال القلوب وثامنها الافعال الناقصة
وتاسعها افعال المقاربة وعاشرها افعال المدح والذم والحادي عشر منها فعل التعجب
هذا ذكرها على سبيل الاجمال وسيجي ذكرها على سبيل التفصيل بهذا الترتيب المذكور قوله الماضي
اي من اصناف الفعل الماضي هو الذي يدل على حدث اي مصدر ثابت في زمان قبل زمانك
نحو ضرب فانه يدل على الضرب الذي وقع في الزمان الماضي قوله اي الماضي مبني على الفتح
لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى فان اصله رمي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وانما بني لانه مبني الاصل وعلى الحركة لوقوعه موقع الاسم في مثل قولك زيد ضرب والاصل
في الاسم الحركة وعلى الفتح لانه اخف الا اذا اعترض على الماضي ما يوجب سكونه وهو الذي يتصل
به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت فانه مبني على السكون لكراهتهم ان يجتمع اربع حركات
متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفعل بفاعله او الا اذا اعترض على الماضي
ما يوجب ضمه وهو ان يتصل به الواو ويجمع المذكر اي الضمير المرفوع البارز الذي هو الواو
نحو ضربوا فانه مبني على الضم لمجانسة الواو قوله المضارع اي ومن اصناف الفعل المضارع
وهو ما يعتقب اي يتعاقب بالدخول في اوله من احدى الزوائد الاربع اي الهمزة والياء والتاء

والنون نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل وقد ذكر في التصريف بيانها والمضارع يعني المشابهة
وانما قيل له المضارع لمشابهته اسم الفاعل لفظا ومعنى اما مشابهته له لفظا فلان كل واحد منهما
على اربعة احرف او اكثر ثانيه ساكنة واما معنى فلانه كل واحد منهما على شيئين مشتقان منه
وهو المصدر قوله ويشترك فيه اي في الفعل المضارع الحاضر اي الحال والمستقبل نحو يفعل فانه يصلح
لهما الا اذا دخله اللام اي لام التاكيد كقوله تعالى ان ربك ليعلم فانه يختص بالحال او الا اذا دخله
سوف والسين كقولك سوف يضرب او سيضرب فانه يختص بالمستقبل قوله ويعرب اي ويعرب
الفعل المضارع اذا لم يتصل به نون التاكيد ولا نون جمع المؤنث لمشابهة الاسم اي اسم الفاعل لما
ذكر والاصل في الاسم الاعراب بالرفع والنصب والجر والاصل للفعل الاعراب بالرفع والنصب
والجزم لا بالجر لئلا يلزم مزية اعرابه على اعراب الاسم واذا اتصلت به نون تاكيد كقولك لتضربن
ولا تضربن فهو مبني لانه لو اعرب على ما قبل النون لا التبس الواحد بغيره ولو اعرب على النون
لكان اعرابا على ما اشبه التنوين او نون جمع المؤنث كقولك يضربن فهو مبني ايضا لان نون النون
اي نون جماعة التي هي ضمير المونث اوجبت تسكين ما قبلها قياسا على فعلت وفعلن عند
فصول السكون بتعذر الاعراب قوله وارتفاعه اي الى العامل الرفع المضارع وهو معنوي
اي فارتفاع الفعل المضارع يحصل بالعامل المعنوي وهو وقوع فعل المضارع موضوعا يصح
ان يكون وقوع الاسم فيه نحو زيد يضرب رفعت هذه الكلمة اي يضرب لان ما بعد المبتدا من الموضع
الذي يصح وقوع الاسم فيه نحو زيد ضارب وكذلك يضرب الزيدان رفعت يضرب لان من شانه
كل ما يجيء ان يكون مرفوعا فاعلا او فعلا او فوقه يصح وقوع الاسم فيه قوله وانتصابه اي انتصاب الفعل المضارع اي

وانتصاب الفعل المضارع باربعة احرف وهي ان نحو زيد ان يخرج ومعناها الاستقبال كما
سيجي في بحث الحرف ولا يحتمل ان يكون مخففة من المثقلة لاختصاص المخففة بالداخلة على الافعال
باحد الحروف الاربعة اي السين والسوف وقد وحرف النفي كما سياتي والتي تقع بعد العلم
هي المخففة من المثقلة نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم وليست هذه لامتناع اجتماع الناصبة مع العلم
لكون الناصبة للرجاء والطمع الدالين على ان ما بعدها غير معلوم التحقق وكون العلم والا على
ان ما بعدها معلوم التحقق والمراد بالعلم كل ما هو بمعنى العلم والتي تقع بعد الظن ففيها الوجهان
اعني جاز ان يكون ناصبة وجاز ان يكون مخففة من المثقلة نحو ظننت ان يقوم وان سيقوم
لجواز وقوع كل واحدة منهما بعد الظن قوله ولن اي وهي لن نحو لن يضرب ومعناه نفي
الاستقبال ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل وهي اكد من لا في نفي الاستقبال وقيل
ان ولن للتاكيد قوله وكي اي وهي كي نحو جئتك كي تكرمني ومعناها السببية اي يكون ما قبلها
سببا لما بعدها اي المجي سبب للاكرام وهي ناصبة للفعل المضارع في مذهب الكوفيين و
اضمار ان بعدها وجاز ان العلامة وابن الحاجب النصب بعدها باضمار ان كما هو مذهب
البصريين لدخول اللام عليه كقوله تعالى لكيلا يكون على المومنين حرج فلو كان بمعنى اللام
هو مذهب الاخفش لم يدخل عليه اللام وقال الاخفش ان كي حرف جر بمعنى اللام والنصب بعده
باضمار ان قوله واذن اي وهي اذن نحو اذن يذهب واذا جواب وجزاء وهي تنصب فعل
المضارع بالشرطين اللذين سنذكر ان في اخر حروف الشرط كقولك لمن قال انا اتيك اذن
اكرمك قوله وينصب باضمار ان اي وينصب الفعل المضارع بتقدير ان بعد خمسة احرف احدها حتى بشرط ان يكون

ما بعدها مستقبلا حقيقة او مستقبلا بالنظر الى ما قبله ثم اعلم ان حتى على تقديرين المذكورين
يكون على ضربين اما بمعنى كي اي السببية واما بمعنى الى اي لانتهاء الغاية نحو اسلمت حتى ادخل
الجنة اي حتى ان ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد اي حتى ان ادخل البلد واسير حتى تغيب
الشمس اي حتى ان تغيب الشمس وكنت سرت حتى تغيب الشمس اي حتى ان تغيب الشمس وانما اضمر اي قدر
ان بعد حتى في الامثلة المذكورة لكونها حرف جر فامتنع دخولها على الفعل فاضمر ان بعدها ليكون
ما بعدها في تقدير الاسم وان فقد الشرط المذكور وذلك بان اريد الحال حقيقة او حكاية بالنظر الى ما قبله
نحو اسير الان حتى ادخل البلد وكنت سرت حتى ادخل البلد وقصدت الاخبار عن تلك الحال
كانت حتى حرف ابتداء فيرفع ما بعدها لامتناع تقدير ان بعدها للمنافاة بين الحال والاستقبال
وقد يجب ان يكون حتى بمعنى كي اي للسببية لانه لما بطل الاتصال اللفظي وجب ان يحقق الاتصال
المعنوي بتحقق الغاية التي هي اوله وحتى كقولهم مرض فلان حتى يرجونه فالمرض هو سبب عدم
الرجاء وثانيها اللام نحو جئتك لتكرمني اي لان تكرمني وانما اضمر ان بعدها لكونها حرف
جر فوجب اضمار ان بعدها لما ذكر وهذه اللام بمعنى كي واما لام الجحود فهي اللام التي للتاكيد
الحق الداخل على ان كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وانما اضمر ان بعدها لما ذكر
في لام كي والفرق بين اللامين المذكورين ان اللام كي للتعليل بخلاف لام الجحود وان المعنى
مختل بحذف اللام كي دون لام الجحود ولكونها نابية وثالثها او بمعنى بحرف
الى نحو لالزمنك او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي ويجب ان يكون بعد الا وارابعها واو الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن

اى ولا ان تشرب معناه لا تاكل السمك مع شرب اللبن اى لا تجمع وضابطها الفاء والتى يكون ما قبلها سببا لما بعدها الواقعة فى جواب الاشياء الستة الامر نحو اتنى فاكرمك اى فان اكرمك و
النهى كقوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام فى سورة طه كلوا من الطيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبى اى ولا تطغوا فيما رزقناكم فان يحل والنفى نحو ما تاتينا فتحدثنا اى فان تحدثنا وفسر هذا
بوجهين احدهما انه نفى للجملتين يعنى ما تاتينا فكيف تحدثنا على معنى ان انتفاء الجملة الاولى
بسبب وان كانت سبب لانتفاء الجملة الثانية اى امتنع الحديث لامتناع الاتيان والوجه الثانى
انه اثبت الجملة الاولى معنى وان كانت فى الظاهر منفية ونفى الجملة الثانية اى ما تاتينا ابدا
الا لم تحدثنا اى منك اتيان كثير ولا حديث منك فنزل الاتيان الموجود منزلة المعدوم اذ
الاتيان انما يقصد للحديث فلما انتفى الحديث فكان الاتيان كعدم الاتيان هذا الوجه الاخير
تفسير سيبويه والاستفهام نحو هل اسئلك فتجيبنى اى فان تجيبنى والتمنى نحو ليتنى عندك فافوز اى فان
افوز والفوز النجاة والظفر بالخير قال الجوهرى فى الصحاح والعرض نحو الا تنزل بنا فتصيب
جزا اى فان تصيب **قوله** والجوازم اشارة الى جوازم الفعل المضارع اى والجوازم الفعل
المضارع لم ولما ولام الامر ولا فى النهى وكلم المجازاة وهما تقلبان معنى المضارع ماضيا و
نفيه والفرق بينهما من وجهين احدهما ان لما مختصة بالاستغراق كقولك ندم زيد ولما
ينفعه الندم اى عقيب الندم ولم يلزم الاستمرار الى وقت الاخبار والثانى ان لما مختصة
بجواز حذف الفعل كقولك ندم زيد ولما اى ولما ينفعه الندم دون لم فكان الثالث كانما حذف الفعل ولام الامر نحو ليضرب ولا النهى

نحو

نحو لا تفعل وهذه الاربعة المذكورة الجازمة لفعل واحد وان الشرطية نحو ان تكرمنى اكرمك وهى
جازمة لفعل الشرط والجزاء ونحى كلاهما لفعل وشرط **قوله** وتسعة اسماء عطف على قوله لم حروف اى
الجزام الفعل المضارع بتسعة اسماء متضمنة معنى ان اى معنى الشرط وهى اى وتلك الاسماء
المتضمنة معنى ان وهى من نحو من يكرمنى اكرمه وما نحو قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه
عند الله هو خيرا واعظم اجرا واى نحو ايهم ياتنى اكرمه واين نحو اين تكن اكن ومتى نحو متى تخرج
اخرج وحيثما نحو حيثما تقعد اقعد واذما نحو اذما تدخل ادخل وان نحو ان تكن تقم اقم ومهما نحو مهما
تصنع اصنع اى ما تصنع اصنع وهذا التفسير اشارة الى ان اصل مهما ما فزيدت عليها ما اخرى
للتاكيد فصارت ماما فقلب الالف الاولى هاء فصارت مهما فتى كلما بقى لفظ فشرا عمم الدين حيثما
واذما وهما لا يستعملان فى الشرط الا مع ما **قوله** وينجزم اى وينجزم الفعل المضارع بان مضمرة
اى مقدرة فى جواب الاشياء التى تجاب بالفاء والا لنفى اى فى جواب الاشياء الخمسة الامر اتنى
اكرمك والنهى لا تكفر تدخل الجنة اى ان لا تكفر تدخل الجنة فحرك اللام فى تدخل بالكسر لالتقاء
الساكنين لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر والاستفهام نحو هل اسئلك تجبنى والترجى والتمنى
نحو ليتنى عندك افز اى ان اكن عندك افز والعرض نحو الا تنزل بنا تصيب خيرا اى ان
تنزل بنا تصيب خيرا **قوله** ويجئ اى ويجئ الفعل المضارع بعد الالف الضمير بنون نحو يضربان
وتضربان وبعد واو الضمير بنون نحو يضربون وتضربون وبعد ياء الضمير بنون نحو تضربين
وذلك الاى اى التى النون فى حالة الرفع وتسقط تلك النون فى حالة النصب والجزم بعد
فى الفعل المضارع التى فيها ... بالنون ... المذكورة ونصبه ... لن يضربا والن تضربوا
بتثنيته

ولن تضربوا ولن تضربا ولن تضربن ولم تضربى ولم تضربا ولم تضربوا ولم تضربى وانما جعل اعرابها
بالحروف لمشابهتها صورة المثنى والجمع فى الاسم وانما سقطت نون فى حالة النصب والجزم لان
الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما تتبع النصب الجر فى الاسماء تتبع النصب الجزم فى الافعال
قوله والفعل الصحيح اى والفعل المضارع الخالى عن هذه الضمائر من الالف والواو والياء وان
كان ذلك الفعل صحيح اللام كيضرب فرفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجزمه بالسكون نحو يضرب
ولن يضرب ولم يضرب هذا هو الاصل فلم يحتاج الى دليل وان كان ذلك الفعل معتلا بالواو
والياء كيدعو ويرمى فرفعه بالضمة تقديرا فان اصلهما يدعو ويرمى فلما استثقلت
الضمة على الواو والياء حذفت ونصبه بالفتحة لفظا لخفة الفتحة نحو لن يدعو ولن يرمى
وجزمه بالحذف لان الجازم عامل لا يجوز الغاء العامل بلا مانع فلما لم يكن ثم حركة
حذف حرف العلة نحو لم يدع ولم يرم وان كان ذلك الفعل معتلا بالالف نحو يخشى فرفعه
بالضمة تقديرا لان الالف لا يقبل الحركة ونصبه بالفتحة تقديرا للدليل المذكور نحو لن يخشى
وجزمه بالالف لما ذكرنا **قوله** الامر اى ومن اصناف الفعل الامر وهو عبارة عن الطلب
الفعل بخلاف النهى فانه عبارة عن الطلب الترك ويؤمر الفاعل المخاطب على مثال افعل
اى بالامر بالصيغة اى بالصيغة المختصة بالامر وهو امر المخاطب فان كان ما بعد
حرف المضارعة متحركا او ساكنا فيعمل على المذكور الذى عملت فى النهى **قوله** وغيره اى
يؤمر غير الفاعل المخاطب باللام اى لام الامر وهو على صيغة اضرب لان غير الفاعل المخاطب باللام
غائب يا فاعل ويؤمر بها المخاطب فلا دع المخاطب ... اما مفعولا غائبا نحو ليضرب زيد او مفعولا المتكلم نحو لاضرب

او مفعول

او مفعول المخاطب نحو لتضرب انت وانما على ضربين اما فاعل نحو غايب نحو ليضرب زيدا او
فاعل المتكلم نحو لاضرب انا فان قلت الامر عن طلب الفعل والطلب انما يكون للامر عن غيره لا من
نفسه قلت معنى لاضرب ان المطلوب يضرب عن غيره ليتعين هى على الضرب وطلب تعين هى وقد جاء
ان يؤمر الفاعل على المخاطب باللام الجازم كما فى قوله تعالى فى سورة يونس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فلتفرحوا هو خير مما يجمعون فى قرأة فلتفرحوا جوابا لما اى هى للمخاطب **قوله** المتعدى وغير المتعدى
اى ومن اصناف الفعل المتعدى وغير المتعدى فالمتعدى ما كان له مفعول به ويتعدى المتعدى
الى مفعول واحد نحو ضربت زيدا او الى مفعولين وانما بهما غير الاول نحو كسوت زيدا جبة اذ الجبة غير زيد
ونحو اعطيت عمرا درهما اذ الدرهم غير عمرو او ثانيهما عين الاول نحو علمت بكرا فاضلا اذ الفاضل
هو البكر والى ثلثة مفاعيل نحو اعلمت بكرا عمرا فاضلا وغير المتعدى اى اللازم ما يختص بالفاعل
كذهب زيد ولتعدية غير المتعدى ثلثة اسباب احدها الهمزة يعنى باب الافعال نحو اذهبته
اذا اردت تعديته ذهب وثانيها تضعيف الحشو اى تضعيف العين يعنى باب التفعيل نحو فرحته
اذا اردت تعديته فرح وهما مختصان بتعدية الثلاثى المجرد وثالثها حرف الجر نحو ذهبت به
اذا اردت تعديته اخرج وهذا السبب الثالث عام لتعدية الكل من الثلاثى والرباعى مجردها
او مزيدها **قوله** المبنى للمفعول اى ومن اصناف الفعل المبنى للمفعول وهو الفعل الذى لم يسم فاعله
اما للجهل بالفاعل نحو سرق المتاع او للابهام نحو قتل زيد او العلم بالفاعل نحو خلق فتمثل للواحد
اى يعنى الكذاب او لتحقير الفاعل نحو شتم الامير او لان كان الغرض ذكر المفعول نحو زرم
العدو او لان المتكلم لا يريد ذكر الفاعل اما للتعظيم نحو وسولت ... نحو قبحت اولان يصحح الكلام كقوله ... عنه

من نفسه نحو ركبوا ولا في حد العافية كقول الشاعر: وما المال والبنون الا وديعة ولا بد يوما ان
ترد الودايع، او الاختصاص نحو جئت قوله ضرب زيدا اصله ضرب بكر زيدا فحذف ادله وكرعا فيل حذف
وحذف فاعله واقيم المفعول مقامه واما لم يجنس على الضم فيلا يلتبس الماضي من باب اعلم افعل
المبني فاعله بمضارع باب علم للمتكلم اذا لم يبني فاعله نحو اعلم ولم يجنس الاخير لانه محل التغير
فلا يعتمد على حركته وعلى الكسر ليحصل الفرق بين باب علم بين المبني للفاعل والمبني للمفعول هذا
في الماضي واما في المضارع فيضم حرف المضارعة ويفتح ما قبل الآخر نحو يضرب زيدا
واما لم يجنس على الضم ليحصل الفرق فيما ماضيه على اربعة احرف بين مبني للفاعل والمبني للمفعول
نحو يكرم ويفرح ويقاتل ويدحرج وعلى الفتح ليحصل الفرق في مثل يعلم بينهما قوله ويسند اي يسند
الفعل المبني للمفعول الى المفعول به سواء كان متعديا بلا واسطة حرف الجر نحو ضرب عمرو واصله ضرب زيد
عمرو وهذا في كل فعل انما يكون له مفعول واحد واما ان كان للفعل اكثر من مفعول واحد وان
كان مفعولين وكانا متغايرين ومتعديين بلا واسطة حرف الجر فلك ان تسند الى ايهما شئت
نحو اعطي زيد درهما واعطي زيدا درهم والاول اولى لان في المفعول الاول من معنى الفاعل وهو
الاخذ وفي المفعول الثاني معنى مفعول وهو المأخوذ وان كان احدهما متعديا بواسطة
حرف الجر والآخر بلا واسطة حرف الجر فلا يجوز الاسناد الا الى المتعدي بلا واسطة حرف الجر
لان الاصل هو نحو ضرب زيد بسوط او ان لم يكونا متغايرين بل كان ثانيهما هو الاول
اي الا اذا كان المفعول به في باب علمت فانه لا يجوز فلا يجوز الاسناد الى المفعول الثاني
وهو قوله الا اذا كان الثاني باب علمت فانه لا يجوز الاسناد اليه لانه مسند للمفعول الاول لانهما مبتدأ وخبر في الاصل

فلو

فلو وقع الثاني موقع الفاعل لكان مسندا ومسندا اليه وهو ممتنع فتعين ان يقال علم زيد فاضلا
وان كان ثلاثة مفاعيل نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فلا يجوز الاسناد الى المفعول الثالث
وهو مبني اي المفعول الثالث في باب اعلمت فانه لا يجوز الاسناد اليه لانه مسند للمفعول
الثاني لانهما مبتدأ وخبر في الاصل فلو قام الثالث مقام الفاعل لكان مسندا ومسندا
اليه وهو ممتنع فيقال اعلم زيد عمرا فاضلا او يقال اعلم زيدا عمرو فاضلا ولا يقال اعلم زيدا عمرا
فاضل قوله والى المصدر اي يسند الفعل المبني للمفعول الى المصدر اي الى المفعول المطلق
نحو سير سيرا شديدا اصله سار زيد الدابة سيرا شديدا وانما قيد المصدر بالصفة اشارة
الى ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل الا اذا كان مدلوله زائدا على مدلول الفعل من صفة
او غيرها لتفيد قوله والظرفين اي ويسند الفعل المبني للمفعول الى الظرفين يعني
ظرفي الزمان والمكان مثال الاول سير يوم كذا اصله سار زيد الدابة يوم كذا ومثال الثاني
سير فرسخان اصله سار زيد الدابة فرسخين واذا وجد المفعول به تعين قيامه مقام الفاعل
لثبوت معنى الفاعل في المفعول به في باب المفاعلة نحو ضارب زيد عمرا نحو ضرب زيد يوم
الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره وان لم يوجد فالجميع سواء وقد علم من عدم ذكر
المفعول له والمفعول معه لا يقومان مقام الفاعل وانما المفعول له فلان المشعر بالعلية
فيه هو النصب فلو قام مقام الفاعل لفات ذلك واما المفعول معه فلانه لو قام مقام الفاعل
لقام مقامه اما مع الواو او لا مع الواو وكلاهما ممتنع اما الاول فلانه يلزم المعطوف عليه بدون
المعطوف عليه لان المفعول معه معطوف في الحقيقة واما الثاني فلان المفعول معه انما هو المذكور بعد الواو

قوله افعال القلوب اي ومن اصناف الفعل افعال القلوب واعلم ان الافعال على ضربين افعال
العلاج وافعال القلوب فالفعل في افعال العلاج افعال يتوقف حصولها على عضو من الاعضاء
الظاهرة كالضرب والشتم وغيرهما وافعال القلوب هي سبعة المذكورة في المتن وهي قوله اي ظننت
وحسبت وخلت وعلمت وزعمت ورأيت ووجدت تدخل هذه الافعال على المبتدأ والخبر اي
على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه اي لبيان الذي هو الجملة ناش من ظن او علم فالافعال الثلاثة
الاول للظن وزعمت للدعوى والاعتقاد فيكون تارة للعلم وتارة للظن والافعال الثلاثة
الباقية للعلم قوله فتنصبهما عطف على قوله تدخل اي فتنصب هذه الافعال المبتدأ والخبر على المفعولية
اي على ان يكون المبتدأ مفعولا اولا والخبر مفعولا ثانيا قوله وحسبت وخلت وهما لازمان و
لذلك اي لدخولها على المبتدأ والخبر دون الافعال الباقية فان لكل واحد منها معنى الآخر
لا يقتضي الا مفعولا واحدا اذا كان بذلك المعنى فانك تقول ظننته اي اتهمته من الظنة وهي
التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي المتهم وتقول علمته اي عرفته ومنه قوله تعالى
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم والفرق بين العلم والمعرفة ان العلم يستعمل
في ادراك الكليات والمعرفة تستعمل في ادراك الجزئيات ولذلك لا يقال الله عز وجل
عارف بل يقال له عالم وتقول زعمته اي قلته وتقول رأيته من رؤية البصر اي ابصرته و
تقول وجدت الضالة اي صادفتها قوله ومن شأنها اي ومن شأن الافعال القلوب جواز
الالغاء اي جواز ابطال العمل حال كون افعال القلوب متوسطة بين المفعولين نحو زيد
ظننت منطلق او متأخرة عنهما نحو زيد منطلق ظننت

بل

في باب اعطيت اذا توسطا او تأخرا عنه بباب اعطيت ان يكون مفعولا متغايرين و
اعمالها يجوز ذلك فيه لعدم استقلال مفعوليه كلاما ويعلم من قوله متوسطة ومتأخرة انه لا يجوز
الالغاء اذا تقدمت واعلم ان الاعمال اولى اذا توسطت والالغاء اولى اذا تأخرت وان فيه
الاعمال يكون في المعنى الطرف على تقدير الالغاء فمعنى زيد منطلق ظننت زيد قائم في ظني قوله والتعليق
اي ومن شأن افعال القلوب التعليق وهو ابطال العمل على سبيل الوجوب لفظا لا معنى بخلاف
الالغاء فانه ابطال العمل على سبيل الجواز لفظا ومعنى وذلك عند وقوع الافعال القلوب قبل اللام
اي قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق وقبل الاستفهام سواء كان حرف نحو علمت ازيد
عندك ام عمرو او اسما نحو علمت ايهم في الدار وقبل النفي نحو علمت ما زيد منطلق لاقتضاء
كل واحد من هذه الثلاثة صدر الكلام فلو علمت لفظا لم تكن هذه الثلاثة في صدر الكلام لكن الجزء
يبقى الذي وقع بعد هذه الثلاثة في موضع النصب لان العلم وقع عليهما بالحقيقة وعدل عنه
في لفظ فمن حيث اللفظ عن لام الابتداء والاستفهام والنفي ومن حيث المعنى اعتبرت
هذه الافعال ودعم ان معنى قولك علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت احدهما بعينه عندك
لان المعنى علمت جوابا ذلك جوابا بالتعيين قوله الافعال الناقصة اي ومن اصناف الفعل
افعال الناقصة وهو ما وضع لتقرير الفاعل على صفة اي على صفة غير صفة المصدر فيخرج
سائر الافعال والافعال الناقصة هي كان اي قوله ليس قوله ترفع الافعال الناقصة
الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد قائما كما ذكر في باب الاسم قوله وتكون تامة وناقصة اي كان على
ضربين احدهما ان تكون ناقصة كالافعال المذكورة وثانيهما ان تكون تامة بمعنى ثبت ووقع نحو كان الامر اي ثبت

كانح

وثالثها ان يكون زائدة نحو ما كان احسن زيدا اى ما احسن زيدا وكقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد
صبيا اى من في المهد صبيا ورابعها ان يكون مضمرا اسمها ضمير الشأن فتقع بعدها جملة فتكون خبرا نحو كان
الضمير نحو كان زيد منطلق اى كان الشأن وخامسها ان يكون بمعنى صار واعلم ان كان
في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يحتمل الوجوه الخمسة ثم اعلم ان قوله صار
للانتقال اما من صفة اى صفة نحو صار زيد عالما والانتقال عارضى اى عارضي نحو صار الفقير غنيا
واما من حقيقة اى حقيقة نحو صار الطين خزفا واما من مكان اى مكان نحو صار زيد الى عمرو وان
اصبح وامسى واضحى لها ثلثة معان احدها اقتران مضمون الجملة باوقاتها الخاصة التي هي
الصباح والمساء والضحى نحو اصبح زيد قائما اى صار زيد قائما في وقت الصباح وفى وقت
الضحى وثانيها ان يكون بمعنى صار نحو اصبح الفقير غنيا اى صار غنيا وليس المراد انه صار
غنيا في وقت الصباح وكذلك امسى واضحى وثالثها ان تفيد الدخول في هذه الاوقات
تامة لتسكت على نحو اصبح زيد وامسى عمرو واضحى بكر اى دخل في وقت الصباح والمساء
والضحى وان ظل وبات لمعنيين احدهما لاقتران مضمون الجملة بالنهار وبات لاقتران
مضمون الجملة بالليل نحو ظل زيد كاتبا اى صار كاتبا في النهار وثانيهما بمعنى صار
كقوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا اى صار ... وبات عمرو قائما
اى صار قائما وان الافعال الاربعة وهى ما زال وما برح وما انفك وما فتئ للدلالة
استمرار خبرها لاسمها منذ قبل الخبر نحو ما زال زيد عالما اى هو كان قابلا للعلم لا في حال الطفولية
وكذلك افعال الثلثة الباقية ويلزمها النفي ... فتكون ... كان ... على النفي

المستلزم

المستلزم للاثبات لان هذه الافعال للنفي فدخل عليها حرف النفي وللهذا لم يجز ان يقال ما زال
زيد الا عالما كما لم يجز ان يقال كان زيد الا عالما وان ما دام للدلالة على توقيت امر بمدة ثبوت خبره
لاسمه نحو اجلس ما دام زيد جالسا اى اجلس دوام جلوس زيد بمعنى زمان دوام جلوس زيد على المضاف
مضاف معناه ولذا احتاج الى كلام لان ما دام ظرف والظرف يحتاج الى عامل والاكثر على انه جملة
وان ليس لنفي مضمون الجملة في الحال نحو ليس زيد قائما الآن ولا يقال غدا وقيل لنفي مضمون
الجملة مطلقا اى حالا او غيرها قوله ويجوز تقديم خبرها اى خبر افعال الناقصة على اسمائها
كلها كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين قوله وعليها اى ويجوز تقديم خبر افعال
الناقصة على الافعال الناقصة كقولك قائما كان زيد لانه كالمفعول الا ما في اوله
ما اى الفعل الناقص الذي في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله لانه ما ان كانت نافية
كما في ما زال وما برح وما انفك وما فتئ لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها ما في حيزها وان كانت
مصدرية كما في ما دام فيكون ما بعدها في تاويل المصدر وقد ذكر المص رحمة الله ... في
بحث المصدر ولا يتقدم عليه معموله قوله لكن يتقدم اى ولكن يتقدم معمول ما في اوله ما على
اسمها قوله سميت هذه الافعال افعال الناقصة لانها لا تتم بفاعلها دون خبرها كما
بخلاف سائر الافعال نحو ضرب عمرا فانه يتم بفاعله دون مفعوله كما مر قوله افعال المقاربة
اى ومن اصناف الفعل افعال المقاربة وهى ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه
على ما سياتي وافعال المقاربة سبعة وهى عسى وكاد واوشك وكرب واخذ وجعل وطفق
عملها كعمل كان اعلم ان افعال المقاربة ... كان ... نذكر

والاختصاص خبرها بالفعل المضارع وهو قوله عمل اى اعمل افعال المقاربة كعمل كان الا ان
خبرها مع الفعل المضارع للدلالة على الرجاء والطمع نحو عسى زيد ان يخرج اى قارب زيد الخروج
وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لعسى ويقتصر على ذلك الفاعل فيكون عسى تامة لتمامها
بمرفوعها نحو عسى ان يخرج زيد اى عسى خروج زيد قوله وخبر كاد اى هو عطف على قوله خبر عسى اى الا
ان خبر كاد الفعل المضارع بغير ان للدلالة على الحصول نحو كاد زيد اى يخرج وقد تدخل
ان على خبرها تشبيها بعسى نحو كاد زيد ان يخرج قوله واما اوشك اعلم ان معناه في اللغة
اسرع قال الجوهري في الصحاح ... اوشك فلان يوشك ايشاكا اى اسرع ... ومنه قولهم
يوشك ان يكون كذا اى يجيء ويوشك ان يجيء زيد ولما اوشك فيستعمل استعمال كاد نحو
يوشك زيد يجيء ... قوله واما كرب واخذ وجعل وطفق فيستعمل مثل كاد اى خبرها يكون فعلا
مضارعا بغير ان كما ذكر في المتن ثم اعلم ما نريد من بيان استعمال افعال المقاربة
... تقرير معانيها ثم اعلم ان لفظ عسى غير منصرف بمعنى انه ...
بانى منه المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهى ... على لعل فيكون كل واحد
منهما للرجاء وان معنى عسى مقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع نحو عسى الله ان يشفى
المريض يريد ان اقرب شفاءه موجود ... عند الله تعالى مطموع قوله ومعنى كاد وهو عطف
على معنى عسى ثم اعلم ان معنى كاد مقاربة الامر على سبيل الحصول نحو كادت الشمس
تغرب تريد ان اقرب الشمس من الغروب قد حصل قوله واما اوشك فمعناه دنو خبرها على
... والدنو فيها اى في اوشك ... معناه ... الرجاء والطمع ... في

الاستقبال

في الاستقبال واما يستعمل اوشك لفظا استعمال عسى في استعمال كاد وسبب ذلك ان اوشك معنى
وكاد في الاصل باب المقاربة وهو ان كل واحد منهما في الافعال المقاربة وكان القياس
استعمال اوشك استعمال كاد لموافقتها اوشك لكاد في المعنى وهو اثبات قرب الحصول
قوله واما كرب واخذ وجعل وطفق فمعناه دنو خبرها على معنى الاخذ والشروع في خبرها فهي اى هذه
الافعال وهى اى كرب واخذ وجعل وطفق مخالفة لعسى لانه ليس فيها معنى رجاء ... فلا
تستعمل هذه الافعال الا بالفعل المضارع حال كونه مجردا عن ان لان ان للاستقبال و
خبر كرب واخوات كرب وهى اخذ وجعل وطفق متحقق في الحال تحقيقا اكثر من تحقيق خبر كاد
في الحال لان الخبر في كاد يصح تقديره مستقبلا على وجه يكون الخبر في كاد غير مشروع فيه
فيصح دخول ان في خبر كاد ... تقديره اى يجوز تقدير خبر كاد مستقبلا على وجه وههنا اى في
خبر هذه الاقسام وهى كرب واخذ وجعل وطفق لا وجه لتقدير الخبر مستقبلا بكون خبرها
مشروعا فيه متحقق في خبرها معنى الحال فلم يكن لدخول ان للاستقبال في خبرها وجه لان ان
للاستقبال قوله فعلا المدح والذم اى ومن اصناف الفعل افعال المدح والذم وهما ما وضع لانشاء
المدح او الذم والانشاء مصدر كقولك انشاء فلان يفعل كذا اى ابتداء وفي الاصطلاح
ايجاد معنى بلفظ يقارنه في الوجود فلم يكن مثل مدحته وذممته وشرف وكرم وقبح و
عود من الافعال المدح والذم لانها لم توضع للانشاء قوله ما نعم وبئس اى فعل
المدح نعم والذم بئس قوله شرطهما اى شرط نعم وبئس على اسمين مرفوعين اولهما
هي الفاعل والثاني هى المخصوص بالمدح نحو نعم الرجل زيد والثاني هى المخصوص بالذم نحو بئس الرجل بكر قوله وشرط الاول

اى وحق الفاعل ان يكون احد الامور الثلثة اما معرفا بلام الجنس كما فى المثالين
المذكورين اعنى نعم الرجل زيد وبئس الرجل بكر او مضافا الى الاسم المعرف بلام الجنس
نحو نعم غلام الرجل زيد وقد يضمر الفاعل اى ويميز اى يبين بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا
زيد اى نعم الرجل رجلا زيد وفى ارتفاع المخصوص بهذا الباب مذهبان احدهما ان يكون مذهبان برد
المخصوص مبتدا وخبرها ما تقدم من الجملة كان الاصل زيد نعم الرجل واستغنى عن العائد
الى المبتدا لانه لما ذكر ظاهرا كقولك لا ارى الموت يسبق الموت شى اى يسبقه
شى وعلى هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة والمذهب الثانى ان يكون
المخصوص خبرا مبتدا محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد كانه لما قيل نعم الرجل
من هو فقيل زيد اى هو زيد وعلى هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملتين **قوله** وقد
يحذف المخصوص اذا علم اى اذا دل على حذفه قرينة نحو قوله تعالى فنعم الماهدون اى فنعم
الماهدون نحن دل عليه ما ان الاية **قوله** وحبذا يجرى مجرى نعم اى هو فعل المدح مثل نعم
ومعنى حب بفتح الحاء وحب بفتح بضم الحاء صار محبوبا ما جدا اصله حبب فالسكن
الباء الاولى وادغم فى الثانية فصار حب بفتح الحاء او نقلت
حركة الباء الاولى الى الحاء وادغمت فى الثانية فصارت حب بضم الحاء وهو مسند
الى اسم الاشارة فاعله الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التى لا تغير فلم يضم
اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزمت فى حب ذا طريقة
واحدة وذا فى حبذا مثل الضمير المستتر فى نعم ابهاما فيتميز بنكرة منصوبة فيقال حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد

لكن قد استغنى معه اعنى المعرى المفسر فيقال حبذا زيد ولا يقال حبذا زيد لان المخصوص لا يتميز عن الفاعل
فى نعم زيدا فيتميز فى حبذا **قوله** وساء يجرى مجرى بئس اى ساء فعل الذم مثل بئس فيدخل على الجنس
مرفوعين او منصوبين الفاعل والثانى المخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد كما يقال بئس الرجل
زيد وحق فاعل ساء ايضا ان يكون معرفا باللام او مضافا الى المعرف باللام وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة
كما ذكر **قوله** افعال التعجب اى من اصناف الفعل افعال التعجب والتعجب فى اللغة بمعنى العجب وهو جمع
على خلاف القياس وعظم فائدة عند الاسم فى الاصطلاح ما وضع لانشاء التعجب فمثل قولك تعجبت
وعجبت ليس من افعال التعجب لانه ليس لانشاء وهما ما افعل زيدا وافعل به اى لها صيغتان احدهما
ما افعل زيدا نحو ما احسن زيدا والاخرى افعل بزيد نحو احسن بزيد **قوله** ولا يبنى فعلا التعجب الا مما يبنى
منه افعل التفضيل وهو ثلاثى مجرد ولا يكون لونا ولا عيبا ظاهرا وذلك **قوله** ولا يبنيان الا
بنيان الا من ثلاثى مجرد ليس بلون ولا عيب ولا عيب ظاهر فلا يبنى اى واذا كان كما ذكرنا فلا يبنى
فعلا التعجب من نحو دحرج لانه ليس بثلاثى ولا من نحو انطلق لانه ليس بمجرد ولا من نحو سود لانه لون
ولا من نحو عور لانه عيب ظاهر بخلاف جهل فانه ليس بعيب ظاهر فيقال ما اجهل زيدا واجهل بزيد **قوله**
ويتوصل الى التعجب اى ويتوصل اى بناء فعل التعجب مما وراء ذلك المذكور نحو احسن ونحوه على حسب
من ذلك الذى يريد ثم يأتى بمصادر تلك الافعال فتنصبها فى الصيغة الاولى وتجرها فى الصيغة الثانية
نحو ما اشد دحرجته واشدد بدحرجته فى غير الثلاثى وما اشد انطلاقه واشدد بانطلاقه فى غير المجرد وما ابلغ سواده
وابلغ بسواده فى اللون وما اقبح عوره واقبح بعوره فى العيب الظاهر **قوله** وما فى افعل ما نكرة عند سيبويه
صيغة فعل التعجب فى الاعراب فقال ما فى افعل مبتدا نكرة وافعل اى الفعل الذى فيه للفاعل والمفعول فى موضع رفع خبر مما نحو ما احسن زيدا

فى الاصل شى احسن زيدا كما تقول امر اقعده عن الخروج يعنى ما اقعده عن الخروج الا امر فتخصص النكرة
النكرة انه بمعنى الفاعل بخلاف شر اهر ذا ناب هذا مذهب سيبويه وما افعل بزيد فمعناه فى الاصل الامر
كالاعلام والباء زائدة بمعنى احسن بزيد احسن زيدا اى صفة بالحسن هذا مذهب الاخفش **قوله** باب
الحرف لما فرغ من بيان باب الاسم والفعل شرع فى تحرير باب الحرف فقال الحرف ما دل على معنى فى
غيره فقوله ما دل على معنى شامل للكلمة والفعل والحرف فى غيره خرج عن حد الاسم والفعل لانهما يدلان على معنى فى نفسه
لان الاول دل على معنى فى نفسه من غير ان يتمكن من مصاحبة ما معين على الجمل به بلا وحد الى قد يحل بعد
وانما قلت غالبا لانه قد يكون فى مواضع مخصوصة حذف منها الفعل واقتصر على الحرف فيجرى مجرى
النائب عن الفعل كقولك نعم او لا فى جواب من يقول هل فعلت وكقولك بلى فى جواب من يقول الم افعل
قوله واصنافه اى واصناف الحرف اربعة وعشرون صنفا الاول حروف الاضافة والثانى الحروف المشبهة
بالفعل والثالث حروف العطف والرابع حروف النفى والخامس حروف التنبيه والسادس حروف النداء
والسابع حروف التصديق والثامن حروف الاستثناء والتاسع حرف الخطاب والعاشر حروف الصلة
والحادى عشر حرفا التفسير والثانى عشر حرفا المصدر والثالث عشر حروف التحضيض والرابع
عشر حرف التوقع والخامس عشر حروف الاستقبال والسادس عشر حروف الاستفهام والسابع عشر
حروف الشرط والثامن عشر حرف التعليل والتاسع عشر حرف الردع والعشرون التاءات والحادى
والعشرون تاء التأنيث الساكنة والثالث والعشرون النون المؤكدة والثانى والعشرون
هاء السكت والرابع والعشرون التنوين هذا ما ذكره على طريق الاجمال وسيجى ان شاء الله
ذكرها بعد التعبير المذكور على طريق التفصيل **قوله** حروف الاضافة اى من اصناف الحرف حروف الاضافة وهى الجارة اى وهى الحروف الجارة

وانما سميت حروف الجار حروف الاضافة لان وضعها على ان تضيف معانى الافعال الى الاسماء ومعانيها
مختلفة والحروف الجارة على ما ذكره المصنف تسعة عشر حرفا احد عشر منها لا يكون الا حرفا وخمسة منها
يكون تارة حرفا وتارة اسما وثلثة منها تارة حرفا وتارة فعلا **قوله** من للابتداء شرع فى بيان معانى هذه
الحروف فمن لاربعة احرف معان احدها ما ذكره المصنف وهو قوله من للابتداء اى لابتداء الغاية وتعرف
بصحة الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة وثانيها للتبيين وتعرف بصحة وضع الذى مكانه كقوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى فاجتنبوا الرجس الذى هو الاوثان وثالثها للتبعيض وتعرف
بصحة وضع البعض موضعه كقولك اخذت من الدراهم اى بعض الدراهم ورابعها ان يكون زائدة وتعرف
بانها لو اسقطت لم يختل المعنى والزائدة لا تكون الا فى غير الموجب فى كان او نهيا او استفهاما نحو ما جاءنى
من احد ولا تضرب من احد وهل جاءك من احد اى ما جاءنى احد ولا تضرب احدا وهل جاءك احد **قوله** و
الى وحتى للانتهاء اعلم انهما لمعنيين احدهما ما ذكره وهو الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة واكلت
السمكة حتى رأسها وثانيهما انهما بمعنى مع نحو اكلت السمكة الى رأسها وحتى رأسها اى مع رأسها وعلى
هذا المعنى يدخل ما بعدهما فيما قبلهما وهذا المعنى فى الى قليل وفى حتى كثير ويختص حتى بالظاهر استغناء عنها
بالى فى المضمر **قوله** وفى للوعاء اى للظرفية تحقيقا وهى حلول الشى فى غيره حقيقة نحو الماء فى الكوز او مجازا
نحو النجاة فى الصدق وقد يكون بمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع النخل
وقيل انها هنا ايضا بمعنى الظرفية للمبالغة **قوله** والباء اى ومن الباء لمعان احدها للالصاق نحو به داء
اى التصق به داء او للاستعانة نحو كتبت بالقلم اى باستعانة القلم او للمصاحبة نحو اشتريت
الفرس بسرجه ولجامه او للتعدية نحو ذهبت بزيد او للظرفية نحو جلست بالمسجد او للمقابلة نحو بعت هذا بهذا او زائدة

في حروف الصلة قوله واللام اي واللام للمعان اما للاختصاص مثل المال لزيد والجل للفرس او للتعليل نحو ضربته للتاديب وزائدة كما سنذكره في حروف الصلة قوله ورب اي ورب للتقليل كما ان كم للتكثير ولها صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل ويختص بالنكرات الموصوفة لان وضعها التقليل نوع من جنس فيذكر الجنس ثم يخصص بصفة مفردة نحو رب رجل كريم لقيته وجملة اسمية نحو رب رجل ابوه كريم لقيته او فعلية نحو رب رجل كرم ابوه لقيته وانما اختصت بالنكرات لعدم الاحتياج الى المعرفة وعاملها فعل ماض محذوف غالبا لحصول العلم به كما قال في المثل رب رجل كريم اي لقيته وتلحقها ما الكافة فتكفها عن العمل فيدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو ربما زيد في الدار وربما قام زيد وواوها اي واو رب هي الواو التي يبتدأ بها في اول الكلام بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور او محذوف ماض نحو قول الشاعر ع وبلدة ليس بها انيس ش الا اليعافير والا العيس اي رب بلدة وقيل رب بعد واو العطف مقدرة لعدمن ورب بلدة اي بادية والانيس المؤانس واليعافير جمع اليعفور وهو الخشف وهو ولد البقرة الوحشية ابيض والخنف ولد الظبية والعيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واصلها عيس والانثى عيساء واصل عيس بالضم فقلبت الضمة كسرة لمجانسة الياء كما جاء جمع الابيض والبيضاء بيض بالكسر اصله بيض بالضم والجملة اعني قوله ليس بها انيس في محل الجر صفة لقوله بلدة قوله وواو القسم وباؤه وتاؤه نادرة نحو والله وبالله وتالله والقسم انما يكون عند حذف الفعل فلا يقال اقسم والله

ولغير المظهر فلا يقال وك استغناء بالباء عنها وتاء القسم مثل واوه في ان التاء انما تكون ابدا عند حذف الفعل ولغير السؤال ولغير المضمر لكنها مختصة باسم الله تعالى نحو تالله فلا تستعمل في غيره وما جاء من قولهم ترب الكعبة رواية عن الاخفش فشاذ وباء القسم اعم استعمالا من واو القسم وتائه لان الباء تستعمل مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء وهذه الحروف الاحد عشر المذكورة لا تكون الا حروفا جارة لازمة قوله وعلى للاستعلاء اي على للاستعلاء اذا كانت حرفا كقولك جلست على الجبل لاستعلائك اياه وقد تكون اسما بدخول من عليها وح تتأول بمعنى الفوق كقول الشاعر ع غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ش تصيف وعن قيظ وهو طائر يقال له بالفارسية اسفره ونحو اصله قطاة والظمؤ مدة ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد اي صارت القطاة من فوقه اي من فوق الفرخ وهو ولد الطائر اي ومن فوق البيض بعدما تم ظمؤها اي عطشها قوله وعن للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس لانه جعل السهم مجاوزا عنها فقد تكون اسما بدخول من عليها وح تتأول بمعنى الجانب كقولك جلست من عن يمينه اي من جانب يمينه كقول الشاعر ع ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي اي من جانب يميني واراني فعل مضارع للمتكلم من الرؤية لا من الارادة والدريئة الحلقة التي يلعب بها بالرماح والكاف اي والكاف للتشبيه في اكثر الامر نحو زيد كالاسد وقد تكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء والذي يدل على زيادته انها لو لم تكن زائدة تكون تقديره ليس مثل مثله شيء فيلزم نفيه تعالى لانه نفي مثل مثله وهو مثل مثله لان المماثلة من الطرفين

وقد تكون اسما كما في قول الشاعر ش بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم اي هن بيض والرقاق جمع الرق بالكسر وهي اللينة والنعاج جمع النعجة وهي البقرة الوحشية والجم جمع جماء وهي التي لا قرن لها او من الجم والعمر وهي جماعة النساء اي مجتمعة قوله يضحكن عن كالبرد المنهم بصيغة اسم الفاعل اي يضحكن عن سن مثل البرد الذائب والذي يدل على اسمية الكاف ههنا دخول عن عليها قوله ومذ ومنذ للابتداء اي لابتداء الغاية في الزمان ان في الزمان الماضي نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت اي وقع ابتداء انتفاء الروية من ذلك اليوم وللظرفية في الزمان الحاضر فيكونان بمعنى في نحو ما رايته مذ شهرنا ومنذ يومنا اي في شهرنا وفي يومنا وهما اذا كانا اسمين يكون ما بعدهما مرفوعين بالابتداء وما بعدهما خبرهما ومعناهما من اول المدة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول المدة التي انتفت فيها الروية ذلك اليوم وتمامها جميع المدة كقولك ما رايته مذ يومان اي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة النون من منذ وقالوا انه للتصرف فيها بحذف النون ادخل في الاسمية وهذه الحروف المذكورة تم على الى ومذ تكون تارة اسما وتارة حرفا كما ذكر قوله وحاشا اي وحاشا من الحروف الجارة ومعناها التنزيه اي للتبعيد نحو جاء القوم حاشا زيد وهو الاكثر وحاشا عند المبرد فعل بمعنى جانب فاعله من الحشا وهو الجانب كقولك جاء القوم حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا وقد حكي عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ بنصب ما بعد حاشا قوله وخلا وعدا اي من الحروف الجارة خلا وعدا فانهما نقل عن بعض العرب انهما حرفا جر نحو

جاءني القوم وائتي الربط غدا اي من الحروف الجارة عمرو والاكثر على انهما فعلان بمعنى جاوز وما بعدهما منصوب لان فاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به كما ذكر في باب المستثنى فقد علمت مما ذكرنا ان الفصيح في استعمال حاشا ان يكون حرفا جارا وفي استعمال خلا وعدا ان يكونا فعلين وان العكس ضعيف للاستثناء اي وحاشا وخلا وعدا من الحروف الجارة اذا كانت هذه الكلمات للاستثناء فيكون بقوله للاستثناء اشارة الى انها اذا لم تكن للاستثناء لم تكن حروفا لكن ليس المعنى انها كلما كانت للاستثناء كانت من الحروف الجارة وهذه الحروف الثلثة الاخيرة تكون تارة حرفا وتارة فعلا كما ذكر قوله الحروف المشبهة بالفعل اي ومن اصناف الحروف الحروف المشبهة بالفعل وهي ستة ان وان وكان ولكن وليت ولعل ووجه شبهها بالفعل من وجوه خمسة اولها ان اواخرها مبنية على الفتح كاخر الفعل الماضي وثانيها ان الضمير يتصل بها كما يتصل بالفعل نحو انني وانك كما نحو اسرني واسرك وثالثها ان تكون من حيثها ان وهي على وزن فعل ورابعها انها على ثلثة احرف فصاعدا وخامسها ان معنى الفعل في كل واحد منها متحقق كما يقال ان بمعنى اكدت وان بمعنى حققت ولكن بمعنى استدركت وكان بمعنى شبهت وليت بمعنى تمنيت ولعل بمعنى ترجيت واليه اشار بقوله ان وان للتحقيق الخ ومآل التاكيد قريب من التحقيق في المعنى اختصر على قوله ان وان للتحقيق ولم يقل ان للتاكيد وان للتحقيق قوله ولكن للاستدراك اي عبارة عن رفع وهم تولد عن كلام سابق وتحقيقه ان الجملة التي تسوقها اولا يقع فيها وهم للمخاطب فتتدارك ذلك بجملة كما اذا كان بين زيد وعمرو مخالطة في العلم وعدمه وقلت جاءني زيد فيتوهم ان عمرا ايضا جاء فتزيل عنه

ذلك الوهم بقولك لكن عمراً لم يجئ ولذا تتوسط لكن بين كلامين متغايرين معنى نحو سافر زيد حاضر فالمغايرة في هذا المثال حاصل معنى وفي المثال الاول لفظا ومعنى والاستدراك شبيه للاستثناء الا ان الاستثناء اخراج والاستدراك جزء من الكلام كل بخلاف الاستدراك قوله وكان للتشبيه قال بعضهم كان مركبة من الكاف وان واصل قولك كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف وفتحت لها الهمزة لفظا ومعنى على الكسر والفرق بينه وبين الاصل انك احدثت هنا بنيت كلامك على التشبيه من اول الامر وعند تعبر بعد صدر الكلام على التاكيد وقال بعضهم كان حرف براسه وهو الاصح قوله وليت للتمني نحو ليت الشباب يعود يوما فاخبره ما فعل المشيب قوله ولعل للترجي نحو لعل زيدا يجي والفرق بينهما ان لعل لا تستعمل في المحال فلا يقال لعل الشباب يعود بخلاف ليت فانها قد تستعمل فيه وفي غير المحال ايضا فيقال ليت زيدا يجي قوله وان المكسورة مع ما بعدها جملة اي ان المكسورة مع ما بعدها لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها فاذا قلت ان زيدا قائم يكون معناه زيد قائم مع زيادة التاكيد والمبالغة وان المفتوحة مع ما بعدها مفرد اي ان المفتوحة تغير معنى الجملة فتكون مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد قوله فاكسر اي فاذا علمت ان المكسورة مع ما بعدها جملة وان المفتوحة مع ما بعدها مفرد فاكسر في مظان الجملة اي مواضع الجمل وافتح في مظان المفردات اي في مواضع المفردات فكسرت ان ابتداء اي في ابتداء الكلام لكونه موضع الجملة نحو ان زيدا منطلق وكسرت بعد القول لان مقول القول جملة نحو قلت ان زيدا منطلق وكسرت بعد الموصول لان صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو جاءني الذي ان

اباه كريم قوله وفتحت فاعلة اي وفتحت ان حال كونها فاعلة اي واقعة مع ما بعدها في موضع الفاعل لان الفاعل يجب ان يكون مفردا نحو اعجبني ان زيدا منطلق اي اعجبني انطلاق زيد وفتحت ان حال كونها مفعولة اي واقعة مع ما بعدها في موضع المفعول لان المفعول يجب ان يكون مفردا نحو سمعت ان زيدا قائم اي سمعت قيام زيد وفتحت ان حال كونها مبتدأ اي واقعة مع ما بعدها في موضع المبتدأ لان المبتدأ يجب ان يكون مفردا نحو عندي انك قائم اي عندي قيامك وفتحت ان حال كونها مضافا اليها اي واقعة مع ما بعدها في موضع المضاف اليه لان المضاف اليه يجب ان يكون مفردا نحو بلغني خبر ان زيدا ذاهب اي خبر ذهاب زيد قوله وتقول اي ولما علمت ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة تقول ان زيدا منطلق وبشرا عطفا على لفظ اسمها وبشر عطفا على محل اسمها ولما علمت ان ان المفتوحة تغير معنى الجملة لا تقول اعجبني ان زيدا منطلق وبشر عطفا على المحل اسمها لكن تقول اعجبني ان زيدا منطلق وبشرا عطف على لفظها وبشرط في جواز العطف على محل اسم ان المكسورة مضي الخبر لفظا نحو ان زيدا منطلق وبشر او تقديرا نحو ان زيدا وبشر منطلق اي ان زيدا منطلق وبشر منطلق فلا تقول ان زيدا وبشر منطلق لعدم مضي الخبر لفظا وتقديرا واعلم ان ان المكسورة حكمها كان المكسورة لفظا في جواز العطف على محل اسمها بالشرط المذكور وان المكسورة حكما اي المكسورة بعد نحو علمت لان ان المفتوحة بعد مع الاسم والخبر في تاويل الجملة لكونها قائمة مقام المفعولين نحو علمت ان زيدا منطلق وبشر وبشرا تقول ان زيدا منطلق وبشرا وبشر قوله ويبطل عملها اي ويبطل عمل الحروف المشبهة

المذكور بدا

بالفعل الكف اي المنع عن العمل بسبب دخول ما الكافة عليها على الافصح وتهيئة لها وفي بعض النسخ تهيئة لها اي تهيئة الحروف المشبهة بالفعل حتى انها للدخول على الفعليتين من الجملة الاسمية والفعلية نحو انما زيد منطلق وانما ذهب الغرض من ادخال ما عليها الحصر في انما والتاكيد والمبالغة فمعناه انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وما زيد الا منطلق وما ذهب الا عمرو واما قال على الافصح اشارة الى ان منهم من يجعل ما مزيدة ويعملها وقد روي بيت النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد على الوجهين اي بنصب الحمام قوله اي بالوجهين ورفعه واعلم ان قبل هذا البيت قوله واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد الحي القبيلة وسراع جمع سريع نحو كرام وكريم قوله وارد الثمد اي حاضر الثمد واوا صل اليه من ورد فلان ورودا حضر او ورد بغيره وورد الماء ورودا وصل اليه والثمد الماء القليل والضمير في قالت لفتاة الحي والمراد بها الزرقاء وهي امراة يضرب بها المثل في حدة النظر قيل كانت تبصر من مسيرة ثلثة ايام قوله الى حمامتنا اي مع حمامتنا وقوله ونصفه عطف على قوله الحمام وقوله فقد قوله فقدي بمعنى حسب وهو بمعنى كفى قوله فقدي اي فكفاني قيل ان الزرقاء نظرت الى حمامات تطير من بعيد بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتنا ونصفه فقد تم الحمام مائة فلما ورد الحمام الماء عدت فاذا هو ستة وستون قوله وتخفف المكسورة اي وتخفف ان المكسورة فيجوز الغاء عملها لبطلان مشابهتها الفعل لفظا وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان زيدا لكريم وعلى الجملة الفعلية نحو ان كان زيد لكريما نحو ان كلا لما ليوفينهم فيجوز اعمالها بالحاق اعمالها قبل التخفيف بالفعل لان الافعال ملزومة الا وقد جاء عملها نحو ليوفينهم

السح

فانا وقرئ وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير في آخر سورة هود على الاعمال قوله وتخفف المفتوحة اي وتخفف ان المفتوحة على سبيل الوجوب في ضمير الشان المقدر لان المفتوحة اكثر شبها بالفعل من المكسورة لكون المفتوحة على وزن المفتوحة مثل كامر وقد عملت المكسورة في المظهر كما في الآية المذكورة فعملوا اعمال المفتوحة في ضمير الشان المقدر ادلم يوجد عملها في المظهر لئلا يلزم انحطاط الاقوى عن الاضعف نحو قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين اي انه الحمد لله اي ان الشان قوله وتدخل اي وتدخل المفتوحة المخففة على الجمل مطلقا يعني اعم من ان يكون اسمية نحو بلغني ان زيد اخوك اي انه زيد اخوك او فعلية نحو بلغني ان لا يضرب زيد اي انه لا يضرب زيد قوله وكذا لكن اي وكذا لكن تخفف كما تخفف انها فتلغى فتدخل حينئذ على الجملتين الاسمية نحو قولك ابوك قاعد لكن اخوك قائم والفعلية نحو دخل زيد لكن خرج بكر ويجوز ذكر الواو مع لكن المخففة كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا لكن برفع الشياطين في بعض القراءة السبعة فرقا بينها وبين لكن التي هو حرف العطف وقال بعضهم لا يجوز ذكر الواو معها لانها اذا خففت كانت حرف عطف فلم يجز معها ذكر الواو لامتناع دخول حرف العطف على مثله قوله وكذا كان اي وكذا كان تخفف كاخواتها وتلغى على الافصح فتدخل على الجملتين الاسميتين كقول الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان اي كانه ابيض اللون والفعلية كقولك كان قد كان كذا اي كان قد كان ومع كذا او كان قد كان الامر كذا وقال ابن الحاجب في شرح الكافية ومعنى ما ذكره ان المفتوحة من حيث الشرح وجب اعمالها المقدر

نشر

ان المفتوحة لما افادت ان يقال كذلك في كان لانها ملغاة على الاصح واعلم قال على الافصح اشارة الى ان منهم من يعمل كان المخففة ويروى كان ثدياه في البيت المذكور

قوله والفعل الذي يدخل اي والفعل الذي يدخل عليه ان المكسورة المخففة يجب ان يكون ذلك الفعل من الافعال التي تدخل على المبتدا والخبر وهو الفعل الذي يكون من الافعال الناقصة نحو ان كان زيد لكريما او من افعال القلوب نحو ان ظننته لقائما وانما اختصت بهذا الفعل ليحصل معتضدا بها وهو تاكيد الجملة الابتدائية قوله

واللام لازمة لها اي مع لام التاكيد لازمة لان المكسورة المخففة لكونها من الثابتين المذكورين للفرق بينها وبين ان النافية نحو قولك ان زيد لقائم بمعنى ما زيد الا قائم قوله ولا بد اي ولا بد لان المفتوحة المخففة الداخلة على الفعل من ان يكون معها احد الحروف الاربعة وهي قد وسوف والسين وحرف النفي للفرق بين ان المفتوحة المخففة وبين ان المصدرية الناصبة للفعل المضارع هذا على طريق الاجمال واما بيانه على طريق التفصيل فهو ان يقال ان الفعل الذي دخل عليه ان المفتوحة المخففة ان كان ماضيا مثبتا فلا بد من قد نحو علمت ان قد خرج اي علمت انه اي ان الشان وان كان مضارعا مثبتا فلا بد من سوف او السين نحو علمت ان سيضرب وعلمت ان سوف يضرب وان كان مضارعا منفيا فلا بد من حرف النفي نحو علمت ان لم يخرج وكذا ان كان ماضيا منفيا نحو علمت ان ما خرج ولا يجيء كلمة قد اذ يلي ان الماضي لانه منقض من النفي ومع الفعل لانه قوله وان حاصل

وحروف النفي ... الاستفهام ... ... للمضارع ...

للسان الا ما سبق قوله حروف العطف اي ومن اصناف الحرف حروف العطف وهي عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن فالاربعة الاول اي الواو والفاء وثم وحتى للجمع بين الاول والثاني في الحكم اي للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الحاصل للمعطوف عليه هذا هو الامر المشترك بين هذه الاربعة ثم تفترق بينها في ذلك فالواو للجمع مطلقا من غير ترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد نحو جاءني زيد وعمرو فان المراد مجيئهما من غير اعتبار المعية والترتيب والفاء وثم للجمع المذكور مع الترتيب في ثم تراخ اي بعد وان الفاء فانه لم يكن فيها تراخ كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وقوله تعالى حكاية عن خليل ابراهيم عم والذي يميتني ثم يحيين وفي حتى معنى الغاية والانتهاء وهو ان ما قبل حتى ينقضي شيئا فشيئا اي قليلا فقليلا الى ان بلغ الى ما بعد حتى ولذلك اي ولاجل ان في حتى معنى الغاية والانتهاء وجب ان يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه اما جزءا الافضل نحو مات الناس حتى الانبياء او اما جزءا الادون اي الاحقر والاخس نحو قدم الحاج حتى المشاة والام في قوله الحاج للجنس واما وجب ان يكون المعطوف بحتى جزءا من المعطوف عليه فيتحقق معنى الغاية والانتهاء فانه لا يحصل الا بذكر الكل قبل الجزء قوله واو واما لاحد الشيئين او الاشياء اي واو واما لاثبات الحكم لاحد الشيئين او لاحد الاشياء مبهما اي لا على التعيين والفرق بينهما ان اما العاطفة يلزم ان يكون مذكورة قبل المعطوف عليه فاذا كان العلم بالبيع في اول الامر كون الكلام مبنيا على الشك نحو جاءني زيد واما عمرو ولم يلزم ذلك في او بل جاز الامران الاتيان بها وتركها نحو جاءني اما زيد او عمرو وجاءني زيد او عمرو ... ... العاطفة ... ...

المعادل طلب بالتعيين كان الجواب زائدا على المسؤول عنه وفي قولك اني اعلم ان احدهما من زيد وعمرو عندك الا انك لا تعلم احدهما بعينه فانت تطلب بجواب منه طلب التعيين فكان الجواب بالتعيين نحو عندي زيد او عندي عمرو فان قال في جوابه لا او نعم لم يكن قوله جوابا لهذا السؤال قوله ولا للنفي ما وجب للاول اي ولا العاطفة للنفي ما ثبت للمعطوف عليه من الثاني اي عن المعطوف نحو جاءني زيد لا عمرو فان قلت ما جاءني زيد لا عمرو لم يجز العطف فقد علمت ان لا لا تجيء الا بعد الاثبات قوله وبل للاضراب عن الاول اي وبل للاعراض عن المعطوف عليه منفيا كان الاول اي المعطوف عليه منفيا او موجبا اي مثبتا مثال ما كان الاول موجبا قولك جاءني زيد بل عمرو اي بل جاءني عمرو اذا وقع الاخبار عن زيد غلطا ومثال ما كان الاول منفيا قولك ما جاءني بكر بل خالد ويحتمل معنيين احدهما بل ما جاءني خالد وثانيهما بل جاءني خالد قوله ولكن للاستدراك وهو عبارة عن دفع وهم تولد من كلام سابق ولذلك تتوسط بين كلامين متغايرين معنى كما ذكرنا في الحروف المشبهة بالفعل وهي في عطف الجمل اي ولكن في عطف الجمل نظير بل وفي عطف المفردات نقيضة لا اي لاثبات ما نفي عن الاول يعني اذا عطف بلكن الجملة على الجملة فيجيء لكن بعد النفي والايجاب ايضا مثال ما يجيء لكن بعد الايجاب قولك جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ ومثال ما يجيء لكن بعد النفي قولك ما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء واذا عطف بلكن المفرد على المفرد فيجيء لكن بعد النفي خاصة بعكس لا فانها تجيء بعد الاثبات خاصة كقولك ما رايت زيدا لكن عمرا اي لكن عمرا ... ... لكن ... ... قوله حروف التنبيه اي ومن اصناف الحرف

ووقوعها قبل المعطوف عليه قوله وتقعان اي وتقع او واما في الخبر نحو قولك جاءني زيد او عمرو او جاءني اما زيد واما عمرو وتقعان في الانشاء اي في الامر والاستفهام اما في الامر فنحو قولك اضرب راسه او ظهره واضرب اما راسه واما ظهره واما في الاستفهام فنحو قولك القيت عبد الله او اخاه والقيت اما عبد الله واما اخاه قوله وام ايضا اي وام كاو واما لاثبات الحكم لاحد الشيئين او الاشياء مبهما اي لا على التعيين لكن لطلب التعيين الا ان ام على قسمين متصلة ومنفصلة ومنقطعة فام المتصلة لا يقع الا في الاستفهام مع الهمزة اي مصاحبة للهمزة يليها اي يلي ام احد الامرين المستويين ويلي المستوي الاخر الهمزة يعني ان كان يلي ام المتصلة اسم مفرد او فعل او جملة اسمية او جملة فعلية يلي الهمزة ذلك نحو ازيد عندك ام عمرو وارايت زيدا ام رايت عمرا ولا يجوز ان يقال رايت زيدا ام عمرا بخلاف او واما وبخلاف ام المنقطعة فانه لا يلزم ذلك قوله والمنقطعة اي وام المنقطعة بمعنى بل ومعنى بل الاضراب اي الاعراض عن الشيء بعد الاقبال قوله ويقع فيه وفي الخبر اي ويقع ام المنقطعة في الاستفهام نحو قولك ازيد عندك ام عندك عمرو يعني بل اعندك عمرو فسالت او لا عن حصول زيد عنده ثم اضربت عن ذلك السؤال عن حصول عمرو عنده وفي الخبر نحو قولك انها لابل ام شاء يعني بل هي شاء كانك رايت شبحا وسبق وهمك الى انها ابل فقلت انها ابل ثم اضربت عن ذلك الخبر السؤال عن انها شاء فقلت ام شاء اي بل هي شاء قوله والفرق بين او وام في قولك ازيد عندك او عمرو وفي قولك ازيد عندك ام عمرو ان في قولك الاول لا تعلم كون احدهما من زيد وعمرو عنده والمراد ثابت عن كون احدهما عنده فكان الجواب لا او نعم فان كان

حروف النفي وهي ستة ما وان ولا ولم ولما ولن هذا على طريق الاجمال وتفصيله
قوله ما لنفي الحال نحو ما يفعل الآن فانها نفي لقول القايل يفعل الآن ولنفي الماضي
القريب من الحال نحو ما فعل فانها نفي لقول القايل قد فعل قوله وان بطرين ما في نفي الحال اي
وان بمنزلة ما في نفي الحال لا في العمل نحو ان يفعل الآن عطف ما يفعل الآن وتدخل
على الجملتين الاسمية كقوله تعالى ان الحكم الا لله والفعلية كقوله تعالى ان يتبعون الا
الظن وكقوله تعالى ان يشم الا قليلا ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجاز
المبرد قوله ولا لنفي المستقبل نحو لا يفعل فانها نفي لقول القايل يفعل غدا ولنفي الماضي
بشرط التكرير اي بشرط تكريره في الماضي نحو قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد لا يكرر نحو
الماضي نحو قول الشاعر ان عدوا فاي فعل سبي لا فعله اي لم يفعل البيت للحارث بن العيف
دخل وقبل لشهاب بن العيف وعليه لا هم ان الحارث بن جبلة زنا على ابيه ثم قتله
وركب الشيخة المجلة وكان لنح جاريته لا عدله فاي فعل لا صمرة قوله لاهم اي اللهم
اللهم قوله زنا على ابيه اي قال له يا زاني والدخة الفوة الى شة الوجه
من الناصية الى الانف ولم تصب العينين لعال منه شدخت الغرة اذا انشقت
في الوجه والتحجيل بياض في قوائم الفرس وتحواه ركبه من رشا فعله مشهورة فيمن دق
مثل ابيه قوله والامر اي ولا لنفي الامر نحو لا تفعل فانها نفي لقول القايل افعل
ويسمى نفي الامر النهي قوله والدعاء اي ولا لنفي الدعاء نحو لا رعاه الله فانها نفي
لقول القايل رعاه الله والرعاية الحفظ ولا لنفي العام لنفي ولا لنفي العام
اي النفي الجنس نحو لا رجل في الدار اي ليس فيها رجل صاحبا قوله ولنفي العام اي ولا لنفي غير العام ايضا اي عن الجنس

لا رجل في الدار ولا امراة ولا زيد في الدار ولا عمرو والفرق بين لا النفي العام وبين
لا النفي غير العام ان الاولى تنفي الجنس والثانية تنفي الخبر فني قولك لا رجل في الدار لا يجوز
ان يكون في الدار رجل ولا رجلان ولا رجال وفي قولك لا رجل في الدار ولا امراة
يجوز ان يكون في الدار رجل ولا رجلان ولا رجال وفي قولك لا رجل في الدار و
لا امراة يجوز ان يكون في الدار رجلان ورجال وامراتان او نساء واما
قولك لا زيد في الدار ولا عمرو فظاهر في انها تنفي الخبر لانها داخلة على العلم فلا
يصلح ان يكون لنفي العام قوله ولما ولم اي ولما ولم لنفي المضارع وقلب معنى المضارع
الى الماضي الا ان بينهما فرقا وهو ان لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل وكلما
ضممت الى لم ما زاده ت اي فزادت ما في لما ان تضمنت معنى التوقع والانتظار
كما ان قد متضمنة لمعنى التوقع والانتظار وهذا على التقدير كون قوله اذ زادت معمولا
واما على تقدير كونه لا نعا فقوله ان تضمنت الى آخره بدل من قوله في معناها بدل
البعض من الكل والتقدير ما زاده ت لا في معناها الا ان تضمنت معنى التوقع و
الانتظار ويحتمل ان يكون قوله ان تضمنت الى آخره في محل النصب على التمييز و
الاستطال اي وطال زمان فعلها لا ذاد باد لفظها يقال ندم زيد فلم ينفعه الندم
اي عقيب ندم ويقال ندم زيد ولما ينفعه الندم اي لم ينفعه الندم الى هذا الوقت بعد
اي بعد ذلك الندم مع كون النفع متوقعا هذا ما اختص به لما من حيث المعنى واما
الذي اختصت به من حيث اللفظ فهو انها مختصة بجواز حذف فعلها يقال ندم
زيد ولما اي ولما ينفعه الندم وهذا من الزوائد في باب مقام الفعل قوله ولن لنفي الاتي المستقبل وتكون على

لقوله اي وقال آخر الا اصحا ابن قيل غادة سجال وقيل منايا غاديات واوجال وفي بعض الروايات
واجال صبوح الشرب بالغداة وهو خلاف الغبوق يقول منه صبحه اصبحه بالفتح وسجال موضع و
منايا جمع منية اي الموت لانها مقدرة من حين اي قدر وغاديات اي غادرت في الغداة
جمع غادية وهي سحابة تنشأ صباحا واوجال جمع وجل وهو الخوف والاجمال جمع اجل وهي مدة الشيء
وقوله اي المنية ويا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره الا يا خليلي اصحا في اي اسقياني
الخمر صبوحا قبل وقوع غادة سجال وقبل منايا وقوع موصوفة بغاديات اي نازلات في الغداة
وقبل وقوع اوجال واجال قوله حرف النداء اي ومن اصناف الحروف حرف النداء وهي خمسة يا وايا وهيا
واي والهمزة وقال ابن الحاجب رحمه الله عليه في الكافية يا اعمها بمعنى انها من الحروف لانها تستعمل
في المنادى القريب والبعيد والمتوسط وايا وهيا للبعيد والمتوسط وايا وهيا للبعيد واي
والهمزة للقريب وقال المص موافقا لصاحب المفصل رحمهما الله يا وايا وهيا للبعيد او من
هو بمنزلته اي او لمن هو بمنزلة البعيد من ساه او سها واي غافل والسهو الغفلة نحو قوله من نام
او ساه بيان من هو بمنزلة قوله واي والهمزة للقريب يعني ان اي والهمزة يستعملان من الحروف الثلثة
من على السبيل والتابع والساهي فلحق المنادى عليه المدعى عليه اي على اقبال المنادى
على المنادى ولحق المنادى على منازلة المدعو والمنادى لا يدعو والمنادى المدعو نحو
الا جو قوله واما قوله الداعي اي آخر جواب سؤال وهو ان قال ان يا للبعيد فكيف يقول الداعي
يا رب ويا الله استقصارا منه لنفسه اي استقصارا واقعا من الداعي لنفسه في طاعة الله تعالى وبعد
التهاون اي وكسر لنفسه واستبعادا لها بسبب التقصير في طاعة الله تعالى عن مظان القبول و
قبوح ما عليه عن مظان الستحال وانما المرتبة في الكمال اي في الاجابة بالجواب بالتكاه والتضرع ولا يرد هذا السؤال على ما قال

التاكيد بقولك لن يفعل مؤكدا لقولك لا يفعل وقال الخليل اصل لن لا ان فخففت بالحذف
مؤكدا لقولك لا يفعل وقال الفراء نونها ميم قد من العلماء وهي عند سيبويه حرف برأسه
وهو الصحيح والاصح في الحروف عدم التصرف قوله وحروف التنبيه اي ومن اصناف الحروف حروف
التنبيه وهي ثلثة ها والا واما وهي موضوعة لتنبيه المخاطب بها قبل الشروع في الكلام لتنبيه ما
يقال له لانه قد يفوته الغرض على تقدير ان يكون غافلا ولهذا اختصت باوايل الكلام وها
نحو ها ان زيدا بالباب واكثر دخولها على اسماء الاشارة نحو هذا وها نا وعلى الضمير المشار
نحو ها انت قال الله تعالى ها انتم هولاء فيها الاولى داخلة على الضمير والثانية على اسم الاشارة
وقد تدخل ما على الجملة قال النابغة ها ان تا عذره ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد
قوله تا اشارة الى القصيدة والعذر اسم من الاعتذار وكان الرفع اسم من الانفاع وتاه اي تحير
البلد المفازة وهي البادية والضمير في تكن ونفعت وصاحبها راجع الى العذرة كان النابغة
هي النعمان فاعتذر اليه بهذه القصيدة قوله والا واما علقه على قوله ها واي حروف
التنبيه ها والا واما وهما لا يدخلان الا على الجملة نحو اما انك خارج والا ان زيدا قايم قال الشاعر
اما والذي ابكى واضحك والذي اماث واحيى والذي امره الامر لقد تركتني احسد الوحش ان
ارى البصر يبين منها لا يرد عنها الزجر قوله اما التنبيه والواو للقسم والامراث دماء والوحش
الوحوش وهي الحيوان البري الواحد وحشي والغيرلا ما لوفين والزجر والواو ايد عن بالضم الكم
من فرق اذ بين دعرا فرعته واخرنه والضمير المستتر في تركتني راجع الى المحبوبة والجملة اعني
احسد الوحوش في محل النصب على الحال من مفعول تركتني قوله ان اي مولان اي مالوفين
كالحسن لا يطوحهما الزجر اي قوله اي التقرير قوله التيني مفعول القول اي وقوله لا يروعهما الزجر في محل النصب على انه مفعول ثان

لابن الحاجب في الكافية قال الجوهري في الصحاح استغفر اي عود مغفرا او استبعد عن بعيدا والاجابة فلا كنجاية يعني دجاة الرجل الا انه اي التصريح بالرآء قوله وايا اي والهمزة فللقريب عطف على قوله فيا وايا الاخرة اي فيا وايا وهيا للبعيد واما اي والهمزة فللقريب لكن الهمزة للقريب نحو اي زيد وازيد كما قال الشاعر ازيد اخا ورقاء ان كنت ثائرا قوله فقد عرضت احناء حق فخاصم ورقاء اسم رجل والثائر والثوور في الدخل والحقد يقال ثار الغيل بالقتيل ثأرا او ثؤورا اي قتلت وحاصل وعوض اكثر عوض اي اظهار واحنا جمع حنو بالكسر وهو الجانب والهمزة في ازيد من حروف النداء اي يا زيد واخا ورقاء صفة للمنادى وان حرف الشرط كنت ثائرا شرط جزاؤه الشرط فقد عرضت للتعليل اي كنت ثائرا عن قاتل اخيك واخا ورقاء في خم لانه قد عرضت احناء حق قوله قوله حروف التصديق والايجاب اي ومن اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب وهي ستة نعم وبلى واجل وجير وان واي قوله فنعم شروع في تفصيلها فنعم لتصديق الكلام المثبت في الخبر والتصديق الكلام المنفي في الخبر كقولك نعم لمن قال قام زيد او قال لم يقم زيد اي نعم قام زيد في الصورة الاولى ونعم لم يقم زيد في الصورة الثانية ولتصديق الكلام المثبت في الاستفهام ولتصديق الكلام المنفي في الاستفهام كقولك نعم لمن قال اقام زيد او قال الم يقم زيد اي نعم قام زيد في صورة الاولى ونعم لم يقم زيد في الصورة الثانية وهو قوله وكذلك اذا قال اقام زيد او لم يقم زيد اي وكذلك تقول نعم اذا قال القائل اقام زيد والم يقم قوله وبلى تختص بايجاب النفي اي وبلى تختص بايجاب الكلام المنفي خبرا كان ذلك المنفي او استفهاما كما تقول بلى لمن قال ما قام زيد اي بلى قد قام وتقول بلى لمن قال الم زيد اي بلى قد قام قال الله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي بلى نجمعها قادرين قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي قال الاولاد بلى انت ربنا فلو قالوا نعم

بلى

بلى دون قوله واجل يختص اي واجل يختص بتصديق الخبر اي في خبره نفيا كان ذلك او اثباتا ولا تستعمل في جواب الاستفهام بتقول المخبر فيها قام زيد فتقول اجل قد قام زيد فكذا يقول المخبر ما قام زيد فتقول اجل ما قام زيد وكذا اصر ان كان اجل يختص بتصديق الخبر خاصة لا تستعمل في الاستفهام قال الشاعر وقلن بلى الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره قال الجوهري في الصحاح الفردوس البستان والفردوس روضة دون قوله اول مشرب اي اول موضع شرب وقوله اجل جير كانه قال ونعم اجل اجل والدعاثر جمع الدعثور وهو الحلم وقوله ان كانت ابيحت دعاثره اي ان كانت القصة ابيحت لكن دعاثر الفردوس وقال الشاعر آخر العواذل في الصباح يلمنني والومهنه قوله وتقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه قوله بكرن عواذل العواذل جمع العاذلة من العذل وهو الملامة وقوله يلمنني والومهنه من لامه على كذا الوما ولومة فهو ملوم اي عذله والشيب بياض الشعر وعلاه العلو وهو الارتفاع وكبر السن يقال كبر الانسان يكبر كبرا اي سن قوله يلمنني في محل النصب على الحال من قوله العواذل والومهنه عطف عليه قوله شيب مبتدأ وقد علاك خبره تقديره شيب عظيم قد علاك وقوله وقد كبرت عطف عليه قوله قد علاك والواو في الومهنه وانه هاء السكت وتحقيقه ان الشاعر يقول على النساء والعواذل في وقت الصباح يلمنني على التعشق والومهن على منع التعشق ويقلن عند اللوم على التعشق شيب عظيم قد علاك وقد صيرت وترك التعشق وقد كبرت وانت فقلت انه اي نعم قد علاك الشيب وقد كبرت واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم اي لا للاثبات بعد الاستفهام والا تستعمل الا اثبات بعد الا والا ويستعمل الا مع القسم قال المخبر بي كان كذلك تقول اي والله اي ان والله لكان كذا قوله حروف الاستثناء اي ومن اصناف الحرف حروف الاستثناء

وهي الا وحاشا وعدا وخلا فالاحرف بلا خلاف بين النحويين قد نصب المستثنى بعدها اي بعد الا وقد يرتفع الا المستثنى بعدها كما مر في بحث المستثنى واما خلا وعدا فاكثر النحويين على انهما فعلان يعني جاوز فينصب المستثنى بعدهما لانه مفعول به وفاعلهما مضمر وقيل هما حرفا جر وهو ضعيف كما ذكر في بحث الحروف الجارة واما حاشا فالاكثر اي فاكثر النحويين على انه اي الحكم حاشا حرف جر وبعضهم قال هو فعل اي لفظ حاشا فعل يعني جانب فينصب المستثنى بعده لانه مفعول به وفاعله مضمر كما حكي عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابن ينصب بعد ما حاشا وهو ضعيف كما ذكر في بحث الحروف الجارة قوله الاصبع بفتح الهمزة والصاد المهملة والعين المعجمة حرف الخطاب اي ومن اصناف الحرف حرف الخطاب وهي الكاف والتاء والحقان علامة للخطاب اما الكاف ففي ذلك وتلك وهذه الكاف والتاء من الاعراب بل يجي من الاعراب لمجموع الكلمة قوله ويلحقهما اي يجي الكاف والتاء والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما تلحق التثنية والجمع والتذكير والتانيث الضمائر فتقول في ذلك ذلكما ذلكم ذلك ذلكما ذلكن وانت انتما انتم وانت انتما انتن كما تقول هو هما هم هي هما هن قوله حروف الصلة اي ومن اصناف الحرف حروف الصلة اي حروف الزيادة وهي ان وان وما ولا ومن ولام والباء بحيث هذه الحروف وتسمى حروف الزيادة لانها تقع زيادة ابدا والعوض منها من زيادة هذه الحروف التاكيد والفصاحة او غيرهما ويعرف كونها زائدة بانها لو اسقطت لم يختل المعنى قوله فان اي فان المكسورة تزاد لتاكيد النفي في ما ان رايت زيدا اي بعد ما النافية قال الشاعر وما ان رايت ولا سمعت بمثله كاليوم طالي انيق اجرب اي الطلي بالطاء والياء الاول الشون على الناقة يجمع ايا قوله ما ان رايت زيدا الاصل ما رايت

كان

كان منه او كطالي اراد اليوم طالي انيق جرب ثم جعل الفعل لليوم فحذف كما حذف طالي المجاز عا تقول ما ان رايت كان يوم لطالي انيق جرب ولا سمعت به والضمير في به راجع الى الذي بمعناه المثل في كاليوم لانه مقدم انيق واعلم لعل ما انيه جمع انه اراد رواما انها ابعر بها حال منها اي الابل بالقطران لان الاصل في مثل هذا العمل ان يتولاه الرجال لا النساء كما يقال شاهدي امراة ولا يقال شاهدي الحكم كما شاهدي امراة فغلب الذكر على الانثى بغلبة وجود ذلك العمل من الذكر كالامارة والقضاء قوله وان في لما ان جاء اي وان المفتوحة تزاد في لما وان جاء اي بعدي كقوله تعالى فلما ان جاء البشير اي فلما جاء قوله ولما جاء تزاد في مهما كقوله تعالى مهما تاتنا به من آية واصل مهما ما زيدت عليها ما اخرى فصارت ماما فقلبت الالف الاولى هاء فصارت مهما وما تزاد ايضا في اينما كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت اي اين تكونوا وما زيدت في فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة قوله ولا اي ولا زيدت في قوله تعالى في آخر سورة الحديد لئلا يعلم اهل الكتاب اي لان يعلم ولا زيدت ايضا في القسم اي اقسم قوله ومن اي زائدة ومن في ما جاءني من احد يعني بعد النفي اي ما جاءني احد قوله والباء اي والباء الزائدة في ما زيد بقائم اي في خبرها يعني ليس اي ما زيد قائما او في ما على اختلاف لهما بين قوله واللام اي واللام زيدت في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم يعني تبعكم قوله حروف التفسير اي ومن اصناف الحرف حروف التفسير وهما اي وان قال كذو رمي الي اصعد بعني ان التفسير يعني الصعود قال الشاعر ويعني بالطرف اي انت مذنب وبقلين لكن اياك لا قلى يريد الشاعر عن التفسير الرمي بالطرف اي الوحي الشاه بطرف العين ولايجب لانه في الاصل للتفسير والتفسير في فتحة القاف

قال وتوصفني اي بلغني انت يا محبوبة بالغدر اي انت يا عاشق مذنب فقلني وتقصي لكنه
اياك لا اقل اي لكن انا اياك لا اقلي لقوله تعالى لكنا هو الله ربي فحذفت الهمزة والقيت
حركتها على نون لكن فصار فيه النونان فادغمت الاولى في الثانية **قوله** وان عطف
على فعله اي حرف التفسير وان في ان اتم ولا يجي ان تفسيرية الا بعد فعل في معناها القول
نحو قولك ناديته ان قم تريد بها تفسير النداء واخبرته ان افعل تريد بها تفسير الاخبار قال
الله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم وتريد بها تفسير النداء اي اي لفظ استعمل لا امر ان لان
لاني تفسيرية بعد القول الصريح ولا بعد فعل لا يكون بمعنى القول بخلاف اي فلا يقال
قلته ان قم ولا يقال ايضا ضربته ان قم **قوله الحرفان المصدريان** اي ومن اصناف الحرف الحرفان
المصدريان وهما ان وما مختصان بالجملة الفعلية لانهما تدخلان الجملة الفعلية وتجعلانها في حكم المفرد الذي هو المصدر اما ان فكقولك اعجبني ان خرج اي اعجبني خروجه
وكقولك اريد ان تخرج اي اريد خروجه واما ما فكما في قوله تعالى اذ ضاقت عليكم
الارض بما رحبت اي برحبها قال الجوهري في الصحاح الرحب بالضم السعة وتقول منه
فلان رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع تقول منه بلد رحب وارض رحبة وانما
لم يذكر المص ان المثقلة المفتوحة وهي ايضا مصدرية اعتمادا على قوله في بحث الحروف
المشبهة بالفعل وان المفتوحة مع ما بعدها مفرد على قوله ايضا بعد ذلك وفتحت فاعلة
ومفعوله الخ فاعلم ان المثقلة مفتوحة مصدرية ايضا لكن هي مختصة بالجملة الاسمية
لانها لا تدخل الا على المبتدأ والخبر فاذا دخلتها تجعلها في تاويل المفرد الذي هو مصدر
خبرها نحو اعجبني ان زيدا منطلق اي انطلاق زيد او في تاويل المفرد الذي هو مصدر الخبر نحو اعجبني ان زيدا اخوك كذلك

فان تعذر جعلها في تاويل المفرد الذي هو المصدر قدرت او ما في معناه فقدرت الكون
نحو اعجبني ان زيدا هذا زيد اي كون هذا زيدا **قوله حروف التحضيض** اي ومن اصناف الحرف
حروف التحضيض وهي اربعة لولا ولوما وألا وهلا ولها صدر الكلام لكونها دالة على
نوع من انواع الكلام فوجب تقديمها التحصيل العلم في الاول بان الكلام في اي نوع **قوله**
تدخل على الماضي والمستقبل اي تدخل هذه الحروف على الماضي للوم على الترك نحو لولا
فعلت ولوما فعلت وتدخل هذه الحروف على المستقبل للحض نحو لولا تفعل اي افعل ولا
تدخل هذه الحروف الا على الفعل لفظا او تقديرا كما سيجي في اواخر بحث الحروف الشرط
قوله ولولا ولوما يكونان ايضا اي كما يكون للتحضيض يكونان لامتناع الشي لوجود
غيره اي لانتفاء الثاني لوجود الاول فيختصان اي فيختص لولا ولوما اذا كانا لامتناع
الشي لوجود غيره بالكلام اي بالمبتدأ والخبر محذوف وجوبا نحو قول عمر رضي الله عنه لولا علي
لهلك عمر واما وجب حذف الخبر لحصول القرينة الدالة معناها المذكور وحصول القائم مقام الخبر وهو
الجزاء لا يناسب للشرط وقيل كان سبب هذا القول ان امراة حاملة زنت فامر عمر برجمها فقال علي
رضي الله عنه ما صنع ما في بطنها فامر عمر رضي الله عنه بتاخير رجمها الى ان تضع حملها فقال لولا علي
لهلك عمر **قوله حروف التوقع** اي ومن اصناف الحرف حروف التوقع وهو قد ومعناه انه في
الماضي تقريب الماضي الى الحال اذا دخل الماضي نحو قد قامت الصلوة وانه للتقليل تارة وللتحقيق تارة اذا
دخل المضارع مثال التقليل نحو قولك ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يعثر ومثال التحقيق
مثل قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين وفيه اي وفي قد توقع وانتظار اذا دخل الماضي بمعنى فعل
لمن توقع وانتظر الفعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر **قوله حرف الاستقبال** اي ومن

اصناف الحروف الاستقبال وهي حرفان سوف والسين نحو سوف يعلم وسيعلم وفي سوف دلالة على
زيادة تاخير ومنه سوفت الامر اي اخرته ويقال سف افعل بمعنى سوف افعل وان ولن ولام
الناصبة وقد مر بيانها **قوله حروف الاستفهام** اي ومن اصناف الحروف حروف الاستفهام وهو طلب الفهم وهما اثنان الهمزة
وهل تدخلان على الجملتين الاسمية نحو أزيد قائم وهل زيد قائم والفعلية نحو أقام زيد وهل قام زيد و
الهمزة اعم تصرفا منه اي والهمزة اكثر التصرف والاستعمال من هل يعني يستعمل في الهمزة في مواضع
لا يستعمل هل فيها نحو أزيد قائم ولا يقال هل زيد قائم يعني اذا كان الخبر في الجملة الاسمية فعلا جاز
استعمال الهمزة ولم يجز استعمال هل لان اصل هل ان يكون بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على
الانسان حين اي قد اتى فكما لا يقال قد زيد قائم لا يقال هل زيد قام فان قلت مقتضى
ما ذكرت ان لا يقال هل زيد قائم كما لا يقال هل زيد قائم كما لا يقال هل زيد قائم كما لا يقال
قد زيد قائم قلت ان يقال هل زيد قائم قياسا لها باختها الهمزة نحو أزيد قائم واما لم
يشبه باختها في مثل هل زيد قام لان هذه الجملة اقرب بها هل لوجود الفعل فيها فاعتبار
هل في نفيها اذا كانت داخلة على هذه الجملة اولى من تشبيهها باختها وتقول أزيد
عندك ام عمرو اي لان هل المسئول عن الصفة والهمزة للسؤال عنها وعن الذات
فلذا جاء هل زيد قائم وهل زيد قائم لان السؤال عن الصفة وجاز أزيد عندك ام
وبالهمزة لا بهل فانه سؤال عن الذات لان حصول احدهما عند المخاطب لا على التعيين
متحقق وانما عن سؤال التعيين اي عن التعيين الذات المتصفة بذلك الحصول المتحقق
قوله واخ سهو واو ومن كان مبينا في سورة الانعام دون هل بمعنى بدخول الهمزة على
حروف العطف ولا تدخل هل عليها لان الهمزة بتقوية جدها على هل لا اختصاصها بصدر الكلام فلو وقعت الواو والفاء او ثم قبلها

ومن لو وصل ما بعدها لما قبلها لكان كالجمع بين النقيضين الذي هو ضعف اليه ويبين الحروف الذي
موضعها ان تدخل الهمزة على حروف العطف ويقدر المعطوف عليه بعد الهمزة بخلاف هل فانها
ضعيفة في هذا الباب فان مذهب سيبويه ان حرف الاستفهام هو الهمزة فقولنا وان بل بمعنى
قد الا ان الهمزة تركوا الهمزة قبلها لانها تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة في قول
الشاعر وسائل فوارس يربوع بشدتنا هل راونا بسفح القاع ذي الاكم **قوله** سائل امر من
المسائلة بمعنى السؤال وفوارس جمع فارس على غير قياس ويربوع قبيلة من تميم والشدة
بفتح الشين الحملة وشدونا بكسر الشين وهي القوة وسفح الجبل اسفله والقاع المستوي
وهي موضع وحاصله ارسل فوارس قبيلة يربوع عن حملتنا الى اعلى القاع يعني ذي الاكم من جانب
من جبانا وضعفنا **قوله** فانك لا تقول أتضرب زيدا وهو اخوك دون هل اي ولا تقول هل تضرب
زيدا وهو اخوك **قوله** فانك لا تقول ذلك لان هل تخصصه الفعل المضارع بالاستقبال
لانها تجي في مقام التردد بوقوع الفعل ولا تردد في الفعل الحال لانه مشهود واما الهمزة
فانها تستعمل في التوبيخ ايضا على ما عرفت ان الهمزة للسؤال عن الذات ايضا فان قلت
قولك أتضرب زيدا وهو طلب لحصول الحاصل وهو تح قلت وان كان طلب لحصول
الحاصل لكن لما انكر بهذا الاستفهام ضربه صار كانه لم يعرف فاستفهم سواله **قوله** ويحذف
عند الدلالة اي ويحذف الهمزة عند الدلالة الدليل على حذفها نحو زيد عندك ام عمرو
ويحذف الهمزة عند الدلالة الدليل على حذفها مثل زيد عندك ام عمرو ويحذف الهمزة
من أزيد لان ام اخي ام عمرو وهي المتصلة وقد علمت ان ام المتصلة لا تقع الا في
الاستفهام مع الهمزة قال الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان قال المطرزي

في المنوب اليوم بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غلب في القرحة لا يجوز فيه الضم وقال الحركة و
لعمر الله لا افعل و ان نعامة على الابتداء وخبره محذوف اذا دوى من الزوايا وهي الحم و
الجمر جمع الجمرة وهي حصاة وبها تسوء الموضع الذي يرمى للحصات ام بثمان حصيات
وان كنت على ذي الامور محذوفت الهمزة في اسبع لدلالة الهم المتصلة في ام بثمان على
حذفها قوله و للاستفهام صدر الكلام لدلالته اي لدلالة الاستفهام على نوع من انواع الكلام
ليحصل العلم في الاول بان الكلام في اي نوع من انواعه قوله ومنها اي ومن اصناف
الحروف حروف الشرط وهي ان ولو واما فان للاستقبال وان دخل على الفعل الماضي
ولو للماضي وان دخل على الفعل المستقبل وهما تدخلان على الجملتين فتجعلان
الجملة الاولى شرطا والثانية جزاء ويجي فعلا الشرط والجزاء ماضيين نحو اكرمتني
اكرمتك و مضارعين نحو ان تكرمني يكرمك ويجي احدهما ماضيا والاخر مضارعا بان
يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو ان اكرمتني اكرمك وبالعكس نحو ان تكرمني
اكرمتك قوله فان كان ماضيين اي وان كان فعلا الشرط والجزاء ماضيين فلا جزم
فيهما لفظا لان الماضي مبني ويلزم ان لا يكون الاتي المعرب قوله وان كان مضارعين اي
وان كان فعلا الشرط والجزاء مضارعين او كان الفعل الاول وهو الشرط مضارعا
فالجزم لازم في المضارع لوجود المقتضي وهو حرف الشرط وعدم المانع وهو البناء نحو ان
تكرمني اكرمك وان تكرمني اكرمتك قوله وان كان الاخر مضارعا اي وان كان الفعل
الاخر وهو الجزاء مضارعا والفعل الاول وهو الشرط ماضيا جاز رفع المضارع نحو ان ضربتني
اضربك وجاز جزم المضارع ايضا نحو ان ضربتني اضربك اما جواز الرفع فلان حرف الشرط لما لم يعمل في الفعل الذي هو اقرب منه فلان

لا يعمل في الجزاء الذي هو ابعد عنه اولى واما جواز الجزم فلكونه معربا ووجود الجازم
ومثل الجزم كثير ومثال الرفع قول زهير في مدح هرم بن سنان المروي هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا ويظلم احيانا فيظلم وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم ويروى يوم
مسغبة الجواد السخي يقال جاد الرجل بماله يجود جودا فهو جواد والنول والنائل العطاء والعفو
المال ما يفضل عن النفقة يقال اعطيته عفو المال يعني بغير مسئلة قوله ويظلم اي يسأل فوق
طاقته فيتظلم اي فيحتمل الظلم والخلة الحاجة والعم الخليل والفقير المحتاج الحال ويحتمل ان
يكون من الخلة بمعنى المحبة والمسئلة السؤال والمسغبة المجاعة والحرام الحرام الذي لا خير
فيه وقال الجوهري في الصحاح والحرم بالكسر الراء ايضا الحرام قال زهير وان اتاه خليل
اخره اي ان اتى الممدوح فقيرا ومحتاج يوم مسئلة او يوم مجاعة يقول الممدوح ليس مالي
غائبا ولا احاد لا خير فيه فيعطي فيه الخليل شيئا فان حرف الشرط وان اتاه الخليل شرط فان
حرف الشرط واتاه الخليل شرط ويقول جزاء او جزاءه فالفعل الماضي والفعل الاخر مضارع
وهو مرفوع فلو جزم لم يكن البيت موزونا قوله واذا كان الجزاء الخ هذا شروع في بيان
عدم جواز دخول الفاء على الجزاء بيان جواز دخولها الفاء على الجزاء وبيان جواز دخولها
عليه فان دخولها عليه الجزاء منحصر في اقسام ثلثة ممتنع وجائز وواجب والضابطة
في ذلك انه اذا اثر حرف من حروف الشرط في الجزاء قطعا لم يجز دخول الفاء على الجزاء اي يمتنع
دخولها عليه لعدم الاحتياج الى الربط بالفاء وجواز اذا احتمل ان تأثير حروف الشرط في
الجزاء وعدم تأثيره حرف الشرط في الجزاء قطعا وجواز دخولها عليه الاحتياج الى الربط
بالفاء ... الى جواز الشرط قوله واذا كان الجزاء ماضيا لفظا ومعنى ... بالمستقبل حرف الشرط ... كان

الى القسم الاول وهو ان حرف الشرط اثر في الجزاء معنى قطعا اي واذا كان الجزاء ماضيا لفظا
نحو ان تكرمني اكرمتك ومقصد الجزاء اي المعنى لفظ الاستقبال بسبب حرف الشرط لم يجز دخول الفاء
على الجزاء لتحقق تأثير حرف الشرط في الجزاء قطعا وهو جعل الاستقبال او اذا كان الجزاء
ماضيا معنى نحو ان اكرمتني لم تكرمني الفاء ومقصد الجزاء الماضي معنى الاستقبال بسبب حرف الشرط
لم يجز دخول الفاء على الجزاء لازم بدليل المذكور قوله وان كان الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا
بلا جواز دخول الفاء قوله من ... الى القسم الثاني وهو انه احتمل تأثير حرف الشرط في الجزاء
وعدم تأثيره فيه وان كان الجزاء ماضيا او مضارعا مثبتا جواز دخول الفاء على الجزاء
كان اكرمتني فاكرمك من حيث انه جعل الجزاء المبتدأ محذوف اي فانا اكرمك وجاز
ترك دخول الفاء على الجزاء نحو ان تكرمني اكرمك من حيث انه لم يجعل خبر مبتدأ
بل جعل جواب الشرط اثر حرف الشرط في الجزاء وهو اولى لانه لا يستلزم حذفا
او ان كان الجزاء مضارعا منفيا بلا جاز جواز دخول الفاء على الجزاء ان جعل
لا لنفي الاستقبال نحو ان تكرمني فلا اهينك اذا لم يكن لحرف الشرط تأثير في الجزاء ح وما
جاز ترك دخول الفاء على الجزاء ان جعل لا لمجرد النفي نحو ان تكرمني لا اهينك اذا كان لحرف
الشرط تأثير في الجزاء ح وهو جعله للاستقبال قوله ويجب دخول الفاء على غير ما ذكرنا
اشارة الى القسم الثالث وهو ان حرف الشرط لم يؤثر في الجزاء قطعا اي ويجب دخول الفاء
على الجزاء الذي هو غير ما ذكر من القسمين المذكورين لتحقق عدم تأثير حرف الشرط
في الجزاء قطعا قوله كما اذا كان جملة اسمية مثال لقوله غير ما ذكرنا اي ويجب دخول الفاء
على الجزاء الذي هو غير ما ذكرنا كما اذا كان الجزاء جملة اسمية نحو ان جئتني فانت مكرم الخ كما اذا كان الجزاء ماضيا

محققا بسبب دخول قد على الماضي لفظا نحو ان اكرمتني فقد اكرمتك امس او بسبب دخول قد على الماضي
تقديرا نحو قوله تعالى في قصة يوسف عم ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت
والقد الشق طولا اي ان كان قميص يوسف شق من جانب القبل فقد صدقت زليخا في
قولها او كما اذا كان الجزاء امرا نحو ان اكرمك زيد فاكرمه او كما اذا كان الجزاء نهيا نحو
ان يكرمك زيد فلا تهنه او كما اذا كان الجزاء منفيا بغير لا سوا كان منفيا بغير لا سوا
كان منفيا بلن وهو لنفي المستقبل على التاكيد نحو ان اكرمت زيدا فلن تهينك او منفيا
بما وهو لنفي الحال نحو ان اكرمت زيدا فما تهينك فانه يجب دخول الفاء على الجزاء في هذه الامثلة
المذكورة للدليل المذكور قوله ويزاد ما عليها اي ويزاد ما على ان للتاكيد نحو قوله تعالى في سورة
البقرة فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذا زيدت بعد ان شرطية
ادخلت نون التاكيد على فعلها في الاكثر لما اكد حرف الشرط كان تاكيد الفعل اولى قوله
ولها اي ولحروف الشرط صدر الكلام لدلالتها على نوع من انواع الكلام ليحصل العلم في الاول
بان الكلام في اي نوع من انواعه قوله ولا تدخل اي ولا تدخل حروف الشرط وهي ان ولو واما
الا على الفعل لفظا نحو ان اكرمتني اكرمتك وان ضربتني ضربتك او تقديرا كقوله تعالى ان احد من
المشركين استجارك اي وان استجارك احد من المشركين فاجره فاحد مرفوع بانه فاعل الفعل
محذوف يفسره الظاهر ونحو قوله تعالى في اخر سورة بني اسرائيل قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا
لامسكتم خشية الانفاق اي لو تملكون تملكون فانتم مرفوع بانه فاعل الفعل المحذوف وهو تملكون
الاول المحذوف يفسره الظاهر وهو تملكون الثاني المذكور لانه لما حذف الفعل وجب ان يكون
الفاعل منفصلا متعينا للفاعلية لانه المضمر المرفوع المنفصل لجمع المذكر المخاطب واما امثاله كثيرة قوله وكذا حروف التحضيض اي

تملكون صح

وكما ان حروف الشرط لا يدخل الا على الفعل لفظا لولا فعلت او تقديرا كقولك بمعنى ضرب قومك لولا
زيدا اي لولا ضربت زيدا اي هلا ضربته قال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى
لولا الكمي المقنعا العقر الاعصار والعقوب للجرح جمع الناب اي المسنة من النوق والمجد الكرم
وقال ابن السكيت المجد الشرف والضوطرى والضيطرى الرجل الضخم الذي لا غناء عنده
اي لا نفع عنده وكمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها والكمي اي والشجاع المتكمي تكمى ونكمت
الفتنة الناس اذا غشيتهم والكمي الشجاع والمتكمي في سلاحه لانه كمي نفسه اي سترها بالدرع و
البيضة والجمع الكماة كانهم جمعوا الكاني مثل قاض وقضاة ورجل مقنع بالتشديد اي عليه
بيضة اي تعدون عقر النيب للضيافة وافضل مجدكم يا بني ضوطرى لولا تعدون الكمي و
الكمي للتقنع عن افضل مجدكم يعني انتم تفتخرون بالضيافة فلا تفتخرون بالمقابلة قوله واما فيه معنى
الشرط اعلم ان اما للتفصيل النسبي نحو اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل في الافضل فيها
التكرار لكنهم لم يلتزموا تكرارا كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ولم يذكر بعده اما اخرى لكونها معلومة مما قبله ويدل على كون اما للشرط
لزوم الفاء في جوابها والقصد بان الاول مستلزم للثاني ففيها معنى الشرط نحو اما زيد
فمنطلق اصله مهما يكن من شيء فزيد منطلق هذا مذهب سيبويه فمها اصله ما فقلبت
بالالف هاء الاول الفاصلة مهما كما ذكر ويكن تامة بمعنى يقع ومن شيء بيان الضمير
المستتر الراجع الى ما والتقدير مهما يقع الذي هو شيء فزيد منطلق اي الانطلاق ثابت لزيد
على كل حال من الاحوال فاذا علمت ان الاصل اما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق
فقد علمت انه لزم حذف الفعل الداخل عليه لان المقصود هو الكلام الواقع بعدها فاذن الفعل يكون لا فائدة فيه الذي هو ما تعلق

جوابها بين اما وبين فائها عوضا عن الفعل المحذوف وهو الاسم الواقع بعدها كما في قولهم
ان قلت آلة الجزاء وهي الفاء آلة الشرط وهي اما وقال بعض النحويين ان الاسم الذي بعد اما
ليس جزءا مما في جواب اما بل هو معمول الفعل المحذوف بتقدير مهما ذكر زيد فهو منطلق واذن
جواب وجزاء لقول رجل وجزاء لفعله وانما اتي بها في آخر بيان حروف الشرط لمناسبتها الشرط
والجزاء من حيث انها جواب وجزاء لقول الرجل انا اتيتك فقلت اذن اكرمك فهذا الكلام
قد اجبته به وصيرت اكرامك جزاء له على اتيانه قوله وعملها اي عمل اذن وهو النصب في فعل
مستقبل غير معتمد على شيء وقبلها كقولك لمن يقول لك انا اكرمك اذن اجيبك اي انما
يعمل اذن بشرطين احدهما ان يكون الفعل مستقبلا لكونها جوابا وجزاء والجزاء لا يكون
الا في الاستقبال وثانيهما ان لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها اي لا يكون ما بعدها معمولا
لما قبلها والا يلزم تواردة العاملين وهما اذن وما قبلها على معمول واحد قوله ويلغيها
اي وتلغى اذن اي ويبطل عملها اذا كان الفعل المذكور بعدها حالا لفقد احد الشرطين
المذكورين كقولك لمن احدثك اذن اظنك كاذبا قوله او معتمدا على ما قبلها اي وتلغيها اذا
اذا كان الفعل المذكور بعدها معتمدا على ما قبلها اي لفقد الشرط الثاني كقولك لمن قال
انا اتيك اذن اكرمك وعلها ايضا واما فقد الشرطان المذكوران جميعا كقولك لمن قال
انا اذن اظنك كاذبا قوله حرف الردع اي ومن اصناف الحرف حروف الردع اي الزجر والمنع
والكف قال الجوهري في الصحاح ردعته عن الشيء اردعه ردعا فارتدع اي كففته فكف وهو كلا
كقولك لمن قال لك شيئا تنكره كقول فلان يبغضك كلا اي ارتدع كما قال عز وجل بعد قوله ربي
اكرمن وربي اهانن كلا اي ليس الامر كذلك لانه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على من يكرمه

من الانبياء والصلحاء وقد يكون كلا بمعنى حقا كما في قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وعلى هذا
الوجه يكون اسما لكونها بمعنى حقا كان المكسورة فلم يجز حملها ذلك المعنى عن الحرفية وقال
بعضهم كلا اذا كانت بمعنى حقا يكون اسما لكنها مبنية لموافقتها لفظا لكلا التي للردع
قوله ومنه التاءات اي ومن اصناف الحرف التاءات وهي ثمانية انواع لام التعريف ولام
القسم ولام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة
بين ان المخففة والنافية ولام الجر فلام التعريف هي اللام الساكنة التي تدخل على الاسم
المنكر فيعرفه فهذه اللام وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه ولو كانت الالف معه
قبلها لم يحذف في الوصل كما لا يحذف همزة ام وان ولان التنوين دال على التنكير وهو حرف
لوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض وذهب الخليل الى
ان حرف التعريف ال كهل وبل لان حروف المعاني التي وضعت على حرف واحد ساكن فوجب
ان يكون هذا الحرف دون ما لم يثبت واما سقوط الالف على مذهب الخليل فلتخفيف الكثرة الاستعمال
وليست للوصل بل هي همزة القطع على مذهبه واما عند سيبويه فهي همزة الوصل قوله اما تعريف
الجنس اي وجه اللام الساكنة الداخلة على الاسم المنكور فتعرف الجنس اي هي اللام الساكنة
الداخلة على الاسم المنكور فتعرف هذه اللام ذلك الاسم المنكور اما تعريف جنس اي حقيقة او
تعريف اصوحه بعهد اي بعهد خارجي مثال الاول هو ان يعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف
جنس قولك هذا اهلك الناس الدينار والدرهم انما اهلكم هذان الحجران المعروفان من بين
سائر الاحجار ولا تريد دينارا ولا درهما بعينهما بل تريد جنسهما اي حقيقتهما من غيرك قوله و
قولك عطف على قوله اي ومثال الاول ايضا قولك الرجل خير من المراة اي هذا الجنس من الحيوان من بين سائر اجناس الحيوان خير من ذلك

الجنس من الحيوان من بين سائر اجناسه قوله وقولهم عطف ايضا على قوله قولك اي ومثال الاول
ايضا قولهم المرء باصغريه وارادوا باصغريه القلب واللسان سميا بذلك لصغر حجمهما اي اعتبار
هذا الجنس بالقلب المدرك واللسان المبين المؤثر قال الله تعالى واتيناه الحكم وفصل الخطاب ومنه قول
الشاعر لسان الفتى نصف ونصف فؤاده قوله فلم يبق الا صورة اللحم والدم قوله ومثال الثاني اي
ومثال تعريف هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد خارجي اي معرفة خارجية قولك فعل الرجل كذا
الرجل معهود اي معروف بينك وبين مخاطبك قوله وقولك عطف على قوله قولك اي ومثال الثاني
قولك انفقت الدراهم لدراهم معهودة اي معروفة بينك وبين مخاطبك قال الجوهري في الصحاح
المعهود الذي عهد وعرف ومثال الثاني ايضا كل اسم معرف تقدم ذكره منكرا او معرفا كقوله تعالى كما
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وقوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
وقد تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد ذهني كقولك ادخل السوق لسوق معهود في
الذهن بينك وبين مخاطبك لسوق وجودي معهود وقد تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف
الاستغراق اي استغراق الجنس كقوله عز وجل ان الانسان لفي خسر اي ان جميع الانسان وتعرف لام
الاستغراق بان يصلح لفظ الجميع والكل بوضع موضعهما فيصح المعنى وبان الاستثناء منها وحمل عليه
جائز كما في هذه الاية المذكورة قوله ولام القسم عطف على قوله لام التعريف اي ومن اللامات
لام التعريف ولام القسم اي لام جواب القسم وانما يتلقى القسم لجواب فيه اللام وغيرها من
حروف النفي لربط الجواب بالقسم اذا كان القسم لغير السؤال واما القسم الذي للسؤال فلا يتلقى
الا بما فيه معنى الطلب كقولك بالله اخبرني واما القسم الذي لغير السؤال ففيه تفصيل وهو
ان جواب القسم ان كان جملة فعلية وكان فعلها مضارعا تلزمها اللام مع نون التاكيد على الاغلب كقوله تعالى تالله لاكيدن

وان كان فعلها ماضيا لزمها اللام مع قد على الافصح نحو والله لقد قام زيد وان كان الجواب
جملة فعلية منفية وكان فعلها مضارعا لزمها ما او لا مع نون التاكيد وبدونها نحو والله ما افعلن
ولا افعلن وما افعل ولا افعل ويجوز فيه حذف النفي لدلالة الحال عليه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر
يوسف اى لا تفتؤ وان كان فعلها ماضيا لزمها ما او لا نحو والله ما قام زيد او لا قام زيد
وان كان الجواب جملة اسمية مثبتة لزمها اللام او ان المكسورة او هما نحو والله لزيد قائم
او والله ان زيدا قائم او والله ان زيدا لقائم وان كان الجواب جملة اسمية منفية لزمها
ما او لا نحو والله ما زيد في الدار و والله لا زيد في الدار ولا عمرو قوله والموطئة للقسم عطف ايضا
على قوله لام التعريف اى اللامات لام و اللام الموطئة للقسم من التوطئة وهي التليين و
التسهيل اى المسهلة على السامع فهم الجواب فان المراد بالجواب باللام الموطئة للقسم هي اللام
التي تدخل على الشرط بعد تقدم القسم لفظا نحو والله لئن اكرمتني لاكرمنك او تقديرا كقوله تعالى
لئن اشركت ليحبطن عملك اى والله لئن اشركت لتوذن ان الجواب للقسم لا للشرط
فهذا معنى توطئتها وليست هذه اللام الداخلة على الشرط جواب القسم اى جواب القسم لفظا
ومعنى ما ياتي بعد الشرط لكون القسم اهم لتقدمه على الشرط وهو جواب الشرط معنى لا لفظا
واذا تقدم القسم اول الكلام لزم ان يدخل حرف الشرط على الماضي لفظا نحو والله لئن اكرمتني
لاكرمنك او معنى نحو والله لئن لم تكرمني لا اهينك لانه لما لم يعمل حرف الشرط في الجواب لفظا
اتى بالشرط على وجه لا يكون لحرف الشرط فيه عمل لا لفظا ليتوافقا قوله ولام جواب لو ولولا
عطف ايضا على قوله لام التعريف اى اللامات لام التعريف ولام جواب لو كقوله تعالى لو نشاء
لجعلناه حطاما [illegible] ولام جواب لولا نحو لولا علي لهلك عمر ويجوز حذف هذه اللام كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا.

اى لجعلناه ماء اجاجا اى ملحا مرا قوله ولام الامر عطف ايضا على قوله لام التعريف اى ولام الامر
مكسورة نحو ليضرب زيد ويجوز تسكينها اى تسكين لام الامر عند الواو العطف فانه كقوله تعالى في
سورة البقرة فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قوله ولام الابتداء عطف ايضا على لام التعريف وهي
اللام المفتوحة في نحو لزيد قائم وانه ليذهب وانما اورد مثالين اشارة الى ان هذه
اللام لا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع لشبهه بالاسم كقوله تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم
من الله وكقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم ولا يجوز دخولها على الماضي لبعده من شبه الاسم فلا يقال
ان زيدا لقام وفايدة هذه اللام توكيد مضمون الجملة ولما كانت متفقة مع ان المكسورة
في معنى التاكيد كرهوا ان يجمعوا بينهما وانما ادخلوا هذه اللام على خبر ان المكسورة اذا
تقدم اسمها او على اسمها اذا فصل بينه وبينها او على ما بين الاسم والخبر وهو متعلق الخبر نحو ان
زيدا لقائم وان في الدار لزيدا او ان لفي الدار جالس ولا تقولون ان زيدا جالس لفي
الدار لان ما قبل هذه اللام لا يعمل فيما بعدها قوله واللام الفارقة عطف ايضا على قوله
لام التعريف اى اللامات لام التعريف واللام الفارقة تفرق بين ان المكسورة المخففة وبين
ان النافية وهي لازمة لخبر ان المكسورة اذا خففت كما ذكر في بحث الحروف المشبهة بالفعل
قوله ولام الجر نحو المال لزيد وجئتك للتكرمة اى لاكرامك قوله تاء التانيث الساكنة اى
ومن الاصناف حرف تاء التانيث الساكنة وهي التاء اللاحقة بالفعل الماضي نحو
قامت الصلوة وضربت هند قوله ووجوبها اى وجوب دخول هذه التاء على الفعل الماضي
للايذان اى للاعلام من اول الامر لان المسند اليه وهو الفاعل مونث اما مونث غير
حقيقي كما في المثال الاول او حقيقي كما في المثال الثاني وحقها السكون لئلا يلزم اربع حركات متوالية فيما هو كالكلمة

عند ملاقاة الساكن نحو قد قامت الصلوة بالفتح في نحو نصرتا وانما تحركها ما بعدها لم ترد الالف
الساقطة نحو رمتا فلا يقال رماتا الا في لغة ردية قوله النون المؤكدة اى ومن الاصناف نون
النون المؤكدة وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة والثقيلة ابلغ في التاكيد من الخفيفة ومن ثم
ابتدأ تعالى لا يؤكد بها اى بالنون المؤكدة الا فعل مستقبل فيه معنى الطلب احترازا عن الماضي والحال
وعن المستقبل الذي ليس فيه معنى فانهما لا يؤكد بالنون المؤكدة والفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب المؤكد بالنون
المؤكدة كالامر نحو اضربن وكالنهي لا تخرجن والاستفهام نحو هل تذهبن وكالعرض نحو الا تنزلن
وكالتمني نحو ليتك تقعدن وكالقسم نحو بالله لافعلن ونحو اقسمت عليك الا تفعلن اى لا اطلب
منك الا فعلك ونحو اقسمت عليك لما تفعلن اى الا تفعلن اى ما اطلب منك الا فعلك ونحو
اقسمت لما تفعلن اى الا تفعلن اى ما اطلب منك الا فعلك قوله ولزمت نون التاكيد
اى ولزمت نون المؤكدة في القسم المثبت كما في الامثلة الثلثة المذكورة للقسم لانه وان المؤكد
بها جواب القسم ويعلم من قوله ولزمت في مثبت القسم ان نون المؤكدة لا يلزم في غيره من القسم
المنفي والامر والنهي والاستفهام والعرض والتمني نحو والله لا افعلن واضرب ولا تخرج وهل تذهب
والا تنزل وليتك تقعد قوله وكثرت في مثل اما تفعلن اى وكثرت النون المؤكدة في فعل
الشرط اذا اكدت حرف الشرط الذي هو ان بما نحو قوله تعالى في سورة مريم فاما ترين من البشر
احدا وكقوله تعالى فاما ياتينكم مني هدى لتشبيه ما المزيدة على ان بلام القسم في كونها مؤكدة
اى في كون لام القسم مؤكدة كما ان ما المزيدة على ان مؤكدة فكما كثرت النون المؤكدة
مع لام القسم نحو والله لافعلن كثرت مع ما المزيدة نحو اما تفعلن فانا افعل قوله وكذا حيثما
تكونن آتيك اى وكذا كثرت النون المؤكدة في حيثما تكونن آتيك لان فيه حرف ما المزيدة المشبهة بلام القسم في كونها

مؤكدة قوله وبجهد ما تبلغن اى وكذا كثرت النون المؤكدة في بجهد ما تبلغن لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام
القسم في كونها مؤكدة والجهد السعي والبلوغ الوصول وبجهد متعلق بتبلغن معناه ليكونن بلوغك بجهد قوله وبعين
ما ارينك اى وكذا كثرت المؤكدة في بعين ما ارينك لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام القسم في كونها مؤكدة قوله
ارينك من روية البصر التي هي بمعنى الابصار ولا تتعدى لمفعولين واصل قوله بعين متعلق بقوله ارينك
وهو مثل يضرب في الشيء المسؤول اى اعجل وكن كاني انظر اليك قوله وقد تدخل النفي اى وقد تدخل النون
المؤكدة في النفي وان لم يكن فيه معنى الطلب لشبهها بالنهي وهو قليل نحو لا تضربن قوله وكذا ما في رب النفي اى
وكذا تدخل النون المؤكدة فيما في رب النفي نحو ربما تقولن فان القليل قريب من النفي ورب للتقليل قال
الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قوله اوفيت اى اشرفت وصورت في علم اى على جبل
والشمالات جمع شمال بفتح الشين وهو الريح التي تهب من ناحية القطب قوله شمالات فاعل ترفعن
والجملة في محل النصب من فاعل اوفيت فادخل النون المؤكدة الخفيفة في ترفعن لان القليل الذي
دل عليه رب قريب من النفي قوله واما قولهم جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال قد علمت وقد ادخل
النون المؤكدة في النفي تشبيها بالنهي وكذا تدخل فيما في رب النفي وهي القلة فكيف يدخل في قولهم
كبرها يقولن زيد وايا كيا دخال النون المؤكدة الثقيلة فيه فمحمل الضرورة وهو اكثر على القسم وهو
القلة ومعنى قوله ما تقولن موصولة او مصدرية قوله والخفيفة اى والنون الخفيفة تقع حيث تقع
النون المؤكدة الثقيلة اى في مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والعرض والتمني والقسم الا في
فعل الاثنين وجماعة المونث لالتقاء الساكنين على غير حده فانه انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثاني
مدغما فيه نحو دابة [illegible] خلافا ليونس فانه اجاز التقاء الساكنين على غير حده [illegible]

فی الشعیلة اضربان اضربنان تنزح الالف بعد نون جمع المونث فتفصل بین النونات واذا النون المؤکدة الخفیفة
ساکن بعدها حذفت النون الخفیفة لئلا یلزم اجتماع الساکنین وهو ما لا یحرک الخفیفة او التقی والساکن
نحو لا تضربان ابنک ای لا تضربن ابنک فحذفت النون الخفیفة لما قال الاضبط لا تهین الفقیر علک ان ترکع
یوما والدهر قد رفعه ای لا تهینن وعلک ای لعلک فی لغات وعلی عن ولعن وان ولان وجعلی
ترکع ای تفتقر قال الجوهری فی الصحاح او رکوع الحج ومنه رکوع الصلوة ورکع الشیخ انحنی من الکبر ویقال
رکع الرجل اذا افتقر بعد غنی وانحطت حاله قال لا تهین الفقیر البیت والضمیر المستتر فی رفعه راجع الی الدهر
والبارز الی الفقیر قوله بخلاف التنوین ای هذا الذی ذکر من قوله وتحذف الخفیفة نون الخفیفة ساکنا بعدها
حذفت بخلاف التنوین فان التنوین اذا لقی ساکنا یحرک التنوین بالکسر ولا یحذف نحو زید العالم عندنا
والفرق ان التنوین لازم المنصرف الخالی عن اللام والاضافة والنون المؤکدة الخفیفة لیست بلازم الفعل
فلم یجز حذفه مع بخلافها قوله هاء السکت اعلم ان من اصناف الحروف هاء السکت فی نحو قوله تعالی فبهداهم
اقتده وقوله کتابیه وماهیه وهی الهاء التی تزاد فی کل متحرک حرکته غیر اعرابیة للوقف خاصة فلا
تزاد عند الوصل قوله للوقف متعلق بقوله تزاد ومثال هاء السکت نحو ثمه وحیهله ومالیه وسلطانیه
فی قوله تعالی ما اغنی عنی مالیه هلک عنی سلطانیه فاذا ادرجت سقطت هذه الهاء وقلت مالی هلک
وسلطانی خذوه قوله ولا یکون ای ولا یکون هاء السکت الا ساکنة وتحریکها لحن ای خطاء لما قلنا
انها للوقف خاصة ولا یجوز الوقف علی المتحرک قال الجوهری فی الصحاح اللحن الخطاء فی الاعراب
یقال فلان لحان ولحانة ای کثیر الخطاء والتلحین التخطیة ومن العلماء من یقف بهاء السکت فی القرآن سبع
مواضع فی کتابیه وحسابیه وسلطانیه ومالیه قوله التنوین ای ومن اصناف الحروف التنوین وهو نون ساکنة تتبع حرکة الآخر لا لتاکید

الفعل فقوله ساکنة احتراز عن نون متحرکة والمراد بالساکنة ما هو الساکنة بحسب الذات فلا یرد
التنوین المتحرک لالتقاء الساکنین فی زید العالم عندنا لکون حرکته عارضا وقوله تتبع
حرکة الآخر احتراز عن نون ساکنة فی غیر الآخر کما فی عنق فانها لا تسمی تنوینا واحتراز ایضا
عن نحو نون من وعن لانها غیر تابعة لحرکة الحرف الآخر فلا تسمی تنوینا وقوله لا
لتاکید الفعل احتراز عن النون المؤکدة الخفیفة فی نحو اضربن فانها لتاکید الفعل فلا یسمی تنوینا
قوله وهو ای والتنوین علی ستة اقسام احدها ای احد الاقسام الستة من التنوین تنوین
التمکن ای الدال علی مکانة الاسم فی الاسمیة ای علی تمکنه ورسوخ قدمه فیها وهو ای
تنوین التمکن کل تنوین لحق معربا لم یشبه الفعل من الوجهین من الوجوه المذکورة فی منع
الصرف وهما ان للفعل فرعیتین کما فی کل اسم غیر منصرف علتان من العلل التسع
کل علة منها فرع لشیء واحدی فرعیتی الفعل انه مشتق والاخری انه فی الافادة محتاج
الی الاسم والاسم لا یحتاج الیه فی الافادة فالحاصل ان تنوین التمکن کل تنوین لحق معربا
منصرفا سواء کان معرفة او نکرة نحو زید ورجل وانما اورد مثالین دفعا لوهم من توهم
ان التنوین فی مثل رجل للتنکیر قوله والثانی ای والقسم الثانی للتنوین من الاقسام الستة
تنوین التنکیر وهو کل تنوین یدل علی ان الاسم الذی دخل علیه هذا التنوین نکرة کقولک
صه وصه ومعناها اسکت فاذا سکنت فالمعنی اسکت السکوت واذا نونت فالمعنی افعل
سکوتا تاما وکقولک سیبویه فاذا قلت بلا تنوین اردت سیبویه الموصوف واذا قلت
بالتنوین اردت سیبویها غیر معین قوله والثالث ای والقسم الثالث للتنوین من
الاقسام الستة تنوین العوض من المضاف الیه لیکون عوضا من المضاف الیه هو کل تنوین لحق مضافا عند حذف المضاف الیه

سواء کان المضاف الیه جملة کقولک یومئذ وحینئذ وساعتئذ ای یوم اذ کان کذا او حین اذ کان کذا او ساعة
اذ کان کذا او غیر جملة کقوله تعالی فی آخر سورة هود وان کلا لما لیوفینهم ربک اعمالهم ای وان
کلهم قوله والقسم الرابع للتنوین من الاقسام الستة تنوین المقابلة وهو کل تنوین لحق جمع
المونث السالم فی مقابلة النون الواقعة فی جمع المذکر السالم نحو مسلمون ومسلمین
کالتنوین فی مسلمات فان هذا التنوین فی مقابلة نون مسلمون ومسلمین واعلم ان ذکر
جار الله العلامة هذا التنوین اعنی تنوین المقابلة فی المفصل اشارة الی ان تنوین مسلمات
تنوین التمکن وقال ابن الحاجب فی شرح الکافیة وما توهم من انه یعنی ان تنوین مسلمات
تمکین مردود بجواز تسمیة به امراة فان فیه العلمیة والتانیث والاثبات لتنوین التمکن
معهما ولما ثبت دل علی انه لیس بتنوین تمکین هذا آخر ما ذکره واعلم ان نحو مسلمات اذا سمیت
بها عن الکسر مع انها غیر منصرف لان الکسر فیها لیس علامة للجر فقط لکونه مشترکا فیها بین
النصب والجر وعلامة لا تحذف من غیر المنصرف وجره تابع للنصب قوله والخامس ای والقسم
الخامس للتنوین من الاقسام الستة تنوین الترنم والترنم فی اللغة ترجیع الصوت الصوت
قال الجوهری فی الصحاح ترنم اذا رجع صوته قوله وهو ای وتنوین الترنم کل تنوین جعل مکان
حرف المد واللین فی القوافی المطلقة والقافیة المطلقة هی القافیة التی حرف الروی
فیها متحرک بخلاف القافیة المقیدة کما سنذکرها وانما سمی هذا التنوین تنوین الترنم
لکونه بدلا من حروف الترنم وهو حرف المد واللین کما فی قوله جریر قوله اقلی اللوم عاذل
والعتابا وقولی ان اصبت لقد اصابا الالف للاطلاق ای ضد الاکثر واللوم الملامة وعاذل
اصله یا عاذلة منادی مرخم فاعل من العذل وهو اللوم ترخمت بحذف تاء التانیث وجعل المحذوف فی حکم الباقی قوله والعتابا

عطف علی قوله اللوم والصواب نقیض الخطاء واصابا ای قال الصواب والمعنی اقلی اللوم یا عاذلة
واقلی العتاب وقولی ان اصبت لقد اصابا ای ان قلت صوابا فالتنوین الذی فی
قوله العتابن وفی قوله اصابن تنوین الترنم لانه جعل مکان حرف المد الذی هو الالف فی
قوله العتابا واصابا فی القافیة المطلقة لان حرف الروی وهی الباء فیها متحرکة قوله والسادس
ای والقسم السادس للتنوین من الاقسام الستة التنوین الغالی والغالی اسم فاعل من غلا فی الامر
یغلو غلوا ای جاوز فیه الحد قوله وهو ای والتنوین الغالی کل تنوین لحق قافیة مقیدة
للترنم ای لترجیع الصوت والقافیة المقیدة هی القافیة التی حرف الروی فیها ساکن بخلاف
القافیة المطلقة کما ذکرناها وانما سمی هذا التنوین التنوین الغالی لمجاوزته حد الوزن و
الغلو مجاوزة الحد کما ذکرنا قوله کما فی قول رؤبة ای التنوین الغالی کما فی قوله رؤبة وقاتم الاعماق
خاوی المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن الواو فیه واو رب قال الجوهری فی الصحاح و
والقتمة الغبرة والقتمة لون فیه غبرة وحمرة واسود قاتم ومکان قاتم الاعماق ای مغبر النواحی
والاعماق جمع العمق وهو ما بعد من اطراف المفازة والخاوی الخالی والمخترق الممر والاشتباه
خفاء الامر والاعلام جمع العلم وهو العلامة ولماع اسم فاعل للمبالغة من لمع البرق یلمع
لمعانا ای اضاء والخفق اضطراب السراب وهو الذی تراه نصف النهار کانه ماء یخفق
ویخفق خفقا وخفقانا اذا اضطرب وتحرک قال الجوهری فی الصحاح واما قول رؤبة وقاتم
الاعماق لماع الخفق فمعناه رب بلدة ای بادیة مظلم الاطراف خالی الطریق سبیله
العلامات لامع السراب فیها فالتنوین الذی فی قوله المخترقن هو التنوین
الغالی لانه تنوین لحق قافیة مقیدة لترجیع الصوت فان حرف الروی وهو القاف ساکن ویجوز کسر ما قبل

هذا التنوين متحركة في قوله المحدثين بكسر القاف وفتحها اما الكسر فلالتقاء الساكنين
واما لان القاف فيه تستحق الكسر الاصلي واما
الفتح فللخفة قال السيد في شرحه
الكبير للكافية قوله
قليل اي والتنوين
القافي في كلام
الفصحاء
قليل

صاحب [illegible] محمد صديق بن [illegible] احمد [illegible]
كتبه محمد بن [illegible] قاضي سيوس [illegible]

